AL HAYAT

# الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة







الخميس ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٥ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٤

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 12, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12764




# العملية تستغرق ٣ اسابيع... ومبارك ينفي وجود مبادرة عربية


□ عمان - سلامة نعمات
□ نيويورك - راغدة درغام
□ واشنطن - «الحياة»
□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ ابو ظبي - شفيق الأسدي


■ زادت احتمالات توجيه ضربة عسكرية الى العراق امس وصدر تحذير شديد اللهجة عن الرئيس حسني مبارك الذي قال: «اذا لم ينفذ العراق التزاماته، فان احداً لن يستطيع منع العملية العسكرية».

وفي غضون ذلك، توقعت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان ان تستغرق هذه العملية بين اسبوعين وثلاثة اسابيع على ان تنتهي قبل فترة من بدء موسم الحج. وصرح السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس بأن العراق لا ينوي مهاجمة اسرائيل او الكويت في حال تعرضه لضربة عسكرية اميركية. (راجع ص٤ - ٥)

وكانت القاهرة امس مسرحاً لاتصالات عربية بخصوص الازمة العراقية إذ التقى الرئيس حسني مبارك مبعوثين من الرئيس صدام حسين وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ونفى بعد اللقاءين وجود مبادرة عربية بخصوص الازمة العراقية. وفسر المستشار السياسي الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)


عراقيات في احد شوارع عمان امس. (رويترز)

## مجلس التعاون: على العراق تنفيذ القرارات أو تحمل "العواقب"

□ الكويت - حمد الجاسر

■ حمّل وزراء الخارجية الخليجيون العراق مسؤولية الأزمة الراهنة مع الامم المتحدة، ودعوا في بيان صيغ بلهجة شديدة النظام العراقي الى التجاوب مع المساعي المبذولة لحل الأزمة او تحمل مسؤولية «العواقب الوخيمة» لما قد يحدث. واكدوا في الوقت ذاته ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي العراق واستقلاله.

واعتبر الوزراء في البيان الذي صدر في نهاية اجتماعهم الطارئ في الكويت، أمس، ان الأزمة «انما هي من صنع النظام العراقي وحده لعدم تعاونه مع المفتشين الدوليين وتحديه للإرادة الدولية ما قد يعرض العراق لمخاطر جسيمة»، وأشاروا الى «اجماع المجتمع الدولي وتمسكه بتنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن تنفيذاً كاملاً»، مشددين على ان النظام العراقي «يتحمل مسؤولية التسويف والمماطلة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ما يؤدي الى استمرار العقوبات المفروضة على العراق والتي يعاني من آثارها الشعب العراقي الشقيق وتتألم دول المجلس لهذه المعاناة وتحمل النظام العراقي وحده مسؤوليتها».

واكد المجلس الوزاري الخليجي «انه لم يعد من المعقول أو المقبول ان يقوم النظام العراقي باتخاذ اجراءات أحادية الجانب تؤزم الأوضاع وتهدد بعواقب وخيمة ويقوم في الوقت نفسه بتحميل مسؤوليات ونتائج مثل هذه الاجراءات للأمة العربية والمجتمع الدولي».

وأشار البيان الى ان مجلس التعاون الخليجي «لم يترك مسعى حميداً الا وأيده ولا مبادرة سلمية الا وآزرها، ولذلك فإن النتائج الوخيمة لما قد يحدث يتحمل مسؤوليتها كاملة النظام العراقي وحده».

ولاحظ انه على «رغم المساعي العديدة التي بذلتها جهات عربية ودولية عدة لاقناع العراق بالتراجع عن موقفه وذلك بالسماح

التتمة في الصفحة (٦)

مونيكا أمام المحلفين اليوم... وستار يسعى لاخراجها عن صمتها

# هيلاري: الوقت كفيل بالفضيحة

□ واشنطن، نيويورك - «الحياة»

■ نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاربعاء ان الكونغرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون، خلص الى ان الحزب الديموقراطي تلقى أموالاً مصدرها الصين لتمويل الحملة الانتخابية للرئيس بيل كلينتون عام ١٩٩٦.

لكن الصحيفة نقلت عن وثيقة متداولة بين وكالات الاستخبارات الأميركية ان لجنة جمهورية في مجلس الشيوخ تحقق في الموضوع لم تتوصل الى ادلة على ان هذا التمويل جاء من الحكومة الصينية علماً ان مصدره حسابات مصرفية في الصين.

وتدور التحقيقات في هذا الشأن حول قبول الديموقراطيين تبرعات من الخارج بشكل يعرض الادارة الأميركية لتأثير الممولين الاجانب.

وتترافق هذه القضية التي تهدد بالتفاعل مع الفضيحة التي عرفت باسم «مونيكا غيت»، والتي تستعد لدخول منعطف حاسم اليوم الخميس موعد مثول مونيكا لوينسكي الموظفة السابقة في البيت الأبيض امام هيئة محلفين للاجابة عن أسئلة حول علاقة جنسية مزعومة اقامتها مع كلينتون وامكان ان يكون الرئيس طلب منها نفي هذه العلاقة والكذب تحت القسم، ما يشكل جريمة في القانون الأميركي.

لكن زوجة الرئيس الأميركي هيلاري قالت أمس ان فضيحة «مونيكا غيت» ستزول مع مرور الوقت واضافت «اني لا أعني انها ستتبخر، لكني اتوقع ان تزول مع مرور الوقت نظراً الى ان لا أساس لها».

وكانت القضية اتخذت منحى خطيراً بالنسبة الى لوينسكي عندما رفض المحقق المستقل كينيث ستار منحها حصانة قضائية لتتمكن من رواية قصتها. لذا يتوقع كثيرون في واشنطن ان تلجأ لوينسكي الى خيار التزام الصمت حتى لا تدين نفسها وهو حق يمنحه لها الدستور الأميركي.

وفي هذه الحال يكون امام المحقق المستقل خياران: اما ان يوجه الى لوينسكي تهمة «الادلاء بشهادة كاذبة تحت القسم» خلال اجابتها في وقت سابق على اسئلة حول علاقتها بالرئيس او ان يطلب من القضاء اعطاءها حصانة محددة تمكنها من الكلام من دون ان يستخدم كلامها في ادانتها. واذا رفضت لوينسكي الحصانة المحددة فقد يعمد المحقق المستقل الى اتهامها بازدراء القضاء الأمر الذي قد يعرضها للسجن.

غير ان محامي مونيكا انبرى للدفاع عنها بشراسة مشيراً الى أنه لن يسمح لأحد باضطهادها أو ارسالها الى السجن خصوصاً وانه سبق وعرض على المحقق المستقل منحها حصانة لتدلي بأقوالها.

وتسربت معلومات حول تفاصيل المفاوضات بين المحامي وليام غينسبرغ والمحقق المستقل ومفادها ان مونيكا لوينسكي مستعدة لقاء الحصانة الكشف عن علاقة جنسية أقامتها مع كلينتون لكنها غير مستعدة لتأكيد انه طلب منها الكذب تحت القسم عندما ادلت بشهادتها في قضية تحرش جنسي اقامتها ضد الرئيس الأميركي اخرى تدعى بولا جونز.

وهذا هو السبب الذي حدا بستار، الساعي لاطاحة كلينتون، الى رفض تقديم الحصانة للوينسكي، على أساس انها لن تدلي بأدلة كافية ضد الرئيس.

واستدعيت للشهادة في القضية اول من امس والدة مونيكا التي ادركت خطورة الموقف عندما اتصلت بها ابنتها قبل فترة لتبلغها ان رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) باشروا معها «تحقيق» حول علاقتها بالرئيس.

وفي ظل هذا التجاذب بين المحقق المستقل ومحامي لوينسكي، دخل محامي البيت الابيض ديفيد كيندال على الخط متهماً ستار بتسريب معلومات حول تحقيقاته الى وسائل الاعلام الأميركية في محاولة للتأثير على مجرى القضية.

وتهدد هذه التهمة باعفاء ستار من مهمته. لكن الأخير لم يبال وواصل استدعاء مساعدين للرئيس ومحيطين به للتحقيق معهم. وكانت المساعدة الشخصية للرئيس نانسي هيرنريتش آخر ضحايا ستار الذي استدعاها أول من أمس وطلب منها المثول امام هيئة محلفين للادلاء بشهادتها في ما تعرفه عن علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي.

وكانت موظفة اخرى في البيت الأبيض تدعى اشلي راينز وهي صديقة حميمة للوينسكي استدعيت للادلاء بشهادتها على أساس ان الأخيرة أسرت اليها بعلاقتها بالرئيس.

وفي حال تمكن ستار من احكام الطوق حول الرئيس واثبات انه طلب من لوينسكي الشهادة زوراً فضلاً عن انه نفى أكثر من مرة ان يكون اقام علاقة معها فإن القضية قد تتخذ منحى آخر وقد تؤول الى الكونغرس في تلك الحال مهمة ادانة الرئيس ما يعني اعفاءه من منصبه. وهذا احتمال ما زال الحديث عنه مبكراً.

## وزير روسي إلى دمشق لمعاودة التعاون على الصعيد العسكري

□ موسكو - «الحياة»

■ اعلن في موسكو أمس ان وفداً روسياً برئاسة وزير العدل سيرغي ستيباشين سيتوجه الى دمشق قريباً بهدف معاودة التعاون العسكري بين البلدين.

وذكر المركز الصحافي لوزارة العدل ان ستيباشين سيصل الى العاصمة السورية في ٢٠ شباط (فبراير) ويحمل رسالة من الرئيس بوريس يلتسن الى الرئيس حافظ الأسد.

واكدت الوزارة ان استئناف التعاون العسكري والفني سيكون «الهدف الأساسي» للزيارة التي ستعقد خلالها اجتماعات اللجنة الروسية - السورية الحكومية المشتركة، وسيقود ستيباشين وفد بلاده اليها.

واكد الوزير الروسي اثر استقباله السفير السوري غسان رسلان أمس ان البلدين كانا في الماضي «حليفين استراتيجيين»، واضاف ان موسكو «تفهم من هو الخصم الرئيسي وترى ان استعادة علاقاتنا المتميزة أمر بالغ الأهمية في الظرف الراهن».

# جيرينوفسكي في طريقه الى بغداد يصفع سفير روسيا في ارمينيا!

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بعد اربعة أيام من الصراعات الديبلوماسية، وافقت لجنة العقوبات الدولية على اقلاع الطائرة الروسية «ايليوشين - ٨٦» امس من العاصمة الارمنية يريفان متجهة الى بغداد التي وصلت اليها مساءً، وعلى متنها معدات انسانية ووفد من مجلس الدوما برئاسة زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرنيوفسكي الذي تعارك مع السفير الروسي في ارمينيا وصفعه على مرأى من الصحافيين.

وكانت الطائرة انطلقت من موسكو الاحد الماضي وعلى متنها ٢٠٧ ركاب وتوجهت الى يريفان بعدما رفضت السلطات الاذربيجانية والايرانية السماح لها بعبور اجوائها.

وجرت اتصالات ديبلوماسية مكثفة بين موسكو وطهران

التتمة في الصفحة (٦)


جيرينوفسكي لدى وصوله الى بغداد. (ا ب)

بينهم نجل قائد الشرطة السابق الموجود في الخارج

# قطر: إضافة ٧ الى المتهمين الـ١١٠ في قضية المحاولة الانقلابية

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ شهدت محاكمة قطريين متهمين بمحاولة انقلابية فاشلة اعلنت السلطات القطرية عن إجهاضها في شباط (فبراير) ١٩٩٦ تطورات جديدة امس اذ وافقت محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية القاضيين خالد السويدي وعلي البوعيشي على تعديل أجراه الادعاء العام على صحيفة الاتهام بالنسبة الى وصف التهم كما وجهت تهمة جديدة هي التخابر مع دولة اجنبية الى جميع المتهمين، وكانت موجهة في السابق للمتهم الاول وهو وزير الاقتصاد السابق وقائد الشرطة السابق الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني (موجود في الخارج).

وشمل التطور الاخير على صعيد سير القضية توجيه الادعاء العام اتهامات الى سبعة متهمين جدد، وبذلك ارتفع عدد المتهمين الى ١١٧ بعدما كانوا ١١٠ منهم ٧٠ في الداخل و٤٠ في الخارج. ومثل أمام المحكمة امس ٧١ متهماً ولم يحضر ٤٦ (في الخارج) وتصدر المتهمين الجدد الشيخ خليفة بن حمد بن جاسم آل ثاني وهو نجل المتهم الاول قائد الشرطة السابق. أما بقية المتهمين الجدد فهم خالد محمد أحمد النعيمي وعيسى مرشد المريخي وهملان محمد هملان العتيبي وزيد شليوح حمدان الحميدي العتيبي ومرزوق محمد شعث الشيباني وكلهم في الخارج. أما المتهم السابع فمثل أمام المحكمة وهو سعيد سيف صالح العسيري.

وقرر القاضي أن يتم اعلام المتهمين الجدد الذين في الخارج عن طريق مدير مركز الشرطة التابع لمحل الإقامة الأخير لكل منهم».

وقررت المحكمة قبول صحيفة التعديل التي اجراها الادعاء العام ودعته الى تقديم «مذكرة شارحة بتفاصيل الوقائع المنسوبة لكل متهم» وتقرر ايضاً «ضم ملف المتهم الرقم ١١٧ (سعيد سيف صالح العسيري) الى ملف الدعوى، وانتدب المحامي عبدالله الانصاري للدفاع عنه كما تقرر تمكينه من الاطلاع على ملف المتهم.

وقرر رئيس هيئة المحكمة عرض ثمانية متهمين على الطبيب الشرعي «لمعاينتهم

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559026

# زيارة الصحّاف لبيروت تنتظر تحديد الموعد

□ بيروت - «الحياة»

■ رحّب لبنان برغبة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في زيارة بيروت، في اطار الجولة التي يقوم بها في عدد من العواصم العربية.

وقالت مصادر لـ «الحياة» ان رئيس الحكومة رفيق الحريري تبلغ هذه الرغبة، إثر عودته الى بيروت من كوالالمبور اول من امس، وقبل مغادرتها امس الى اذربيجان، فرحّب بها مبدياً استعداد لبنان لاستقباله. إلا ان الموعد النهائي لم يتحدد بعد.

ورجحت المصادر ان تتم الزيارة نهاية الاسبوع الجاري او مطلع الاسبوع المقبل، وعزت السبب الى انشغال لبنان غداً وبعد غد باستقبال رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ووزيرة خارجية السويد، اضافة الى وجود رئيس الحكومة ووزير الخارجية فارس بويز خارج البلد.

واحاطت وزارة الخارجية اللبنانية الوزير الصحاف علماً بهذه المواعيد، واتفق على معاودة الاتصال لتحديد الموعد النهائي للزيارة.

# بويز: نقدر جهود فرنسا "العراقية"

□ باريس - ارليت خوري

■ اشاد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس بالجهود التي تبذلها فرنسا للتوصل الى تسوية للأزمة القائمة مع العراق «وتجنيب المنطقة مغامرة عسكرية مجهولة المعالم».

وقال بويز الذي التقى نظيره الفرنسي هوبير فيدرين في وزارة الخارجية الفرنسية بعد مشاركته في مؤتمر «الفرانكوفونية» الذي عقد يومي الاثنين والثلثاء الماضيين: «نحن نقدر الجهود الفرنسية التي تسعى الى ايجاد حل للأزمة العراقية، ونقدر حكمة الموقف الفرنسي، بما يعني التنبيه من محاذير الدخول في مغامرة عسكرية».

واشار الى «ان الديبلوماسية الفرنسية متاهبة في ما يتعلق بالأزمة العراقية وتقوم باتصالات مستمرة. وقد توصلت الى بعض التنازلات من الجانب العراقي، ولكن يبدو ان ما توصلت اليه لم يصل بعد الى الحل النهائي».

وقال: «في ما يتعلق بنا، فنحن لا نرى، حتى الآن على الاقل، ما يدعو الى ان تستنفد الجهود السياسية والديبلوماسية، ولا مبرر على الاطلاق لادخال المنطقة والعراق في مغامرة عسكرية مجهولة المعالم. فالجميع ربما علم كيف ستبدأ، لكنني أشك في أن أحداً يعلم كيف ستنتهي».

# لجنة الإعلام الوزارية: عملنا لن يكون ارتجالياً

□ بيروت - «الحياة»

■ عقدت اللجنة الوزارية المكلّفة درس الملف الاعلامي المرئي والمسموع، اجتماعها الثاني امس في القصر الحكومي برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر واستمعت الى شرح من وزير الاعلام باسم السبع لكل المعطيات القانونية والفنية الذي عقّب عليه وزراء.

واشار المر الى ان «اتفاقاً تم على دعوة المجلس الوطني للاعلام الى حضور اجتماع اللجنة المقبل في ٤ آذار (مارس) لتطرح عليه اسئلة قانونية وتقنية». واضاف: «بعد ذلك ستعقد اللجنة اجتماعات كثيفة لاستكمال المعطيات ما سيمكّنها من القيام بمهمتها الاساسية وهي اعادة التقويم السياسي للتجربة في الاعلام المرئي والمسموع، وهي لا تعني ان الاعلام لم يقم بدوره وان الحكومة كانت تقوم بدورها وواجبها، بل هي لإظهار اين اخطأت الحكومة واين اخطأ الاعلام المرئي والمسموع» واكد «ان القرار سياسي واللجنة ليست تقنية وفنية، وسنرفع تقريراً سياسياً الى مجلس الوزراء الذي سيتخذ قراراً نهائياً».

وعن الوقت الذي يستغرقه عمل اللجنة، اجاب: «اعادة التقويم الجدية تطلب وقتاً ولا يمكن ان يكون عملها ارتجالياً». وشدد على «اعتبار حرية الاعلام مقدسة ومكرّسة وليست موضع نقاش». واشار الى ان الوزير سليمان فرنجية (من دون ان يسمّيه) «اثار موضوع مساهمات الرؤساء في وسائل الاعلام. فقلنا له ان هذه جزء بسيط من المهمة المطلوبة وهي اعادة التقويم».

ورأى الوزير فرنجية في دردشة مع الصحافيين ان «المشكلة سياسية لا تقنية». وقال: «اذا لم يكن هناك قرار سياسي فلا نفع من الاجتماعات». ونفى وجود مثل هذا القرار. واعتبر الوزير اكرم شهيّب ان «عمل اللجنة سياسي».

وقال الوزير باسم السبع: «يجب ان تأخذ الامور مجالها من النقاش والبحث».

وعقد في الرابعة بعد الظهر لقاء نيابي موسع دعت اليه لجنة ممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع، في فندق «ريفييرا» حضره الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي، ورئيس لجنة المواصلات والاعلام النيابية عبد اللطيف الزين والنواب بطرس حرب وحسن علوية ومصباح الاحدب ونجاح واكيم ومصطفى سعد وغسان مطر ومروان فارس وزاهر الخطيب، اضافة الى مديري المؤسسات الاعلامية المرخّص لها وغير المرخّص لها.

وبحث المجتمعون في التحرك النيابي الممكن في موازاة اجتماعات اللجنة الوزارية للبحث في الملف الاعلامي. وقرروا تبني مذكرة كان اعدّها ممثلو الوسائل الاعلامية تدعو الى ادخال تعديلات على قانون الاعلام ابرزها ان يستبدل المجلس الاعلى الاعلامي بالمجلس الوطني للاعلام، على ان تكون له صلاحيات واسعة.

## بري يزور بعبدا اليوم ويرفض تجزئة الـ١٥٠ بليوناً

■ بيروت - «الحياة» - يزور رئيس المجلس النيابي نبيه بري قصر بعبدا اليوم للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ونقل عنه زواره انه «رفض مبادرة رئيس الحكومة رفيق الحريري القاضية بتجزئة مبلغ الـ ١٥٠ بليون ليرة المقررة بقانون، والتي قضت بتوزيع المبلغ مناصفة، ٥٠ بليوناً لكل من البقاع والشمال والشأن الزراعي».

واضاف النواب ان «الرئيس بري تلقى وعداً شفهياً من رئيس الحكومة بتنفيذ مبلغ الـ ١٥٠ بليون ليرة تنفيذاً كاملاً. لكن التنفيذ يبقى رهناً بعودة الرئيس الحريري من الخارج».

## الحريري في اذربيجان: توقيع ٤ اتفاقات تجارية

■ بيروت - «الحياة» - قام رئيس الحكومة رفيق الحريري امس بزيارة رسمية لاذربيجان، بعدما عاد ليل اول من امس الى بيروت من زيارة مماثلة لماليزيا يرافقه وفد ضم الوزراء فؤاد السنيورة وعمر مسقاوي وياسين جابر.

وفور وصوله الى باكو، اجرى الرئيس الحريري محادثات مع الرئيس الآذري حيدر علييف، تركزت على سبل تطوير العلاقات الثنائية، ووقّع بعدها الوزراء المختصون في كلا البلدين اربعة اتفاقات لتنظيم التبادل التجاري والرسوم الجمركية وحماية الاستثمار والنقل الجوي والخدمات البحرية.

وتمنى علييف ان تؤسس الزيارة لعلاقات وطيدة. واكد سياسة بلاده المنفتحة على العالم، مشيراً الى «انها تطور اقتصادها نحو الاقتصاد الحر، وحركة الإصلاح تشمل كل قطاعات الدولة». واكد الحريري على «ضرورة التعاون الثنائي»، واعلن «قرار فتح سفارة للبنان في باكو لتوطيد العلاقات الثنائية».

## سلام وفارس يطالبان بتغيير حكومي

■ بيروت - «الحياة» - اجمع النائبان تمّام سلام وعصام فارس على مطلب التغيير الحكومي للخروج من الواقع الراهن، مشيرين الى «التردي السياسي والاقتصادي في البلاد».

وقال سلام بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا: «انا من المطالبين بتبديل حكومي، ومن الذين يرون ان فيه فائدة لإعادة ثقة المواطنين بالحكومة والحكم. ولنكن واضحين، اذا اشرنا الى اوضاع بعض الوزراء فلنشر الى العلاقة بين الوزراء بعضهم مع بعض ومع رئيسهم. التغيير مطلوب، وهناك اقنية له. وهناك دستورياً تتم من خلالها آلية التغيير».

وقال النائب عصام فارس: «أن للبنان ان يستريح من الحكومة». وسأل: «كيف يمكن ان تنتج ووضعها على ما هو عليه»، مشيراً الى «المواقف الوزارية التي تطلق وإلى القطيعة بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية وبين وزارة الخارجية ووزارة المغتربين، اضافة الى اخبار إهدار المال وغياب ترشيد الإنفاق والفساد الإداري». وقال: «ان الوضع الراهن يدعو الى استنفار حوار وطني شامل لإرساء وضع داخلي سليم ومواجهة الأزمة الاقتصادية المالية ومضاعفاتها».

جنبلاط في بيت الكتائب وبدا سعادة وشهيّب (علي سلطان)

### زار قيادتي الكتائب والكتلة في اطار الانفتاح والحوار

# جنبلاط: العقبة امام عودة المهجّرين سياسية

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع وزير شؤون المهجّرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «تحركه الانفتاحي» على قيادات مسيحية واحزاب معارضة. وكانت له امس محطتان في بيت الكتائب المركزي في الصيفي ومقر حزب الكتلة الوطنية في الجميّزة، بعد محطة الاسبوع الماضي في مقر حزب الوطنيين الاحرار.

التقى جنبلاط يرافقه الوزير اكرم شهيّب وعدد من مسؤولي الحزب التقدمي رئيس حزب الكتائب جورج سعادة في حضور عدد من المسؤولين الكتائبيين. ورحب سعادة بجنبلاط و«بمبادرته الجريئة»، معتبراً ان هذا اللقاء تأخر ثماني سنوات، خصوصاً ان اتفاق الطائف الذي اقرّ عام ١٩٨٩ فرض عقد لقاءات بين مختلف الاطراف اللبنانيين، ومشدداً على «سياسة الحوار والانفتاح التي ينتهجها الحزب». ورأى «ان الازمات المتلاحقة والخطيرة التي نعيشها تستدعي مثل هذه اللقاءات»، وتمنى ان يثمر. ودعا الى «احياء الثقة المتبادلة بين ابناء الجبل، وترسيخ العيش المشترك والافادة من اخطاء الماضي».

ورد جنبلاط لافتاً الى تاريخ علاقة الحزبين وإلى وثيقة اقتصادية واجتماعية وعلمانية وقّعها الراحلان بيار الجميّل وكمال جنبلاط عام ١٩٥٥ تصلح لليوم، مقترحاً تجديدها. واشار الى ان لقاءاته هدفها طمأنة ابن الجبل المهجّر، معتبراً ان «لا عقبة مالية امام عودة المهجّرين، خصوصاً اننا طرحنا مصادر للتمويل، ما يقودنا الى الاعتقاد ان العقبة سياسية. فعودة المهجّرين اهم من رفيق الحريري ووليد جنبلاط». وتمنى وضع مبادئ تشكل مبرراً للحوار والاتفاق على الحد الادنى. وقال: «كلنا خسرنا الحرب، وربح الاقطاع المالي والديني وتحققت مصالح غريبة عنا، واذا استكمل لبنان الانفتاح على رأس المال الجشع وتحت شعار الاستثمار، يمكن ان نصبح مغتربين في بلادنا».

ثم عقد اجتماع مصغّر بين قيادتي الحزبين، ابدتا خلاله قلقاً على مصير عملية السلام في الشرق الأوسط وتطرقتا الى الوضع في العراق ومدى تأثر لبنان بالظروف الاقليمية. كذلك أبدتا قلقاً من قانون الاحزاب الذي يعد، وتفاهمتا على تشكيل لجان مشتركة للتفاهم على الخطوات المقبلة.

وفي تصريح الى الصحافيين بعد الاجتماع، قال جنبلاط: «ان الانقطاع بيني وبين الكتائب والقوى الاخرى غير مفيد»، مشدداً على اهمية الحوار على رغم نقاط الخلاف القائمة. واعلن ان الحزب سيقدم مذكرة واضحة عن مفهومه للتنمية جواباً عن مشروع التعهد الذي قدمه رئيس الحكومة رفيق الحريري في ما يتعلق بالمناطق النائية. واعتبر ان «غياب ملف المهجّرين عن الموازنة او اي باب آخر يشكل طعناً في الوفاق الوطني وخللاً في التوازنات الداخلية».

ووصف جنبلاط مبادرة الحريري في شأن المهجّرين بانها «بنى تحتية وتعهدات، والمهجر ليس في حاجة اليها، بل الى العودة الى منزله وأرضه وبناء قريته». ونفى ان يكون هناك احباط «عندنا او عند غيرنا».

وهذا ما وافقه عليه سعادة الذي قال ان «بين الكتائب والتقدمي مواضيع عدة مشتركة، من مثل المسالة الاجتماعية وقضية الحريات وعودة المهجّرين التي نعطيها الاولوية المطلقة». ودعا الى «طي الصفحات السود في تاريخنا».

### زيارة الكتلة

وفي مقر الكتلة، التقى جنبلاط والوفد المرافق مسؤولين في الحزب تقدمهم امينه العام ابراهيم اسطفان، وصدر على الاثر بيان مشترك شدد على وحدة الارض والعيش المشترك والولاء للبنان، واستمرار المطالبة بتنفيذ القرارين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦، ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية، والتمسك بالنظام الديموقراطي البرلماني والاقتصاد الحر، وتفعيل دور المؤسسات السياسية والفصل الكامل بين السلطات، وترسيخ استقلال القضاء وإبعاده عن السياسة، ومنع التقسيم والتوطين وخصوصاً التطبيع مع الكيان الصهيوني، والعمل على عودة المهجّرين بتأمين جو من الطمأنينة والكرامة وتوفير المال اللازم لها، وتأكيد مبدأ احترام السيادة اللبنانية والقرار الحر، والموافقة على مشروع الزواج المدني الاختياري، وفصل الدين عن الدولة وصولاً الى العلمنة الكاملة، وتأكيد التوافق في الانتخابات البلدية والاختيارية. واعتبر البيان ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي امام ازمة كبيرة سببها الثقة المفقودة بين الحكم والشعب.

# الجيش يخلي منزل الطفيلي و"حزب الله" يحذّر من مثيري الفتن

□ بيروت - «الحياة»

■ اخلى الجيش اللبناني امس مكتب الشيخ صبحي الطفيلي ومنزله في بلدة دورس، مدخل مدينة بعلبك.

وكان الجيش دخل منزل الطفيلي قبل اسبوعين اثر حادث الحوزة العلمية في عين بورضاي. وشوهد عدد من اقارب الطفيلي امس يتسلمون المنزل والمكتب ويتفقدون الغرف والباحة والمحتويات التي تضررت ولوحظت آثار طلقات نارية كثيرة على جدران المكتب الخارجية وعلى مدخله.

واكد «حزب الله» انه عمل على «وأد الفتنة» في بعلبك وتعامل ايجاباً مع الموضوع، مشيراً الى «محاولات آثمة لبعض خفافيش الليل بإصدار البيانات وبث الروايات متهمين الحزب، باطلاق النار على الجيش ومسلحي الطفيلي في الحوزة العلمية، ما ادى الى اندلاع الاشتباك». وحذّر من «مثيري الفتن وموزعي الاحقاد الذين لا يجرأون على المواجهة المكشوفة بالحقائق». واضاف: «اننا نملك رواية كاملة لكل ما حصل، وبتفاصيل دقيقة، نحتفظ بحقنا في سردها عند الضرورة، وتتضمن كل ما حصل في اليومين الاولين لعيد الفطر الى حين اتخاذ الجيش اللبناني قرار الانتشار ومنع الظهور المسلح، وعندما تبلغنا ذلك سحبنا عناصرنا من داخل الحوزة ومحيطها، وتتضمن الرواية الاشكال المباشر امام بوابة الحوزة الذي أدى الى اندلاع الاشتباكات. اننا مصممون على عدم الدخول في التفاصيل والجزئيات، وعلى العمل لتستعيد الساحة عافيتها من خلال ما تسطره المقاومة الاسلامية هذه الايام من اعمال بطولية مشرفة، ومن خلال حمل قضايا الناس وهمومهم ليحصلوا على حقوقهم غير منقوصة».

# مطر ينفي ضلوعه في اغتيال كرامي بعد أكثر من ٣٥ ساعة استجواب

□ بيروت - غالب الأشمر

■ واصل المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين استجواب العميد خليل مطر في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي عام ١٩٨٧ بتفجير طوافة عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت، والمتهم بها اليه، قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من مسؤولي «القوات» وعناصرها، والعسكريين وجاهاً وغيابا. وعلى مدى اكثر من ٣٥ ساعة في ست جلسات متواصلة لم يغير مطر موقفه القائل بعدم ضلوعه في عملية التفجير على رغم اعترافه بوجوده في الزورق اثناء الحادث.

وفي مستهل جلسة امس، ابرز النائب العام التمييزي عدنان عضوم بيان عقوبة سجن ٦٠ يوماً، صادراً من قائد الجيش آنذاك العماد ميشال عون في حق مطر لعدم دفاعه عن قاعدة حالات التي كانت بامرته، عندما هاجمها مسلحون من «القوات» عام ١٩٩٠، وبدلاً من مقاومتهم تفاوض معهم وادخلهم القاعدة.

وسأل عضوم: هل علم مطر بهذه العقوبة؟ اجاب: «في حينه كلا، انما من خلال اطلاعي على سجلي عام ١٩٩٣. وهذه العقوبة الغيت لان العماد إميل لحود الغى كل العقوبات بعد توليه قيادة الجيش». وسئل: كيف يفسر فرض العماد عون عقوبة قصوى عليه في حين يقول (مطر) انه استمات في الدفاع عن القاعدة عند تعرضها للهجوم؟ اجاب: «يمكن التأكد من ذلك بسؤال جميع ضباط القاعدة الذين كانوا معي، لكن العماد عون حاكمني غيابياً بسبب وشاية من فاسق». وقال: «ثمة معزة بيني وبين العماد عون وقد فرضت العقوبة عليّ لفقدان الاتصالات في ما بيننا ولم يكن في امكاني الانتقال من مركز حالات الى منطقة سيطرة العماد عون حتى اطلعه على ما حصل».

واعترض وكيل مطر المحامي بدوي ابو ديب على بعض الاسئلة «الخطرة» التي وجهت الى موكله، خصوصاً المتعلق منها بإفادة الموقوف انطوان الشدياق الذي يقول ان «طائرة هوكر هانتر مرت فوق الزورق الذي كان فيه مسؤولا القوات غسان توما وغسان منسى في عرض البحر، وان الاخير تمكن من خلال ذلك من تجربة الجهاز». وقال: «لا يجوز ان يبنى السؤال على وقائع غير مطابقة في الملف لان من شأن ذلك عدم الوصول الى الحقيقة». وسجل ملاحظات في هذا السياق. فاعترضت النيابة العامة واعتبرت كلام ابو ديب «مرافعة». وطلبت عدم تدوينه، لان من حق مستشار المحكمة (القاضي رالف رياشي الذي وجه السؤال) طرح اي سؤال يريد. فطلب ابو ديب تقديم مذكرة بذلك الى الرئاسة، فرفضت النيابة العامة ذلك وكذلك الرئاسة: «لأننا امام طرح اسئلة لا تقديم مذكرات».

وقال مطر ان «قول توما عندما مرت الطوافة الاولى من فوق الزورق «مش هيي»، لم يخاطب به منسى الذي كان بعيداً عنه وان الاخير لم يسمع». ونفى ان «يكون ثمة دور لجهاز جنيفا (اللاسلكي) الذي كان معه والذي كان مثبتاً على موجة حالات». وعن كلام قائد القاعدة الجوية العميد الركن الطيار حنا سليلاتي ان الموجات كانت مثبتة على موجة القليعات، اعلن مطر «انه كلام مش مضبوط، لان لكل مراسلة عسكرية مستنداً». وسأل: «علامَ استند سليلاتي؟». وأشار الى ان «في امكان كل طيار ان يعرف ارتفاع الطائرة، ويمكن بالعين المجردة معرفة رقم الطائرة من علو ٥٠٠ قدم اي ١٦٠ متراً». وقال ان «رجال المخابرات (في الجيش) حاولوا وضع يدهم على مطار حالات وعلى الطائرات المدنية التي كانت فيه وانه طردهم منه، وان توما علم بالأمر من المخابرات، وانه فعل ذلك لمصلحة القانون وتعليمات قائد الجيش».

وسألت النيابة العامة عن الغاية من طرد رجال المخابرات، اجاب: «كانت غايتهم اقالتي من حالات وزرع الالغام في طريقي كي اظهر انني رجل غير صالح في هذا المكان ليأتوا بمن يسايرهم في امور التهريب، والهدف من العملية القيام باعمال غير شرعية». وقال ان «غسان توما كانت علاقته مع رجال المخابرات الاعلى رتبة من الذين كانوا موجودين في حالات»، وان الاخيرين «كانوا يأتمرون بهؤلاء وهم رؤساؤهم».

وابرز أبو ديب صورة فوتوغرافية لطائرة حربية، وبعدما اطلع عليها الجميع، قال مطر: «انها طائرة ميراج ٣»، وان قائدها هو العميد ميشال معيكي، وهو (مطر) يقف امامه وعلى يمينه ويساره ضباط من الجيش السوري والصورة ملتقطة في قاعدة رياق عام ١٩٧٦، وانه جاء بها مع اربع طائرات اخرى من مطار القليعات لتقوية جيش الطلائع الموحد آنذاك، والذي كان برئاسة العميد الطيار فهيم الحاج واركانه العميد ابراهيم شاهين والعميد محمود مطر وسواهم، وانه التحق بهم اثناء انتفاضة الضابط احمد الخطيب (الذي شكّل جيش لبنان العربي). وقال ان «هذه الصورة اخذت من ألبوم الصور في منزلي».

ثم احضر أبو ديب خريطة، فطلبت الرئاسة من مطر تحديد المجال الجوي لقاعدة حالات عليها، فرسم دائرة وهي شعاع ٨ كلم، مركزه قاعدة حالات. وقال ان «هذه المنطقة خاضعة لمراقبة برج القاعدة وهي بارتفاع الف متر». ووضع على الخريطة خطاً مستقيماً للطائرة التي سمع على جهازها عبارة «قادمة في اتجاه أدما». كذلك رسم مسار الطوافات التي تأتي من الشمال الى بيروت. وهنا ابرزت النيابة العامة خريطة لبنان الادارية، ثم عادت واستردتها بموافقة الرئاسة لإبرازها في وقت لاحق.

واشار مطر الى ان «تغيير الموجة من قاعدة القليعات الى اخرى يتم في خط يمتد من رأس الشقعة الى القرنة السوداء، اما بعد رأس الشقعة جنوباً فإن الطائرة تغير موجة القليعات التي يحتاج اليها الطيار وفقاً لمهمة الطيران».

### نافيه حذر اميركا من الضغط على اسرائيل

# واشنطن: روس يجمع الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي

■ واشنطن، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - تابع السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام محادثاته مع الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن كيفية احياء المفاوضات وتمكن بعد ظهر امس من عقد اجتماع ثلاثي ضمه وكبير المفاوضين الفلسطينيين السيد صائب عريقات والسيد مروان كنفاني مستشار الرئيس ياسر عرفات ومستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه وعوزي إراد.

والجدير بالذكر ان محادثات واشنطن الراهنة التي اختتمت مساء امس تركزت على التداول في الافكار الاميركية المتعلقة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية والقضايا الامنية المرتبطة بها وموضوع التوازن بين اعادة الانتشار الاسرائيلي والاجراءات الامنية الفلسطينية اضافة الى البحث في موضوع تسريع مفاوضات المرحلة النهائية.

وكان عريقات عقد قبل ظهر امس جولة اخرى في المحادثات مع روس وذلك قبل الاجتماع الثلاثي.

من جهة اخرى، حذر رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في واشنطن داني نافيه امس الولايات المتحدة من اي محاولة لفرض افكارها على اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين المعطلة منذ اكثر من عام.

وقال نافيه في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية من واشنطن حيث يجري محادثات مع المسؤولين الاميركيين: «لا احد يستطيع ان يفرض على اسرائيل ما يتناقض مع مصالحها الحيوية».

ورداً على سؤال عن انباء صحافية اشارت الى نية الولايات المتحدة اطلاق مبادرة جديدة لتحريك عملية السلام، قال نافيه: «وحدها الاطراف المعنية يمكنها التوصل الى اتفاق».

واضاف ان الاطراف الراغبة في دفع العملية السلمية قدماً «لا تستطيع القيام بذلك عبر تقديم افكار غير مقبولة».

وقال نافيه انه اجرى «مناقشات جادة» مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط لكن لم تصدر عنه اي اشارة الى تقدم مهم.

واضاف انه لا توجد خطط في الوقت الحالي لعقد اجتماعات جديدة على مستوى عال بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

من جهة اخرى، اعتبر نافيه ان التظاهرات الفلسطينية المؤيدة للعراق «تلقي شكوكاً على التزام الفلسطينيين عملية السلام، ولا يمكن لأحد ان يتجاهلها».

واضاف: «يمكنني ان اقول لكم ان هذه التظاهرات ما زالت تحدث، ولا تنظمها جماعات اسلامية متطرفة بل حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات.

وتابع: «ما نتوقعه هو ان تتخذ القيادة الفلسطينية مواقف قوية وجادة في ادانة هذه التظاهرات ومنع مثل هذه التعبيرات عن التأييد لصدام حسين من جانب فتح والشعب الفلسطيني».

وقال نافيه: «طبعاً فان لهم حرية التعبير عن الراي لكن رؤية مثل هذه التظاهرات تثير شكوكاً لدى كل من يبحث عن السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اليهود والعرب وتثير شكوكاً في شأن النيات الفلسطينية».

وكان نافيه الذي يرافقه عوزي اراد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وصل الى واشنطن أول من أمس. كذلك يجري وفد فلسطيني يضم كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات والناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني، محادثات منفصلة مع المسؤولين الاميركيين.

وتأتي هذه الاتصالات في اعقاب جولة في المنطقة قامت بها وزارة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قبل عشرة ايام ولم تسفر عن نتائج ملموسة.

وحسب الصحف الاسرائيلية والفلسطينية فان الولايات المتحدة تحضر اقتراحاً جديداً يطلب من اسرائيل المباشرة فوراً في انسحاب لقواتها من الضفة الغربية من ثلاث او اربع مراحل على مدى اسابيع عدة.

## القدومي يلتقي حبش

□ دمشق - «الحياة»

■ اجتمع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي امس الى الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش في حضور عضو المكتب السياسي الدكتور ماهر الطاهر.

وقالت مصادر «الشعبية» ان الحديث تناول «تطورات الوضع الفلسطيني، اذ اكد الطرفان ضرورة تفعيل مؤسسات المنظمة على اساس البرنامج الوطني مطالبين بضرورة اجراء مراجعة شاملة لمسيرة المفاوضات مع اسرائيل». وأشارت المصادر الى ان القدومي وحبش «دانا الاستعدادات الاميركية - البريطانية لشن عدوان عسكري جديد على العراق».

## فاتشيت يدعو اسرائيل الى تنفيذ اعادة الانتشار

■ ابو ظبي - «الحياة» دعا وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت الى تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين واسرائيل لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

واكد فاتشيت في تصريحات صحافية في أبو ظبي التي وصل اليها امس ضرورة التنفيذ الكامل وغير المشروط لجميع الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقات المعقودة، خصوصاً المتعلقة منها باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتجنب القيام بأي اعمال احادية الجانب، وبذل جهود لـ «مكافحة الارهاب».

وشدد الوزير البريطاني على ان اعادة الانتشار وتنفيذ الالتزامات الاخرى يجب ان تسبق محادثات الوضع النهائي. مؤكداً ان بناء المستوطنات في المناطق المحتلة هو عمل «غير قانوني» في القانون الدولي ويتعارض مع مبدأ الأرض مقابل السلام، وان الاستمرار في بناء المستوطنات يضع عثرات جديدة في طريق البحث عن تسوية عادلة ونهائية في الشرق الأوسط.

وقال فاتشيت ان بريطانيا ستقوم بجهود مكثفة خلال رئاستها للاتحاد الاوروبي في دورته الحالية لاعادة الثقة بعملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف ان هذه العملية «كانت دائماً على راس جدول الاعمال في محادثاتنا مع شركائنا الاوروبيين ومن خلال الاتصالات التي نجريها مع الاطراف المعنية وكان آخرها زيارة السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية للندن واجرائه محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير».

ولفت فاتشيت الى ان عملية السلام في الشرق الأوسط هي ضمن الموضوعات ذات الأولوية في محادثاته التي سيجريها مع المسؤولين المصريين خلال زيارته المقبلة للقاهرة.

وقال ان زيارته للامارات تشكل فرصة مهمة لبحث وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، خصوصاً في المجالات الاقتصادية، والقضايا الثنائية الاخرى.

# محادثات الأسد مع سانتير تناولت مأزق عملية السلام والأزمة العراقية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ أجرى رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع تناولت «مازق» عملية السلام والأزمة بين العراق والامم المتحدة والعلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي. ولفت الشرع الى «ترابط» أزمتي السلام والعراق.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد استقبل سانتير في حضور الشرع والسفير الأوروبي في دمشق الآن وادمس ورحب خلال لقائه سانتير بالدور الأوروبي في عملية السلام.

وقال سانتير في تصريحات صحافية ان «الاتحاد الأوروبي متمسك بالتوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة في العراق». وانه بحث هذا الموضوع مع المسؤولين السوريين «اذ ان المنطقة تمر في مرحلة حساسة ودقيقة»، اضافة الى موضوع عملية السلام في الشرق الأوسط التي قال بشأنها: «إننا قلقون بسبب غياب أي تقدم في عملية السلام مما يهدد كل المساعي الرامية الى تحقيق الاستقرار والأمن والازدهار الاقتصادي» في المنطقة. وشنت زيارة سانتير دخول سورية في مفاوضات رسمية لتوقيع اتفاق الشراكة. واعرب عن «السرور العميق» لموافقة دمشق التفاوض على توقيع الاتفاق ذلك ان «الاتفاق يوصل البضائع السورية الى اكبر سوق عالمية ما يعزز علاقتنا السياسية».

من جهته اشار الشرع الى ان «التطورات الدقيقة» التي تحصل في العراق وجمود عملية السلام مسائل مرتبطة ببعضها بعضاً. واضاف ان المحادثات تناولت «الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي للتغلب على المازق الذي وصلت اليه عملية السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية».

### حذر من حصول حرب بسبب الجمود في العملية السلمية

# باراك يعلن استعداده للقبول بدولة فلسطينية

■ القدس المحتلة - رويترز - قال زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك امس انه سيقبل بدولة فلسطينية في اطار الخطوط الامنية التي اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون عليها.

وقال رئيس حزب العمل مخاطباً مجموعة من زعماء اليهود الاميركيين «اذا قرروا (الفلسطينيون) ان تقوم دولة فلسطينية فالامر راجع لهم. هذه مشكلتهم».

يُذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يرفض قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، في حين لا يقبل حزب العمل او يعارض انشاء الدولة من حيث المبدأ. ورد باراك على سؤال بشأن مفهومه لدولة فلسطينية قائلا «اذا ارادوا دولة فلسطينية فلهم ذلك. والشرط الوحيد هو ان يقيموا الدولة خلف الحدود المتفق عليها في اطار الخطوط الامنية المتفق عليها أيضاً».

وقال باراك، الذي خلف شمعون بيريز في رئاسة حزب العمل في حزيران (يونيو) «اذا لم نمض قدما في عملية الفصل بين الكيانين فسينتهي بنا المطاف بتجدد الارهاب في ظل ظروف اصعب، على غرار الظروف الموجودة في بلفاست او البوسنة».

واشار باراك الى ان سياسات نتانياهو قد تؤدي الى كارثة اسوأ من اي شيء وقع لاسرائيل قبل توقيعها اتفاقات السلام في مدريد واوسلو في عامي ١٩٩١ و١٩٩٣. واعرب باراك عن اعتقاده بان الجمود الذي يستمر منذ عام تقريبا في محادثات السلام بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى قيام حرب.

واضاف «اننا نتجه نحو حرب. اننا نتجه نحو كارثة مهولة، ولن يعود ذلك بنا الى نقطة البداية في اوسلو ومدريد، بل سيعيدنا الى الوراء جيلا، وسيتسم الوضع بعنف كبير».

# الاسرائيليون يستعدون لاحتمال تعرضهم لقصف عراقي

■ القدس المحتلة - رويترز - استعدت مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاستقبال اسرائيليين قد يفضلون اللجوء اليها اذا كرر العراق اطلاق صواريخ «سكود» على وسط اسرائيل كما حدث في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقال اهارون دومب احد زعماء المستوطنين: «بامكاننا استقبال نحو ١٧ الف شخص وفقا لتقديراتنا».

وشاهد المستوطنون ونحو مليوني فلسطيني صواريخ «سكود» العراقية تمر فوق رؤوسهم قبل سبع سنوات، عندما وجه العراق نحو ٣٩ صاروخاً من طراز «سكود» على اسرائيل سقطت غالبيتها على منطقة تل ابيب، في الوقت الذي هرع فيه الآلاف الى «ملاجئ آمنة» مثل القدس ومنتجع ايلات على ساحل البحر الاحمر.

ويتدفق الاف الاسرائيليين على مراكز توزيع اقنعة الوقاية من الغازات يوميا، في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة الازمة بين العراق والولايات المتحدة بسبب مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

## اسرائيل تغلق تحقيقاً بشأن مرشد للمخابرات على صلة بقاتل رابين

■ القدس المحتلة - رويترز - قالت مصادر امنية اسرائيلية امس ان المدعي العام يعتزم اغلاق باب التحقيق مع مرشد يميني يعمل مع الاستخبارات الاسرائيلية «شين بيت» متهم بالفشل في منع قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين من تنفيذ عملية الاغتيال.

ويحقق المدعي العام في ما اذا كان افيشاي رافيف، اليميني المتشدد صديق ايغال عامير قاتل رابين، كان على علم بنية عامير قتل رابين وانه اخفى الحقيقة عن السلطات.

واورد الاعلام الاسرائيلي ان مكتب المدعي العام قرر وقف التحقيقات لعدم كفاية الادلة لادانة رافيف.

ويقول اليمينيون الاسرائيليون، دفاعاً عن انفسهم ضد الاتهامات بانهم وراء خلق اجواء ادت الى قتل رابين عام ١٩٩٥، ان الحكومة تعمد الى تقويض الاحتمال بوجود علاقة بين رافيف وما فعله عامير.

وارسل زعيم المستوطنين اليهود اهارون دومب خطابا الى المسؤولين القضائيين أمس يحتج فيه على قرار عدم احالة رافيف الى المحاكمة.

وقال دومب انه يعرف «عددا كبيرا» من الناس ممن يمكنهم ان يشهدوا بشأن نشاطات رافيف وافعاله.

يُذكر ان رافيف لعب دوراً بارزاً في النشاطات المناهضة لرابين قبل اغتياله، وكان حاضرا بنفسه «تجمع السلام» عام ١٩٩٥ الذي اطلق خلاله عامير النار على رابين.

### «شين بيت»

وكان رئيس «شين بيت» اكد ان رافيف عمل سنوات عدة مرشداً للاستخبارات، لكنه اشار الى ان عامير لم يبلغ رافيف بشأن ما يعتزمه.

وكان جهاز «شين بيت» مسؤولا عن الأمن الشخصي لرابين، وعن مراقبة نشاط المتشددين الاسرائيليين.

حاخامات ورجال شرطة اسرائيليون يحملون جثة ديفيد كاتروزا الذي قتل امس طعناً. (رويترز)

# مقتل يهودي طعناً في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة -رويتر- قالت الشرطة الاسرائيلية ان يهوديا متطرفا قتل طعناً صباح امس بينما كان في طريقه لأداء الصلاة في معبد في القدس الشرقية. وافادت الانباء ان القتيل يدعى ديفيد كاتروزا. وقالت ناطقة باسم الشرطة: «يبدو ان دوافع الطعن كانت وطنية». وكان رئيس شرطة القدس يائير اسحاقي قال في وقت سابق ان ملابسات الحادث تشير الى انه من عمل المتشددين. واضاف للاذاعة الاسرائيلية: «طعن يهودي اثناء توجهه للمعبد في مكان هادئ، ولم يكن أحد حوله وهذه الظروف تدعم احتمال، انه هجوم للمتشددين. وبعد الحادث بقليل، اصيب فلسطيني بجروح طفيفة عندما طعن في حي يهودي في القدس الشرقية» وقالت الشرطة ان الحادث الثاني لا علاقة له بالأول. وعرض التلفزيون الاسرائيلي لقطات لجثة القتيل المجهول مغطاة والدماء من حوله. واضاف قائد الشرطة ان «القتيل عمره ٣٠ عاماً وهو من سكان حي رامات شلومو وكان متجهاً من بيته الى المعبد حين قتل». وزادت حدة التوتر في القدس اثر هجمات بالسلاح الابيض تشتبه الشرطة في ان منفذيها متشددون اسلاميون.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي طعنت فلسطينية طالباً يهوديا في ظهره عند أحد مداخل المدينة القديمة في القدس بينما كان متوجهاً صوب حائط المبكي لحضور صلاة السبت. وعولج الطالب من جروحه. ويوم الخميس الماضي أصيب طالب يهودي آخر بجروح خطرة لدى طعنه في المدينة القديمة.



تحدث في الذكرى الـ١٩ لقيام الثورة

# خاتمي: الهجوم على العراق غير مقبول وعلى بغداد ازالة "مبرر الاعتداء"

☐ طهران - غسان بن جدو

■ حرص الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي على ان يجمع بين الاهتمامات الداخلية والهموم الخارجية وهو يتحدث لمناسبة الذكرى الـ ١٩ لانتصار الثورة الاسلامية. فاكد «جدية» حكومته في نهج «الانفراج مع العالم» وتامين «السلام الحقيقي» وان تعم «الحرية والعدالة كل شعوب العالم». وشدد على ان سياسته في هذا الاتجاه «ليست مجاملة»، مؤكداً ضرورة «التضامن» في الداخل الذي «لا يلغي الاختلافات الطبيعية». واشار الى ما «يواجهه الشعب العراقي المسلم والمظلوم والعزيز من تهديدات جدية»، وحمل في شدة على «اي عدوان يلحق الضرر بالشعب العراقي» مؤكداً ان ضرب العراق عسكرياً «ليس مقبولاً». ودعا الولايات المتحدة الى «التراجع» وناشد الحكومة العراقية في الوقت نفسه «ازالة مبرر» الاعتداء وتطبيق القرارات الدولية. كذلك انتقد خاتمي استمرار انتشار القوات العسكرية الاجنبية في الخليج وحملها مسؤولية «التوتر والتازم» في المنطقة، واصفاً وجود اساطيل عسكرية في الخليج بانه «اهانة لجميع شعوب المنطقة». كما اشار الى القضية الفلسطينية وعملية التسوية، ورأى ان المسيرة السلمية «لن تؤدي الى تضميد الجراح وانهاء الأزمة». وانتقد احتضان «بعض» الدول لجماعات وعناصر المعارضة الايرانية «الارهابية».

وكان خاتمي يتحدث في «ميدان آزادي» (ساحة الحرية) جنوب العاصمة امام حشود كبيرة على رغم برودة الطقس وسقوط الثلوج بكثافة. ولاحظت «الحياة» توجه الناس الى ساحة «ازادي» منذ ساعات الصباح الأولى، وشاهدت عائلات بجميع افرادها بمن فيهم الأطفال والرضع، ورفعت لافتات ورددت المسيرة شعارات مؤيدة للثورة والنظام ومؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني ومرشد الجمهورية الاسلامية الحالي آية الله علي خامنئي والرئيس خاتمي وشارك في المسيرة ايرانيون من الطائفة الارمنية، تقدمهم كبير الاساقفة الأرمن ارداك مانوكيان وعضو البرلمان ورطان ورطانيان والأمين العام لمجلس الطائفة ارشاديل كشيشيان. كما سمع قرع الأجراس في بعض الكنائس وسط العاصمة عند التاسعة والنصف صباحاً، بعد ان كان الايرانيون رددوا هتاف «الله اكبر» على شرفات المنازل والسطوح ليل اول من امس عند السابعة والنصف مساء كما درجت العادة سنوياً. كذلك لوحظ مشاركة رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري وعدد من رموز التيارات، ولم يلاحظ حضور الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني. واصدرت «حركة الحرية» المعارضة بياناً في المناسبة، اعتبرت فيه ان «ذكرى انتصار الثورة الاسلامية هي يوم الوحدة الوطنية وانتصار الحق على الباطل والقضاء على الظلم» مطالبة بالعمل من اجل «تحقيق الوحدة وتاكيد محورية القانون والمجتمع المدني».

وفي كلمة موجزة بسبب سقوط ثلوج كثيفة، اعتبر خاتمي ان اهم نتائج الثورة هي «الجمهورية الاسلامية، أي سلطة الشعب بكل فئاته وطبقاته في اطار نظام دستور ومؤسسات وادارة البلاد وفقاً للشرع والأحكام السلامية». جازماً بان «عظمة ايران تتحقق بالتمسك بالاسلام والثورة» ودعا الى «المحافظة على التضامن (الذي) لا يلغي الوجود الطبيعي للاختلافات في النظام والمجتمع في اطار القانون بما سيؤدي الى التكامل والتقدم».

واشار خاتمي ضمناً الى رفضه نهج الاكراه والعنف واستخدام سلطة الدولة لفرض قيم الثورة والدين، داعياً الى «الايمان بجيل الشباب وفتح مجالات المشاركة النشطة والبناءة في كل المجالات (...) واحترام الذات والحرمة الانسانية للرجل والمرأة».

وقوطع خاتمي مرات من الحاضرين لترديد شعارات مؤيدة له ومعادية لاميركا واسرائيل خصوصاً عندما تطرق الى القضايا الخارجية، وتميز بالثبات على المواقف التي اعلنها منذ انتخابه رئيساً للجمهورية قبل ٨ اشهر، واكد ان «ايران اليوم تنشد السلام والحرية والعدالة لكل شعوب العالم (...) نريد السلام الحقيقي الذي يحترم كل الناس ويعترف بحقوقهم، وهذه هي رسالة ثورتنا الى هذا العالم المتازم والمُثقل بالحروب والنزاعات».

والمعاني ذاتها رددها خاتمي امام اعضاء السلك الديبلوماسي الاجنبي في طهران ليل اول من امس، واكد ان «ثورتنا تريد السلام والانفراج، وهذا ليس مجاملة بل هو اساس عقائدي ومنطقي(...) ونريد بناء علاقات على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة مع كل العالم، ونحن نعتبر انفسنا شعباً عزيزاً وشامخاً ولا احد يتوقع منا ان نتخلى عن استقلالنا وكرامتنا».

وفي حضور جميع السفراء ورؤساء البعثات الديبلوماسية الاوروبية، اشار خاتمي الى الجماعات والعناصر المعارضة الايرانية «الارهابية التي ما زالت تنشط بحرية في بعض الدول ضد مصالح بلادها وشعبها».

كما تطرق خاتمي الى الازمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة والأمم المتحدة، ورأى «ضرورة ان تطبق الحكومة العراقية القرارات الدولية، لكن الهجوم على العراق أمر غير مقبول لأن نتيجة الهجوم ستلحق الضرر بالشعب العراقي المظلوم فقط»، مؤكداً ان بلاده «تحترم وحدة الاراضي العراقية والسيادة العراقية». وناشد «كل الأوساط الدولية والشعوب والحكومات العمل على تفادي كارثة انسانية كبيرة في العراق». وتحدث بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي، داعياً الى «العمل من اجل السلام ومنع فاجعة في العراق تهدد أمن المنطقة»، وتابع: «نوصي الحكومة العراقية ان تلتزم بكل القوانين والقرارات الدولية لازالة مبرر عدوان الآخرين».

### هيئة رئاسة المجلس الاسلامي للدعوة تجتمع في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - يترأس شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي اليوم اجتماع هيئة الرئاسة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الحادي والثلاثين الذي ستناقش فيه القضايا الاسلامية على الساحة ودور المجلس في تدعيمها والوصول الى حل مناسب لها، ومن بينها قضية الصومال التي بذلت فيها جهود شعبية ورسمية لاحتوائها، كذلك الجزائر ودور المجلس في تدعيم المساعي الجادة لإنهاء المذابح هناك وقضيتا البوسنة والهرسك وكشمير ومساعي المجلس نحو حكومة الهند للوصول الى حل امثل.

# مؤسس "حماس" الى مصر والسعودية قريباً لتلقي العلاج وأداء الحج

☐ جدة - جمال خاشقجي

■ تخلت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عن شرط اصطحاب الشيخ احمد ياسين عدداً من مؤسسي الحركة معه في زيارته المقبلة، الى كل من مصر والمملكة العربية السعودية وذلك للطبيعة الشخصية والعلاجية لرحلة زعيم الحركة. وسيرافق الشيخ ياسي أفراد أسرته وشاب يخدمه منذ ان كان في السجن. وأكدت مصادر مقربة من الحركة لـ «الحياة» ان الشيخ قد يغادر غزة السبت المقبل الى مصر التي وافقت على استقباله للعلاج. ولم تستبعد المصادر ان يلتقي زعيم «حماس» مسؤولين مصريين وقيادات سياسية شعبية هناك. ويتوقع ان تكون غيبة مؤسس «حماس» عن غزة طويلة، اذ ينوي أداء فريضة الحج اثناء اقامته في السعودية حيث سيتلقى العلاج في احد مستشفياتها المتطورة في العاصمة الرياض، خصوصاً لعلاج صمم والتهاب مزمن في اذنيه ويتوقع ان يصل الشيخ ياسين الى السعودية بعد اسبوع يقضيه في مصر.

وحاولت الحركة الحصول على موافقة اسرائيل على خروج اربعة من مؤسسي الحركة ورفقاء نضال الشيخ ياسين منذ سنوات عملهم كإخوان مسلمين في غزة، وهم محمد حسن شمعة واسماعيل ابو شنب، ومحمود الزهار وعبدالعزيز الرنتيسي. غير ان السلطات الاسرائيلية رفضت ذلك. ومن غير الواضح حالياً ما اذا كانت ستوافق في وقت لاحق على خروجهم للحج علماً انهم ينوون اللحاق بالشيخ ياسين الى هناك. والمعروف ان اتفاق اوسلو يعطي للسلطات الاسرائيلية الحق في منع دخول أو خروج الفلسطينيين من أراضي الحكم الذاتي.

انباء عن غارات جوية على مواقع لـ "العمل الكردستاني"

# تركيا تنوي اقامة منطقة أمنية في العراق تحسباً لتدفق ١٠٠ ألف لاجيء على الحدود

■ انقرة، ديار بكر - رويترز، ا ف ب - اعلنت تركيا امس انها اتخذت اجراءات لازمة لاقامة منطقة امنية داخل العراق لاستقبال ١٠٠ الف لاجيء كردي تخشى تدفقهم على حدودها في حال وجهت إليه ضربات عسكرية، فيما افاد مسؤولون امنيون في محافظة ديار بكر المتاخمة لشمال العراق ان طائرات حربية قصفت لليوم الثاني مواقع لمقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني عبر الحدود. لكن الناطق العسكري الكولونيل حسنو داغ اصر امس على ان «القوات المسلحة التركية لم تشن اي عمليات في شمال العراق لاي سبب كان».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول امني في المحافظة التركية ان الطائرات «قصفت منطقة متينة». واوضح المسؤول ان طائرات من طراز «ف - ١٦» انطلقت من قاعدة الحاج في ديار بكر وأغارت على مواقع حزب العمال في هذه المنطقة الجبلية داخل العراق.

على صعيد آخر صرح وزير الدولة التركي صالح يلدرم بان حكومته لتخذت الاجراءات اللازمة لاستقبال ١٠٠ الف لاجيء عراقي تخشى تدفقهم في اتجاه حدودها خلال الازمة القائمة بين بغداد وواشنطن. وقال ان التعامل مع اللاجئين المتوقع تدفقهم سيتم في منطقة امنية تعكف القوات التركية على انشائها داخل شمال العراق الذي يغلب الاكراد على سكانه. واوضح: «تتخذ الترتيبات لاستقبال ١٠٠ الف شخص في الحزام الامني الذي سيقام على عمق ١٥ كيلومترا داخل العراق».

وتدفق مليون لاجيء كردي على الحدود الايرانية والتركية اثر حرب الخليج في ١٩٩١. وانعقدت لجنة طوارئ حكومية اول من امس للبحث في احتمال حدوث مشكلة مماثلة. وقال الوزير التركي انه يتعين ان يوافق البرلمان على اقامة منطقة تركية داخل العراق لكن شهودا عيان ذكروا في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان سبعة آلاف جندي تركي عبروا الحدود بالفعل استعداداً لمواجهة اللاجئين المحتملين.

**ديميريل**

من جهة اخرى قال الرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس ان تاييد بلاده لأي ضربات اميركية للعراق ليس امراً مضموناً. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عنه ان تركيا «ليست في جيب احد». وكانت تركيا ايدت واشنطن في حرب ١٩٩١ لانهاء الاحتلال العراقي للكويت لكنها تشكو من انها خسرت اكثر من ٣٥ بليون دولار في التجارة نتيجة لفرض عقوبات على العراق.

كذلك شكى رئيس الوزراء مسعود يلماظ قبل ايام من ان الولايات المتحدة لم تتشاور بما يكفي مع انقرة في شان توجيه ضربات عسكرية محتملة. وقال: «نتوقع من الولايات المتحدة شريكنا في حلف الاطلسي ان تقيم مزيدا من الحوار المخلص والمثمر معنا. وحتى الان لم يحدث ذلك بدرجة كافية».

وفي هذا الصدد اجتمع السفير الاميركي مارك بارس أول من امس مع مسؤول كبير في الحكومة التركية في محاولة واضحة لتهدئة انقرة. وقال ناطق باسم مكتب حسام الدين جندوروك الذي يرأس اصغر ثلاثة احزاب في الائتلاف الحاكم، ان الاجتماع تناول السياسة الاميركية تجاه العراق.

**موسكو**

في تطور آخر دعت روسيا الحكومة التركية الى عدم السماح باستخدام قواعدها لتوجيه اي ضربات جوية الى العراق. وصرح السفير الروسي فى انقرة فاديم كوزنيتسوف ان روسيا «ترحب بموقف تركيا الداعي الى استنفاد الوسائل الديبلوماسية والسياسية من اجل ايجاد حل للازمة العراقية». وقال: «نامل بان تحافظ تركيا على موقفها وتستمر فى الامتناع عن السماح باستخدام اراضيها في اي لجوء للقوة من جانب واحد ضد العراق من دون قرار صادر عن مجلس الامن بهذا المعنى».

يشار الى ان قاعدة انجيرلك في جنوب تركيا كانت استخدمتها بكثافة الطائرات الحربية الاميركية لشن غارات على العراق خلال حرب ١٩٩١.

### طوكيو وواشنطن تحذران رعاياهما في الشرق الأوسط

■ طوكيو، واشنطن - ا ف ب، رويترز - وجهت الحكومة اليابانية أمس تحذيراً الى اليابانيين الراغبين في التوجه الى الشرق الأوسط بسبب التوتر بين الولايات المتحدة والعراق، مشيرة الى مخاطر السفر الى ١٣ بلداً في المنطقة. ودعت رعاياها الى تجنب السعودية والكويت واسرائيل وايران وتركيا والأردن وسورية ولبنان ومصر والبحرين وقطر وعُمان والإمارات.

وقد طلبت طوكيو منذ ٦ شباط (فبراير) الجاري من اليابانيين عدم التوجه الى العراق، ومن اولئك الموجودين على أراضيه الى مغادرتها فوراً.

ومن جهتها اصدرت الخارجية الأميركية اعلاناً جديداً دعت فيه الرعايا الأميركيين في الخارج الى اتخاذ اجراءات امن وقائية، وحضتهم على الاستعداد لـ «أي حال طوارئ محتملة».

ويتوجه الاعلان الذي صدر اول من أمس، الى الاميركيين في الشرق الأوسط والدول الاوروبية القريبة وجنوب آسيا. وهو يعقب «تحذيراً عالمياً» صدر في شباط (فبراير) يدعو الاميركيين في الخارج الى توخي الحذر تحسباً لأي أعمال عنف مرتبطة بالتوتر القائم مع العراق.

وقال الاعلان: «رغم اننا لا نرى خطراً مباشراً على سلامة المواطنين الاميركيين في المنطقة في الوقت الحالي، فاننا نرى أن من الحكمة ان يمتثل الاميركيون المقيمون في الخارج للنصيحة وان يتخذوا الحيطة». واشار اعلان الخارجية الأميركية الى أن هذه التعليمات «مجرد اجراءات احترازية».

مرآة للانقسامات الكبيرة في الدولة العبرية

# انتخابات الرئاسة الاسرائيلية: المنافسة بين وايزمان ومرشح نتانياهو

■ القدس المحتلة - ا ف ب - يستعد الرئيس الاسرائيلي الحالي عيزر وايزمان لخوض معركة من اجل تجديد ولايته الرئاسية في انتخابات تشكل سابقة ودليلا اخر على الانقسامات الكبيرة داخل الدولة اليهودية التي تحتفل بالذكرى الخمسين لقيامها.

ويتوقع في شكل عام فوز وايزمان (٧٣ عاماً)، رئيس سلاح الجو السابق السياسي من حزب العمل، بولاية رئاسة ثانية في التصويت السري الذي ستجريه الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) في الرابع من آذار (مارس) المقبل.

الا ان إقدام رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على اختيار منافس من داخل تكتل «ليكود» اليميني، ادهش العديد من الاسرائيليين ودفع المحللين الى توقع احتمال هزيمة مفاجئة للرئيس وايزمان.

وكان «ليكود» قرر دعم النائب المغمور من منطقة الشمال شاؤول امور لمنصب الرئيس، وهو منصب يظل فخرياً.

وكان امور (٥٧ عاماً) هاجر من المغرب الى اسرائيل عام ١٩٥٦ وتسلق السلم السياسي ليصبح رئيس بلدية بلدة «مجدال هعيمق» الصغيرة القريبة من حيفا ثم نائبا لـ «ليكود» في الكنيست.

ويعكس المتنافسان مثالا قويا على التناقض، فوايزمان هو رمز الاشكنازية (اليهود الغربيين) الارستقراطية التي سيطرت على الحياة السياسية في اسرائيل منذ اعلان قيامها عام ١٩٤٨. وكان عمه حاييم وايزمان أول رئيس للدولة العبرية. اما هو فانتقل في حياته السياسية من وزير في حكومة يمينية الى حزب العمل في يسار الوسط.

اما امور فيمثل السفارديم (اليهود الشرقيين) او المحرومين في المجتمع الاسرائيلي الذين قدموا من شمال افريقيا ومن دول شرق اوسطية وما زالوا يعانون من تمييز اجتماعي واقتصادي.

وتستند شعبية وايزمان الى الاحترام الذي يلقاه كونه الرئيس الحالي اضافة الى صراحته في الحديث عن الامور الاجتماعية والسياسية على حد سواء. واظهر استطلاعان للراي نشرا امس في الصحف الاسرائيلية تاييد ٧٨ و ٨٦ في المئة من الراي العام الاسرائيلي لاعادة انتخاب وايزمان. لكن اعضاء الكنيست وليس المواطنين، هم الذين سيقررون في النهاية من سيكون الرئيس المقبل.

وقال امور لوكالة «فرانس برس»: «اعتقد انني قادر على جمع الاسرائيليين، الفقير والغني، المتدين والعلماني، اليهودي والعربي، لانني امثل مزيجا من مجموعات مختلفة».

ويتمتع امور بدعم نتانياهو وغالبية نواب «ليكود». ويقول المحللون ان بامكانه الحصول على تاييد السفارديم ونواب بعض الاحزاب الدينية، وحتى على تاييد عدد من نواب حزب العمل غير المتفقين مع وايزمان. وقال جدعون عزرا النائب من «ليكود» وأحد مؤيدي امور: «لقد حان الوقت لانتخاب احد المهاجرين من شمال افريقيا رئيسا».

لكن نائباً يمينياً آخر هو رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت، قال انه يفضل وايزمان على امور لأن الاخير لا يتمتع بالخبرة والدراية اللتين يتطلبهما منصب الرئيس.

يذكر ان وايزمان ساهم خلال السنوات الخمس الاخيرة من ولايته، في خلق اعداء على المسرح السياسي في اسرائيل، يمينه واليسار. وادى انتقاده رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز «لتسريعهما» مفاوضات السلام مع الفلسطينيين الى ابتعاد بعض شخصيات حزب العمل عنه.

ولدى تسلم نتانياهو السلطة عام ١٩٩٦ وادخاله محادثات السلام في أزمة، جاهد وايزمان لابقاء اتفاق اوسلو حيا واثار غضب نتانياهو بدعوته الرئيس ياسر عرفات الى منزله وقبوله دعوات من الرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس بيل كلينتون، في وقت كان هؤلاء يصدون نتانياهو.

واقحم وايزمان نفسه في عاصفة اخرى في معركة العلمانيين والمتدينين في اسرائيل، باثارته حنق قادة المتدينين المتشددين عندما دعا الى تجاهل مقاطع عنيفة من التوراة.

مرشح ليكود للرئاسة شاؤول امور (الى اليمين) والرئيس الحالي عيزر وايزمان. (ا ف ب)

# اعتقال شخص حاول القاء قنبلة على السفارة البريطانية في عمان

☐ عمان - سلامة نعمات

■ قبض رجال الامن الاردنيون المكلفون حراسة السفارة البريطانية امس على شخص حاول إلقاء قنبلة حارقة وراء سور السفارة في احد احياء العاصمة. وقال ناطق باسم السفارة ان القنبلة لم تنفجر ولم تحدث أي اضرار، مشيراً الى ان حرس السفارة قبضوا على المهاجم قبل ان يتمكن من الفرار. ولم يستبعد ان تكون المحاولة الفاشلة تستهدف الرد على موقف بريطانيا من العراق في المواجهة الاخيرة، معتبراً ان المحاولة معزولة وربما «نفذها شخص بمفرده ولحسابه الشخصي».

وقال مصدر اردني ان السلطات الامنية تجري تحقيقات لمعرفة دوافع الشخص المهاجم وما اذا كانت هناك جهة محددة تقف وراءه.

واكدت مصدر في السفارة لـ «الحياة» ان الحكومة البريطانية وجهت اخيراً تحذيراً لمواطنيها الذين يزورون دول المنطقة، ومن بينها الاردن، وطلبت منهم توخي الحيطة والحذر لدى تحركاتهم بسبب التوتر في المنطقة من جراء التصعيد العسكري ضد العراق. كما اكد ان السفارات البريطانية في المنطقة اتخذت اجراءات امنية اضافية تحسباً لأي هجوم محتمل. وعلم ان السفارات الاميركية في المنطقة، بما فيها الاردن، اتخذت احتياطات امنية مماثلة.

في لندن (أ ف ب) اعتبرت الخارجية البريطانية ان الاعتداء الفاشل على السفارة في عمان «قد يكون مرتبطاً بالأزمة العراقية».

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية «يمكننا مع الظروف الراهنة الربط على الارجح بين الاعتداء والازمة العراقية». واوضح ان الاعتداء وقع في الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٤٥ بالتوقيت المحلي وان منفذه تمكن من القاء زجاجة حارقة على مبنى السفارة وانه اعتقل بفضل «سرعة تحرك» الاجهزة الامنية في السفارة والشرطة الاردنية.



رجال امن اردنيون امام مبنى السفارة البريطانية في عمان امس. (ا ف ب)

بعدما التقى الصحاف وموفداً كويتياً

# مبارك ينفي وجود مبادرة عربية: لاأحد يستطيع منع ضرب العراق

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ بدا ان الجهود العربية لتجنيب العراق ضربة عسكرية دخلت الى طريق مسدود. وأعرب الرئيس حسني مبارك عن قلقه ومخاوفه من الحشود العسكرية الاميركية الكبيرة في الخليج. وقال «اذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الامن فلن يستطيع احد ان يمنع الولايات المتحدة من تنفيذ العمل العسكري».

ونفى الرئيس المصري في تصريحات صحافية امس وجود مبادرة عربية، معلناً ان عقد قمة عربية في الوقت الراهن ليس وارداً ومكرراً دعوة العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن ووصف الوضع الراهن «بانه خطير».

وعن مبادرة عربية لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة قال: «ليست هناك مبادرة عربية على الاطلاق في شأن الازمة العراقية. والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اكد ان ما ذكرته وسائل الاعلام بخصوص هذه المبادرة غير صحيح» مشيراً الى «ضرورة ان تنبع المبادرة من الدول العربية كلها وان ذلك لم يحدث، فلم تصل لي اي ورقة تتضمن مبادرة. وكلمة مبادرة امر غير قائم على الاطلاق، فلننس هذا الموضوع».

وعما اذا كان هناك تفكير في عقد قمة عربية ولو محدودة نفى ذلك قائلاً «ليس في الوقت الحالي، وليست هناك أي افكار في شأنها».

وعن الخلاف بين العراق والولايات المتحدة على تشكيل لجنة التفتيش ومهلتها، قال: «لا أريد الدخول في التفاصيل، لكنني تحدثت مع وزير خارجية العراق (السيد محمد سعيد الصحاف) واكدت له ان الموقف خطير ولا بد من إدراك الموقف وتنفيذ قرارات مجلس الامن حتى نتفادى التعقيدات».

وعما اذا كان لمس مرونة في الموقف العراقي بعد اللقاء، قال: «لقد قلت لهم كل ما اريده والقرار قرارهم».

وكان الرئيس مبارك تسلم امس رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد. وقال: «امير الكويت ابدى رغبة في ايجاد حل سلمي للازمة وعدم الرغبة في استخدام القوة لما لها من تاثير عليهم (الكويتيين) في المستقبل، ويتمنون ان يقوم العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة حتى لا تكون هناك مشاكل مستقبلا».

وبالنسبة الى دور مصر في مواجهة محاولات تقسيم العراق، اوضح: «اننا ضد اي تقسيم للعراق (..) فتقسيم العراق لن يحل المشكلة بل سيؤدي الى قتال مستمر ولذلك فنحن مع وحدة الاراضي العراقية وضد التقسيم على الاطلاق».

وعما اذا كان الخيار العسكري ما زال قائما حتى الآن قال: «الولايات المتحدة تقول انه اذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الامن فستكون هناك ضربة (..) وارى ان هناك حشودا كبيرة. وما أخشاه اذا لم ينفذ العراق القرارات ان يؤدي ذلك الى ضرب ولن يستطيع احد ان يمنع الولايات المتحدة من ذلك».

والتقى الرئيس المصري امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف فور وصوله الى القاهرة، في حضور وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ومندوب العراق لدى الجامعة العربية السفير نبيل نجم والسفير العراقي لدى الاردن نوري الويس.

ويُعد لقاء مبارك مبعوثاً عراقيا هو الاول منذ ازمة الخليج في ١٩٩٠. واكد الصحاف بعد اللقاء ان بلاده تسعى بكل الطاقات الممكنة الى إنجاح الجهود الديبلوماسية والسياسية لتحاشي الصدام العسكري.

واضاف «قدمت للرئيس مبارك تفاصيل تأييد العراق للمبادرة الروسية وكل الجهود الفرنسية والجهود الأخرى خصوصاً جهود الشقيقة مصر وجامعة الدول العربية التي تمثلت بجهود الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد» مشيراً الى ان بلاده تدعم الجهود السياسية.

وقال: «لا نريد ان يستخدم السلاح في قضية تمكن تسويتها بطريقة موضوعية وبالجهد السياسي والديبلوماسي، الا ان الكثير من اجزاء المبادرة الروسية والمبادرة الفرنسية هي افكار عراقية. ولذلك فالعراق يؤيد هذه المبادرات بكل طاقته» مشيراً الى ان «خلاصة هذه المبادرات هو ان يفتح العراق كل المواقع الرئاسية الثمانية وعندما نقول ثمانية مواقع لا نستثني بيتاً او كاراجا او اي شيء (...) والموقع الواحد قد يتضمن عشرات الفيلات والقصور (...) وعندما نقول ثمانية مواقع يعني انها كل المواقع الموجودة في العراق تفتح كلها امام فريق خاص يعينه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يتضمن خبراء من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن و٢١ دولة الاعضاء في اللجنة الخاصة يأتون ويتحققون وليس لزيارة فقط (...) هؤلاء خبراء يتحققون بكل الوسائل ويأخذون الوقت الذي يكفيهم بالكامل من شهر الى شهرين على ان يرفعوا تقريرهم المستقل واستنتاجاتهم التي توصلوا اليها الى مجلس الامن».

من جهته قال الموفد الكويتي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل انه نقل الى مبارك رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد تتعلق بالتطورات الاخيرة في الازمة واتهم النظام العراقي بافتعال الازمة مع المفتشين الدوليين. واضاف: «الرسالة تاتي في اطار التنسيق والتشاور الذي يحرص امير الكويت ان يتم مع اخوانه واشقائه قادة الدول العربية» مشيرا الى انه حرص خلال اللقاء على ان يؤكد من جديد موقف دولة الكويت الذي يدعم الجهود الدولية لحل هذه الازمة بالطرق الديبلوماسية والعمل على تامين التعاون التام بين العراق وبين هذه اللجنة، وضرورة التزام النظام العراقي بقرارات مجلس الامن، كما جاء في قرارات الامم المتحدة، وكذلك التاكيد من جديد على حرص دولة الكويت على ان هذا التشاور وحل الازمة ديبلوماسياً، يهدف الى تجنيب الشعب العراقي الاخطار والعواقب الوخيمة التي قد تسفر عن خيارات اخرى يتحملها النظام العراقي.

وشدد على ان الكويت «تدعم كل الجهود الدولية والمجتمع الدولي للوصول الى حل ديبلوماسي لهذه الازمة لتجنيب الشعب العراقي مخاطر تعنت النظام ومخالفته لقرارات الشرعية الدولية» ويجب «ان يعلم العراق ان البوابة الشرعية هي تنفيذ كل قرارات مجلس الامن».

في غضون ذلك نفى الباز ان تكون الجامعة العربية تقدمت بمبادرة لها عناصر واضحة المعالم. وقال ان «جهود الجامعة سعت الى تجنيب العراق العمل العسكري، والتوصل الى صيغة يقبلها الطرفان لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولم تتضمن تفصيلات تتناول عملية التفتيش والمواقع التي سيتم تفتيشها».

الرئيس المصري مستقبلا الصحاف امس (ا ف ب)

# اميركا مستعدة للضربة خلال اسبوع ولنْ تلجأ اليها الا عند الضرورة

■ المنامة – ا ف ب، رويترز – اكد وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين امس ان القوة لن تستخدم ضد العراق الا اذا اصبح ذلك ضرورياً، فيما اعلن ضابط أميركي كبير ان القوات الأميركية ستكون مستعدة لضرب العراق خلال اسبوع.

وابلغ الجنرال انتوني زيني قائد القيادة المركزية للقوات الأميركية في الشرق الاوسط الصحافيين على متن الطائرة التي اقلت كوهين من قطر الى البحرين: «نحن مستعدون الآن، لكن هناك بضع قطع اخرى تجب اضافتها. واقول سنكون جاهزين في اسبوع او نحو ذلك».

واضاف: «اهم ما يشغلني هو ضمان ان نكون وضعنا في الحسبان كل رد فعل محتمل للضربة، وان تكون لدينا خطط كافية لمعالجة اي شيء يمكن ان يطرأ. نحن نبحث كل احتمال ولا نهون من شيء».

وسئل عن شعوره لو كان مكان الرئيس العراقي صدام حسين في مواجهة الحشود الأميركية في الخليج، فاجاب: «ساكون عصبياً».

لكنه اعرب عن ارتياحه لـ «كل المساهمات في التحالف» المعادي للعراق والذي تقوده الولايات المتحدة، مضيفاً: «اننا نعمل على دمج هذه القوات وضمان ان تساهم في كل ما نقوم به».

في مقابل ذلك، أعلن وزير الدفاع الاميركي لدى تفقده امس لحاملة الطائرات «جورج واشنطن» المرابطة في الخليج: «اننا لا نريد أن نجد انفسنا مضطرين لاستخدام القوة إلا إذا كان ذلك ضرورياً فعلاً».

واضاف موجهاً كلامه الى طاقم الحاملة: «من دونكم لا يستطيع الديبلوماسيون النجاح في التفاوض على تسويات مقبولة. انتم الذين تحافظون على وضع الولايات المتحدة كقوة عظمى. لقد غش صدام حسين من جديد. رفض السماح للمفتشين بالقيام بعملهم. لا بد أن يعود المفتشون الى عملهم، والا فلا خيار لنا».

وحشدت الولايات المتحدة قوات كبيرة في الخليج تضم ١٣ سفينة حربية بينها حاملتا الطائرات «جورج واشنطن» و«اندبندنس» اللتان تحملان اكثر من ١٦٠ طائرة من طراز «اف – ١٤» و«اف – أ – ١٨» وطائرات استطلاع الكترونية من طراز «اي أ – ٦ ب».

وستنشر في الخليج ٤٢ طائرة اضافية بينها ٦ طائرات خفية «اف – ١١٧» (ستيلث) و٦ قاذفات من طراز «ب – ٥٢» وقاذفة من طراز «ب – ١» و٦ طائرات «اف – ١٦ س. ج.».

ووصلت حاملة المروحيات الأميركية «غوام» واربع سفن حربية اميركية اخرى تحمل الفي جندي من سلاح البحرية الأحد الماضي الى ميناء بورسعيد على مدخل قناة السويس.

وتملك الولايات المتحدة ١١٠ طائرات مقاتلة في الخليج و٥٠ طائرة في تركيا و٦ طائرات خفية «اف – ١١٧» و٦ طائرات «اف – ١٦» و١٨ طائرة هجومية من طراز «ا – ١٠» في الكويت حيث ينتظر وصول ما بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ جندي خلال عشرة ايام لتعزيز قوة أميركية هناك تضم ١٥٠٠ جندي.

وارسلت الولايات المتحدة الى البحرين قاذفتين من طراز «ب – ١» و١٢ طائرة من طراز «اف – ١٥» و١٨ طائرة «اف – ١٦» واربع طائرات تموين بالوقود جوا.

فاتشيت زار مسقط وأبوظبي

# السلطان قابوس يشدد على اعطاء فرصة

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي
□ مسقط – احمد انور

■ اجرى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت محادثات في مسقط وأبو ظبي اللتين زارهما في اطار جولة خليجية لعرض وجهة نظر بلاده في الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وأعرب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان لدى استقباله فاتشيت، الذي انتقل لاحقاً الى أبو ظبي، عن القلق البالغ من تفاقم الأزمة الحالية. وأكد ضرورة اعطاء المساعي الديبلوماسية المبذولة الفرصة كاملة لايجاد حل سلمي للأزمة وبما يضمن تطبيق العراق لقرارات مجلس الأمن وفتح المجال لفرق التفتيش للقيام بمهماتها في العراق من دون قيد او شرط.

في ابو ظبي أكد فاتشيت ان الخيار العسكري ما زال قائماً بين الخيارات الأخرى المفتوحة لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وقال فاتشيت الذي بدأ امس زيارة لدولة الامارات في اطار جولة تحمله الى عدد من دول الخليج ومصر ان بريطانيا تدعم كل المبادرات الرامية لحل الأزمة سلماً، ولكنه شدد على ضرورة تنفيذ العراق كل القرارات الدولية المتعلقة بعملية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية والسماح لخبراء التفتيش بدخول كل المواقع من دون أي شروط.

واجرى فاتشيت محادثات مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية، تركزت على تطورات الازمة مع العراق وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات بين البلدين.

# اميرالبحرين يحض على تكثيف الجهود الديبلوماسية

□ المنامة – حسن اللقيس

■ عرض وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين التطورات في المنطقة في ضوء الازمة العراقية مع الامم المتحدة. واطلع كوهين القيادة في البحرين على وجهة نظر الولايات المتحدة بالنسبة الى هذه الازمة. واكد امير دولة البحرين خلال هذا اللقاء «ضرورة تكثيف الجهود لايجاد حل ديبلوماسي للأزمة العراقية يجنب الشعب العراقي ودول المنطقة العواقب الوخيمة التي قد تنتج عن المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة». ودعا امير البحرين العراق الى التقيد بتنفيذ القرارات الدولية والسماح للجنة التفتيش الدولية على الاسلحة بمزاولة عملها ودخول المواقع المشتبه بوجود أسلحة فيها.

# فرنسا مقتنعة بامكان التسوية اذا تحرك العراق سريعاً

□ باريس – ارليت خوري

■ رسّخت المهمة التي قام بها الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك في بغداد قناعة لدى فرنسا بامكان التوصل الى تسوية ديبلوماسية للأزمة العراقية، اذا تحرك العراق سريعاً، خصوصاً ان الاوساط الفرنسية ترى ان الولايات المتحدة لم تتخذ بعد قرارها استخدام القوة.

والانطباع الذي تكوّن عقب مهمة دوفورك الذي اجتمع مع الرئيس صدام حسين وأجرى محادثات طويلة مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز هو ان الوضع هادئ لا يوحي بأن البلد على عتبة نزاع، وأن النظام العراقي متين. كما ان الانطباع الذي تكون عن صدام شخصياً هو انه في حال جسدية جيدة، وانه مطلّع بشكل جيد على المواقف المختلفة من الازمة، وانه لا يبدي حدة كبيرة حيال الولايات المتحدة، لكنه شديد الحساسية ازاء كل ما هو على صلة بـ «الكرامة»، وهو مقتنع بأن الولايات المتحدة عازمة على ضرب العراق.

وأبلغ دوفورك طارق عزيز ان بعض اوجه السياسة العراقية تبدو عبثية، خصوصاً ان العراق يجازف بزجّ نفسه في نزاع عسكري بسبب عمليات تفتيش لا تطول سوى واحد في المئة من أراضيه، فأجاب المسؤول العراقي: «الموت ممكن من اجل الكرامة».

وعن مسألة المواقع الرئاسية، ابدى العراقيون استعداداً للسماح بتفتيشها كلها، لكن المشكلة تكمن في الاجراءات التي ستعتمد خلال عمليات التفتيش.

ورفض الجانب العراقي الموقف الفرنسي الذي يقضي بتمييز القصر الرئاسي عن المنشآت المحيطة به، ولا يقبل بالحديث عن دور للجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في تفتيش القصور في حين انه يقبل بخبراء اللجنة، بمن فيهم الخبير سكوت ريتر، ولكن ليس بصفتهم خبراء وإنما بصفتهم ممثلين عن دولهم.

وتعتبر فرنسا ان المواقف باتت على درجة من التقارب، خصوصاً ان الولايات المتحدة توافق على صيغة «اللجنة الدولية + ممثلين عن الدول الاعضاء في مجلس الأمن».

ومعروف ان هذه المعادلة اقترحتها باريس لتفتيش المنشآت المحيطة بالقصور الرئاسية، في حين ان واشنطن ترغب باعتمادها للمنشآت والقصور على حد سواء.

والشعور السائد لدى بعض الاوساط الفرنسية هو ان من الصعب تبرير الضربة العسكرية للعراق، بعدما اقتربت المساعي الديبلوماسية من امكانات الحل، ولذلك فإن فرنسا ماضية في جهودها وفي سعيها لتأمين الشروط الملائمة لزيارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لبغداد.

وترى هذه الاوساط ان الولايات المتحدة تدرك ان المجال لا يزال متاحاً للتسوية الديبلوماسية وانها لم تتخذ قراراً باستخدام الوسائل العسكرية لكنها متمسكة بحزم بضرورة قيام اللجنة الدولية بدورها في عمليات التفتيش.

وخلال الجولة التي قام بها دوفورك على القاهرة ودمشق وعمان والكويت، لمس تعاطفاً مع فرنسا وحذراً من صدام حسين بالرغم من ان هذه الدول لم تعد تعتبر ان العراق يمثل تهديداً. ولمس دوفورك ايضاً تخوفاً من الضربة العسكرية وقلقاً من امكان ان تؤدي الى تجزئة العراق، كما لمس تشكيكاً في جدوى مثل هذه الضربة التي ستؤدي الى وقف اعمال مراقبة التسلح العراقي.



# نواب أردنيون ينتقدون الحكومة لمنعها التظاهرات المؤيدة للعراق

□ عمان – طارق المومني

■ انتقد نواب أردنيون امس قرار الحكومة منع تنظيم المسيرات والتظاهرات المؤيدة للعراق في كل مناطق المملكة، واعتبروا ذلك تراجعاً عن الديموقراطية وعودة الى الأحكام العرفية التي سادت في فترة ما قبل استئناف المسيرة البرلمانية في ١٩٩٨. وقال نائب رئيس الوزراء السيد عبدالله النسور في رده على ما اثاره النواب في جلسة نيابية امس: «ان قرار المنع جاء لعدم السماح لأي احتمال للعبث بالامن الداخلي». وتابع: «اننا لا نخشى اصحاب الفكر وقادة الراي ورؤساء النقابات والأحزاب لأنهم منضبطون، بل نخشى المندسين والعملاء والطابور الخامس الذين يجب ان نقاومهم في كل حال طوارئ».

وقال نائب المعارضة نشأت حمارنة: «فوجئنا بقرار وزير الداخلية منع التظاهرات المؤيدة للعراق». واضاف: «في الوقت الذي يتعرض فيه العراق الى هجمة أميركية – صهيونية فلا بد من الوقوف الى جانبه».

وقال النائب محمد البطاينة: «لا نريد الرجوع الى الوراء اننا نشتم من القرار رائحة التراجع عن الديموقراطية وعودة الأحكام العرفية».

وكان وزير الداخلية السيد نذير رشيد أعلن أول من أمس ان الحكومة «لن تسمح بتنظيم أي مسيرة أو تحرك تحت أي شعار، وأية أسباب وفي اي منطقة في هذا الظرف الدقيق والمرحلة الحساسة، حفاظاً على امننا الوطني وتماسك جبهتنا الداخلية ومنعاً لتسلل العابثين والمتربصين السوء بهذا الوطن».

ورفض محافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة طلب بعض القوى والفاعليات السياسية بتنظيم مسيرة من منطقة المسجد الحسيني الكبير وسط العاصمة الى جبل الحسين.

# البرلمان اليمني يستجوب وزير الاعلام حول عدم توزيع بيان عن الأزمة العراقية

□ صنعاء – مراد هاشم

■ استجوب مجلس النواب اليمني امس وزير الاعلام السيد عبدالرحمن الاكوع في شأن بيان اصدره المجلس الاثنين الماضي يتعلق بالازمة بين العراق والولايات المتحدة لم تبثه وسائل الاعلام الرسمية.

وقال وزير الاعلام ان اسباباً فنية حالت دون بثّ البيان ووعد ببثه عصر امس. لكن النائب المعارض سلطان حزام اعتبر ان المبررات التي طرحها الوزير «متناقضة وغير مقبولة ومسرحية لإخراج الحكومة من ورطتها بعدما رفضت تنفيذ قرار من المجلس صوتت عليه غالبية الاعضاء».

وكان المجلس شهد اول من امس جلسة صاخبة بعدما ابلغ الاعضاء ان البيان شديد اللهجة وسيضرّ بمصالح اليمن وعلاقاتها الخارجية، اذ اعتبر المجلس ان عدم بث بيانه والمناقشات التي دارت خلال اعداده تحدياً لإرادته واستهانة بقراراته التي تُعدّ وفقاً للدستور بمثابة القانون، ووقّع ٣٥ نائباً غالبيتهم من احزاب المعارضة على طلب استجواب وزير الاعلام وأيد النواب الآخرون هذه الخطوة.

وهاجم مجلس النواب في بيانه الولايات المتحدة بشدة واعتبر انها تكيل بمكيالين في شأن القرارات الدولية «فتتهاون مع اسرائيل وتبيّت نيّات عدوانية ضد العراق» ورفض اي «عدوان» على العراق، داعياً برلمانات العالم الى الوقوف في وجه الولايات المتحدة ومساندة الشعب العراقي واخراجه من ازمته.

ولا يختلف موقف الحكومة اليمنية في شأن الازمة ذاتها عن موقف غالبية الدول العربية فهي لا تحبّذ الخيار العسكري لحل الازمة وترى حلها عن طريق الجهود الديبلوماسية.

أزمة العراق في مجلس العموم:

# تأييد غير متحفظ من المحافظين وبعض المعارضة في صفوف العمال

□ لندن – «الحياة»

■ ركزت الصحف البريطانية، امس، على خطاب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في مجلس العموم، وفيه رفض كوك أي «حل وسط مع العراق. واعتبرت صحيفة «تايمز» كلام كوك رداً غير مباشر على تصريح للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى اذاعة «بي بي سي» حضّ فيه على «المرونة» في تناول المجتمع الدولي للنزاع، ووصف كوك الرئيس العراقي بأنه «معتوه من دون ضمير» وأورد عدداً من الفظائع التي يرتكبها نظامه.

لكن صحيفة «اندبندنت» رأت ان خطاب كوك المتشدد جاء مقدمة لحملة لإسكات النواب العماليين المعارضين للحل العسكري. وقالت ان الحكومة ستطرح القضية على البرلمان الاسبوع المقبل آملة بأن إظهار التأييد الواسع لموقفها سيشكل ضغطاً إضافياً على العراق. وحصل كوك في المجلس على تأييد من الطرف المحافظ وقد عبر عنه الخطاب الأول الذي يلقيه رئيس الوزراء السابق جون ميجور بعد الهزيمة الساحقة للمحافظين في انتخابات أيار (مايو) الماضي. وتناول المراسل البرلماني لـ «دايلي تلغراف» خطاب كوك في شكل ساخر، مشبهاً إياه بذلك المشهد التقليدي في أفلام جيمس بوند عندما يشرح البطل الفظائع التي يرتكبها أو ينوي الشرير ارتكابها، وذلك لتحميس المشاهدين وتهيئتهم للتمتع بالعقاب الذي سيناله على يد العميل البريطاني الشهير.

كما ركزت «اندبندنت» على رسالة مفتوحة من قادة الكنيسة الانغليكانية تحض على رفض الخيار العسكري، خصوصاً «بسبب خطر وقوع خسائر كبيرة بين المدنيين». وأشارت الصحيفة الى نشاط متزايد من معارضي استخدام القوة والى الاجتماع العام الذي دعت اليه هذه الجهات مساء اليوم في منطقة وستمنستر، ويخطب فيه النائبان العماليان جورج غالاوي وتام داليل.

وتحدثت «التايمز» عن سعي اميركي لدى المملكة العربية السعودية من اجل استخدام مركز ادارة العمليات الواقع قرب الرياض بغية تنسيق الضربة الجوية للعراق. وانشئ هذا المركز اثناء حرب ١٩٩١، وتحول عمله بعد ذلك الى الاشراف على تطبيق الحظر الجوي على جنوب العراق.

### جبهة القوى الاشتراكية مصرّة على تنظيم مسيرة اليوم

# الوفد الاوروبي الى الجزائر يمزّق رسالة من قادة "الانقاذ"

□ الجزائر - «الحياة»

■ ينهي الوفد البرلماني الاوروبي اليوم الخميس زيارته للجزائر بمؤتمر صحافي يعقده التاسعة صباحاً في جنان الميثاق ويتحدث فيه عن لقاءاته مع المسؤولين في الدولة وممثلي الاحزاب الممثلة في البرلمان والمجتمع المدني.

وفي بادرة ذات مغزى، رفض الوفد البرلماني اول من امس تسلم رسالة من حزبين محظورين هما الجبهة الاسلامية للانقاذ والحركة من اجل الديموقراطية (القريبة من الرئيس السابق احمد بن بلة). وأفاد صحافيون ان رئيس الوفد الاوروبي اندريه سولييه مزّق امامهم رسالة مختومة من جبهة الانقاذ نقلها محاميها السيد علي يحيى عبدالنور الذي يرأس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان. واضافوا ان سولييه مزّق الرسالة من دون ان يفتحها للاطلاع على مضمونها، مبرراً ذلك بان الوفد اعطى للمسؤولين الجزائريين «كلمة شرف» بعدم الاتصال باحزاب محظورة.

وذكرت وكالة «رويترز» ان قادة في «الانقاذ» عرضوا في الرسالة اجراء محادثات مع الوفد الاوروبي، وهو امر رفضه سولييه وبقية اعضاء الوفد بمن فيهم النائب الالماني هنري كوهين بنديت الذي كان اثار ضجة في الجزائر بعدما نقلت عنه صحف محلية دعوته الى محاورة نائب زعيم «الانقاذ» الشيخ علي بن حاج الذي يقضي حالياً عقوبة بالسجن في مكان غير محدد. وقدم عبدالنور للوفد مذكرة تضم ٦٨٤ حالة اختفاء.

وتلقت «الحياة» في لندن مساء امس بياناً من الهيئة التنفيذية لـ «الانقاذ» اعتبرت فيه تمزيق الوفد الاوروبي رسالة قيادة الجبهة «تهريجاً اعلامياً». واضافت ان الرسالة لم تكن دعوة للقاء قادة «الانقاذ» بل كانت «مساهمة في توضيح صورة الوضع في الجزائر للوفد الاوروبي».

والتقى الوفد الاوروبي امس اعضاء في مجلسي الامة والشعب. وناقش الوفد في لقاء امس في «جنان الميثاق» مع رئيس حزب «التحالف الجمهوري الوطني» السيد رضا مالك موضوع «التطرف الاسلامي» و«الارهاب» الذي تقوم به الجماعات المسلحة.

وافادت مصادر سياسية ان رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى عرض مع الوفد الاجراءات التي تتخذها السلطة لحماية المدنيين ودور الحرس البلدي وقوات الدفاع الذاتي في «مقاومة الارهاب». اما لقاء الوفد مع رئيس مجلس النواب السيد عبدالقادر بن صالح ورئيس مجلس الامة السيد بشير بو معزة فتناول، بحسب المصادر ذاتها، دور المجلسين في الرقابة على سياسة الحكومة.

الى ذلك حذرت محافظة الجزائر الكبرى جبهة القوى الاشتراكية من تنظيم مسيرة ضد العنف تعتزم القيام بها اليوم الخميس في العاصمة، باعتبار ان المسيرات تحتاج الى ترخيص مسبق. وقال ناطق باسم الحزب انه لم يقدم طلباً للترخيص للمسيرة بسبب الرفض الدائم الذي كانت تُواجه به طلبات سابقة قدمها للسلطة للترخيص بالتظاهر، مؤكداً اصرار حزبه على تنظيم مسيرة اليوم «لشجب العنف والارهاب ولفرض السلام والمصالحة الوطنية».

على صعيد آخر (ا ف ب)، ذكرت الاجهزة الامنية ان ١٠ اشخاص قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح أمس في تيلاق قرب سيدي بلعباس. واضافت ان الضحايا كانوا على متن سيارة عندما هاجمتهم مجموعة مسلحة.

رئيس مجلس الامة السيد بشير بومعزة ورئيس الوفد الاوروبي اندريه سولييه. (رويترز)

### المغرب يستبعد زيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية

# اليوسفي يأمل بمزيد من الجهد لحل الخلافات بين الرباط ومدريد

□ الرباط - محمد الاشهب

■ استبعدت مصادر رسمية في الرباط ان يقوم العاهل الاسباني خوان كارلوس بزيارة لمدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. وقللت من شان انباء صحافية متداولة عن امكان حصول الزيارة في الصيف المقبل، كونها تندرج في سياق خلافات بين الاوساط الاسبانية بشان دلالات عدم مشاركة العاهل الاسباني في الاحتفالات التي كانت اقيمت في المدينتين العام الماضي لمناسبة مرور ٥٠٠ سنة على احتلالهما. وخلف غياب خوان كارلوس وقتذاك ردود فعل غاضبة في اوساط المتشددين الاسبان.

وزاد في اللقاء ظلال من الشك على امكان زيارة العاهل الاسباني المدينتين في الصيف المقبل، ان المغرب واسبانيا بصدد الاعداد لقمة تجمع رئيسي ووزراء البلدين في آذار (مارس) المقبل ستكون المناسبة الاولى التي يلتقي فيها رئيس الحكومة المغربية عبدالرحمن اليوسفي مع نظيره الاسباني خوسي ماريا ازنار، ما دفع بالمسؤول المغربي - الذي يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة المرتقبة - الى الاعراب عن امله في «بذل مزيد من الجهود لحل الخلافات بين الرباط ومدريد في اطار الصداقة والحوار» في اشارة الى معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين البلدين.

وقال اليوسفي لصحيفة «لافانكوارديا» الاسبانية اول من امس «ان الشباب المغربي لا يدرك ان اسبانيا ساهمت في شكل كبير في دعم المغرب لنيل الاستقلال». لكنه اقر بوجود خلافات ومشاكل، اذ قال: «لا بد ان تكون العلاقات ممتازة. الا ان هناك اخطاء ارتكبت من هذا الجانب او ذاك».

وابدى اليوسفي اسفه ازاء اضاعة الفرص التي كانت متاحة امام الارتقاء بمستوى العلاقات التي اضيفت اليها «مشاكل اخرى مثل الصحراء وسبتة ومليلية». وقال: «على نقيض الاسبان، فان الفرنسيين عملوا على حل خلافاتهم مع المغرب»، في اشارة الى ظروف رحيل الفرنسيين وبقاء الادارة الاسبانية في مناطق عدة من البلاد، وكذلك استمرار المساعي لحل قضية مستقبل سبتة ومليلية.

وسئل اليوسفي عن ملف الهجرة غير المشروعة، فاعرب عن اعتقاده بان نشر قوات الامن وبناء الاسوار ليس الحل الانجع، كون الهجرة ظاهرة طبيعية ويجب ايجاد حلول واقعية وانسانية لها «لأن المهاجرين هم بالدرجة الاولى اشخاص وليسوا بهائم». وقال ان الاسوار لم تكن ابداً حلاً ناجعاً، موضحاً ان جدار برلين نموذج لذلك وان مثل هذا الاجراء يثير الاهوال اكثر مما يفيد». لكنه خلص الى «ان السلطات الاسبانية يمكن ان تكون اقدمت على ذلك بحسن نية لافتقادها الى حل آخر، الا ان هذا الامر لا يجب ان يمثل الحل الوحيد لمشكلة الهجرة».

وكانت مدريد اكدت عزمها على بناء اسوار من الاسلاك الشائكة واجهزة الانذار في معابر المدينتين المحتلتين للحؤول دون تسلل المهاجرين. وتعرضت الخطوة لانتقاد جهات عدة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان اذ ربطت بين ذلك وبين ظروف ترحيل المهاجرين الذين يتحدرون من اصول مغاربية وافريقية من المدينتين. وشن عدد من المهاجرين اخيراً اضرابات عن الطعام واعتصامات للتنديد بما وصفوه بـ «اجراءات عنصرية» ضدهم.

## الأمم المتحدة تشير الى إمكان تمديد فترة تسجيل الصحراويين

□ الرباط - «الحياة»

■ ذكرت مصادر في الامم المتحدة ان السفير تشارلز دونبار الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة في قضية الصحراء ابدى في اجتماعاته مع المسؤولين المغاربة مزيداً من الحرص على تنفيذ الاجراءات ذات الصلة بعملية الاستفتاء، وفي مقدمها تحديد هوية جميع الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية، حتى وان تطلّب الامر تمديد فترة القيام بهذه المهمة.

واجتمع المسؤول الدولي مساء الثلثاء مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ضمن اول زيارة يقوم بها الى المنطقة منذ تعيينه في هذه المهمة. وحضر اللقاء ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد، ورئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي، وممثل المغرب في الامم المتحدة السفير احمد سنوسي، والمستشار ادريس السلاوي، اضافة الى اريك يونسون المسؤول السابق في بعثة المينورسو الذي انتهت مهمته الرسمية اخيراً. وكان السفير دونبار اجتمع في وقت سابق مع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري، ومن المقرر ان يعاود الاجتماع معه اليوم قبل ان يتوجه الى تيندوف للقاء «بوليساريو» على ان ينتقل لاحقاً الى الجزائر وموريتانيا.

وتزامنت زيارته مع تعليق العمل في احد مكاتب تحديد الهوية اول من امس في العيون، كبرى مدن المحافظات الصحراوية، بسبب خلافات حول التعاطي ومعايير تحديد الهوية. وقال صحراويون ان مراقباً ينتسب الى «بوليساريو» يدعى اعبيد لوشاعة تسبب في تعليق عمليات تحديد الهوية مرات عدة بخاصة عند منعه منشقاً من «بوليساريو» عاش في مخيمات تيندوف سنوات طويلة من التسجيل. ونقل عن السيد الهيبة ولد سيدي ولد محمد ولد الجك انه كان ضابطاً في سلاح المدفعية في «بوليساريو» وتلقى تدريبه في الجلفة والبليدة في الجزائر، وفي كوبا.

## جيرينوفسكي

تتمة الصفحة الاولى

ونيويورك وواشنطن. واكد رسميون روس ان المواد الطبية مسموح بنقلها جواً الى بغداد اثر «ابلاغ» لجنة العقوبات من دون الحاجة الى اذن خاص. الا ان الوفد الاميركي في نيويورك اعرب عن استغرابه لوجود عدد كبير من «المرافقين» واعلان مجلس الدوما (النواب) ان بين هؤلاء وفداً برلمانيا رسمياً يتوجه الى بغداد بدعوة من المجلس الوطني العراقي.

وكانت ثلاث كتل برلمانية روسية وهي «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة و«الاقاليم الروسية» و«روسيا بيتنا» الحكومية رفضت المشاركة في الوفد الذي تالف من نواب الحزبين الديموقراطي الليبرالي والشيوعي وكتلة «سلطة الشعب» اليسارية.

وبعدما كان مفترضاً ان يقود الوفد نائب رئيس البرلمان ميخائيل غوتسيرييف وهو من اعضاء حزب جيرينوفسكي، اعلن في اللحظة الاخيرة انه «مرض فجاة» ليفسح في المجال لزعيم حزبه كي يكون في المقدمة.

وادار جيرينوفسكي معركة طويلة بداها باتهام الحكومة الروسية بالتقصير في استحصال الموافقات اللازمة للوفد ثم حمل على زملائه في مجلس الدوما لانهم لم يؤيدوا مواقفه.

وذكر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف ان لجنة العقوبات وافقت على ان تقل الطائرة تسعة نواب و١٥ صحافياً وثمانية فنيين. واضاف ان جيرينوفسكي حاول ان يضم اعداداً اكبر الى الطائرة رغم اعتراض سلطات الحدود الارمنية والجهات الروسية التي قال انها استطاعت الحصول على موافقة اللجنة الدولية بصعوبة بالغة.

وذكر مراسل اذاعة «صدى موسكو» ان اكثر من ١٠٠ صحافي «خذلوا» ومنعوا من صعود الطائرة الا ان جيرينوفسكي اصر على ان يكون عدد منهم بين الركاب. ولتسوية المشكلة وصل الى المطار السفير الروسي في بريفان اندريه اورنوف وحاول اقناع الزعيم «الليبرالي والديموقراطي» بالامتثال للقرارات المتفق عليها، الا ان جيرينوفسكي وجه اليه سيلاً من الشتائم، وعلى طريقته المعهودة اطلق ليده العنان وصفع السفير. وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان مصوري التلفزيون سجلوا المشهد المخجل الا ان التسجيلات سحبت من كاميراتهم ولم تحدد الجهة التي صادرتها.

## مجلس التعاون الخليجي

تتمة الصفحة الاولى

للمفتشين الدوليين بالقيام بمهماتهم من دون قيد أو شرط إلا ان النظام العراقي واصل تعنته غير عابئ بالنتائج الخطيرة التي يمكن ان تنتج عن ذلك الموقف». وعبر الوزراء عن ايمانهم «بان السبيل الوحيد لتجنيب الشعب العراقي المخاطر والمعاناة التي يتعرض لها هو تنفيذ النظام العراقي للقرارات...». ودعوا العراق «الى التجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كل الالتزامات المطلوبة منه بإلغاء القيود التي فرضها على أعمال المفتشين الدوليين تمهيداً لتخفيف العقوبات». وذلك سعياً من دول مجلس التعاون «لتجنيب الشعب العراقي الشقيق التعرض للتداعيات الخطيرة لهذه الازمة».

واكد البيان على تجديد المجلس «مواقفه الثابتة بضرورة الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية».

وقرر الوزراء إبقاء الدورة الحالية للمجلس الوزاري مفتوحة ومواصلة الاتصالات بين دول مجلس التعاون لمتابعة التطورات.

ولوحظ ان البيان لم يحدد موقفاً من العمل العسكري الذي تهدد الولايات المتحدة وبريطانيا بتنفيذه ضد العراق، لكنه كرر التحذير من عواقب ذلك على العراق وشعبه، كما استبعد بيان وزراء الخارجية - ضمناً - الحلول الوسط في شأن عملية التفتيش في المواقع المعنية داخل العراق عندما دعوا بغداد الى «إلغاء القيود» على عمل المفتشين الدوليين، واعتبروا «عدم تمكينهم من اداء مهماتهم بوضع الشروط وخلق العراقيل يمثل خرقاً لقرارات مجلس الأمن».

والتقى وزراء الخارجية الخليجيون خلال اجتماعهم القصير في الكويت، امس، مع الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان بيان الوزراء امس «يعبر عن رأي الجميع في الخليج، فليس هناك موقف سعودي او موقف كويتي أو.... بل موقفنا واحد وليس هناك من فرق».

ورداً على سؤال من الصحافيين بعد الاجتماع عما اذا كان موقف الوزراء من الضربة العسكرية موحداً، قال: «كان الجميع على اتفاق، والضربة ليست موجهة من دول مجلس التعاون، لو كانت هناك ضربة، ونحن نقول ان على النظام العراقي ان يستجيب للقرارات واذا لم يخضع فإنه يتحمل المسؤولية... أرجو ان لا توضع المسؤولية علينا كدول مجلس تعاون».

وحول الرجاء الذي بعثه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الاجتماع من دمشق، قال الشيخ صباح «استمعنا الى الرجاء اذا طبق قرارات مجلس الامن لكن (إذا) لم يطبق القرارات...» واستدرك متسائلاً: «لماذا يوجه الرجاء إلينا؟ ليوجه الرجاء الى نفسه والى نظامه كي يخضع لقرارات مجلس الأمن وليس الى دول مجلس التعاون». واضاف: «يؤسفني ان يتحدثوا عن مجلس التعاون وكانه هو الذي سيشن (الضربة) على العراق، او هو الذي يضر بالعراق، ارجو ان تصدقوا عندما اقول بان الشعب العراقي ضحية كما نحن ضحية».

### اجتماع أمني وعسكري

على صعيد آخر، ترأس ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح امس اجتماعاً خاصاً للقيادات الأمنية والعسكرية وبضمنهم وزيرا الدفاع والداخلية، جرى خلاله البحث في الاجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة نتائج الأزمة العراقية. وشارك في الاجتماع أبرز المسؤولين الأمنيين الكويتيين وهم: الشيخ سالم العلي الصباح رئيس الحرس الوطني، والشيخ سالم الصباح وزير الدفاع، والشيخ نواف الصباح نائب رئيس الحرس الوطني، ووزير الداخلية رئيس لجنة الدفاع المدني الشيخ محمد الخالد الصباح، ورئيس الأركان الفريق الركن علي المؤمن، ووكيل وزارة الداخلية الفريق يوسف الخرافي، ونائب رئيس الأركان العامة اللواء الركن فهد الأمير، ومدير الهيئة العسكرية في الحرس الوطني العميد فهد السعيد. وكان الجيش الكويتي رفع درجة استعداده واستدعى الاحتياطي من المجندين فيما ألغت وزارة الداخلية اجازات الضباط والأفراد واتخذت الادارة العامة للدفاع المدني درجة الاستعداد القصوى في ضوء الظروف الحالية.

الى ذلك قال مسؤول في شركة المطاحن الكويتية ان الشركة زادت انتاجها من منتجات الدقيق وضاعفت انتاج الخبز من ١,٧ مليون إلى ٣,١٥ مليون قطعة بعد الاقبال الكبير من السكان على شراء المواد الغذائية خلال الأيام الماضية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن المسؤول قوله ان زيادة الاقبال على منتجات أخرى للشركة مثل الزيوت النباتية والمعكرونة والخبز المحمص سيؤدي الى توسيع الشركة في انتاج هذه المواد.

## العملية تستغرق ٣ اسابيع

تتمة الصفحة الاولى

اسامة الباز ذلك بان الجامعة سعت الى تجنيب العراق الضربة العسكرية من خلال تنفيذ قرارات مجلس الامن لكن اتصالاتها وجهودها لم تتضمن نقاطاً يمكن تسميتها بالمبادرة.

وحسم الرئيس مبارك في اعقاب لقائه وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي السيد عبد العزيز الدخيل موضوع عقد قمة عربية بقوله: «ان هذا الموضوع غير وارد في الوقت الراهن».

وبدا مبارك في المؤتمر الصحافي متشائماً من امكان الوصول الى حل ديبلوماسي للازمة العراقية، ووصف الوضع الراهن بانه خطير. وقال: «اذا لم ينفذ العراق التزاماته فإن احداً لن يستطيع ان يمنع الولايات المتحدة من تنفيذ العملية العسكرية ضد العراق».

ونقل الصحاف الى مبارك رسالة من الرئيس العراقي اكد فيها موافقة العراق على تفتيش ثمانية مواقع رئاسية، مشيراً الى ان هذه المواقع تشكل كل الفيلات والقصور الرئاسية لكنه اشترط ان تقوم بالتفتيش لجنة خاصة وان يتم ذلك خلال فترة زمنية اقصاها شهران.

وعلمت «الحياة» ان الطرح العراقي الجديد لم يرض الادارة الاميركية اذ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مساء اول من امس رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفضت فيها ما سمته الشروط العراقية لانهاء الازمة. وشددت على ضرورة امتثال العراق للتفتيش من دون شروط.

لكن الباز قال في تصريحات صحافية ان المهلة التي منحتها الادارة الاميركية للحل الديبلوماسي لم تنته بعد، مشيراً الى ان القاهرة في انتظار نتائج الجهود الروسية والفرنسية وغيرها. واعرب عن امله بالا تتعارض هذه الجهود مع بعضها حتى لا تزداد الامور تعقيدا على حد قوله.

وفي مسعى لحلحلة الازمة العراقية عقد موسى والصحاف جلسة محادثات استمرت اكثر من ساعة تناولت كل ابعاد الازمة. وحاول موسى اقناع الصحاف بتفويت الفرصة على الولايات المتحدة لتنفيذ عملية عسكرية جديدة تزيد معاناة الشعب العراقي. واكد الوزير العراقي ان بلاده لا تسعى الى مواجهة عسكرية لكنها تحاول انهاء معاناة شعبها. وقال: «خسرنا ما فيه الكفاية ولم يعد هناك ما نخسره».

وفي وقت لاحق، اكد وزير الخارجية المصري ان الطرح العراقي لحل الازمة يتضمن فتح كل المواقع الرئاسية للتفتيش في غضون فترة زمنية محددة. وطالب في تصريحات صحافية بضرورة مراعاة القواعد الاساسية للقانون الدولي، مؤكداً ان مصر ملتزمة هذه القواعد. ورداً على سؤال عن الحد الادنى المطلوب من العراق لتفادي الضربة العسكرية وإيجاد حل وسط للازمة، قال: «لا استطيع ان ارد الآن سلباً او ايجاباً لأن الجهود مستمرة والموقف النهائي لم يتبلور بعد». وعن المشكلة الآن بالنسبة الى لجنة التفتيش الدولية، قال المشكلة الآن في التشكيلة والتركيبة ودور اللجنة.

ومن جانبه اكد الصحاف ان بلاده تريد التعاون مع المجتمع الدولي لكن ذلك لا يعني الخضوع للابتزاز الاميركي. وقال تعليقاً على المحادثات التي اجراها مع عمرو موسى انه تم تبادل وجهات النظر وهي متقاربة جداً حيال ضرورة استمرار بذل الجهود السياسية. وقال اننا نرى من جانبنا ان هناك عناصر عدة موضوعية ورصينة تشكل اساساً جيداً لتجنب اي احتمال للحل العسكري، وسنواصل السعي في هذا الاتجاه واننا تبادلنا بالتفصيل الاتهامات الموجهة الينا. وشدد على ضرورة العمل من اجل ايجاد حل سياسي نظراً الى خطورة تداعيات الموقف في ضوء اللجوء للخيار العسكري.

وفي عمان كشفت مصادر ديبلوماسية غربية امس انه عند بدء تنفيذ الخطة العسكرية لضرب العراق في الثلث الاخير من الشهر الجاري، ستكون القوات الاميركية والحليفة في الخليج مضطرة الى انهاء عملياتها العسكرية في غضون اسبوعين الى ثلاثة اسابيع على ابعد تقدير.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان واشنطن تفضل بدء العمليات العسكرية في ٢٣ من الشهر الجاري كي تنتهي قبل فترة معقولة من موسم الحج، الذي يبدأ في العشرين من الشهر المقبل.

وأبلغ مصدر عسكري غربي صحافيين في العاصمة الأردنية ان الضربات العسكرية ستبدأ عند تحول القمر الى هلال، اي في غضون عشرة أيام. وقال للصحافيين: «انظروا الى القمر... وعندما يصبح هلالاً، تبدأ الضربة». وفهم من كلام المصدر العسكري ان واشنطن ستبدأ عملياتها العسكرية ليلاً في ظلام دامس لأسباب عسكرية.

وأوضحت المصادر الديبلوماسية ان «مدى العمليات العسكرية هو اسبوعان الى ثلاثة اسابيع في ابعد تقدير» وان هذه المدة «ليست كافية لتنفيذ اية خطة لإطاحة النظام في بغداد». وكشفت ان القصف سيستهدف «شل القدرات العسكرية العراقية من خلال ضربات مركّزة تضمن انصياع النظام العراقي للشرعية الدولية». واكدت ان القوات الاميركية «لن تلاحق (الرئيس العراقي) صدام حسين نفسه سعياً الى اطاحته». وذكرت ان واشنطن «ستوقف العمليات العسكرية قبل موسم الحج تفادياً لإثارة مشاعر المسلمين في المنطقة»، مشيرة الى ان الادارة الاميركية «تاخذ هذا الموضوع بجدية توخياً لعدم الاساءة الى حلفائها العرب والمسلمين».

وفي واشنطن اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان العرض العراقي الذي اعلنه امس نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف للخروج من الازمة الراهنة «غير كاف» وبالتالي فانه غير مقبول.

وقال مسؤول في الادارة ان العرض العراقي الجديد يلحق الاضرار بمهمة اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ويفرض شروطاً على عمل الامم المتحدة لا يحق للعراق فرضها.

وكشف المسؤول ان الجهود الديبلوماسية مستمرة وان الادارة على اتصال مستمر بالاطراف الروسية والفرنسية والعربية. وكرر ايضاً القول ان الولايات المتحدة لا تزال ترغب في استنزاف كل الجهود الديبلوماسية قبل اللجوء الى العمل العسكري. واوضح ان اي حل ديبلوماسي يجب ان يضمن السماح لـ «اونسكوم» بالعمل بحرية وبزيارة كل المواقع التي تريدها من دون قيود او شروط. وقال ان موقف الادارة من الازمة الراهنة سيكون «اصلب» مما كان عليه موقفها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما رتّب وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف حلاً لعودة المفتشين الدوليين الى بغداد.

وقال ان الرئيس كلينتون لن يسمح الآن باي حلول لا تؤدي الى تنفيذ مهمة «اونسكوم» بشكل كامل. وزاد المسؤول ان الادارة لم تحدد حتى الآن موعداً لقطع الامل من نجاح العمل الديبلوماسي وبدء الحل العسكري وانه لا يوجد الآن اي انذار نهائي من جانب واشنطن الى العراق.

وفي نيويورك اكد سفير روسيا لدى الامم المتحدة، سيرغي لافروف، «اننا قريبون جداً من صيغة» الحل الديبلوماسي للازمة العراقية. وقال الى «الحياة» ان هناك عقبتين اساسيتين احداهما تتعلق بالموقف العراقي والاخرى بالموقف الاميركي: الاولى نابعة من موقف العراق القائل بحصر فتح القصور الرئاسية للتفتيش في اطار زمني لفترة شهرين «وقلنا للعراقيين اننا لا ندعمهم في ذلك وان من الضروري التمكن من العودة» الى القصور، والثانية نابعة من «المواقف الاصولية المصرة على دخول اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) فقط من دون غيرها، كل المواقع في العراق» في اشارة الى الموقف الاميركي.

واكد لافروف موافقة العراق على دخول المفتشين الدوليين القصور الرئاسية الثمانية «تحت تسمية مختلفة» وغطاء «رمزي» مع «تمتعهم بكامل صلاحيات المفتشين للذهاب اينما شاؤوا». وشدد على ان هذه الصيغة محصورة في القصور الثمانية فيما بقية المواقع الحساسة، وعددها يقارب الـ ٧٠، تقع تحت اجراءات تفتيش اونسكوم دون غيرها، بلا غطاء او تسمية مختلفة.

وزاد لافروف: «كل شيء الآن مع الامين العام كوفي انان» في اشارة الى الصيغة الروسية والصيغة الفرنسية «وفي استطاعته القيام بدور المفاوض». وتابع: «اننا نؤيد ان نبحث معه في وجهة نظره في شأن مختلف قطع الصورة المركبة المثيرة للاهتمام».

وطلب الامين العام الاجتماع بسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في ساعة متقدمة من امس. واكد لافروف ان موضوع احتمال زيارة انان لبغداد يبحث بكل «تاكيد»، «ونحن نريدها، لكنه هو الذي يقرر اذا كان جاهزاً». وقال «اننا نبذل كل ما في وسعنا كي يذهب الى هناك».

ووصف لافروف المقترحات بانها «ليست مسكوبة في اسمنت» وان المفاوضات ما زالت جارية.

وفي شأن المواقف الاميركية من الصيغ والمقترحات قال لافروف: «اننا نحاول ان ندفعهم» نحو القبول بها، بما في ذلك اقتراح ذهاب الامين العام الى بغداد. ووصف الردود الاميركية في هذا المجال بقوله: «انهم في مرحلة هضم» المقترحات.

وكرر السفير الاميركي، بيل ريتشاردسون موقف الولايات المتحدة قائلاً: «لا نعتقد انه يجب السماح بصفقات او حلول وسط». وسألته «الحياة»، هل ترفض الولايات المتحدة الصيغتين الروسية والفرنسية فأجاب: «نعم». ثم استدرك «نعتقد ان الروس والفرنسيين جديون في مقترحاتهم ونياتهم صادقة لكن لدينا تحفظات عن اية مقترحات لا تشكل امتثالاً كاملاً لقرارات مجلس الامن».

وزاد: «لا اريد ان ابدو كأنني ارفض المقترحات. ان موقفنا واضح لجهة اصرارنا على حرية الدخول الى كل المواقع بلا قيود». وتدخل الناطق باسم ريتشاردسون، مشيراً الى اصرار العراق على فتح القصور لفترة زمنية محدودة بشهرين. وأكد ان هذا الموقف مرفوض لدى الولايات المتحدة.

وأكد ريتشاردسون انه طلب الاجتماع بالسفراء العرب لدى الامم المتحدة، باستثناء سفراء العراق وليبيا والسودان، وذلك لشرح المواقف الاميركية في اطار اتصالاته بكل الدول المعنية بالازمة العراقية.

واجتمع سفير فرنسا آلان دوجاميه، امس بسفراء الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن لشرح الصيغة الفرنسية للحل الديبلوماسي التي وافق عليها العراق. وكان سفير روسيا اجتمع بالمجموعة ذاتها اول من امس لشرح الصيغة الروسية.

وقالت مصادر حضرت الاجتماعين ان الصيغة الفرنسية تقضي بقيام خبراء «اونسكوم» بعمليات تفتيش للقصور تحت تسمية اخرى وبغطاء فريق يتكون من مجموعة من الديبلوماسيين. اما الصيغة الروسية فانها تنص على تشكيل فريق خاص، يضم اعضاء من «اونسكوم»، ترشحه الدول المشاركة بخبراء فيها، ولكن بتسمية مختلفة ايضا. ويبدو ان القاسم المشترك بين الصيغتين هو موافقة العراق على دخول المفتشين القصور الرئاسية، انما بلباس وتسمية مختلفين والموقف الروسي يرفض حصر التفتيش في فترة زمنية ويطالب باستمرار التفتيش الى حين انتهاء المهمة. اما الموقف الفرنسي فيتحفظ جدياً عن الفترة الزمنية ويطالب بموافقة بغداد على تمديد المهلة في حال برزت حاجة الى ذلك.

في ابو ظبي تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير تتعلق بالازمة بين العراق والامم المتحدة والعلاقات بين البلدين. وسلّم الرسالة الى الشيخ حمدان بن زايد، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في اجتماع عقد بينهما مساء امس في ابو ظبي التي يزورها الوزير البريطاني في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

واعرب الشيخ حمدان عن قلق دولة الامارات من تفاقم الازمة الراهنة. واكد مجدداً ضرورة اتاحة كل الفرص للجهود والمساعي الديبلوماسية لايجاد حل سلمي للازمة بما يضمن تطبيق العراق الكامل لقرارات الشرعية الدولية وفتح المجال لفرق التفتيش المختصة للقيام بمهماتها في العراق دون قيد او شرط.

واكد الشيخ حمدان بن زايد ان الطريق الوحيد لتجنيب الشعب العراقي المخاطر والمزيد من المعاناة يتمثل في تنفيذ العراق كل قرارات الشرعية الدولية والتجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ الالتزامات المطلوبة.

ولفت مراقبون الى انها المرة الاولى التي تتحدث فيها ابو ظبي عن ضرورة فتح العراق كل المواقع امام المفتشين الدوليين «من دون قيد او شرط».

## قطر

تتمة الصفحة الاولى

وتحديد سبب الاصابات التي يدّعون انها لحقت بهم وتاريخ حدوثها ونتائجها كما قرر ان يعرض خمسة متهمين آخرين على طبيب شرعي وآخر نفسي لمعاينتهم و«بيان الحالة النفسية لكل واحد منهم وما يشكون منه وفي حال ثبوت ان اي متهم في حال نفسية غير طبيعية فعلية (على الطبيب) ان يحدد سبب ذلك واثره على ان يقدم الاطباء تقريراً مفصلاً بكل حال على حدة في موعد اقصاه ١١ آذار (مارس) المقبل».

ولوحظ ان المحاكمة امس شهدت حضوراً مكثفاً من ذوي المتهمين. وكانت المحكمة علنية في كل جلساتها الأربع التي استمرت تسع ساعات. ورغم الحضور البارز لرجال الشرطة الا انهم سمحوا للصحافيين بحضور كل الجلسات ولم يخرج القاضي الصحافيين من القاعة حتى عندما اصدر قراراً بحظر نشر تفاصيل وقائع المحاكمة لأن المحاكمة علنية ومفتوحة للجميع.

وأوضح ممثل الادعاء العام النقيب مبارك العلي في طلبه عدم نشر وقائع المحاكمة انه «يوجد متهمون هاربون ومن شأن النشر التأثير في سير اجراءات المحاكمة فيصبحوا على علم بما يجري، كما ان عدد الشهود كبير والمحكمة لا تستطيع الاستماع اليهم في جلسة واحدة». والنشر سيجعل بقية الشهود على علم بما يدور في الجلسة. وأكد انه «اتفق على ان يكون سماع الشهود في جلسة واحدة». وتابع «ان المادة ٤٧ من قانون المطبوعات والنشر لعام ٧٩ لا تجيز نشر وقائع التحقيقات والمحاكمات ما لم تسمح المحكمة بالنشر».

**تعزية**

انتقلت الى رحمته تعالى في بيروت

**السيدة ماجدة ياسين الزّباط**

حرم المرحوم محمد هاشم الجلاّد

يستقبل ولدها عبدالخالق الجلاّد
المعزين بوفاتها
يوم الجمعة ١٣ شباط (فبراير) الجاري
من الساعة الثالثة بعد الظهر الى التاسعة ليلاً
في منزله في لندن على العنوان الآتي:

75 Oakwood Court
Abbotsbury Road, London W14 8JY

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

**بسم الله الرحمن الرحيم**

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المغفور له بإذن الله

**الدكتور ناظم القدسي**

رئيس الجمهورية العربية السورية الاسبق
سيقام مجلس عزاء يومي السبت ٩٨/٢/١٤ والأحد ١٩٩٨/٢/١٥ للسيدات والرجال في منزل فيصل ناظم القدسي
من الساعة الخامسة الى التاسعة مساءً

106 Clifton Hill
St Johns Wood
London NW8 OJS

فاكس (0044171) 495-5053

# السودان: دعوة الى حلّ الحكومة والبرلمان عقب إقرار مسودة الدستور

□ الخرطوم - كمال حامد

■ درست اللجنة الفنية للدستور السوداني امس اقتراحاً يدعو الى حلّ الحكومة السودانية وحكومات الولايات والبرلمان المركزي وبرلمانات الولايات واعفاء شاغلي المناصب الدستورية بعد اقرار الدستور الجديد.

وتختتم لجنة الدستور اعمالها اليوم في جلسة يحضرها الرئيس عمر البشير ويتسلّم في نهايتها مسودة الدستور الجديد الذي سيعرض امام المؤتمر العام للتنظيم السياسي الحاكم ثم يطرح في استفتاء عام ينتظر ان يجرى في نيسان (ابريل) المقبل.

ودعا المحامي محيي الدين عووضة عضو لجنة الدستور الذي تقدم باقتراح حلّ المؤسسات الدستورية الى انتخابات برلمان جديد وتشكيل حكومة بعد اقرار الدستور على ان يبقى رئيس الجمهورية في منصبه الى حين اجراء اقتراع على المنصب. وقال عووضة لـ «الحياة» امس: «ما الفائدة من اقرار دستور جديد في ظل بقاء المؤسسات الدستورية الحالية». لكن مقرر اللجنة القومية للدستور السيد عباس النور قال لـ «الحياة» امس ان اجازة الاقتراح ستؤدي الى احداث «ارتباك في جسم الدولة» مؤكداً ان المؤسسات الدستورية الحالية بما فيها مجلس الوزراء ستستمر في تصريف اعبائها الى حين انتهاء دوراتها المحددة وهي خمس سنوات لرئيس الجمهورية واربع سنوات للبرلمان المركزي.

الى ذلك انتقد المدير السابق للاذاعة السودانية الصحافي محمود ابو العزائم النصوص المتعلقة بحرية الراي والتعبير في مسودة الدستور. وقال: «لن يتمكن المواطن من التمتع بهذه الحقوق في ظل وجود قوانين تحدّ كثيراً من اتاحة التعبير عن الرأي» مشيراً الى قوانين الصحافة والمطبوعات «التي تضع شروطاً صعبة للترخيص بإصدار صحف جديدة».

ودعا ابو العزائم الى تمكين الناشرين من اصدار الصحف على ان تتولى المحاكم الجنائية حفظ حقوق اي متضرر مما يُكتب فيها.

ووافقت لجنة الدستور امس على تضمين اتفاقات الخرطوم للسلام في الجنوب وجبال النوبة وفشودة في الدستور. وقال رئيس اللجنة القاضي خلف الله الرشيد لـ «الحياة» ان الاتفاقات التي عقدتها الحكومة الحالية مع المنشقين عن حركة التمرد في الجنوب «ضمنت في مسودة الدستور تاكيداً لإجماع فئات الشعب السوداني على خيار السلام». واشار الى ان المراسيم الدستورية كافة ستلغى لدى اقرار الستور عدا المرسوم الرابع عشر للعام ١٩٩٧ الذي يشمل الاتفاقات المذكورة الى حين انتهاء الفترة الانتقالية المحددة باربع سنوات والتي يعقبها اجراء استفتاء يخير الجنوبيين بين الوحدة والانفصال.

□ صبي فلسطيني ينظر من خلال مجموعة أعلام عراقية معروضة للبيع في مدينة الخليل حيث يظهر مواطنون كثيرون تعاطفهم مع العراق ويرفعون علمه على سياراتهم ومنازلهم. (رويترز)

## مع استمرار إقفال المطار والميناء وبقاء ميليشيات عيديد في المدينة

# هل يُعقد مؤتمر بيداوه للسلام الأحد؟

□ لندن - يوسف خازم

■ تتوجه أنظار المتابعين والمهتمين بالشؤون الصومالية نحو مدينة بيداوه حيث من المقرر ان يعقد الاحد المقبل مؤتمر للسلام لتشكيل اول حكومة مركزية في البلاد منذ انهيار نظام الرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١.

وقبل ثلاثة أيام على التئام المؤتمر يتحدث مراقبون لتطور مشروع المصالحة والمعنيون به لا عن نجاح المؤتمر بل عن احتمالات عقده او تأجيله بل ربما إلغائه، في حين يتوق الصوماليون العاديون الى انهاء محنة بلدهم بأي ثمن بعدما فقدوا خلال السنوات الثماني الماضية نحو ٣٥٠ ألف شخص جراء الحرب الاهلية والمجاعة والفيضانات.

والمؤتمر المرتقب كان تقرر بعد اجتماعات استغرقت اكثر من ٤٠ يوماً في القاهرة انتهت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي باتفاق سمّي «إعلان القاهرة» وشارك فيه فصيلان رئيسيان في النزاع هما «المجلس الوطني للانقاذ» ويضم ٢٦ فصيلاً تنتمي الى قبائل عدة بزعامة علي مهدي محمد، و«التحالف الوطني الصومالي» ويضم عدداً مماثلاً من الفصائل بزعامة حسين محمد فارح عيديد الى جانب رجل قوي آخر في مقديشو هو ممول عيديد السابق زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» عثمان حسن علي المعروف بـ «عاتو»، وهو حالياً اقرب الى علي مهدي.

وفي الاطار القبلي، فإن الزعماء الثلاثة الرئيسيين الذين وقعوا «إعلان القاهرة»، عيديد وعلي مهدي وعاتو، يضمون تحت لوائهم ممثلين عن غالبية القبائل الصومالية الرئيسية، لكن ليس بينهم ممثلون اساسيون عن قبائل الاسحاق الشمالية.

ومن بين الانتقادات التي تعرض لها «إعلان القاهرة» ان الزعماء الثلاثة ينتمون الى ثلاثة فروع مختلفة داخل قبيلة واحدة هي هوية. فعلي مهدي ينتمي الى فرع ابغال وعيديد من فرع هبرجدر وعاتو ينتمي الى فرع جلف. وتردد ايضاً ان الثلاثة اتفقوا على ان يتولى علي مهدي منصب رئيس الصومال في حين يتولى عيديد رئاسة الوزراء الامر الذي أثار معارضة زعماء من قبائل اخرى كانوا منضوين تحت لوائهم مثل عبدالله يوسف زعيم «الجبهة الديموقراطية الصومالية للانقاذ» وينتمي الى قبيلة الدارود، والجنرال آدن عبدالله نور «غبيو» الذي ينتمي الى فرع مختلف في القبيلة نفسها.

الى ذلك، لا يزال «رئيس جمهورية ارض الصومال» في شمال البلاد محمد ابراهيم عقال الذي ينتمي الى قبائل الاسحاق يصر على عدم المشاركة في مؤتمر بيداوه.

وبعيداً عن الإطار القبلي، وضمن دائرة الاجراءات التي اتُفق على تنفيذها كشروط مسبقة لعقد مؤتمر السلام في بيداوه، اتفقت الفصائل على إدارة مشتركة للعاصمة. وإعادة فتح ميناء مقديشو ومطارها الى جانب تعهد عيديد سحب ميليشياته من بيداوه التي كان والده الجنرال محمد فارح احتلها عام ١٩٩٥.

وحتى اليوم، اي قبل ثلاثة ايام على الموعد المقرر لعقد المؤتمر الاحد المقبل، لم ينفذ أي من هذه الاجراءات، فميناء مقديشو ومطارها لا يزالان مقفلين بسبب عدم الاتفاق على تفاصيل الادارة المشتركة للعاصمة، في حين لا تزال ميليشيات عيديد في مدينة بيداوه على رغم تأكيده انه يعمل على سحبها.

ربما تبدو الاجراءات التي لم تنفذ حتى الآن، الى جانب الانتقادات الموجهة ضد حصر منصبي رئيس الدولة ورئيس الوزراء في ايدي قبيلة واحدة عوائق رئيسية امام عقد المؤتمر، لكن مصر راعية «إعلان القاهرة» والجامعة العربية تؤكدان ان مؤتمر بيداوه سيعقد في موعده ويسعيان الى إنجاحه، وهو ما تطمح اليه غالبية الصوماليين. ويؤكد ذلك ايضاً كل من عيديد وعلي مهدي. غير ان التمني والطموح يختلفان عن واقع الامر، خصوصاً ان التجارب الصومالية في عقد اتفاقات لتشكيل حكومة مركزية تجاوزت حتى اليوم ١٣ اتفاقاً لم ينتج عنها سوى استمرار الحرب الاهلية. فهل يصبح «إعلان القاهرة» الرقم ١٤ على قائمة الاتفاقات السابقة، ام سيكون خاتمتها بعقد مؤتمر بيداوه وتشكيل الحكومة المرتقبة؟ الجواب الاحد المقبل!

# الصومال: فصيل يطالب بحل في اطار "ايغاد"

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ استقبل الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم في مقره في اديس ابابا امس عضو «مجلس الانقاذ الصومالي» عبدالله يوسف أحد أبرز القادة المعارضين لـ «اعلان القاهرة».

وذكرت مصادر صومالية شاركت في اللقاء ان عبدالله يوسف شرح للأمين العام للمنظمة تصور «مجلس الانقاذ» لعملية المصالحة الصومالية وأسباب تأجيلها وتعثرها والعقبات التي تواجهها. واضافت المصادر ان عبدالله يوسف طلب من من الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية العمل على ايقاف تدخل الدول الافريقية وغير الافريقية في الشؤون الصومالية وحصر المساعي الجارية لحل الأزمة الصومالية في جهود «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد).

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين محمد فارح عيديد وصل اول من امس الى طرابلس تلبية لدعوة من الزعيم الليبي معمر القذافي، وذلك لعرض «اعلان القاهرة» وتفاصيل المصالحة الصومالية. واكدت مصادر صومالية في أديس ابابا لـ «الحياة» ان القذافي كان دعا ايضاً كلاً من زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» علي مهدي محمد وحليفه زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الى طرابلس، لكنهما اعتذرا عن عدم الحضور.

# مبارك يتلقى رسالة من الحسن الثاني

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ تسلم الرئيس حسني مبارك أمس رسالة جوابية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رداً على رسالة نقلها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى العاهل المغربي قبل ايام. وكان مبارك التقى أمس في مقر الرئاسة في ضاحية مصر الجديدة مبعوث العاهل المغربي وزير الداخلية السيد إدريس البصري الذي وصل الى القاهرة مساء اول من أمس.

وقال الرئيس المصري في تصريحات صحافية أمس: «إن رسالة العاهل المغربي تتناول العلاقات بين البلدين وتأجيل زيارته الى مصر الى حين الانتهاء من تشكيل الحكومة المغربية الجديدة». وكان مقررا ان تتم زيارة العاهل المغربي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وأن يرأس خلالها الجانب المغربي في اجتماعات اللجنة العليا المصرية - المغربية كما كان مقرراً ان يتم التوقيع على إتفاق على إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين.

من جانبه قال البصري رداً على سؤال عن ما تردد في شأن احتمال عقد قمة عربية: «لننتظر ما سيقوله مبعوث الرئيس العراقي صدام حسين عقب مقابلته الرئيس مبارك».

الى ذلك التقى مبارك أمس وزير خارجية بيلا روسيا (روسيا البيضاء) إيفان انتونوفيتش الذي صرح بان اللقاء بحث في القضايا السياسية محل الاهتمام المشترك.

# غارودي يبدأ زيارة للقاهرة قريباً

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ يبدأ المفكر الإسلامي الفرنسي روجيه غارودي زيارة لمصر الاسبوع المقبل وسيقوم الاثنين المقبل بزيارة لمقر اتحاد المحامين العرب للاجتماع مع المحامين الموكلين للدفاع عنه امام المحكمة الجزائية الفرنسية، كما يلقي محاضرة الثلثاء في نقابة الصحافيين.

ويتضمن برنامج زيارته لقاءات مع شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنودة ووزير الاوقاف حمدي زقزوق ووزير الثقافة السيد فاروق حسني.

وقال السيد فاروق ابو عيسى رئيس اتحاد المحامين العرب إنه وعدداً من اعضاء مجلس الاتحاد واعضاء هيئة الدفاع عن غارودي سيناقشون مع غارودي موقفه القانوني من القضية التي يحاكم فيها أمام المحكمة الجزائية الفرنسية، مشيراً إلى أن عدداً من المحامين العرب سيحضر جلسة النطق بالحكم خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهم على استعداد لاستئناف الحكم إذا دين غارودي.

وأضاف أبو عيسى انه سيعرض على غارودي مهمة اللجنة التي تم تشكيلها للدفاع عن المضطهدين فكرياً وهي تتكون من اعضاء عدد من اتحادات المحامين والصحافيين والعمال والكتاب العرب وممثلين عن الهيئات والمؤسسات الأخرى.

# ضبط مصنع أسلحة جنوب القاهرة

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ تمكنت أجهزة الأمن في القاهرة أمس من القبض على شخص يمتلك مصنعاً للأسلحة في منطقة المقطم ويبيعها للمتطرفين والخارجين على القانون.

وعقد اللواء محمد خضر المساعد الأول لوزير الداخلية مدير أمن القاهرة مؤتمراً صحافياً أمس ذكر فيه أن معلومات وصلت الى أجهزة الأمن تفيد أن عبدالمنعم عبدالحميد أحمد وشهرته «كوهين» (٣٠ عاماً) يمتلك مصنعاً للسلاح في منطقة المقطم جنوب القاهرة وأنه يبيع هذه الأسلحة لعناصر العنف والخارجين على القانون فتم وضع خطة للقبض عليه بعد مراقبته.

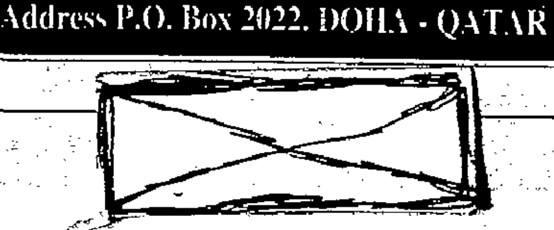
واشار إلى أن قوات الأمن عثرت مع المتهم على ثمانية مسدسات ومسدسين مفككين وأدوات لتصنيع أسلحة وأن التحقيقات مع المتهم كشفت أنه يبيع الأسلحة للعناصر المتطرفة والخارجة على القانون.

وأكد اللواء خضر أن القبض على المتهم يأتي في إطار خطة وضعتها أجهزة الأمن لضبط العناصر التي تقوم بتزويد الخارجين على القانون بالسلاح.









مجلس الأمن يدعو الى وقف المعارك في سييراليون

# فريتاون: طائرات نيجيرية جوبهت بمضادات ارضية

■ فريتاون، نيويورك - ا ب، ا ف ب - قامت طائرات تابعة للقوات الغرب افريقية التي تقودها نيجيريا بطلعات استكشافية فوق فريتاون ووجهت بنيران المضادات الارضية التابعة للانقلابيين العسكريين الذين عمدوا في الوقت نفسه الى قصف مواقع القوات الافريقية خارج العاصمة في محاولة لوقف تقدمها.

مع احتدام المعارك بين الجانبين سادت حال من الذعر وسط سكان المدينة الذين لجأ عدد منهم الى مقر الصليب الأحمر الدولي أو حاولوا الفرار الى غينيا المجاورة. وكان مصير بعضهم الغرق في المراكب الصغيرة التي استقلوها لعبور نهر «غريت سكارسيز» الى بر الامان.

وافيد ان خمسين شخصاً قتلوا غرقاً لدى محاولتهم عبور النهر بعد اصطدام قاربهم بصخرة. وفي الوقت نفسه، افادت مصادر اغاثة دولية ان ٦٨ مدنياً اصيبوا بجروح نتيجة القصف في فريتاون.

وقالت مصادر الصليب الأحمر الدولي ان اكثر من ٢٥٠٠ شخص لجأوا الى مقرها في المدينة عندما توقفت المعارك لفترة قصيرة قبل ان تحتدم مجدداً في الصباح.

الى ذلك، دعا مجلس الأمن امس الى وقف فوري للمعارك في سييراليون وندد بالهجوم الذي تشنه القوات الغرب افريقية (ايكوموغ) على فريتاون.

وقال رئيس المجلس دنيس دانغي رايواكسا (الغابون) للمراسلين في ختام اجتماع مغلق باعضائه الخمسة عشر مساء أول من امس ان الاعضاء «يدعون الى وقف فوري للمعارك ويعربون عن تأييدهم لارساء الشرعية الدستورية بالطرق السلمية».

واضاف: «ان المجلس يشعر بقلق بالغ ازاء الوضع الانساني اذ يبدو ان وضع السكان المدنيين اخذ في التدهور مع العملية العسكرية التي بدأتها القوة الافريقية الغربية».

واشار الى ان المجلس رحب باقتراح الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان باقامة مكتب اتصال للامم المتحدة في سييراليون قوامه عشرة اشخاص. لكن الديبلوماسيين الغربيين اعربوا من جانبهم عن رغبتهم في ارجاء مناقشة هذا الموضوع نظراً للوضع العسكري الميداني.

ويشار الى ان مكتب الاتصال كما اقترحه انان يفترض ان يضم عشرة عسكريين يكلفون مهمة تقييم الوضع بالتنسيق مع القوات النيجيرية لحفظ السلام في اللجنة الافريقية.

وتسعى القوات النيجيرية الى طرد العسكريين من السلطة في فريتاون واعادة الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح. وتدور منذ الثلثاء معارك على ابواب العاصمة السيراليونية.

ويبدو سكان فريتاون وكأنهم وقعوا في الفخ داخل العاصمة التي تقع في اقصى شبه جزيرة وليس امامهم سبيل للخروج من المدينة لأن القوات الغرب افريقية قطعت كل الطرق التي تصلها بباقي انحاء البلاد.

بينهم مزارعون ورجال أعمال صودرت بضائعهم

## قتل مئات النيجيريين في غينيا الاستوائية

■ لاغوس - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء النيجيرية الرسمية اول من امس الثلثاء ان مئات العمال المزارعين النيجيريين الذين يعملون في حقول جوز الهند في غينيا الاستوائية قتلوا على ايدي قوات الامن الغينية التي قامت ايضا بنهب مقر البعثة الديبلوماسية النيجيرية في مالابو. ونقلت الوكالة عن الناطق باسم الجالية النيجيرية في مالابو ويليام عمر انه بين ٢٢ كانون الثاني (يناير) والرابع من الشهر الجاري قتل مئات من النيجيريين ودفنوا في «مقبرة جماعية».

وحسب صحيفة «شمبيون دو ماردي» المستقلة فإن عدد القتلى يصل الى ٧٠٠ شخص.

واوضح عمر للصحافيين في كالابار عاصمة ولاية كروس ريفر النيجيرية ان هذه المجازر ارتكبت في اعقاب اعمال عنف عرقية بين اتنيتي بوبي وفانغ. وصرح هذا الناطق انه تمكن من الفرار بينما كانت قوات الامن تقوم بتوقيف العديد من النيجيريين.

وأضاف أن نيجيريين قتلوا قيد الاعتقال بعد توقيف فلاحين وكذلك رجال أعمال وتجار.

وقالت الوكالة ان بضائع تقدر قيمتها بأكثر من مليون دولار نهبت من قبل غينيين من بينهم عسكريون وعناصر في الشرطة ومدنيون.

وقال الناطق ان أكثر من ٥٠ سفينة يملكها نيجيريون صودرت في ساحل مالابو من قبل السلطات الغينية الاستوائية.

وانقطعت كل المواصلات بين مالابو ونيجيريا وهي السبيل الوحيد أمام النيجيريين للهروب من البلاد.

مهجرون من سيريبنتسا يتظاهرون مطالبين بكشف حقيقة المجازر التي حصلت في مدينتهم خلال الحرب (ا ب)

صرب البوسنة يقيمون جداراً لقطع المواصلات بين شطري ساراييفو

# بيغوفيتش يتهم فرنسا بدعم القوى التقسيمية في البوسنة

□ سارايفو - جميل روفائيل

■ دان مكتب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ممارسات الحكومة الفرنسية التي تتعمد إهمال سيادة جمهورية البوسنة - الهرسك وتدعم القوى الساعية الى تقسيمها، فيما قرر نواب مسلمون في برلمان الكيان الصربي سحب دعمهم لحكومة مليوراد دوديك بسبب اصرارها على مواصلة الممارسات العنصرية الصربية تجاه مستقبل مدينة برتشكو.

### جدار فاصل

اتى ذلك في وقت بدأ صرب البوسنة تشييد جدار يفصل بين الشطر الواقع ضمن كيانهم في ضاحية دوبرينيا وبين مناطق سارايفو الاخرى لقطع الاتصالات والتنقل بينهم وبين انحاء المدينة احتجاجاً على اعتقال شرطة الاتحاد الفيديرالي المقاتل الصربي السابق غوران فاسيتش بتهمة قتل نائب رئيس الحكومة البوسنية الأسبق حقي تورالييتش في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

واعلن الناطق باسم اللجنة الصربية التي تنظّم الاحتجاجات على اعتقال فاسيتش في تصريح الى اذاعة بلغراد امس الاربعاء «انه تم تشكيل فرق خاصة لمنع كل اشكال التنقل بين شطري سارايفو الصربية والمسلمة».

واجتمعت مبعوثة الامم المتحدة الخاصة لحقوق الانسان اليزابيث رين باعضاء لجنة الاحتجاج الصربية ثم زارت السجن المركزي في سارايفو والتقت بالمتهم فاسيتش وافادت «انه (فاسيتش) انكر علاقته بالتهمة المنسوبة اليه ويفضّل الذهاب الى محكمة لاهاي على البقاء في سجن سارايفو».

ونقل تلفزيون سارايفو امس عن الناطق باسم الامم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو بانه «تم الطلب من محكمة لاهاي البت في قضية غوران فاسيتش وتحديد ما اذا كان ينبغي اطلاق سراحه او محاكمته والجهة المعنية بذلك».

### اتهام فرنسي

واذاع تلفزيون سارايفو امس نص البيان الذي سلّمه مكتب الرئيس علي عزت بيغوفيتش الى السفير الفرنسي لدى البوسنة واستنكر «الاهانة التي لحقت بالشعب البوسني بسبب الاستقبال الرسمي الذي حظيت به رئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافيتش في قصر الاليزيه كرئيسة دولة وبشكل لا يمكن اعتباره تشجيعاً للقوى التي تطبّق اتفاق دايتون لأنّ هذا الهدف لن يحصل من خلال تجاهل مؤسسات البوسنة - الهرسك ودعم قوى التقسيم».

ودان البيان تجاهل الحكومة الفرنسية لوزارة خارجية البوسنة - الهرسك في توجيه الدعوة الى بيلافيتش «الذي يدلّ على استخدام سياسة متعجرفة من قبل دولة كبيرة (فرنسا) تجاه دولة صغيرة (البوسنة) تصارع من اجل البقاء ليس السلوك الاول الذي يتعمده الجانب الفرنسي خصوصاً عندما يتذكر شعبنا (البوسني) بالم منع القوات الفرنسية وصول المساعدات الدولية الى السكان المحاصرين في سريبرينيتسا ما ادى الى مجازر في هذه المدينة في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٥ لم يحدث مثيل لها الا في الحرب العالمية الثانية وثبت ان الاوامر الى القادة الفرنسيين في البوسنة كانت صادرة من الرئيس شيراك نفسه».

وصرحت بيلافيتش بعد مقابلتها للرئيس الفرنسي انها «اوضحت للرئيس شيراك اهمية ممر برتشكو للصرب وطلبت منه دعمه في بقاء المدينة ضمن الجمهورية الصربية».

كما افادت بلافيتش في العاصمة النمسوية حيث تعقد لجنة التحكيم الدولية اجتماعها قبل اصدار قرارها بخصوص مستقبل برتشكو بانها اوضحت للمسؤولين في النمسا انه «من دون برتشكو لن تبقى الجمهورية الصربية موحدة اذ ليس مقبولاً ان تُمنح مدينة غوراجدا ممراً عرضه ٦ كيلومترات في حين يحاول البعض حجب مثل هذا الممر عن عشرات المدن الصربية».

### برتشكو

على الصعيد ذاته حذر رئيس حكومة صرب البوسنة ميلوراد دوديك من ان فقدان الجمهورية الصربية لمدينة برتشكو سيؤدي الى سقوط حكومته «وتمكين القوى القومية المتشددة لاستلام الامور مجدداً وانهاء مسيرة التحولات الديموقراطية واستمرار تأزم الاوضاع في البوسنة - الهرسك».

وقال في كلمة امام لجنة التحكيم «اذا اراد المجتمع الدولي البوسنة موحدة وفق اتفاق دايتون كما هو الحال الآن حيث علمها في صدر مكتبي ورقم سيارتي وفق لوحاتها فانه يقتضي بقاء برتشكو في الجمهورية الصربية لضمان حياة ٦٠٠ ألف مواطن في بانيا لوكا والمناطق الاخرى الغربية في حين أن الامر بالنسبة للطرف الآخر (المسلم) يتعلق بعشرة آلاف شخص من برتشكو فقط».

# مثقفون وفنانون ألمان يطالبون بتأجيل اقامة نصب تذكاري لـ "المحرقة"

□ بون - اسكندر الديك

■ لا تزال قضية اقامة «نصب ابادة اليهود» في برلين وحجم هذا النصب أو شكله ومكانه تثير ردود فعل واسعة في المانيا، بعد الرسالة المفتوحة التي بعث بها ١٩ مثقفاً وفناناً ألمانياً الاسبوع الماضي، بينهم الكاتب الالماني غونتر غراس، وطالبوا فيها بتأجيل موعد إقامة النصب الى موعد يتفق عليه لاحقاً.

فبعدما حيا رئيس حكومة الولاية ايبرهارد ديبغن الرسالة معتبراً انها تمثل «موقفاً جاداً»، وبعدما رأى رئيس الكتلة النيابية للحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم في الولاية كلاوس لاندوفسكي ان من الافضل تأجيل موعد اختيار النصب المرشح الشهر المقبل، أدلى رئيس الجماعة اليهودية في برلين اندرياس ناخاما امس بدلوه أيضاً في النقاش الدائر ودعا بدوره الى عدم الاستعجال لأن الوقت لم ينضج بعد لاقامة النصب، على حد قوله.

ويأتي موقف ناخاما مفاجئاً تماماً، خصوصاً ان رئيس المجلس اليهودي في المانيا ايغناتس بوبيس أعلن أول من أمس انه ضد أي تأجيل لموعد اختيار النصب من بين أربعة عروض مقدمة.

وكانت المبادرة الى اجراء مسابقة النصب ليا روش انتقدت بشدة رسالة المثقفين والفنانين الالمان معلنة عن دهشتها وصدمتها لما احتوته. ووجهت النقد بشكل اساسي الى الكاتبين غونتر غراس وفالتر يانس مشيرة الى انهما كانا الأكثر حماساً في البداية لمشروع النصب، وكان الأخير عضواً في لجنة التحكيم التي قومت العروض الأولى للنصب قبل عامين. واضافت تقول: «اما ان يانس وغونتر لم يعرفا على ماذا وقعا وماذا يدعمان وإما انهما لا يعرفان ذلك اليوم». ورد الكاتب يانس على ذلك بالقول انه يرفض النصب اليوم لأن عروض النصب الجديدة تقنعه بدورها، وتابع يقول: «بعد عملية تفكير طويلة توصلت الى الاقتناع بانه من غير الممكن اقامة نصب مناسب يمكن ان يذكر بملايين الأعمال الاجرامية التي وقعت». وحدد ناخاما موقفه من النقاش الدائر قائلاً: «ان التصور الحالي عن النصب لم ينضج بعد، والوقت أيضاً لم ينضج بعد». ووضع رئيس الجماعة اليهودية في برلين ثلاثة شروط للموافقة على اقامة النصب، هي ايجاد مكان يكون في حجم مقبرة كبيرة يسود فيها الهدوء، وان يكون النصب بمثابة نواة تجلب الزائرين اليه، وان يكون المكان مفعماً بالتاريخ.

# نائب الرئيس الكوبي يزور كندا لمراجعة اتفاق التعاون بين البلدين

■ هافانا - رويترز - أعلنت السفارة الكندية ان كارلوس لاجي نائب الرئيس الكوبي سيزور كندا هذا الاسبوع لإجراء محادثات تتناول مراجعة لاعلان مشترك للتعاون بين البلدين وقع اثناء زيارة وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي لهافانا العام الماضي.

واضافت السفارة في بيان نقلاً عن اكسوورثي انه اثناء زيارة لاجي لأوتاوا الخميس والجمعة سيقوم الجانبان بمراجعة جميع جوانب العلاقات.

وينظر الى لاجي على انه مخطط الاصلاحات الاقتصادية لكوبا على مدى السنوات الاربع الماضية. وسبق له ان زار كندا سنة ١٩٩٦.

وابرزت زيارة اكسوورثي لهافانا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ ان موقف كندا من الجزيرة مختلف بشكل واضح عن موقف واشنطن، التي تسعى منذ فترة طويلة الى عزل كوبا كما تفرض حظراً اقتصادياً عليها منذ ٣٦ عاماً.

واثناء زيارته التي اجتمع خلالها مع الرئيس الكوبي فيديل كاسترو قال اكسوورثي ان اوتاوا تريد التشجيع على التغيير في كوبا عن طريق الحوار والتعامل.

وعزز بيان السفارة الكندية الذي صدر الثلثاء ذلك الموقف إذ جاء فيه: «يسعد كندا ان ترى دولاً اخرى مثل غواتيمالا تقرر تطبيع علاقاتها مع الجزيرة».

واضاف ان هذا خطوة اخرى نحو عودة كوبا الى الاندماج في «مجتمع الاميركتين والمجتمع العالمي».

وتأتي زيارة لاجي لاوتاوا في اعقاب الزيارة التاريخية التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا الشهر الماضي. ودان البابا النظام السياسي الكوبي كما دان الحظر الاميركي ودعا كوبا الى الانفتاح على العالم والعالم الى الانفتاح على الجزيرة.



## حول العالم

### اندونيسيا: اعتقال مئات المتظاهرين في جاكرتا

● جاكرتا - أ ف ب - اعتقلت قوات الامن الاندونيسية امس الاربعاء مئات من الاشخاص خلال تفريق تظاهرة احتجاج على الغلاء في وسط جاكرتا.

وقال صحافيون ان عناصر وحدة مكافحة الشغب تصدوا للتظاهرة في شارع رئيسي وسط العاصمة قرب وزارة العمل.

وقال احد ضباط قوات الامن «كل ما قمنا به هو اعادة حركة السير التي قطعها اشخاص كانوا يتظاهرون من دون تصريح».

واضاف ان المتظاهرين المعتقلين نقلوا الى قاعدة عسكرية في العاصمة للتحقق من هوياتهم.

من جهته اكد الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس الاربعاء وجود «مؤامرة» ترمي الى تدمير الاقتصاد الاندونيسي.

وقال سوهارتو (٧٦ عاماً) الذي يواجه اخطر ازمة منذ توليه السلطة قبل ٣٢ عاماً ان «ثمة مؤامرة متعمدة لنسف ركائز الاقتصاد» في اندونيسيا.

واضاف خلال حفل تدشين مركز صناعي غرب جاكرتا «ثمة مؤامرة لدفع سعر صرف الروبية مقابل الدولار الى اكثر من ٢٠ الفاً».

وتعزى الازمة المالية التي تواجهها حاليا اندونيسيا الى الديون الكبيرة وغير المثمرة في القطاع الخاص اضافة الى تردد السلطات في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية التي من شأنها ان تسمح بمكافحة المحاباة والفساد.



### بدء وصول المساعدات الانسانية الى ضحايا الزلزال في افغانستان

● رستق (أفغانستان) - رويترز - وصلت أول طائرة هليكوبتر تحمل مساعدات انسانية الى ضحايا الزلازل التي هزّت شمال أفغانستان امس الاربعاء بعد أسبوع من وقوع أول هزة.

وقال عمال اغاثة ان الطائرة قدمت من طاجيكستان وانها تحمل طنين من الخبز والملابس والادوية.

وتقدر وكالات اغاثة عدد القتلى بما يصل الى ٤٢٠٠ شخص وتقول ان المشردين بالآلاف. ودفن القتلى في مقابر جماعية.

وأعاق بعد المنطقة وسوء الاحوال الجوية عمليات الاغاثة كما عرقلها الصراع الدائر بين ميليشيا «طالبان» الاسلامية والجماعات المعارضة التي تسيطر على منطقة رستق.



### كلينتون يعرب عن رغبته في زيارة ايرلندا الشمالية

● واشنطن - رويترز - أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اول من امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرغب في زيارة ايرلندا الشمالية مرة اخرى وان مثل هذه الزيارة قد تدعم جهود إحلال السلام هناك.

واضاف بلير في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان»: «اعتقد انه (كلينتون) مهتم جداً بالحضور الى ايرلندا الشمالية».

وتابع «الناس سيسعدهم جداً ان يروه اذ كان لزيارته السابقة قبل عامين أثر هائل».

وزار كلينتون ايرلندا الشمالية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ليصبح اول رئيس للولايات المتحدة يفعل ذلك.

وأبدى بلير الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي تفاؤلاً حذراً بشأن فرص احلال السلام في ايرلندا الشمالية.

وفي تموز (يوليو) الماضي اعلنت منظمة ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي وقفاً لاطلاق النار في حربها ضد الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية لتمكين جناحها السياسي (شين فين) من الاشتراك في محادثات متعددة الاطراف. واعلن الثوار الموالون لبريطانيا هدنة مماثلة في وقت لاحق.

### استراليا تمنح فرخان تأشيرة لمدة يومين

● كانبيرا - رويترز - منحت الحكومة الاسترالية امس الاربعاء تأشيرة دخول الى اراضيها لزعيم جماعة «أمة الاسلام» لويس فرخان في زيارة لمدة يومين رغم اعتراضات الزعماء اليهود.

وقال وزير الهجرة فيليب رودوك ان فرخان الذي يصفه نقاد بانه عنصري سمح له بزيارة استراليا، لكن يجب ان يلبي بعض الشروط قبل دخوله البلاد.

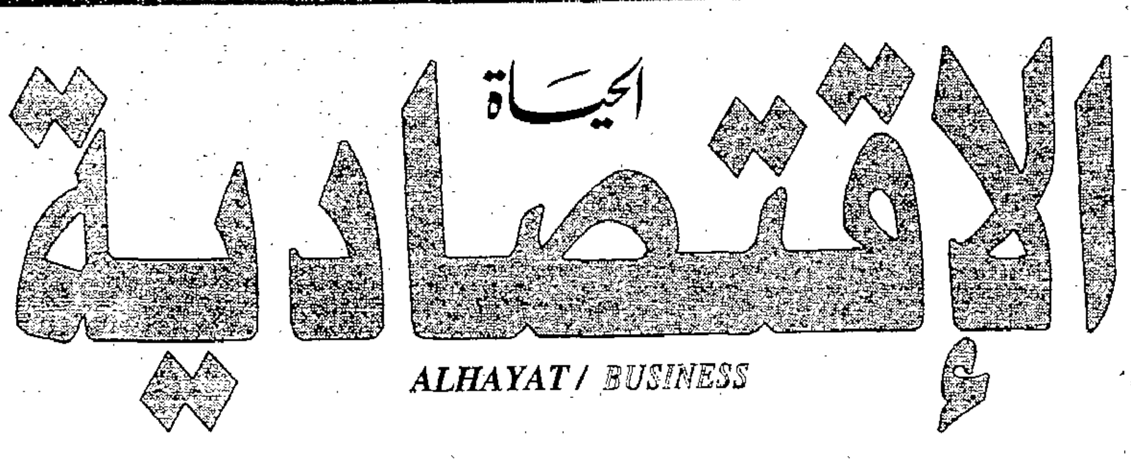
واضاف رودوك في بيان « هذه الشروط هي ان يوافق على تلقي توجيهات بشأن القوانين والقيم الاسترالية وطبيعة مجتمعنا المتسامح والمتعدد الثقافات».

وزاد ان فرخان لم يدن بأي جرائم كما لا توجد افتراضات عن مشاركته في اعمال ارهابية او نشاط اجرامي.

لكنه تابع ان أحد المرافقين لفرخان لم يمنح تأشيرة دخول من دون إبداء الأسباب.

### تشاد: ١١ قتيلاً في عملية مطاردة خاطفي الفرنسيين

● نجامينا - أ ف ب - اعلن وزير الدفاع التشادي عمر كجلامي الثلثاء، ان ١١ عنصراً قتلوا وجرى أسر ١٩ آخرين في عملية المطاردة التي شنتها قوات الامن التشادية بعد الافراج الاحد الماضي عن اربعة فرنسيين خطفوا في جنوب تشاد.






في سوق لندن
(١١,٠٠ - ١٧ توقيت لندن)

| | | أعلى سعر / أدنى سعر | السعر السابق |
|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٨١٧٢ | ١,٨٢٢٥ / ١,٨١٦٥ | ١,٨١٢٠ |
| الين الياباني | ١٢٣,٤٠ | ١٢٤,٣٥ / ١٢٣,٢٥ | ١٢٣,٤٨ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦٣٢٥ | ١,٦٣٥٠ / ١,٦٢٦٠ | ١,٦٣٤١ |




### شيكات من دون رصيد في الرياض

بلغت قيمة الشيكات الصادرة من دون رصيد في منطقة الرياض وحدها نحو ٤,٢ بليون ريال (١,١٢ بليون دولار) في فترة الاعوام الخمسة الماضية. وبلغت خلال العام الماضي نحو ١,٣ بليون ريال.

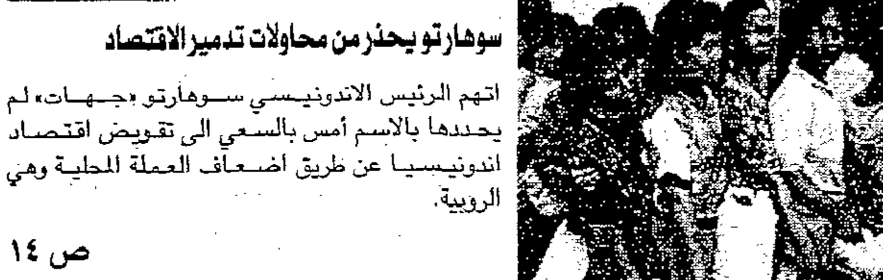
ص ١٠



### الصناعة السورية نموها بطيء

رافق النمو الذي تحقق على صعيد الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعة السورية تغييرات على صعيد مساهمة القطاع المذكور في الناتج المحلي الاجمالي للاقتصاد السوري ككل. فخلال عقد السبعينات انخفضت نسبة هذه المساهمة من ١٨ في المئة عام ١٩٧٠ الى ١٤ في المئة عام ١٩٨٠.

ص ١١



### سوهارتو يحذر من محاولات تدمير الاقتصاد

اتهم الرئيس الاندونيسي سوهارتو «جهات» لم يحددها بالاسم أمس بالسعي الى تقويض اقتصاد اندونيسيا عن طريق اضعاف العملة المحلية وهي الروبية.

ص ١٤

الى ١٥,١٥ دولار من ١٦,٧١ دولار

# الحكومة الاميركية تتوقع تراجع سعر البترول بسبب زيادة الامدادات

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ اعاد بعض محللي شؤون الطاقة لتوّه النظر في تكهناته الخاصة باسعار البترول تنزيلاً في المدى القريب بسبب ضعف الطلب الآسيوي على البترول وازدياد الامدادات العالمية، فيما شهدت اسعار البترول ارتفاعاً في اسواق العقود الآجلة اخيراً بسبب التوتر الحاصل حول العراق.

وتقول الوكالة المعنية بوضع توقعات اسعار البترول في وزارة الطاقة الاميركية، في تقرير جديد ضمّنته توقعات قريبة المدى خاصة باسعار الطاقة انها بدلت تكهناتها على نحو كبير بالنسبة الى اسعار البترول وذلك بسبب ازدياد المخزون العالمي الذي سيحصل منه في خلال الاشهر المقبلة.

وجاء في التقرير: «من شأن هذا الازدياد في المخزون ان يضع حداً لأي ازدياد في الاسعار (إلا اذا حصل توقف لا يستهان به في تدفق هذه الامدادات ولفترة طويلة)».

ويذكر ان محللي شؤون الطاقة الاميركيين الحكوميين تكهنوا، منذ شهر فقط، بان متوسط اسعار برميل البترول في العالم سيكون ١٦,٧١ دولار عام ١٩٩٨ الجاري. لكن التكهن الجديد يشير الى ان هذا المتوسط سيكون ١٥,١٥ دولار للبرميل الواحد.

ولا ينتظر التقرير الجديد ان يطرأ تحسّن كبير على السوق ولهذا سيزداد متوسط الاسعار قليلاً فقط الى ١٥,٣٨ دولار للبرميل الواحد عام ١٩٩٩ المقبل. ويعود تدني السعر المتوقع في المقام الأول، الى تدني الطلب على البترول بسبب البطء الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا.

وقبل انفجار الازمة الآسيوية كان الطلب الآسيوي على البترول (خارج الصين واليابان) يزداد ٨ في المئة سنوياً. لكن التكهن الاميركي الرسمي الجديد يخفّض نسبة النمو هذه الى أربعة في المئة أي من ٧٥٠ الف برميل في اليوم الى ٣٠٠ الف برميل في كل يوم من أيام ١٩٩٨ الجاري، والى اكثر من ٣٠٠ الف برميل في اليوم بقليل عام ١٩٩٩ المقبل.

وعمد المحللون في مؤسسة «دي آر آي/ ماكرو - هيل» ايضاً الى خفض تكهناتهم قصيرة المدى اخيراً وسينشرون التكهنات الجديدة في خلال الاسبوع الجاري.

ومن المنتظر ان يتراجع سعر «متوسط وست تكساس»، الذي تُقاس به أسعار البترول الخام الاميركي، في شباط (فبراير) الى ١٦,١٠ دولار بعدما كان ١٦,٧٠ دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب تبدل اساسيات السوق.

لكن المحللين يقولون انه من الصعب التكهن بمقدار الأثر الذي ستخلفه الازمة الآسيوية في الطلب على البترول، وبالمدة التي سيبقى فيها هذا الاثر فاعلاً.

ويشير فيليب فيرليغر الى ما حدث عندما انفجرت الازمة المكسيكية ويقول، وهو المستشار في شؤون البترول، ان الطلب على البترول في جنوب شرق آسيا سيتراجع كثيراً. فبعدما تقبّلت المكسيك خطة التقشف وشد الحزام التي طلع بها صندوق النقد الدولي وقتها، اي بعد انهيار البيزو عام ١٩٩٤، تراجع الطلب المكسيكي على البترول خمسة في المئة.

ويذكر محللون آخرون عوامل اخرى مثل ما قد يحصل في مجال النمو الاقتصادي في الدول المتأزمة، والآثار التي سيخلفها هذا على المستهلكين، ودفء الطقس النسبي في العام الجاري، والآثار التي تخلفها اسعار صرف العملات وتبدلها.

وبالنظر الى احتمال حصول انهيار مالي كبير في كوريا الجنوبية بسبب الديون المحلية الضخمة قصيرة المدى، يقول احد المحللين انه يشكك في ان ينمو الاقتصاد الكوري واحداً في المئة وفي أن ينمو استهلاك البترول ٢,٩ في المئة العام الجاري، علماً بأن الاقتصاد الكوري كان الحادي عشر في العالم. (قبل انفجار الازمة الآسيوية).

لكن المحللين في وزارة الطاقة الاميركية يشددون ان الازمة الآسيوية لم تؤثر سلباً في عدد من كبار مستهلكي البترول في آسيا مثل الهند وباكستان وتايوان، التي يشكل طلبها معاً ثلث الطلب الآسيوي على البترول. ويخلص المحللون الى ان من شأن هذا الواقع ان يحول دون حصول تراجع كبير في نمو الطلب على البترول في آسيا، ما يحول بدوره دون تراجع كبير في اسعار البترول.

وتتكهن «مؤسسة ابحاث صناعة البترول» التي تمثل اقوالها وجهة نظر العاملين في قطاع البترول الاميركي، ان «متوسط وست تكساس» سيتراجع من ٢٠,٦٠ دولار العام الماضي الى نحو ١٦ - ١٨ دولاراً للبرميل الواحد العام الجاري وقد يرتفع الى أعلى من ٢٠ دولاراً للبرميل الواحد عام ١٩٩٩ المقبل.

ويضيف ليختبلو ان سعر ١٦ - ١٨ دولاراً لا يشكل كارثة بالنسبة الى قطاع البترول.

وادى تدني اسعار البترول الى تدني سعر البنزين الذي يستهلكه الفرد الاميركي الى أدنى حد بلغه منذ ١٩٧٥. والمنتظر ان يؤدي هذا، بالتضافر مع بقاء حظوظ نمو الاقتصاد الاميركي قوية، ومع تفضيل الاميركيين للسيارات الكبيرة التي تستهلك كميات كبيرة من البنزين، الى ازدياد الطلب على البنزين في الولايات المتحدة.

اذا اخترق حاجز الـ٣١٧ دولاراً فالمحطة التالية ٣٤٠

# المحللون يتوقعون ارتفاع سعر الذهب اثر ازدياد الاهتمام بالفضة

□ الحياة - دينا حامد

■ توقع محللون متخصصون في المعادن الثمينة ان يخترق الذهب حاجز ٣١٧ دولاراً للاونصة الواحدة بارتفاع قدره ١٨,٥٥ دولار فوق سعر التثبيت المسائي في لندن امس.

وقال اندي سميث كبير محللي المعادن الثمينة في دار «يو. بي. اس» للوساطة ان الذهب قد يختبر حاجز ٣١٧ دولاراً للاونصة صعوداً وهو متوسط السعر خلال الـ ٢٠٠ يوم الماضية.

واضاف «اذا ارتفع سعر الذهب فوق هذا الحد يتوقع ان يصل الى ٣٤٠ دولاراً او اكثر». ورأى انه اذا انخفض السعر، لأي سبب، دون ٢٧٦ دولاراً (وهو ادنى سعر وصل اليه في اميركا في منتصف كانون الثاني/ يناير الماضي) فمن الممكن ان يهبط الى ٢٤٠ دولاراً.

وعزا سميث ارتفاع سعر الذهب الى اهتمام السوق بالفضة (٧٠٩ سنتات للاونصة في سوق لندن امس) وتحسن سعرها اخيراً، الامر الذي ادى الى تدفق اموال جديدة الى السوق، وعزز التوقعات بارتفاع الاسعار.

واضاف «ان هذا التغيير الذي يرجح ان يكون ايجابياً سيستمر حتى يتغير الوضع على الصعيد الاوروبي لجهة انشاء بنك اوروبي مركزي وعملة موحدة في ايار (مايو) المقبل. وبعد ذلك يصبح مصير سعر الذهب اقل وضوحاً».

على صعيد آخر لا يتوقع المحللون في اميركا اي تغيير كبير في سوق السلع كومكس الاميركية قبل الجمعة حين ينتهي اجل العقود الاجلة الحالية. وتتعامل سوق السلع كومكس بحوالي ١٠ ملايين عقد أجل سنوياً و٣٠ الف طن من الذهب على أن يجري التسليم كل شهرين ابتداء من شباط (فبراير) وانتهاء بكانون الثاني (يناير).

وبلغ سعر تثبيت المسائي للذهب في لندن امس ٢٩٨,٤٥ دولار للاونصة، وكان سعر التثبيت الصباحي ٢٩٨,٩٥ دولار واغلاق الثلثاء ٢٩٩,٢٥ دولار.

وبلغ سعر الذهب امس في سوق هونغ كونغ (تخدم عادة تايوان والصين وفيتنام وجنوب كوريا) ٣٠٠,٧٠-٣٠١,٢٠ دولار للاونصة عند الافتتاح، ووصل الى ٣٠٠,٢٠-٣٠٠,٧٠ دولار عند منتصف اليوم، وكان سعره ٣٠٠,٣٠-٣٠٠,٨٠ دولار عند الاقفال.

ووصل السعر في دبي لسبائك العشر تولات عيار ٢٤، وهي السبيكة المفضلة لدى مشاغل الذهب الصغيرة والمتوسطة في المنطقة الى ٤١٣٠ درهماً.

وكان سعر الذهب في بومباي امس عيار ٢٤ ولكل عشرة غرامات ٤٠٢٠ روبية أي ١٠٣,٦٨ دولار وبارتفاع عشر روبيات عن الثلثاء.

ويرجع المحللون عدم حدوث تغيير كبير في الاسعار الى قلة العرض وعدم وجود طلب خاص موسمي في الوقت الحالي.

وتعتبر جنوب افريقيا الدولة الأولى المنتجة للذهب في العالم اذ انتجت ما نسبته ٢١,٢ في المئة من اجمالي انتاج العالم الذي بلغ نحو ٧٤,٨٥١ مليون اونصة في ١٩٩٦، تليها الولايات المتحدة بنسبة ١٤,٢ في المئة، ثم استراليا بنحو ١٢,٤ في المئة من الاجمالي، فكندا والصين وروسيا واندونيسيا وأوزباكستان والبيرو واخيراً البرازيل.

عمل فني مصنوع من عشرة كيلوغرامات من الذهب الخالص في معرض للمجوهرات فتح ابوابه امس في بانكوك (ا ب)

على رغم تحسن سعر الفضة في الأسواق العالمية

# ارتفاع محدود لاسعار المشغولات الفضية في السوق السعودية

□ جدة - نادية شيخ

■ تشير توقعات سوق الفضة السعودية الى عدم تاثر الأسعار المحلية للمشغولات والتحف الفضية المختلفة بالارتفاع المستمر في أسعار الفضة الذي تشهده الأسواق العالمية في الوقت الحاضر.

ويعزو بعض خبراء السوق ذلك الى مساهمة سعر الفضة الخام بجزء بسيط لا يتعدى ما نسبته ٢٥ في المئة من السعر النهائي للقطعة والذي يعتمد في الغالب على قيمتها الفنية، مما يجعل الارتفاع في أسعار الفضة يؤثر فقط في تلك النسبة والذي بدوره يؤدي الى ارتفاع أسعار البيع بنسبة صغيرة يقدرها خبراء السوق بما لا يزيد على ١٠ في المئة.

وتشهد سوق الفضيات السعودية ازدهاراً كبيراً منذ بداية العقد الحالي، إذ أصبحت البيوت تزخر بالعديد من التحف والأواني الفضية الثمينة، اضافة الى عودة السيدات السعوديات لارتداء الحلي والاكسسوارات الفضية التقليدية التي تعبر عن التراث العربي القديم والتي تتناسب مع الثياب الفولكلورية.

وعلى رغم شعبية الذهب وبريقه وتهافت السيدات على اختلاف مستوياتهن الاجتماعية على شرائه، إلا ان الحلى الفضية التي تغزو الأسواق السعودية في الوقت الحاضر والتي تكون في متناول أيدي الجميع في العادة، أصبحت تشكل منافساً لا باس به للمعدن الأصفر.

كما ان تميز الفضة عن الذهب بتفردها كمعدن ثمين يدخل بشكل أساسي في صناعة التحف والأواني المنزلية الثمينة سواء بصورة جزئية او كلية، يؤدي الى تزايد اهميتها لدى الراغبين في اقتناء المجموعات او القطع المتنوعة من الفضيات.

ويقدر الخبراء حجم سوق الفضة في السعودية بنحو بليون ريال سنوياً (٢٦٧ مليون دولار). ويحتكر اكثر من ٧٠ في المئة من السوق أربع او خمس جهات من اهمها «فتيحي» و«معوض»، فيما تبدأ أسعار القطع الفضية من ٢٠ ريالاً (نحو ٥ دولارات) في الوقت الذي ترتفع أسعار التحف المتميزة المصنوعة من الفضة الخالصة (بنسبة ٩٢,٥ في المئة) الى اكثر من ٥٠ الف ريال (أكثر من ١٣ ألف دولار).

وكانت أسعار الفضة العالمية بدأت في الارتفاع بعد شراء البليونير الأميركي وارن بفيت كميات كبيرة تقدر بما يزيد على ٢٠ في المئة من المعروض العالمي من الفضة.

وبلغ سعر الأونصة اكثر من ٧,٥ دولار، فيما يتوقع محللون ان يصل السعر الى ثمانية دولارات خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويعتبر هذا المستوى الأعلى منذ نحو ٩ أعوام.

وانتجت السعودية ٥٥٠ ألف اونصة من الفضة في ١٩٩٥، وتعتبر اكبر المنتجين العرب من هذا المعدن الذي يستخرج أغلبه مع الذهب من منجم مهد الذهب، تليها عمان بنحو ١٤٠ ألف أونصة.

وتعتبر المكسيك أكبر الدول المنتجة للفضة في العالم، إذ بلغ انتاجها في ١٩٩٥ ٧٤,٧ مليون اونصة تمثل نحو ١٥,٩ في المئة من الانتاج العالمي للفضة. وتاتي البيرو في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,١ في المئة فالولايات المتحدة بـ ١٠,٦ في المئة، وكندا ٨,٣ في المئة وتشيلي ٧,٢ في المئة. وبلغ الانتاج العالمي للفضة ٤٦٨,٤ مليون اونصة في ١٩٩٥.

# محللون ينتظرون استمرار مضاعفات أزمة آسيا عامين

□ لندن - فاتنة الطويل

■ قال محللون في دار «بارينغز» للوساطة ان الازمة الآسيوية، وان كانت «عبرت» عنق الزجاجة وخفت حدتها مع قيام صندوق النقد الدولي بتقديم السيولة اللازمة لتقويم اقتصادات المنطقة في مقابل التزام بلدانها تطبيق توجيهات الصندوق، ستكون لها آثار ملموسة في السنتين المقبلتين، نظراً الى احتمال تراجع معدلات نمو والتضخم في اقتصادات الدول الصناعية السبع الكبرى بنسبة تتجاوز ٠,٥ في المئة، وبالتالي استثماراتها في آسيا.

وتوقع هؤلاء ان تنمو اقتصادات الدول السبع الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والصين) بنسبة لا تزيد على ١,٧ في المئة السنة الجارية وان يتراجع تضخم الاسعار فيها ليقف عند ١,٤ في المئة.

واوضح ستيف اليس المحلل الاقتصادي في «بارينغز» لـ «الحياة»، ان المؤشرات الحالية تدل على تقلص حجم التجارة الدولية في صورة عامة خلال السنتين المقبلتين نتيجة تراجع النمو والتضخم المتوقعين على المستوى الدولي، لكنه استبعد ان يتأثر الطلب الاستهلاكي المحلي في كل من اوروبا واميركا بهذا التراجع.

واعتبر اليس ان على رغم امتداد جذور الازمة ومن هذا المنطلق راى انه على رغم امتداد جذور الازمة الآسيوية الى البنى الهيكلية في تلك الاقتصادات الا ان السبب المباشر للأزمة كان تراجع التمويلات الدولية منذ مطلع العام الماضي، بسبب تقلص معدلات النمو والتضخم في الدول السبع ما ادى الى شح السيولة المتوافرة للاستثمار. وقال تقرير للدار ان الاقتصادات الآسيوية، ولأنها كانت عامل جذب للاستثمارات الصناعية الدولية في الماضي بسبب تسارع نموها وارتفاع عوائد استثماراتها، فقد ظهر التصدع فيها قبل غيرها اثر تقلص النمو والتضخم في الدول الصناعية مع بداية ١٩٩٧.

واوضح ان تدفق التمويلات على اقتصادات آسيا سمح لأسعار العملات المحلية فيها ان تستقر على مستويات تتناسب فقط مع وجود عجز في الحسابات الجارية لتلك الاقتصادات، وهو وضع الغى سابقاً الحاجة لتطبيق سياسات تضييق الانفاق في آسيا.

### ارباح «فرنسبنك» ترتفع ٤٩,٩ في المئة عام ٩٧

□ بيروت - «الحياة»

■ ارتفعت ارباح مصرف «فرنسبنك» الصافية العام الماضي بنسبة ٤٩,٩ في المئة بالمقارنة مع العام السابق له مسجلة ٦٣ بليون ليرة لبنانية (٤١ مليون دولار).

وحققت هذه الارباح عائداً على حقوق المساهمين بنسبة ٤١ في المئة وعائداً على الموجودات بنسبة ٢,٥٣ في المئة.

ولفت المصرف الى ان نسبة الملاءة بنهاية العام الماضي بلغت ٢[illegible] في المئة في مقابل ٢٠,٤ في المئة بنهاية عام ١٩٩٦، اي ما يمثل ثلاثة اضعاف الحد الادنى البالغ ثمانية في المئة الذي تفرضه السلطة النقدية في لبنان تماشياً مع المعايير الدولية التي وضعتها لجنة بازل.

مجلس الادارة أوصى بتوزيع ٢٠ ريالا أرباحا لكل سهم

# أرباح "سافكو" السعودية هبطت ٢٧ في المئة عام ٩٧

□ الرياض - سعد الاسمري

■ هبطت ارباح شركة «سافكو» السعودية، احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، بنسبة ٢٧ في المئة في العام الماضي بالمقارنة مع العام السابق له مسجلة ٤٣٨ مليون ريال (١١٦,٨ مليون دولار).

وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعا امس اوصى فيه بتوزيع ارباح على المساهمين بواقع ٢٠ ريالا لكل سهم ومنح سهم واحد مقابل كل سهمين لحملة الاسهم وتجزئة القيمة الاسمية للسهم لتصبح ٥٠ ريالا بدلا من ١٠٠ ريال.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب ان الزيادة في معدلات التشغيل والمبيعات وخفض التكاليف لعبا دوراً مهماً في امتصاص تاثير انخفاض اسعار الاسمدة بنسبة ٢٧ في المئة العام الماضي عن عام ١٩٩٦ والذي كان السبب الرئيسي في انخفاض الارباح، مشيراً الى قلة الطلب على الاسمدة وكثرة الامطار الموسمية التي اثرت في الزراعة في البلدان المستهلكة وزيادة الانتاج في البلدان المستهلكة والازمة المالية في بلدان شرق آسيا.

وتحدث الماضي عن انجازات الشركة في مجال السلامة في مصانعها في كل من الجبيل والدمام، حيث انجز مجمع الدمام مليوني ساعة عمل ومجمع الجبيل ١,٢ مليون ساعة عمل من دون إصابة مقعدة، مما انعكس على مستويات الشركة العالية في الإنتاج الذي زاد العام الماضي على عام ١٩٩٦ بنسبة أربعة في المئة. وزاد حجم الكمية المباعة بنسبة خمسة في المئة خلال الفترة قيد المقارنة. كما خفضت الكلفة النقدية الثابتة بمقدار ١١ في المئة خلال الفترة نفسها.

واشار الماضي الى استمرار الشركة في تنفيذ المشاريع الجديدة في مصنعي الامونيا واليوريا اللذين يجري تشييدهما في مدينة الجبيل (شرق السعودية)، متوقعاً تشغيلهما في نهاية السنة المقبلة مما يزيد من قدرة الشركة التنافسية في صناعة الأسمدة.

### ٤٢,٢٥ مليون ريال لشقة تطل على الكعبة المشرفة

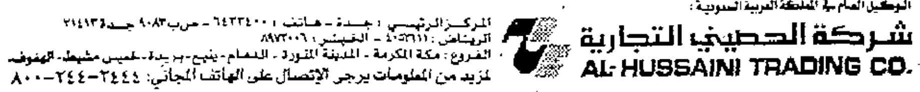
□ جدة - عمر جستنيه

■ وصل سعر المتر المربع لوحدات سكنية تقع في المنطقة المتاخمة للحرم المكي الى ٤٤ الف دولار وذلك في مزاد علني اجرته شركة مكة للانشاء والتعمير.

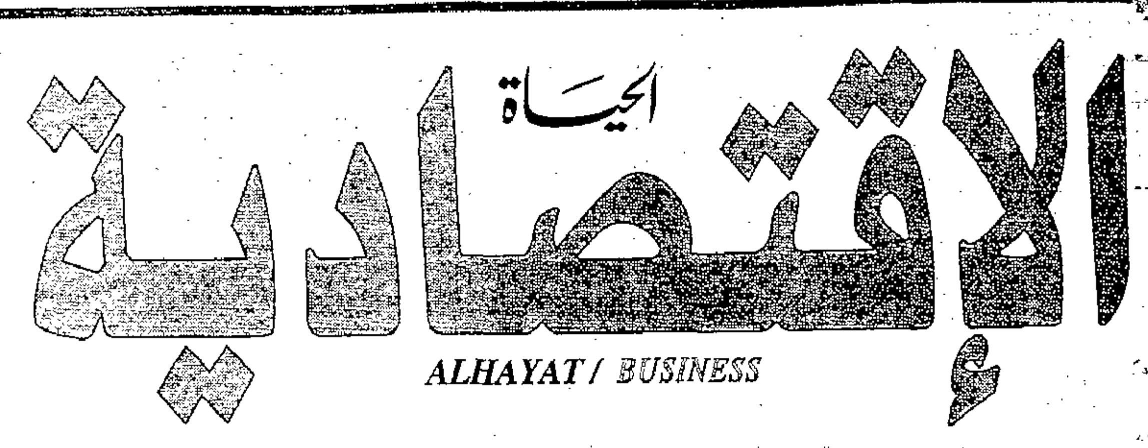
ويتناول المزاد بيع سبع وحدات سكنية من اصل ٢٨ وحدة تشملها اربع مراحل للمزاد، وشمل الاول يوم امس شقتين مطلتين على الكعبة المشرفة في الطبقتين ١٨ و١٩ في البرج الأول من مشروع الشركة.

وافتتح المزاد للوحدة الاولى (مساحتها ٢٥٥ متراً مربعاً) باربعة ملايين دولار (١٥,٠٠٠ مليون ريال) وفاز بالوحدة مشتر قدم ١٢ مليون دولار فيما بيعت الوحدة الثانية بـ ٤٢,٢٥٠ مليون ريال.








**$ في سوق لندن** (« ١٧,١١ توقيت لندن)

| | | | |
|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٨١٧٢ | ١,٨٢٣٥ / ١,٨١٦٥ | السعر السابق ١,٨١٢٠ |
| الين الياباني | ١٢٣,٤٠ | ١٣٤,٢٥ / ١٢٣,٢٥ | ١٢٣,٤٨ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦٣٢٥ | ١,٦٣٥٠ / ١,٦٣٦٠ | ١,٦٣٤١ |

**النفط في سوق لندن**
تسليم ادار (مارس) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٥,١٠
السعر السابق ١٥,٢٥

**الذهب في سوق لندن**
اقفال الاربعاء
٣٠٠,٤٠
السعر السابق ٢٩٩,٣٥

### شيكات من دون رصيد في الرياض

بلغت قيمة الشيكات الصادرة من دون رصيد في منطقة الرياض وحدها نحو ٤,٢ بليون ريال (١,١٢ بليون دولار) في فترة الاعوام الخمسة الماضية. وبلغت خلال العام الماضي نحو ١,٣ بليون ريال.

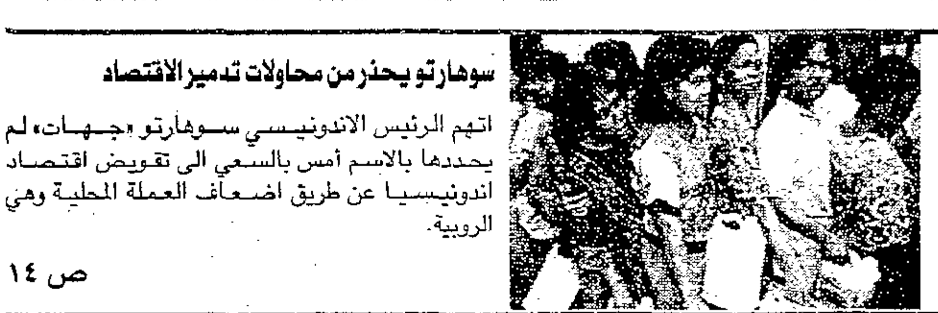
ص ١٠



### الصناعة السورية نموها بطيء

رافق النمو الذي تحقق على صعيد الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعة السورية تغييرات على صعيد مساهمة القطاع المذكور في الناتج المحلي الاجمالي للاقتصاد السوري ككل. فخلال عقد السبعينات انخفضت نسبة هذه المساهمة من ١٨ في المئة عام ١٩٧٠ الى ١٤ في المئة عام ١٩٨٠.

ص١١



### سوهارتو يحذر من محاولات تدمير الاقتصاد

اتهم الرئيس الاندونيسي سوهارتو «جهات» لم يحددها بالاسم أمس بالسعي الى تقويض اقتصاد اندونيسيا عن طريق اضعاف العملة المحلية وهي الروبية.

ص ١٤

الى ١٥,١٥ دولار من ١٦,٧١ دولار

# الحكومة الاميركية تتوقع تراجع سعر البترول بسبب زيادة الامدادات

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ اعاد بعض محللي شؤون الطاقة لتوّه النظر في تكهناته الخاصة باسعار البترول تنزيلاً في المدى القريب بسبب ضعف الطلب الآسيوي على البترول وازدياد الامدادات العالمية، فيما شهدت اسعار البترول ارتفاعاً في اسواق العقود الآجلة اخيراً بسبب التوتر الحاصل حول العراق.

وتقول الوكالة المعنية بوضع توقعات اسعار البترول في وزارة الطاقة الاميركية، في تقرير جديد ضمّنته توقعات قريبة المدى خاصة بأسعار الطاقة انها بنّت تكهناتها على نحو كبير بالنسبة الى اسعار البترول وذلك بسبب ازدياد المخزون العالمي الذي سيحصل منه في خلال الاشهر المقبلة.

وجاء في التقرير: «من شأن هذا الازدياد في المخزون ان يضع حداً لأي ازدياد في الاسعار (إلاّ اذا حصل توقف لا يستهان به في تدفق هذه الامدادات ولفترة طويلة)».

ويذكر ان محللي شؤون الطاقة الاميركيين الحكوميين تكهنوا، منذ شهر فقط بان متوسط اسعار برميل البترول في العالم سيكون ١٦,٧١ دولار عام ١٩٩٨ الجاري. لكن التكهن الجديد يشير الى ان هذا المتوسط سيكون ١٥,١٥ دولار للبرميل الواحد.

ولا ينتظر التقرير الجديد ان يطرأ تحسّن كبير على السوق ولهذا سيزداد متوسط الاسعار قليلاً فقط الى ١٥,٣٨ دولار للبرميل الواحد عام ١٩٩٩ المقبل. ويعود تدني السعر المتوقع في المقام الأول، الى تدني الطلب على البترول بسبب البطء الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا.

وقبل انفجار الازمة الآسيوية كان الطلب الآسيوي على البترول (خارج الصين واليابان) يزداد ٨ في المئة سنوياً. لكن التكهن الاميركي الرسمي الجديد يخفّض نسبة النمو هذه الى اربعة في المئة أي من ٧٥٠ الف برميل في اليوم الى ٣٠٠ الف برميل في كل يوم من ايام ١٩٩٨ الجاري، والى اكثر من ٣٠٠ الف برميل في اليوم بقليل عام ١٩٩٩ المقبل.

وعمد المحللون في مؤسسة «دي آر آي/ ماكرو - هيل» أيضاً الى خفض تكهناتهم قصيرة المدى اخيراً وسينشرون التكهنات الجديدة في خلال الاسبوع الجاري.

ومن المنتظر ان يتراجع سعر «متوسط وست تكساس» الذي تُقاس به أسعار البترول الخام الاميركي، في شباط (فبراير) الى ١٦,١٠ دولار بعدما كان ١٦,٧٠ دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب تبدل اساسيات السوق.

لكن المحللين يقولون انه من الصعب التكهن بمقدار الاثر الذي ستخلفه الازمة الآسيوية في الطلب على البترول، وبالمدة التي سيبقى فيها هذا الاثر فاعلاً.

ويشير فيليب فيرليغر الى ما حدث عندما انفجرت الازمة المكسيكية ويقول، وهو المستشار في شؤون البترول، ان الطلب على البترول في جنوب شرق آسيا سيتراجع كثيراً. فبعدما تَبنّت المكسيك خطة التقشف وشد الحزام التي طلع بها صندوق النقد الدولي وقتها، اي بعد انهيار البيزو عام ١٩٩٤، تراجع الطلب المكسيكي على البترول خمسة في المئة.

ويذكر محللون آخرون عوامل اخرى مثل ما قد يحصل في مجال النمو الاقتصادي في الدول المتأزمة، والآثار التي سيخلفها هذا على المستهلكين، ودفء الطقس النسبي في العام الجاري، والآثار التي تخلّفها اسعار صرف العملات وتبدلها.

وبالنظر الى احتمال حصول انهيار مالي كبير في كوريا الجنوبية بسبب الديون المحلية الضخمة قصيرة المدى، يقول احد المحللين انه يشكّك في ان ينمو الاقتصاد الكوري واحداً في المئة وفي ان ينمو استهلاك البترول ٢,٩ في المئة العام الجاري، علماً بان الاقتصاد الكوري كان الحادي عشر في العالم. (قبل انفجار الازمة الآسيوية).

لكن المحللين في وزارة الطاقة الاميركية يشدّدون ان الازمة الآسيوية لم تؤثر سلباً في عدد من كبار مستهلكي البترول في آسيا مثل الهند وباكستان وتايوان، التي يشكل طلبها معاً ثلث الطلب الآسيوي على البترول. ويخلص المحللون الى ان من شأن هذا الواقع ان يحول دون حصول تراجع كبير في نمو الطلب على البترول في آسيا، ما يحول بدوره دون تراجع كبير في اسعار البترول.

وتتكهن «مؤسسة ابحاث صناعة البترول» التي تمثل اقوالها وجهة نظر العاملين في قطاع البترول الاميركي، ان «متوسط وست تكساس» سيتراجع من ٢٠,٦٠ دولار العام الماضي الى نحو ١٦ - ١٨ دولاراً للبرميل الواحد العام الجاري وقد يرتفع الى أعلى من ٢٠ دولاراً للبرميل الواحد عام ١٩٩٩ المقبل.

ويضيف ليختبلو ان سعر ١٦ - ١٨ دولاراً لا يشكل كارثة بالنسبة الى قطاع البترول.

وادى تدني اسعار البترول الى تدني سعر البنزين الذي يستهلكه الفرد الاميركي الى أدنى حد بلغه منذ ١٩٧٥. والمنتظر ان يؤدي هذا، بالتضافر مع بقاء حظوظ نمو الاقتصاد الاميركي قوية، ومع تفضيل الاميركيين للسيارات الكبيرة التي تستهلك كميات كبيرة من البنزين، الى ازدياد الطلب على البنزين في الولايات المتحدة.

# محللون ينتظرون استمرار مضاعفات أزمة آسيا عامين

□ لندن - فاتنة الطويل

■ قال محللون في دار «بارينغز» للوساطة ان الازمة الآسيوية، وان كانت «عبرت» عنق الزجاجة وخفت حدتها مع قيام صندوق النقد الدولي بتقديم السيولة اللازمة لتقويم اقتصادات المنطقة في مقابل التزام بلدانها تطبيق توجيهات الصندوق، ستكون لها آثار ملموسة في السنتين المقبلتين، نظراً الى احتمال تراجع معدلات النمو والتضخم في اقتصادات الدول الصناعية السبع الكبرى بنسبة تتجاوز ٠,٥ في المئة، وبالتالي استثماراتها في آسيا.

وتوقع هؤلاء ان تنمو اقتصادات الدول السبع الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والصين) بنسبة لا تزيد على ١,٧ في المئة السنة الجارية وان يتراجع تضخم الاسعار فيها ليقف عند ١,٤ في المئة.

واوضح ستيف اليس المحلل الاقتصادي في «بارينغز» لـ «الحياة» ان المؤشرات الحالية تدل على تقلص حجم التجارة الدولية في صورة عامة خلال السنتين المقبلتين نتيجة تراجع النمو والتضخم المتوقعين على المستوى الدولي، لكنه استبعد ان يتأثر الطلب الاستهلاكي المحلي في كل من اوروبا واميركا بهذا التراجع.

واعتبر اليس ان على رغم امتداد جذور الازمة ومن هذا المنطلق راى انه على رغم امتداد جذور الازمة الآسيوية الى البنى الهيكلية في تلك الاقتصادات الا ان السبب المباشر للازمة كان تراجع التمويلات الدولية منذ مطلع العام الماضي، بسبب تقلص معدلات النمو والتضخم في الدول السبع ما ادى الى شح السيولة المتوافرة للاستثمار. وقال تقرير للدار ان الاقتصادات الآسيوية، ولأنها كانت عامل جذب للاستثمارات الصناعية الدولية في الماضي بسبب تسارع نموها وارتفاع عوائد استثماراتها، فقد ظهر التصدع فيها قبل غيرها اثر تقلص النمو والتضخم في الدول الصناعية مع بداية ١٩٩٧.

واوضح ان تدفق التمويلات على اقتصادات آسيا سمح لأسعار العملات المحلية فيها ان تستقر على مستويات تتناسب فقط مع وجود عجز في الحسابات الجارية لتلك الاقتصادات، وهو وضع الغى سابقاً الحاجة لتطبيق سياسات تضييق الانفاق في آسيا.



عمل فني مصنوع من عشرة كيلوغرامات من الذهب الخالص في معرض للمجوهرات فتح ابوابه امس في بانكوك (ا ب)

على رغم تحسن سعر الفضة في الأسواق العالمية

# ارتفاع محدود لاسعار المشغولات الفضية في السوق السعودية

□ جدة - نادية شيخ

■ تشير توقعات سوق الفضة السعودية الى عدم تأثر الأسعار المحلية للمشغولات والتحف الفضية المختلفة بالارتفاع المستمر في أسعار الفضة الذي تشهده الأسواق العالمية في الوقت الحاضر.

ويعزو بعض خبراء السوق ذلك الى مساهمة سعر الفضة الخام بجزء بسيط لا يتعدى ما نسبته ٢٥ في المئة من السعر النهائي للقطعة والذي يعتمد في الغالب على قيمتها الفنية، مما يجعل الارتفاع في أسعار الفضة يؤثر فقط في تلك النسبة والذي بدوره يؤدي الى ارتفاع اسعار البيع بنسبة صغيرة يقدرها خبراء السوق بما لا يزيد على ١٠ في المئة.

وتشهد سوق الفضيات السعودية ازدهاراً كبيراً منذ بداية العقد الحالي، إذ أصبحت البيوت تزخر بالعديد من التحف والأواني الفضية الثمينة، اضافة الى عودة السيدات السعوديات لارتداء الحلي والاكسسوارات الفضية التقليدية التي تعبر عن التراث العربي القديم والتي تتناسب مع الثياب الفولكلورية.

وعلى رغم شعبية الذهب وبريقه وتهافت السيدات على اختلاف مستوياتهن الاجتماعية على شرائه، إلا ان الحلى الفضية التي تغزو الأسواق السعودية في الوقت الحاضر والتي تكون في متناول أيدي الجميع في العادة، اصبحت تشكل منافساً لا بأس به للمعدن الأصفر.

كما ان تميز الفضة عن الذهب بتفردها كمعدن ثمين يدخل بشكل أساسي في صناعة التحف والأواني المنزلية الثمينة سواء بصورة جزئية او كلية، يؤدي الى تزايد اهميتها لدى الراغبين في اقتناء المجموعات او القطع المتنوعة من الفضيات.

ويقدر الخبراء حجم سوق الفضة في السعودية بنحو بليون ريال سنوياً (٢٦٧ مليون دولار). ويحتكر اكثر من ٧٠ في المئة من السوق أربع او خمس جهات من أهمها «فتيحي» و«معوض»، فيما تبدأ أسعار القطع الفضية من ٢٠ ريالاً (نحو ٥ دولارات) في الوقت الذي ترتفع أسعار التحف المتميزة المصنوعة من الفضة الخالصة (بنسبة ٩٢,٥ في المئة) الى اكثر من ٥٠ الف ريال (أكثر من ١٣ الف دولار).

وكانت أسعار الفضة العالمية بدأت في الارتفاع بعد شراء البليونير الأميركي وارن بفيست كميات كبيرة تقدر بما يزيد على ٢٠ في المئة من المعروض العالمي من الفضة.

وبلغ سعر الأونصة اكثر من ٧,٥ دولار، فيما يتوقع محللون ان يصل السعر الى ثمانية دولارات خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويعتبر هذا المستوى الأعلى منذ نحو ٩ أعوام.

وانتجت السعودية ٥٥٠ الف أونصة من الفضة في ١٩٩٥، وتعتبر أكبر المنتجين العرب من هذا المعدن الذي يستخرج اغلبه مع الذهب من منجم مهد الذهب، تليها عُمان بنحو ١٤٠ الف أونصة.

وتعتبر المكسيك أكبر الدول المنتجة للفضة في العالم، إذ بلغ انتاجها في ١٩٩٥ ٧٤,٧ مليون أونصة تمثل نحو ١٥,٩ في المئة من الانتاج العالمي للفضة. وتأتي البيرو في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,١ في المئة فالولايات المتحدة بـ ١٠,٦ في المئة، وكندا ٨,٣ في المئة وتشيلي ٧,٢ في المئة. وبلغ الانتاج العالمي للفضة ٤٦٨,٤ مليون أونصة في ١٩٩٥.

اذا اخترق حاجز الـ٣١٧ دولاراً فالمحطة التالية ٣٤٠

# المحللون يتوقعون ارتفاع سعر الذهب اثر ازدياد الاهتمام بالفضة

□ الحياة - دينا حامد

■ توقع محللون متخصصون في المعادن الثمينة ان يخترق الذهب حاجز ٣١٧ دولاراً للاونصة الواحدة بارتفاع قدره ١٨,٥٥ دولار فوق سعر التثبيت المسائي في لندن امس.

وقال اندي سميث كبير محللي المعادن الثمينة في دار «يو. بي. اس» للوساطة ان الذهب قد يختبر حاجز ٣١٧ دولاراً للاونصة صعوداً وهو متوسط السعر خلال الـ ٢٠٠ يوم الماضية.

وأضاف «اذا ارتفع سعر الذهب فوق هذا الحد يتوقع ان يصل الى ٣٤٠ دولاراً او اكثر». ورأى انه اذا انخفض السعر، لأي سبب، دون ٢٧٦ دولاراً (وهو ادنى سعر وصل اليه في اميركا في منتصف كانون الثاني/ يناير الماضي) فمن الممكن ان يهبط الى ٢٤٠ دولاراً.

وعزا سميث ارتفاع سعر الذهب الى اهتمام السوق بالفضة (٧٠٩ سنتات للاونصة في سوق لندن أمس) وتحسن سعرها اخيراً، الامر الذي ادى الى تدفق اموال جديدة الى السوق، وعزز التوقعات بارتفاع الاسعار.

واضاف «ان هذا التغيير الذي يرجح ان يكون ايجابياً سيستمر حتى يتغير الوضع على الصعيد الاوروبي لجهة انشاء بنك اوروبي مركزي وعملة موحدة في ايار (مايو) المقبل. وبعد ذلك يصبح مصير سعر الذهب اقل وضوحاً».

على صعيد آخر لا يتوقع المحللون في اميركا اي تغيير كبير في سوق السلع كومكس الاميركية قبل الجمعة حين ينتهي اجل العقود الاجلة الحالية. وتتعامل سوق السلع كومكس بحوالي ١٠ ملايين عقد آجل سنوياً و٣٠ الف طن من الذهب على ان يجري التسليم كل شهرين ابتداء من شباط (فبراير) وانتهاء بكانون الثاني (يناير).

وبلغ سعر تثبيت المسائي للذهب في لندن امس ٢٩٨,٤٥ دولار للاونصة، وكان سعر التثبيت الصباحي ٢٩٨,٩٥ دولار واغلاق الثلثاء ٢٩٩,٢٥ دولار.

وبلغ سعر الذهب امس في سوق هونغ كونغ (تخدم عادة تايوان والصين وفيتنام وجنوب كوريا) ٣٠٠,٧٠-٣٠١,٢٠ دولار للاونصة عند الافتتاح، ووصل الى ٣٠٠,٢٠-٣٠٠,٧٠ دولار عند منتصف اليوم، وكان سعره ٣٠٠,٣٠-٣٠٠,٨٠ دولار عند الاقفال.

ووصل السعر في دبي لسبائك العشر تولات عيار ٢٤، وهي السبيكة المفضلة لدى مشاغل الذهب الصغيرة والمتوسطة في المنطقة الى ٤١٣٠ درهماً.

وكان سعر الذهب في بومباي امس عيار ٢٤ ولكل عشرة غرامات ٤٠٢٠ روبية اي ١٠٣,٦٨ دولار وبارتفاع عشر روبيات عن الثلثاء.

ويرجع المحللون عدم حدوث تغيير كبير في الاسعار الى قلة العرض وعدم وجود طلب خاص موسمي في الوقت الحالي.

وتعتبر جنوب افريقيا الدولة الأولى المنتجة للذهب في العالم اذ انتجت ما نسبته ٢١,٢ في المئة من اجمالي انتاج العالم الذي بلغ نحو ٧٤,٨٥١ مليون أونصة في ١٩٩٦، تليها الولايات المتحدة بنسبة ١٤,٢ في المئة، ثم استراليا بنحو ١٢,٤ في المئة من الاجمالي، فكندا والصين وروسيا واندونيسيا وأوزباكستان والبيرو واخيراً البرازيل.



# أرباح «فرنسبنك» ترتفع ٤٩,٩ في المئة عام ٩٧

□ بيروت - «الحياة»

■ ارتفعت ارباح مصرف «فرنسبنك» الصافية العام الماضي بنسبة ٤٩,٩ في المئة بالمقارنة مع العام السابق له مسجلة ٦٣ بليون ليرة لبنانية (٤١ مليون دولار).

وحققت هذه الارباح عائداً على حقوق المساهمين بنسبة ٤٢,٢ في المئة وعائداً على الموجودات بنسبة ٢,٥٣ في المئة.

ولفت المصرف الى ان نسبة الملاءة بنهاية العام الماضي بلغت ٢٢,٣ في المئة في مقابل ٢٠,٤ في المئة بنهاية عام ١٩٩٦، اي ما يعادل ثلاثة اضعاف الحد الادنى البالغ ثمانية في المئة الذي تفرضه السلطة النقدية في لبنان انسجاماً مع المعايير الدولية التي ارستها لجنة بازل.

مجلس الادارة أوصى بتوزيع ٢٠ ريالاً أرباحاً لكل سهم

# أرباح «سافكو» السعودية هبطت ٢٧ في المئة عام ٩٧

□ الرياض - سعد الاسمري

■ هبطت ارباح شركة «سافكو» السعودية، احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، بنسبة ٢٧ في المئة في العام الماضي بالمقارنة مع العام السابق له مسجلة ٤٣٨ مليون ريال (١١٦,٨ مليون دولار).

وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعاً امس اوصى فيه بتوزيع ارباح على المساهمين بواقع ٢٠ ريالاً لكل سهم ومنح سهم واحد مقابل كل سهمين لحملة الاسهم وتجزئة القيمة الاسمية للسهم لتصبح ٥٠ ريالاً بدلاً من ١٠٠ ريال.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب ان الزيادة في معدلات التشغيل والمبيعات وخفض التكاليف لعبا دوراً مهماً في امتصاص تأثير انخفاض اسعار الاسمدة بنسبة ٢٧ في المئة العام الماضي عن عام ١٩٩٦ والذي كان السبب الرئيسي في انخفاض الارباح، مشيراً الى قلة الطلب على الاسمدة وكثرة الامطار الموسمية التي اثرت في الزراعة في البلدان المستهلكة وزيادة الانتاج في البلدان المستهلكة والأزمة المالية في بلدان شرق آسيا.

وتحدث الماضي عن انجازات الشركة في مجال السلامة في مصانعها في كل من الجبيل والدمام، حيث انجز مجمع الدمام مليوني ساعة عمل ومجمع الجبيل ١,٢ مليون ساعة عمل من دون إصابة مقعدة، مما انعكس على مستويات الشركة العالية في الانتاج الذي زاد العام الماضي على عام ١٩٩٦ بنسبة أربعة في المئة. وزاد حجم الكمية المباعة بنسبة خمسة في المئة خلال الفترة قيد المقارنة. كما خفضت الكلفة النقدية الثابتة بمقدار ١١ في المئة خلال الفترة نفسها.

واشار الماضي الى استمرار الشركة في تنفيذ المشاريع الجديدة في مصنعي الأمونيا واليوريا اللذين يجري تشييدهما في مدينة الجبيل (شرق السعودية)، متوقعاً تشغيلهما في نهاية السنة المقبلة مما يزيد من قدرة الشركة التنافسية في صناعة الأسمدة.

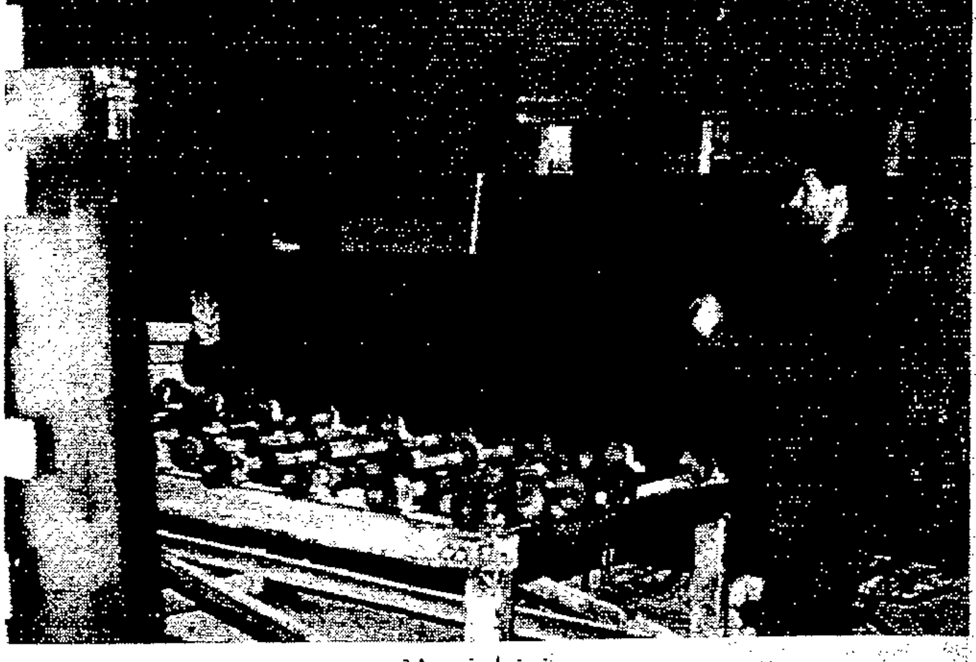
# ٤٢,٢٥ مليون ريال لشقة تطل على الكعبة المشرفة

□ جدة - عمر جستنيه

■ وصل سعر المتر المربع لوحدات سكنية تقع في المنطقة المتاخمة للحرم المكي الى ٤٤ الف دولار وذلك في مزاد علني اجرته شركة مكة للانشاء والتعمير.

ويتناول المزاد بيع سبع وحدات سكنية من اصل ٢٨ وحدة تشملها اربع مراحل للمزاد، وشمل الأول يوم امس شقتين مطلتين على الكعبة المشرفة في الطبقتين ١٨ و١٩ في البرج الأول من مشروع الشركة.

وافتتح المزاد للوحدة الأولى (مساحتها ٢٥٥ متراً مربعاً) باربعة ملايين دولار (١٥,٥٠٠ مليون ريال) وفاز بالوحدة مشتر قدم ١٢ مليون دولار فيما بيعت الوحدة الثانية بـ ٤٢,٢٥٠ مليون ريال.



مصنع زجاج في دمشق.

مخبز عصري.

# الصناعة السورية نموها بطيء وموقعها في الاقتصاد الوطني دون المستوى

الدكتور ابراهيم علي محمد *

■ رافق النمو الذي تحقق على صعيد الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعة السورية تغييرات على صعيد مساهمة القطاع المذكور في الناتج المحلي الاجمالي للاقتصاد السوري ككل. فخلال عقد السبعينات انخفضت نسبة هذه المساهمة من ١٨ في المئة عام ١٩٧٠ الى ١٤ في المئة عام ١٩٨٠. ثم ارتفعت هذه النسبة الى ١٥ في المئة عام ١٩٨٥. وفي عام ١٩٩٥ بلغت ٢٨ في المئة مقابل ٣٠ في المئة عام ١٩٩٠. (تم حساب النسب على أساس أسعار ١٩٨٥ الثابتة).

وإذا استثنينا من ذلك مساهمة فرعي الصناعة الاستخراجية وصناعة الماء والكهرباء والتي تقدر بنحو ٣٠ في المئة من مساهمة الصناعة ككل خلال الفترات المذكورة فإن دور الصناعة يصبح اقل أهمية على صعيد المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي ككل. ويستدل من خلال ذلك على ان هذه المساهمة ما تزال مرتبطة الى حد كبير بالدور الذي يلعبه كل من الصناعة الاستخراجية وصناعة الماء والكهرباء مقارنة بباقي القطاعات الصناعية.

**الصناعة والصادرات**

من جهة أخرى ان سعي سورية المتواصل لزيادة مساهمة الصادرات الصناعية على حساب الصادرات من المواد الخام حقق نجاحاً ملموساً. غير ان ذلك اختلف من عام الى آخر ومن فترة الى أخرى.

وعلى سبيل المثال ارتفع نصيب المنتجات الصناعية في الصادرات ككل من نحو ٩ في المئة عام ١٩٧٠ الى نحو ٣٣ في المئة عام ١٩٨٥.

وفي عام ١٩٩٥ بلغت المنتجات الصناعية نحو ٢٩ في المئة من الصادرات السورية مقابل ٥٤ في المئة عام ١٩٩٠. ولعبت الصادرات الكمياوية وخاصة صناعة تكرير البترول الدور الأهم على صعيد زيادة الصادرات الصناعية حتى اواسط النصف الثاني من الثمانينات.

وعلى سبيل المثال ارتفعت مساهمة الصادرات الكيماوية المذكورة من نحو ٣ في المئة عام ١٩٧٦ الى نحو ٢٩ في المئة عام ١٩٨٦. ومعروف ان نمو المنتجات الكيماوية المصدرة كان من مميزات عملية التنمية الصناعية في عدد كبير من البلدان العربية والنامية في السبعينات والثمانينات.

وقد جاء ذلك ليتوافق مع الاستعداد المتزايد للشركات والاحتكارات الدولية للتعاون مع البلدان المذكورة على صعيد اقامة بعض الصناعات الكيماوية في هذه الأخيرة. ومما يساعد على ذلك ايضاً رخص الأيدي العاملة في تلك البلدان وتشديد قوانين حماية البيئة في البلدان الصناعية.

كما ان الاهتمام المتزايد بالصناعة النسيجية ادى الى ازدياد اهميتها على صعيد الصادرات الصناعية في سورية. ونتيجة لذلك أصبحت صناعة النسيج، بدلاً من الصناعات الكمياوية، تحتل مركز الصدارة على صعيد الصادرات السورية منذ نهاية الثمانينات. وبلغ نصيبها على سبيل المثال في تلك الصادرات نحو ١٢ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل نحو ٨,٣ في المئة للصناعات الكيماوية.

وعلى رغم تزايد أهمية الصادرات الصناعية ككل فإن مساهمة الصادرات من الآلات والمنتجات الكهربائية والصناعات الهندسية ككل ما تزال ضعيفة للغاية، إذ لا تتجاوز ٣ في المئة في أحسن الأحوال.

وارتفع عدد المشتغلين في الصناعة السورية بوتيرة عالية من السبعينات وفي السنوات الأولى من عقد الثمانينات، إذ ارتفع العدد من نحو ٢٠٧ آلاف عامل عام ١٩٧٠ الى نحو ٣٧٤ ألفاً عام ١٩٨٤، أي بمعدل نمو سنوي قدره ٤,٣ في المئة.

وسبب هذا الارتفاع اقدام الحكومة على تشغيل اعداد كبيرة من الأيدي العاملة لأسباب اجتماعية اكثر منها اقتصادية لا سيما في السبعينات، عندما تم تزويد مؤسسات صناعية عدة بأيدي عاملة وموظفين لا تحتاج اليهم تلك المؤسسات بالضرورة.

وتعكس الزيادة في نسبة الأيدي العاملة ايضاً التزايد المضطرد في حجم الاستثمارات الخاصة بالصناعة التحويلية - الاستهلاكية آنذاك. ويخص بالذكر منها استثمارات الصناعات الغذائية والنسيجية وصناعة الزجاج والأدوات المنزلية. فوفقاً للمعطيات المتوافرة بلغت قيمة الاستثمارات الصناعية المنفذة عام ١٩٨٠ سبعة أضعاف تلك المنفذة عام ١٩٧٠.

ويعود السبب الاساسي للارتفاع في مستويات الاستثمار في تلك الصناعات الى توافر موارد مالية جاءت نتيجة الارتفاع المتزايد في أسعار النفط الخام المصدر آنذاك.

ومنذ أواسط الثمانينات يزداد عدد العاملين في الصناعة السورية في شكل أبطأ من ذي قبل. فخلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٨٤ و١٩٩١ بلغ المعدل السنوي لتزايد عدد المشتغلين في الصناعة ٣,٢ في المئة.

ويرتبط هذا التباطؤ بدوره بتراجع وتيرة النمو في الاستثمارات الصناعية قياساً الى الفترة التي سبقتها أي فترة السبعينات، نتيجة لقلة الموارد المالية من جهة وبسبب اعطائها قطاعات كالري والطاقة أهمية متزايدة على صعيد الاستثمارات الصناعية.

ويذكر ان مثل هذه القطاعات لا تتطلب أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة مقارنة بالصناعات التحويلية - الاستهلاكية التي تم التركيز عليها في السبعينات.

ومن أهم الأسباب الاخرى التي أدت الى بطء النمو في القوى العاملة في الصناعة عام ١٩٨٤ ايضاً سياسة التشغيل الجديدة التي تتبعها الحكومة منذ أوائل الثمانينات، والتي تخضع للضوابط الاقتصادية.

اما في ما يتعلق بعدد فرص العمل الجديدة التي تم ايجادها منذ عام ١٩٩١ فانه يشير الى ان المشاريع الصناعية المنفذة بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ ساهمت في اعطاء الدفعة الأقوى على صعيد ايجاد فرص العمل.

فالمعطيات المتوافرة تشير الى ان الاستثمارات الصناعية بموجب القانون المذكور ساهمت في ايجاد ٩ الى ١٠ الآف فرصة عمل جديدة سنوياً في الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٣ فيما راوحت فرص العمل الجديد للمشاريع الصناعية الأخرى التي تم ترخيصها من قبل وزارة الصناعة بموجب القوانين الأخرى ما بين ٨٣٠٦ و٧٠٥٥ فرصة عمل بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣.

وتشير المعطيات المتعلقة بعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ الى تراجع كبير في اعداد فرص العمل الجديدة التي تم ايجادها في الصناعة خلال هذين العامين.

فعلى سبيل المثال تراجعت فرص العمل التي أوجدتها المشاريع المذكورة، اي المشاريع المرخصة من قبل وزارة الصناعة، من ٤٥٢٠ فرصة عام ١٩٩٤ الى ٢٨٢٣ فرصة عام ١٩٩٥. ويرتبط هذا الأمر بدوره بتراجع زخم الاستثمارات الصناعية خلال العامين المذكورين قياسياً الى الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣.

وعلى رغم تزايد عدد المشتغلين في قطاع الصناعة فإن نسبة هؤلاء ازاء عدد المشتغلين في الاقتصاد الوطني ككل ما تزال متواضعة. ففي عام ١٩٩١ بلغت النسبة المذكورة ١٤ في المئة مقابل ١٣ في المئة عام ١٩٧٠. في الوقت الذي بلغت نسبة المشتغلين في قطاع الزراعة مثلاً ٢٨ و٣٦ في المئة للعامين نفسيهما على التوالي.

خلاصة القول ان اهمية قطاع الصناعة تزايدت على الأصعدة التي تم التطرق اليها في شكل ملحوظ، غير ان هذه الأهمية ما تزال دون المستوى المطلوب. فعلى صعيد مساهمة القطاع المذكور في الناتج المحلي الاجمالي فإن دور الصناعة سيما التحويلية منها لا يزال ضعيفاً قياسياً الى الامكانات المتاحة.

ويذكر ان الكثير من الفرص لم يتم استغلالها بعد في فروع الصناعة التحويلية. ويخص بالذكر منها فروع الأنسجة والألبسة والأغذية. وعليه فإنه ينبغي تعزيز دور هذه الفروع لا سيما ان هناك امكانات محلية (ايدي عاملة ومواد خام وخبرات) متوافرة وتفي بالغرض ما سيساهم في رفع مشاركة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي.

من ناحية اخرى إن التعزيز المذكور سيشكل خطوة هامة باتجاه زيادة الصادرات الصناعية السورية وتنويع بنيتها التي ما تزال تعتمد في شكل كبير على صادرات صناعات تكرير النفط وعلى الصناعات النسيجية. كما انه سيساهم في التقليل من اعتماد الصادرات السورية على الصادرات من المواد الخام كالنفط والفوسفات، إذ تشهد اسعار هذه المواد تقلبات كبيرة في الأسواق العالمية.

على صعيد الأيدي العاملة هناك تراجع في فرص العمل الجديدة في الصناعة في السنوات الأخيرة.

ومن اهم الأسباب التي ادت الى ذلك ضعف زخم الاستثمارات الصناعية خلال السنين المذكورة بالمقارنة مع الفترة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣. وشمل ذلك الضعف ايضاً الاستثمارات الصناعية المشمولة بأحكام القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١. كما يرتبط هذا الضعف من جهة اخرى بالوضع العام للاقتصاد السوري الذي شهد اخيراً بعض التراجع في نسب نمو قطاعاته لأسباب أهمها عدم اجراء المزيد من الاصلاحات المالية والنقدية وغيرها على غرار تلك التي حدثت على صعيد قوانين وانظمة الاستثمار.

ان اتخاذ مثل هذه الاصلاحات من شأنه ان يساهم في دفع عجلة التصنيع الى الأمام، مما سيؤدي بدوره الى ايجاد المزيد من فرص العمل الجديدة خاصة في فروع الصناعة التحويلية - الاستهلاكية التي يمكن تعزيز دورها.

ويذكر ان ايجاد مثل هذه الفرص مسألة في غاية الأهمية لبلد كسورية التي يعتبر معدل النمو السكاني فيها من أعلى المعدلات في العالم، إذ يبلغ ٣,٣ في المئة سنوياً.



مصنع الاطارات في حماة.

**مساهمة الصادرات الصناعية في سورية وفي الصادرات ككل بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٥ ببلايين الليرات السورية (ب. ل. س) وحسب النسبة المئوية (٪) بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٥**

| | | ١٩٧٠ | ١٩٧٥ | ١٩٨٠ | ١٩٨٥ | ١٩٩٠ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصادرات الصناعية | ب.ل.س | ٠,٠٧ | ٠,٣ | ١,٧ | ٢,١ | ٢٥,٧ | ١٢,٩ |
| | ٪ | ٨,٨ | ٨,٨ | ٢٠,٧ | ٣٢,٨ | ٥٤,٣ | ٢٨,٩ |
| الصادرات ككل | ب.ل.س | ٠,٨ | ٣,٤ | ٨,٢ | ٦,٤ | ٤٧,٣ | ٤٤,٦ |
| | ٪ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ |

* لا تشمل الصادرات من المواد الخام الصناعية كالنفط والفوسفات والصادرات من المواد نصف المصنعة.
المصدر: المجموعة الاحصائية السورية للأعوام ١٩٧٩، ١٩٨١، ١٩٨٨ و١٩٩٦، المكتب المركزي للاحصاء، دمشق.

**عدد المشتغلين في الصناعة والزراعة مقارنة بعدد المشتغلين بالاقتصاد ككل بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩١ (ألف)**

| | ١٩٧٠٠ | ١٩٨٤ | ١٩٩١ |
|---|---|---|---|
| عدد المشتغلين في الصناعة | ٢٠٧ | ٣٧٤ | ٤٦٩ |
| عدد المشتغلين في الزراعة | ٥٧١ | ٧٥٢ | ٩٢٣ |
| عدد المشتغلين في الاقتصاد | ١٥٧١ | ٢٢٤٦ | ٣٢٤٩ |

المصدر: المجموعة الاحصائية السورية.
* محاضر في كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

* محاضر في كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

# وفد من صندوق النقد الدولي يزور الأردن لتقويم الاداء الاقتصادي في ظل برنامج التصحيح

□ عمان - صلاح حزين

■ بدأ وفد من صندوق النقد الدولي وصل عمان امس مباحثاته مع المسؤولين الأردنيين حول الاداء الاقتصادي في المملكة في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ العام ١٩٩٢.

ويقابل وفد الصندوق خلال زيارته التي تستمر اسبوعين كلاً من وزير المال السيد سليمان حافظ ووزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف ومحافظ البنك المركزي الأردني الدكتور زياد فريز. وتهدف المباحثات الى تقويم وضع الاقتصاد الأردني في العام الأخير لبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي بدأ الأردن في تطبيقه في العام ١٩٨٩، قبل ان يتوقف الأردن عن التطبيق بسبب اندلاع أزمة الخليج في العام ١٩٩٠. غير ان الجانبين عادا فاتفقا على استئناف التطبيق من العام ١٩٩٢ وحتى العام ١٩٩٨.

وتوقعت مصادر في وزارة التخطيط ان يكون تقييم بعثة الصندوق للأداء الاقتصادي الأردني ايجابياً «في ضوء ما انجزه الأردن في إطار برنامج التصحيح وحتى العام الماضي» كما قالت.

واوضحت ان «الأردن تمكن خلال الفترة المذكورة من المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار الأردني، ومن تخفيض حجم المديونية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي وتخفيض خدمة الدين الخارجي الى مجمل صادرات المملكة، وتعزيز احتياطات المملكة من العملات الاجنبية».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان مديونية الأردن انخفضت من ٧,٦ بلايين دولار في العام ١٩٩٠ الى ٦,٦ بلايين دولار في العام ١٩٩٧. واضافت ان الفترة نفسها شهدت انخفاض نسبة خدمة الدين الخارجي الى مجمل الصادرات من ٩,٧ في العام ١٩٩٠ الى ٧,٧ في العام ١٩٩٧، وانخفض الدين الخارجي كنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي من ١٩٠ في المئة في العام ١٩٩٠ الى نحو ٨٣ في المئة في العام ١٩٩٧، وتعززت احتياطات المملكة من العملات الاجنبية لتصل الى ١,٧ بليون دولار، أي ما يغطي واردات المملكة لمدة خمسة شهور، بالرغم من ان المطلوب تغطيتها لمدة شهرين. وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات الى ٣,٥ في المئة، كما انخفضت نسبة الاختلال بين الانتاج والاستهلاك من ١٢٨ في المئة في العام ١٩٩٠ الى ٨٦ في المئة في العام ١٩٩٧.

ومن النقاط السلبية في الاداء الاقتصادي تحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة في العام الماضي نسبته ٥,٢ في المئة، اي بما يقل عن النسبة المستهدفة، وهي ٦ في المئة.

وتأتي زيارة وفد صندوق النقد الدولي الى الأردن في اطار عدد من الزيارات الدورية التي تقوم بها وفود من الصندوق لتقويم اداء الاقتصاد الوطني في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي.

## «كفيرنر» تفوز بعقد لمشروع توشكى في مصر

■ لندن - رويترز - قالت مجموعة «كفيرنر» النروجية للهندسة والانشاءات امس ان تجمع شركات تترأسه المجموعة فاز بعقد قيمته ٤٢٥ مليون دولار لبناء محطة عملاقة لرفع المياه لمشروع توشكي في جنوب مصر.

وقالت المجموعة ان العقد الذي أرسته على التجمع الحكومة المصرية يقضي ببناء اضخم محطة لرفع المياه في القارة الافريقية ومن المقرر استكماله سنة ٢٠٠٢. وهذا العقد جزء من مشروع تنمية جنوب الوادي الذي افتتح الرئيس حسني مبارك العمل فيه في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

وسيقوم تجمع الشركات الذي يضم ايضاً شركة يابانية واخرى مصرية وتقوده «كفيرنر» بتصميم المشروع واقامته بهدف ري نصف مليون فدان من الاراضي المستصلحة في جنوب الصحراء الغربية في مصر. وتتكون محطة الرفع من ٢١ مضخة لرفع ٣٣٤ متراً مكعباً من المياه في الثانية من بحيرة ناصر خلف السد العالي وضخها الى قناة الشيخ زايد التي يجري حفرها حالياً في مصر.

## حاكم مصرف لبنان: الحكومة حققت استقراراً في سعر النقد ونمواً نسبته سبعة في المئة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان «التطورات في آسيا جعلتنا نتساءل عن المنافع التي يمكن دولاً صغيرة مثل لبنان الحصول عليها من خلال الانخراط في عملية العولمة وتحديد الدور الذي يجب ان تضطلع به الدولة بين الانخراط في العولمة والاتفاقات الدولية والمحافظة على استقرار اقتصادي - اجتماعي وقدرتها على تحقيق ذلك». كلام سلامة جاء في افتتاح الملتقى السنوي للصحافة والاعلام عن «الدور المتطور للدولة» الذي يرعاه مصرف لبنان وتنظمه الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بالتعاون مع مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية والمركز المصري للدراسات الاقتصادية ومنتدى البحوث الاقتصادية.

وعرض سلامة في كلمته التطورات في لبنان، مشيراً الى ان هذا البلد «تمكّن من تحسين وضعه المالي عبر تفعيل دور القطاع الخاص من خلال وضع القوانين المناسبة والعمل على العودة الى المحافل الدولية». وقال ان الحكومة «تمكنت من تحقيق استقرار في سعر الصرف وتراجع في نسبة التضخم وتحقيق نسبة نمو بلغت سبعة في المئة».

وتحدث حاكم المصرف المركزي عن التعاون بين مصرف لبنان والقطاع المصرفي الذي «تمكن من اعادة بناء نفسه» مؤكداً «اهمية الارتباط بين الاستقرار النقدي ومتانة هذا القطاع».

وافتتحت جلسات المناقشة بعد كلمة لممثل صندوق النقد الدولي بول شابرييه. وكان عنوان الجلسة الاولى «فك الارتباط من الدولة والمنافسة والرقابة»، والجلسة الثانية «البيروقراطية وتكاليف المعاملات». وتستكمل اليوم أعمال الملتقى، فتناقش مواضيع سلامة الحكم والادارة والكفاءة الاقتصادية.

## اتجاهات اقتصادية — دولية

### بنك انكلترا يرجح اتجاه اسعار الفائدة الى الارتفاع

● لندن - رويترز - قال بنك انكلترا المركزي امس الاربعاء ان السياسة الائتمانية البريطانية الآن اكثر توازناً من اي وقت مضى منذ اعلان المستوى المستهدف للتضخم عام ١٩٩٢.

لكنه أضاف ان توازن المخاطر يشير الى انه من المرجح ان يكون من الضروري اعلان زيادة اخرى متواضعة في اسعار الفائدة للوصول الى المستوى المستهدف للتضخم لفترة عامين أو نحو ذلك.

وذكر البنك ان هناك جوانب غموض عديدة في ما يتعلق بحجم التباطؤ الاقتصادي الحالي وانه من السابق لاوانه تحديد مدى وضوح هذا الاتجاه.

وكان البنك ترك اسعار الفائدة ثابتة من دون تغيير في الاجتماع الشهري الذي عقد الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى اظهرت بيانات رسمية امس ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض ١٢٣٠٠ شخص في كانون الثاني (يناير) الماضي، ولكن معدل البطالة استقر من دون تغيير عند خمسة في المئة وهو ادنى مستوى منذ تموز (يوليو) عام ١٩٩٠.

وكان عدد العاطلين عن العمل انخفض ٢٩١٠٠ شخص في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وتوقع الاقتصاديون ان يصل الانخفاض في كانون الثاني الى ٢٢١٠٠ شخص.

ويلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل ١,٣٩٩ مليون شخص في كانون الثاني انخفاضاً من ١,٤١١ مليون في كانون الأول.

وأظهرت بيانات اخرى نمو متوسط الدخل في كانون الأول بمعدل سنوي يبلغ ٤,٧٥ في المئة من دون تغيير عنه في تشرين الثاني (نوفمبر) ومطابقاً لتوقعات الاقتصاديين.

### الولايات المتحدة تريد اتفاقاً لتحرير التجارة عبر انترنت

● جنيف - رويترز - قال ديبلوماسيون امس ان الولايات المتحدة اقترحت رسمياً على جميع اعضاء منظمة التجارة الدولية ان تبقى التجارة في السلع والخدمات عن طريق الانترنت معفاة من الرسوم الجمركية.

وذكر الديبلوماسيون ان الاقتراح سيعرض على الاجتماع المقبل للمجلس العام للمنظمة في ١٩ شباط (فبراير) الجاري وذلك للمرة الأولى مذ طرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الفكرة في تموز (يوليو) الماضي.

وجاء في الاقتراح الاميركي ان جميع الدول الاعضاء في المنظمة وعددها ١٣٢ دولة لا تتعامل حالياً مع البث الالكتروني كواردات تستحق عليها رسوم جمركية كما لا تفرض عليه اي ضرائب.

واقترحت الولايات المتحدة بالتالي على جميع الدول ان يظل هذا الوضع قائماً.

ويعتبر هذا الاجراء الأول من نوعه لادخال مسألة التجارة المتنامية على الانترنت الى ساحة منظمة التجارة الدولية.

وقال كلينتون عندما طرح الاقتراح انه يريد التوصل الى اتفاق في غضون عام، وقد رحبت به بصفة عامة القوى التجارية الكبرى الاخرى مثل الاتحاد الاوروبي واليابان.

كما ايدت منظمة التجارة الاقتراح، اذ قال مديرها العام ريناتو روجيرو ان الاتفاق سيكون مكملاً جيداً للاتفاقات العالمية التي وقعت العام الماضي في شأن الغاء التعرفة الجمركية على منتجات تكنولوجيا المعلومات وتحرير الاتصالات الاساسية.

غير ان الاقتصادات الناشئة لم تبد حماسة خوفاً من فقد مصدر محتمل لعائدات ضريبية مغرية.

### اسعار الاسهم في هونغ كونغ تغلق على هبوط بسبب جني الارباح

● هونغ كونغ - رويترز - تراجعت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ لتنهي جلسة امس على انخفاض، نتيجة سعي المستثمرين الى جني الارباح لدى وصول مؤشر «هانغ سنغ» الى مستوى ١١٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ شهرين.

واقفل مؤشر «هانغ سنغ» عند ١٠٧٩٣,٤١ نقطة بانخفاض ٦٦,٣٦ نقطة أو ما يوازي ٠,٦١ في المئة بعد ان ارتفع خلال التداول الى ١١١٨٩,٨٠ نقطة مدعوماً باغلاق بورصة وول ستريت على مستوى قياسي جديد مساء أول من امس.

وقال احد المتداولين ان اسهم قطاع الشركات العقارية قادت السوق الى الارتفاع في التداولات الصباحية. لكنه اضاف ان عمليات البيع لجني الارباح هيمنت على السوق مع انتهاء مفعول الانباء السارة التي ساعدت الاسهم.

### ارتفاع سهم «بي ام دبليو» الى مستوى قياسي

● فرانكفورت - رويترز - قال محللون ان سهم شركة «بي ام دبليو» الالمانية لصناعة السيارات الفاخرة ارتفع امس الاربعاء وبلغ مستوى قياسياً بعدما رفعت مؤسسة «ليمان برانرز» المستوى المستهدف لسعر «بي ام دبليو».

وارتفع سهم الشركة ٤٠,٦٥ مارك ليصل الى ١٥٧١,٦٥ مارك بعدما بلغ في وقت سابق ١٥٨٢ ماركاً.

وقال المحللون ان السهم يكتسب مكانة مفضلة في قطاع اسهم شركات السيارات وان غالبية البنوك الاستثمارية تمنح السهم تصنيفاً عالياً.

ورفعت «ليمان برانرز» السعر المستهدف لاسهم شركة «بي ام دبليو» الى ١٩٠٠ مارك من ١٦٥٠ ماركاً، واكدت تصنيف «الاداء المتميز» لسهم الشركة.

### ايران تريد استثمار بليون دولار في صناعة السيارات

● طهران - أ ف ب - أعلن منوشهر غروي رئيس مجلس ادارة شركة «ايران خودرو»، أكبر وأقدم مصنع للسيارات في ايران، ان بلاده ستستثمر نحو بليون دولار في تطوير صناعة السيارات خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس الاربعاء عن غروي ان الشركة «ستستثمر من الآن وحتى ثلاث سنوات نحو ٢٨٠٠ بليون ريال (٩٣٣ مليون دولار بالسعر الرسمي) لتتمكن من انتاج ٢٥٠ الف سيارة سنوياً في مقابل ١١٠ الاف سيارة حالياً».

ويذكر ان «ايران خودرو» الشريك الرئيسي لشركة «بيجو» الفرنسية في ايران، وهي تنتج حالياً سيارات «بيجو ٤٠٥».

وكان وفد من وزارة الصناعة الايرانية توجه برفقة غروي الى فرنسا اخيراً للتفاوض مع شركتي «بيجو» و«رينو».

### الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل تحقق ارقاماً قياسية

● القدس المحتلة - أ ف ب - قال مصدر رسمي مسؤول لوكالة «فرانس برس» امس الاربعاء ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل ارتفعت بنسبة ٤٤ في المئة العام الماضي على رغم مأزق عملية السلام لتصل الى ٣,٩ بليون دولار.

وبلغت الاستثمارات المباشرة على شكل مساهمات في المؤسسات الاسرائيلية ١,٨ بليون دولار مقابل ١,٣ بليون عام ١٩٩٦.

وارتفعت عمليات شراء الاسهم في بورصة تل ابيب أو نيويورك، حيث يتم تداول اسهم نحو مئة شركة اسرائيلية من ١,٤ بليون الى ٢,١ بليون دولار العام الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الاستثمارات الاجنبية تسارعت في النصف الثاني من السنة. وأضاف ان هذا الاندفاع تركز خصوصاً على التكنولوجيا المتقدمة ولا سيما في مجال الالكترونيات والمعلوماتية والاستخدام التجاري لشبكة الانترنت.

وأشار الى ان تباطؤ التضخم الذي بقي بحدود ٧ في المئة عام ١٩٩٧ وهو المعدل الادنى منذ ٣٠ عاماً، وكذلك انخفاض العجز في ميزان المدفوعات، ساهما في ايجاد «بيئة مؤاتية» على رغم تراجع معدل النمو.




«مصر للطيران» تواجه مشكلة الأقساط المستحقة والحل بالتأجير العاجل

# اقتراحات لاجتياز أزمة الطيران المصري العام والخاص

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ تواجه حركة النقل الجوي المصري مشكلة كبرى بعد ما شهدت رحلات «مصر للطيران» لا سيما القادمة من دول اوروبا واليابان انخفاضاً ملحوظاً في اعقاب حادث الأقصر الارهابي.

في الوقت نفسه، بدأ المستثمرون الذين كانوا يتأهبون لخوض مجال النقل الجوي الخاص في التراجع.

وفي ندوة نظمتها «الهيئة المصرية للطيران المدني» قبل ايام قال رئيس شركة «مصر للطيران» محمد فهيم ريان إن الشركة اعدت خطة عمل مستقبلية للتغلب على الخسائر عبر تأجير بعض طائراتها، لا سيما الطرازات الحديثة التي انضمت إلى اسطولها حديثاً، وهي من طراز «بوينغ ٧٧٧» و«ايرباص ٣٤٠»، ويبلغ سعر الطائرة نحو ٥٠٠ مليون جنيه مصري.

والمشكلة، كما يعرضها ريان، هي أن الشركة اشترت تلك الطائرات بنظام القسط ولذا لا بديل امامها سوى السعي وباقصى سرعة إلى تأجير الطائرات لحين عودة حركة الركاب الى معدلاتها الطبيعية.

### شركات الطيران الخاصة

من جهتها، تواجه شركات الطيران الخاصة في مصر مصاعب عدة بعد انخفاض رحلات الطيران العارض بنسبة ٨٠ في المئة، سيما وان هذه الشركات تعتمد أساساً في تشغيلها وإيراداتها على الرحلات العارضة لضمان نموها وبقائها.

وقال خبير اقتصادات النقل ورجل الاعمال الجوي الدكتور محسن النجار لـ «الحياة»: قبل «تقويم الموقف الراهن ومستقبل شركات الطيران الخاصة في مصر، لا بد من التأكيد على انه من دون اشتراك الحكومة المصرية مباشرة في رؤوس أموال شركات الطيران الخاص في مصر، فلن يكون هناك وجود لتلك الشركات في مجال النقل الجوي، وستظل المحاولات قاصرة وغير مكلفة».

وشدد على ضرورة مواكبة إدارة شركات الطيران في مصر الثورة الادارية في مجال النقل الجوي العالمي، لا سيما على صعيد خطط الطوارئ وبرامج مواجهة الأزمات.

وقال إن الشركات المصرية للطيران لا تملك نظماً للخبرات العلمية المؤهلة للتحليل والتنبؤ لقياس الآثار القصيرة والمتوسطة وبعيدة المدى للأزمات.

وأكد النجار على أهمية اتباع الأساليب العلمية الحديثة في التخطيط لتأسيس شركات الطيران الخاصة، لأن حادث الاقصر جاء ليشكل خطورة على مستقبل وبقاء تلك الشركات.

وتساءل قائلاً: إذا كان كل شركات الطيران معرضاً لأزمات وكوارث، فلمَ لم تأخذ الشركات المصرية في حسبانها عنصر المخاطرة؟.

ويستطرد النجار بقوله: هناك شركات طيران خاصة، استمرت على رغم تعرضها لأزمات مثل شركة «شروق للطيران» ولم تعلن افلاسها او تتوقف، والسبب هو وجود رأس المال المصري والكويتي.

واضاف: «القوة الاقتصادية التي تتمتع بها شركات الطيران الخاصة عامل مهم في دعمها وقت الأزمات مثل «شركة خدمات البترول الجوية»، وهذا يؤكد أهمية وجود المال العام كعنصر رئيسي في الملكية، وبالتالي ضرورة استعداد المصارف لتقديم التمويل اللازم إلى جانب استعانة الشركة الخاصة بخبراء في صناعة النقل الجوي».

وطالب شركات الطيران بامتلاك استراتيجية للنقل الجوي في مصر في ضوء المفاهيم الجديدة التي تسود صناعة النقل، مثل اتباع سياسة السماوات المفتوحة، وعملية التخصيص، التي قال إنها تواجه في مصر تعثراً حالياً بسبب عدم وجود خبرات متمرسة في ذلك المجال.

وأشار إلى ضرورة توافر المعلومات الكاملة عن اقتصادات الطيران الخاصة وهي شرط غير متحقق. وقال إن الأساس لنجاح شركات الطيران هو التخطيط الاقتصادي السليم، وسبل تشغيل ناجحة، في ظل خدمة متميزة، وطيران آمن، واستعداد دائم لمواجهة الظروف الطارئة.

وعن كيفية انطلاق صناعة النقل الجوي في مصر نحو القرن المقبل، قال النجار إنه لا بد للشركة الوطنية (مصر للطيران) من الاستفادة من هذه الأزمة، ووضع خطة مستقبلية للتركيز على فئات معينة من ركاب الدرجة الأولى ورجال الأعمال، منوهاً إلى أن ذلك مصدر مربح لشركات الطيران الناجحة.

النجوم طارت والمؤسسات الفندقية والمطاعم وجدت نفسها في حيرة

# المغرب يشدد اجراءاته للرقابة على معايير الجودة ويفرض عقوبات قاسية على المؤسسات السياحية المخالفة

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اندلعت «حرب النجوم» في الفنادق والمطاعم المغربية بعد اعلان «اللجنة الوطنية للمراقبة» تقريرها القاضي بإعادة تصنيف بعض الفنادق، ومنها فنادق فاخرة، وشطب مطاعم في الدار البيضاء من قائمة النجومية.

وخلفت قرارات اللجنة الوطنية ردود فعل متباينة داخل أوساط جمعيات «الصناعة السياحية» التي وجدت نفسها في موضع المتهم بعدما حملتها اللجنة جزءاً من مسؤولية «تدني قيمة المنتوج السياحي». وأعلنت اللجنة التي عينتها وزارة السياحة والنقل والطاقة، خفض تصنيف بعض الفنادق من خمس نجوم الى أربع نجوم فقط ومن بينها فندق «سافير» في الدار البيضاء الذي كان أقام به الوفد الصحافي الاسرائيلي عام ١٩٩٤ اثناء القمة الاقتصادية الأولى لشمال افريقيا والشرق الأوسط.

وشمل تخفيف فئات النجوم كذلك فنادق «بولمان» في أغادير و«مراكش أطلس» في مراكش، وفندق «سويس» في الدار البيضاء.

وفقدت مطاعم على المحيط الاطلسي مثل مطعم «لوبسون» ومطعم «هانوي» ارتباطهما بـ «النجومية»، وتم تشطيبهما من دليل الفنادق والسياحة، وكذلك الشأن في فندق «المعتمد» في مراكش ومطاعم اخرى في فاس وطنجة.

وفي المقابل حصلت فنادق كبيرة على التهنئة وتم اقرار فندق «المامونية» كافخر فندق في المغرب.

وكان الفندق شهد كتابة جزء من مذكرات رئيس الوزراء البريطاني «تشرشل» في الاربعينات. ويضم كازينو يستهوي مشاهير وسياسيين وفنانين منهم عمر الشريف، والآن دولون والملياردير الاميركي فوربس.

كذلك صُنف فندق «المنصور الذهبي» في مراكش ضمن لائحة «لوكس» التي تشمل القائمة الاولى، اي الفنادق الاكثر من خمس نجوم.

واعتبر الفندق مع «قصر المؤتمرات» المجاور، مجمعاً سياحياً من الدرجة الراقية، وكان احتضن مؤتمرات مثل «اتفاقية الغات» و«منتدى البحر الابيض المتوسط للبنك الدولي» وغيرها.

وتتفاوض شركة «اكور» الفرنسية لشراء فندق «المنصور الذهبي» بما في ذلك تسديد ديونه المستحقة لمصرف «القرض العقاري والسياحي»، البالغة ملايين عدة من الدولارات.

ويقول مصدر في وزارة السياحة المغربية ان عمل «اللجنة الوطنية كان ضرورياً لإعادة تنبيه أصحاب الفنادق الى مسؤوليتهم عن تراجع إقبال السياح الاجانب وتدهور بعض أنواع الخدمات».

ويعتقد المصدر ان سلوكاً مماثلاً لو استمر كان سيشهده قطاع وكالات السفر، وان الهدف من الاجراء الأخير تنظيم وعقلنة عملية تسيير هذا القطاع.

وكانت وكالات سفر عدة أبعدت من تنظيم مناسك الحج والعمرة لهذا العام بعد الشكاوى التي أبلغت بها اللجنة من حجاج ومعتمرين مما اضطر شركات طيران «إضافة رحلات غير مجدولة للاستجابة الى إقبال المسافرين الاضافيين الذين حصلوا على تذاكر من وكالات سفر من دون ان تكون اسماؤهم ضمن القوائم المسلمة الى شركات الطيران ومنها الخطوط المغربية والخطوط السعودية».

وتركت اللجنة الباب مفتوحاً امام الفنادق والمطاعم الراغبة في استعادة «نجوميتها» السابقة شرط القيام بالاصلاحات والاستثمارات المادية والبشرية الضرورية. وتقدر جمعية الصناعة السياحية قيمة هذه الاستثمارات بملايين عدة من الدولارات. وهو مبلغ ليس متوفراً لغالبيتها سيما وانها مدينة لمصارف محلية عدة على راسها «العقاري والسياحي» الذي تعود قروضه الى أزمة الخليج حينما اضطر أصحاب الفنادق الى الاقتراض مع بداية مسلسل «تدهور السياحة المحلية وتراجع إقبال الوافدين».

وكان قطاع السياحة المغربي شهد العام الماضي انتعاشاً ملموساً زاد نحو تسعة في المئة عن المعدلات المسجلة خلال ١٩٩٦. لكن حجم السياح وعدد الليالي الفندقية تظلان أقل مما كان يسجله المغرب في نهاية الثمانينات عندما كان عدد زواره يقارب أربعة ملايين سائح نصفهم من شمال افريقيا.

ويفضل المسؤولون عن قطاع السياحة المراهنة على سياحة النخبة الراقية، فهي اقل عدداً وأكثر إنفاقاً في مقابل «سياحة الإغراق» الكثيرة العدد القليلة الايرادات.

وكانت مداخيل السياحة ما يقرب من ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ ومن المتوقع ان تصل الى ١,٣ بليون دولار عن العام ١٩٩٧ وهي مجموع ايرادات ١,٦ مليون سائح اجنبي زاروا المغرب السنة الماضية.

لكن هذا الرقم يظل ضعيفاً قياساً الى السنوات الماضية عندما تحولت «السياحة» و«تحويلات المهاجرين» الى أكبر مصادر النقد الاجنبي وكان مردودها مجتمعة يفوق الثلاثة بلايين دولار.

وينوي «مكتب السياحة المغربي» القيام بحملة دعائية للمنتوج المعلن في بعض الأسواق الواعدة في شمال القارة الاميركية، وأوروبا، وشرق اسيا «لإعادة تاهيل المنتوج المغربي والتعريف بامكاناته الهائلة».

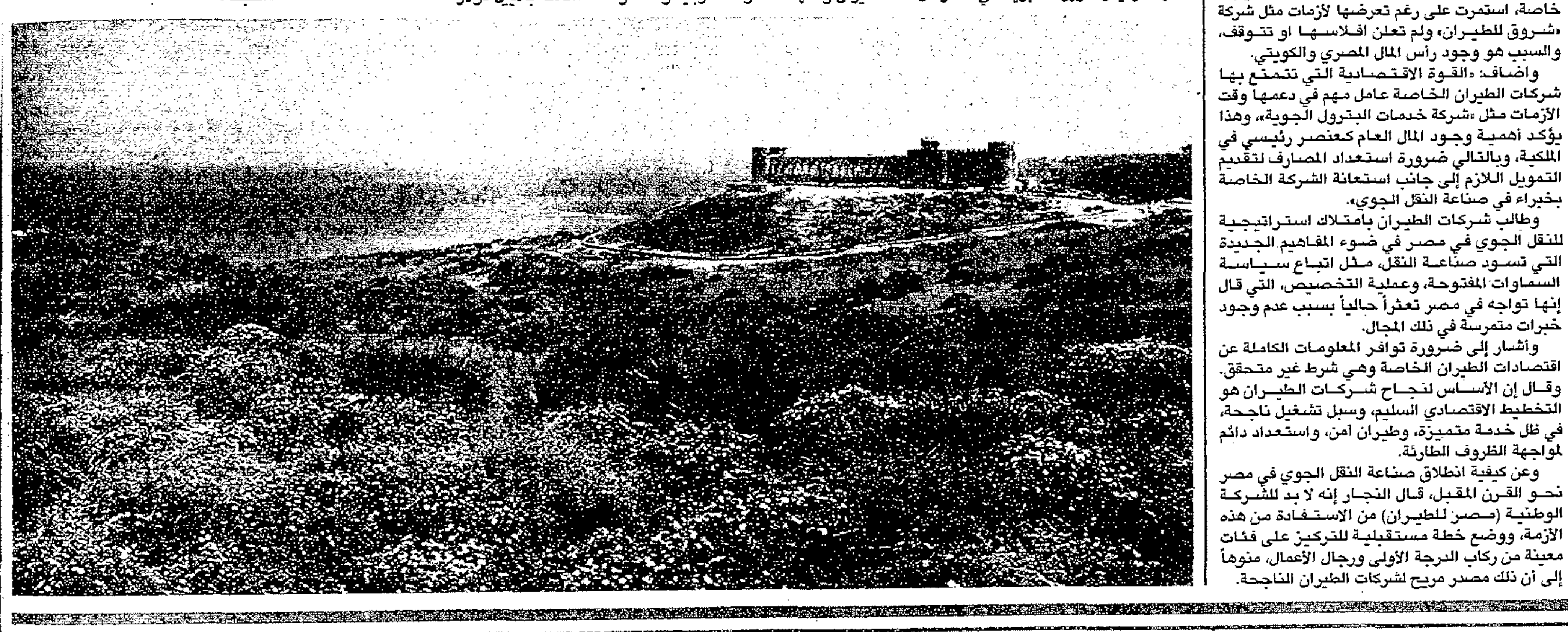
وهناك نية لمساعدة قطاع السياحة على استعادة دوره في الناتج المحلي الاجمالي باعتباره يؤمن وظائف لنحو نصف مليون شخص ويمثل نحو ستة في المئة من اجمالي الناتج القومي.

وتفسر الحملة ضد الفنادق غير «الملتزمة» بكونها جزءاً من هذه الخطة بعدما تبين للمسؤولين أهمية الخدمات في عملية دفع الاقتصاد نحو الانطلاق.

غير ان جمعية «صناعة السياحة» اعتبرت التوقيت غير مناسب. وتقول انها ابرزت عقوداً مع شركات سفر دولية قيمتها مئات ملايين الدولارات وبنت اسعارها على اساس خدمات معينة، وهو ما يجعلها في حرج أمام تلك الشركات بالنسبة الى الموسم المقبل. وتطالب لهذا الغرض بـ «مهلة اضافية».

ويقابل هذا الرأي رأي مضاد يقول بان «تدني المنتوج وعدم احترام التعهدات، يضر بالسياحة المغربية في وقت تشهد فيه منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط عملية «هروب للسياح» لأسباب أخرى اكثر تأثيراً.

وحسب هذا الموقف فإن المنافسة الدولية تقتضي تطهير القطاع حتى لو تطلب الأمر إخراج فنادق من دائرة النجومية وإزالة امتياز «الجودة» عن مطاعم لا تزال تفتخر بالموقعين في «كتابها الذهبي» ذات ليلة... أي قبل مجيء «اللجنة».



موانئها الصغيرة تعج بالقوارب والصيادون يعودون مع تباشير الفجر محملين بالأسماك الطازجة

# جزيرة جربة تنام بين أحضان النخل وتستقطب السياح من مختلف الافاق

□ جربة (تونس) - سميرة الصدفي

■ تستقطب جزيرة «جربة» التونسية مئات الآلاف من السياح في جميع الفصول، فمناخها المعتدل وفنادقها الحديثة وبيئتها التقليدية جعلوها ملاذاً من قسوة الثلوج الأوروبية شتاء وملجأ من القيظ اللافح في مناطق الجنوب التونسي صيفاً.

ينزل في المطار الدولي القريب من عاصمة الجزيرة «حومة السوق» مئات السياح يومياً، بعضهم يأتي من العاصمة تونس على طائرات «الخطوط الداخلية» التونسية والغالبية تاتي على الرحلات المباشرة التي تربط مطار جربة بالمدن الرئيسية في أوروبا، لا سيما باريس ولوزان وروما وليون وشتوتغارت وسواها.

وعندما يغادر السائح المطار متجهاً إلى «حومة السوق» يفاجأ ببساطة الأبنية وهدوء المنطقة السياحية الممتدة على ساحل البحر حيث تتداخل البساتين الخضراء مع الرمال الذهبية. هنا تنتهي «عجقة» السيارات وازدحام المارة وضوضاء المنبهات التي تشحن الاعصاب في العواصم والمدن الكبرى، فتنساب الحياة على مهلها بلا استعجال أو تدافع.

في جربة يختار السياح بين الاستمتاع بجمال البحر أو زيارة أسواق المشغولات التقليدية أو متابعة موسم جني التمور في الواحات القريبة.

ويربط جسر روماني قديم الجزيرة باليابسة ما يتيح استخدام السيارات والباصات لزيارة مدينتي جرجيس وقابس القريبتين أو قطع مسافة أطول للوصول إلى أشهر الواحات التونسية في «قبلي» و«دوز» حيث يمضي السياح أحلى الأيام بين أحضان النخل الباسق.

وثمة زوار كثر يعشقون جربة لأنها موطن الصيادين والموانئ الصغيرة التي تطوقها من الخاصرة إلى الخاصرة تعج بقوارب الصيد التي تعود بأجود أنواع السمك مع خيوط الفجر الأولى.

ويحب السياح ركوب القوارب التي تدفعها المحركات والانطلاق قبل الغروب على أمواج البحر الأليف في مغامرة صيد لا يعودوا منها إلا في بواكير الصبح بعدما يكونوا قد ينشروا شباكهم على صفحة الماء التي تنعكس فيها أضواء الجزيرة.

إلا أن الغالبية تقبل على زيارة ورشات الخزف والفخار والسجاد التقليدي في قلالة وحومة السوق حيث يتوارث حرفيون تصنيع الأواني والمشغولات المختلفة منذ عهد الفينيقيين ويرسلون منتوجهم إلى المحلات المنتشرة في الفنادق وكذلك إلى الساحات والأسواق التي تعج بالباعة والسياح.

أما الباحثون عن الهدوء والراحة فيلبسون أخف ما معهم من ثياب وينطلقون مشياً نحو البساتين والواحات الصغيرة للاستمتاع بدفء الشمس ورقة النسيم البحري الذي يداعب كثبان الرمل. هنا يعيش المرء خارج الزمن وينسى ضغط الارتباطات والحياة المبرمجة ويشعر أنه انتقل من قرن إلى قرن ومن بيئة ملوثة إلى بيئة نقية.

وقال سائح الماني التقته «الحياة» في مدخل «برج غازي مصطفى» ان سحر جربة يكمن في كونها جسراً للابحار إلى التاريخ، وأضاف: «نحن فقدنا لذة الحياة الطبيعية وغرقنا في مشاكل التكنولوجيا والتلوث حتى بات الفرار من هذا الجحيم بين وقت وآخر ضرورة قصوى».

ويعود برج غازي مصطفى، الذي هو عبارة عن قلعة اسبانية - تركية تراقب سواحل الجزيرة، إلى القرن الخامس عشر ويستقطب أعداداً كبيرة من الزوار المولعين بتاريخ المعارك البحرية.



وكرست جربة مكانتها كمقصد رئيسي للسياح منذ بواكير السبعينات بعد انشاء مجمع «دار جربة» الذي يشمل أربعة فنادق (٢٥٠٠ سرير) وانتشار القرى السياحية على سواحل الجزيرة.

إلا أن القطاع مرّ أخيراً في انعطاف كبير بعد استكمال اقامة فنادق حديثة من فئة أربعة نجوم.

واستقطبت بلدة ميدون قدراً كبيراً من الفنادق الجديدة ومراكز الترفيه والمجمعات التجارية.

وقال مسؤول سياحي إن التوسع في بناء المشاريع السياحية مستمر واستدل على ذلك بوجود ١٨ فندقاً جديداً قيد الانشاء في الجزيرة. وفي مقدم الفنادق الجديدة «قصر اتيني» الذي يشبه قصراً أندلسياً فخماً ينام على كثبان الرمل الذهبية ويتفيأ ظلال النخيل المترامي. وتمتاز عمارة القصر بكثرة المسابح والحدائق والشلالات الصناعية وبرك المياه وبديكور القاعات والمطاعم والغرف المقتبس من أرقى أشكال العمارة المغربية والاندلسية مثلما جسدها قصر الحمراء في غرناطة.

ويندمج الفندق مع مركز للمعالجة بالمياه الطبيعية ومركز مؤتمرات ما يجعله يستقطب فئات مختلفة من السياح، بالاضافة إلى قربه من ملعب الغولف الذي انشئ أخيراً في جربة.

وأكد مسؤول سياحي لـ «الحياة» ان مشروع «مارينا جربة» (الميناء الترفيهي) بكلفة قدرت باكثر من ١٠٠ مليون دولار، سينقل الجزيرة إلى مرحلة جديدة وهو يشمل ثلاثة آلاف سرير وقادر على استقبال اليخوت والمراكب الخاصة، مما سيجعل جربة تفتح أحضانها للباحثين عن السياحة الراقية.

عددها بالمئات وكثيرها حسن المادة والتصميم

# انترنت توفر منبراً يتعاظم تأثيره باستمرار للمدافعين عن القضايا العربية والاسلام

■ لا نعرف حجم مساهمة الشركات الاسرائيلية الناشطة في صناعة تقنية المعلومات في تطوير بعض جوانب العمل الكومبيوتري المتصل بشبكة انترنت إلا انه دور متواضع على الاغلب، وليس عند تلك الشركات على كثرتها (يُقال اكثر من ٥٠ شركة) منتوجات وخدمات لا يمكن الحصول عليها من شركات اخرى.

ولا نعرف ايضاً الدور الذي تقوم به تلك الشركات في ترويج السياسات الاسرائيلة خصوصا في اميركا حيث يدور الصراع الحقيقي، فربما كان مهماً، الا ان استعراض المواقع الجديدة (وبعض القديمة ايضا) يكشف ان اللوبي الاسرائيلي، وإن كان لا يزال قوياً كما كان في الماضي وربما كما سيكون في المستقبل، لم يعد اللاعب الوحيد في انترنت.

والصحف العربية مليئة بالاخبار التي تهاجم السياسات الاسرائيلية، وبعض ما يرد فيها منطقي يمكن ان يساهم في اقناع انفسنا والاخرين بعدالة القضايا العربية وتعنت اسرائيل، الا ان بعض افضل ما يمكن للراغب الاطلاع عليه في ما يتعلق بالنزاع بين العرب واسرائيل سيجده في انترنت، ففي هذه الشبكة الدولية يدور صراع عنيف اسلحته المنطق والارقام والهدوء وهو فوق هذا وذاك بالانكليزية التي يفهمها الاميركيون (او معظمهم على الاقل).

وسمعنا الكثير قبل انترنت عن نشاطات اللوبي المؤيد للجانب العربي في النزاع، ولكن اذا كانت انترنت حكماً وساحة تُعرض فيها اراء وحلول الجانبين، فلا يمكن بعد الآن تجاهل انترنت. وبعد استعراض نحو ٥٠ موقعاً في انترنت (وجدنا اكثر من ٣٠٠ وانظر من فضلك بعض المواقع في هذه الصفحة) خُصص قسم كبير من صفحاته لتناول قضايا الشرق الاوسط يمكن القول مع بعض الثقة ان هناك لوبي عربي يتطور بسرعة في انترنت.

ولا نعرف (هل لاحظ القارىء كم «لا نعرف» وردت في هذا العرض السريع حتى الآن؟) كل الوسائل التي يمكن اللجوء اليها لدعم اللوبي العربي في انترنت، الا اننا نعرف اننا نعتقد ان هذا اللوبي يستحق كل الدعم الذي تستطيع اي اطراف محايدة ان تقدمه. وبالطبع على الحكومات العربية والمؤسسات القريبة منها البقاء بعيداً عن تقديم مثل هذا الدعم او تقديمه في صورة غير مباشرة، فهي لم تحقق نجاحاً يُذكر قبل عهد انترنت ولن تستطيع الآن، في الغالب، تقديم مثل هذا الدعم من دون ان تحرق تلك المواقع التي تتصدى (اخيراً) لاحتكار صهيوني على المعلومات استمر فترة اطول بكثير من اللازم.

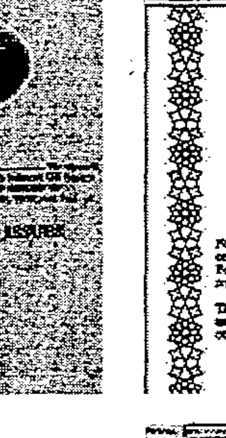
ومن المؤسف ان جمال وحسن تصميم مواقع بعض الجمعيات والمؤسسات «العريقة» التي تحمل لواء الدفاع عن المصالح العربية في الولايات المتحدة لا يقابلهما (وهذا راي شخصي طبعاً) توفير المعلومات والدراسات والحجج المناسبة التي تدعم وجهات النظر العربية وتفنّد تلك التي يعرضها اللوبي الاسرائيلي في انترنت.

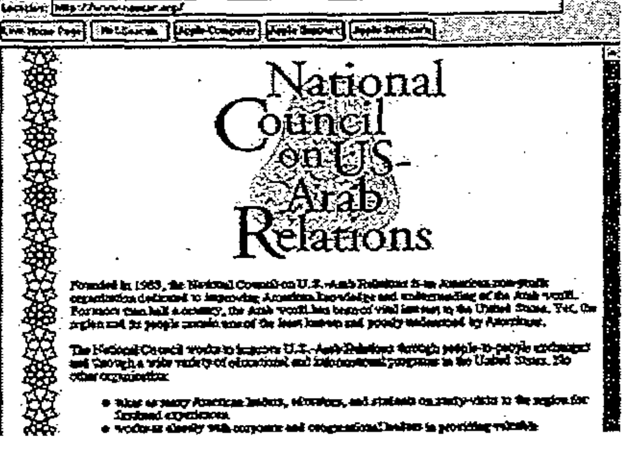
ولعل من الملفت ان بعض اهم الانتقادات للسياسات الاسرائيلية تجدها في مواقع يبدو من اسماء القائمين عليها انهم يهود اميركيون، وتجد في مثل هذه المواقع احصاءات وتقديرات لم اسمعها قبلاً منها مثلاً ان المساعدات التي حصلت عليها اسرائيل من الولايات المتحدة «رسمياً» تصل الى مئة بليون دولار، وهذا غير المساعدة التي تأتي في صورة دعم فني وتدريب ومؤسسات مشتركة ومخصصات لتطوير المعاهد الاسرائيلية.

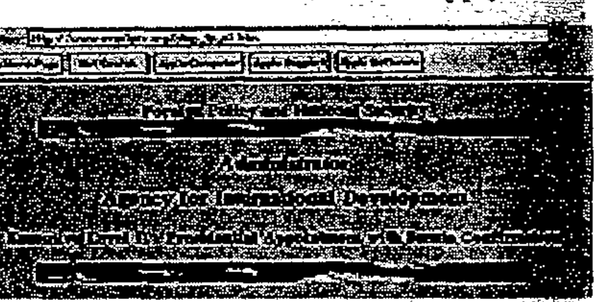
ويتصل بتنامي هذا اللوبي العربي المؤثر تنامي لوبي آخر يتصدى بفاعلية، حسب ما لمسناه من المواقع التي استعرضناها والرسائل الالكترونية التي نستلمها باستمرار، هو اللوبي الاسلامي.

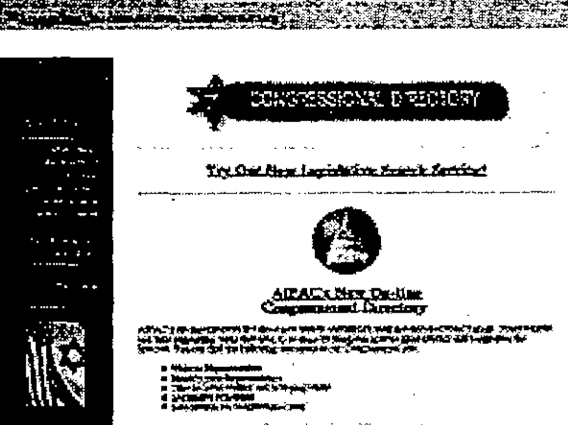
ونرجح أن يكون لنشاط هذا اللوبي (كما ينعكس جزئياً في انترنت) دور مهم في كسر شوكة الحملة التي يتعرض لها الاسلام واضعاف حجج اصحابها خصوصا في وقت تحدث فيه مذابح فظيعة في بلد مسلم مثل الجزائر يُزعم ان للاسلاميين وراءها او تستهدف عمليات اخرى سياحاً واجانب يزورون دولاً مثل مصر ولا ذنب لهم سوى رغبتهم في الاطلاع على معالم البلد والمساهمة في توليد وظائف للعاطلين فيه عن العمل وانعاش اقتصاده. ولا حصر في انترنت للمواقع التي تركز على الدفاع عن الاسلام، الا ان انشطها في الولايات المتحدة. وخاض بعض المنظمات والجمعيات (وحتى الافراد) الواقفين خلفها نزاعات مع الحكومة بعدما حاولت حجب معلومات عن مواقف رسمية او قريبة من الحكومة بخصوص الاسلام تدخل القضاء فيها.

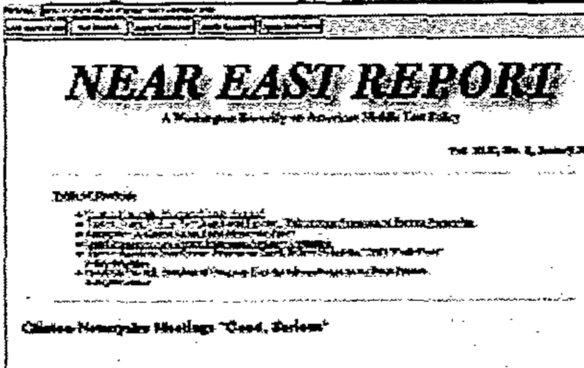
وسنتناول هذه المواقع في مكان آخر، الا ان الاستنتاج العام الذي نريد سوقه هنا هو ان المدافعين عن القضايا العربية والاسلامية بخير وتتعاظم قوتهم مع مرور الوقت ويوظفون لهذه الغاية تقنية عالية تتضح من جودة معظم المواقع التي استعرضناها وفاعلية تصميمها.

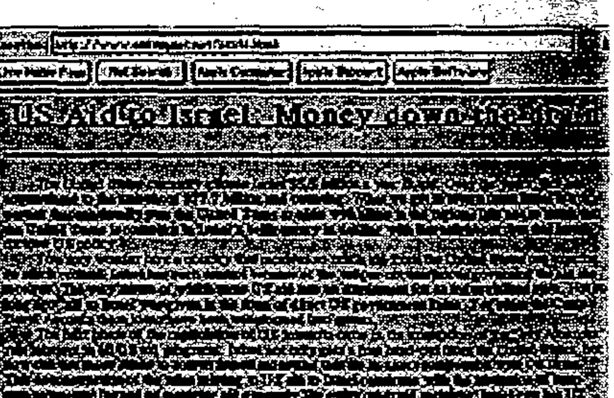


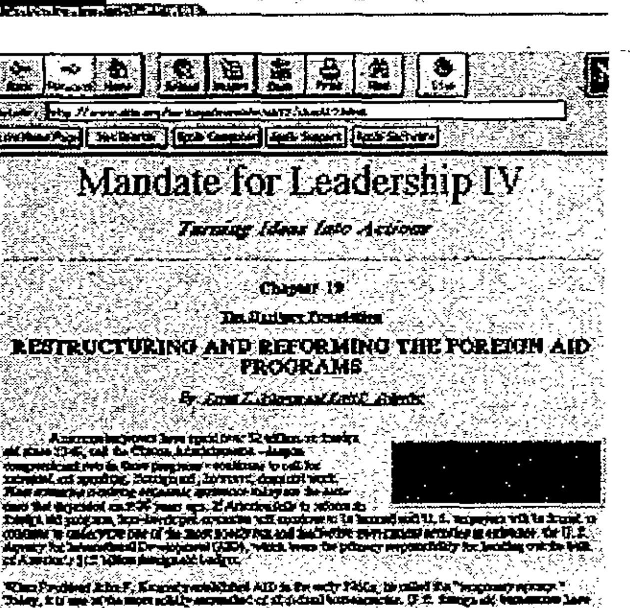


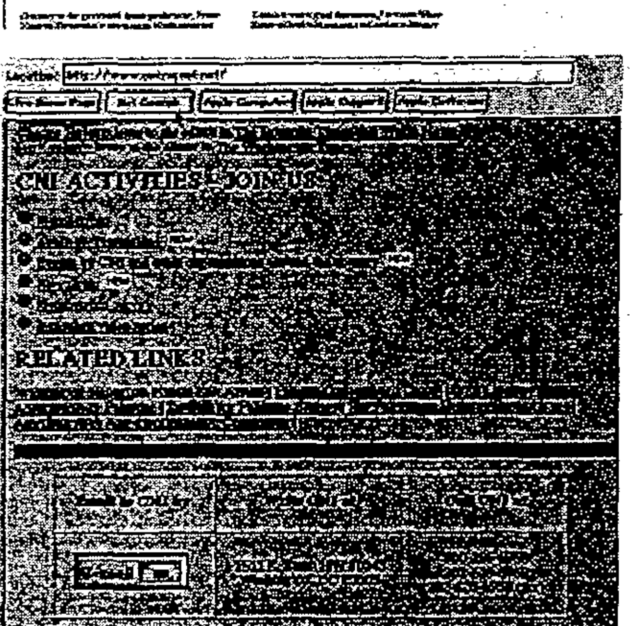




اعتباراً من نيسان المقبل

## اميركا اون لاين تستغل اتساع قاعدة مشتركيها لرفع رسوم الاشتراك الشهرية للاستخدام غير المُقيد

■ اشتعل سعر سهم شركة «اميركا اون لاين» بداية الاسبوع (عشرة في المئة كبداية) بعدما قالت انها ستعمل ابتداء من نيسان (ابريل) المقبل على رفع رسم الاشتراك في خدمتها للمشتركين في الولايات المتحدة باكثر من عشرة في المئة لتصل الى ٢١,٩٥ دولار بعدما كانت ١٩,٩٥ دولار.

ولا تزال هذه الشركة التي ضمت الى خدماتها المعلوماتية الفورية نحو ١١ مليون مشترك معظمهم في اميركا، تطبق تسعيرات مختلفة لنوع الخدمات التي تقدمها إلا ان الزيادة الجديدة خاصة بالمشتركين الذين يستخدمون اميركا اون لاين للوصول الى انترنت من دون التقيد بساعات محددة لهذا الوصول ويُعتقد ان هؤلاء يمثلون الآن نحو ثلثي عدد المشتركين في حين يدفع الباقون رسماً شهرياً معيناً يتضمن الوصول الى انترنت ساعات محددة مجاناً قبل دفع رسم اضافي عن كل دقيقة يتصلون خلالها بالشبكة الدولية.

وكانت اميركا اون لاين توصلت في ايلول (سبتمبر) الماضي الى اتفاق مع شركة وورلدكوم لشراء شركة كومبيوسيرف الناشطة مثلها في تقديم المعلومات الفورية ضمن صفقة بلغت قيمتها ١,٢ بليون دولار.

وكانت الشركة الاخيرة رائدة في حقل تقديم المعلومات الفورية في الثمانينات لكنها لم تتحرك في الوقت المناسب لتوسيع قاعدة المستخدمين وكانت تعتمد هيكلاً سعرياً عتيقاً لم يكن صالحاً في عهد شيوع انترنت، وهكذا تلاحقت خسائرها المالية وبلغت في آخر فصولها وهي مستقلة (تشرين الاول (اكتوبر) الماضي) ٥٨ مليون دولار بعدما كانت ربحت في الفصل نفسه من السنة المالية السابقة ١٤ مليون دولار.

وكان عدد المشتركين في كومبيوسيرف قبل ابتلاعها ٢,٧٨ مليون، الا ان اميركا اون لاين حاولت الاستفادة من قاعدة المستخدمين في مناطق ليست قوية فيها مثل اوروبا واليابان والشرق الاقصى.

الا ان هذه الجهود لم تثمر كثيراً فقد انخفض عدد المشتركين في كومبيوسيرف (ظلت شركة تعمل مستقلة عنها) الى مليوني شخص واعلنت اميركا اون لاين هذا الاسبوع انها ستعيد هيكلة جانب من عملياتها وستعمل على فصل ٥٠٠ شخص يعملون في شركة كومبيوسيرف للخدمات التفاعلية التابعة لها، وستسرّع تطوير برمجيات تساعد المشتركين على الوصول الى خدماتها.

وتقول اميركا اون لايف انها انفقت اكثر من ٧٠٠ مليون دولار على تحسين خدماتها خلال السنوات الثلاث الماضية واضافت الى اجهزتها اكثر من مليون مودم سريع ورفعت مستوى خدماتها، في اشارة الى تبرير قرارها رفع رسم الاشتراك الشهري.

الا ان محللين يتفقون مع الشركة على ان شيوع انترنت وازدياد الاعتماد عليها ادّيا الى تكثيف الحركة فمثلاً ارتفع عدد ساعات الطواف في انترنت من سبع ساعات شهرياً عام ١٩٩٥ الى ٢٣ ساعة حالياً فيما ارتفع عدد عمليات العبور الى انترنت من ٢٢ مليون مرة يومياً الى ٧٠٠ مليون مرة.

ولشركة اميركا اون لاين شريك اوروبي هو شركة بيرتلزمان التي تعتبر من اكبر شركات النشر ووسائل الاعلام في المانيا وهي تملك خمسة في المئة من اميركا اون لاين ورفعت حصتها عند شراء كومبيوسيرف كي تعكس الحجم الاكبر لعمليات اميركا اون لاين عالمياً.

وتقدم اميركا اون لاين للمشتركين في شبكتها خدمات تتعدى مجرد الوصول الى انترنت ولكن اذا كان المستخدم مهتماً بانترنت فقط فربما وجد ان رسوم الاشتراك لدى عدد كبير من الموفرين الآخرين للمعلومات اقل بكثير من اميركا اون لاين اذ تتوافر الخدمة في بريطانيا برسوم تقل احياناً عن عشرة جنيهات استرلينية (١٦,٢ دولار) لذا لا يُعرف بعد رد فعل المشتركين في اميركا اون لاين على الزيادة المقبلة.

وعلى الرغم من كثرة عدد موفري المعلومات المستقلين في بلد مثل بريطانيا الا ان قاعدة المستخدمين عند هؤلاء صغيرة نسبياً. ومن منافسي اميركا اون لاين خدمة تقدمها شركة مايكروسوفت (شركة بيل غيتس) ولها شبكة باسم «مايكروسوفت نيتوورك»، تسوّق خدماتها في بريطانيا وغيرها.

وتتقاضى اميركا اون لاين في بريطانيا حالياً رسماً شهرياً قدره ١٦,٩٥ جنيه (للشركة بريتش تليكوم خدمة رسمها الشهري ١١,٧٥ جنيه وتتقاضى شركة ديمون عشرة جنيهات) ويمكن الحصول على رسم اشتراك سنوي بقيمة ١٨٠ جنيهاً من اميركا اون لايف، ولها في بريطانيا قاعدة مستخدمين تزيد على ٦٠٠ الف مشترك في حين سمعنا آخر مرة ان عدد المشتركين في شبكة مايكروسوفت ١٢٠ الف مشترك.

وسمعنا ايضاً ان اميركا اون لاين تحضّر لاصدار طبعة جديدة من برمجيات الوصول الى انترنت والى خدماتها المعلوماتية الفورية. وحسنت الشركة اخيراً هذه البرمجيات الا انها لا تزال دون المستوى المطلوب ولا استخدمها شخصياً الا مضطراً. اما اجهزة المودم لدى الشركة فممتازة وتمكن المستخدم من الوصول اليها بسرعة ٥٦ الف كيلو بت وتدنت اخيراً فترة الانتظار قبل تامين الوصول كثيراً واحياناً تكاد تكون فورية تاتي بعد ادخال كلمة السر.

سوزان بورغ



## محطات انترنت

### ادوبي تسوق برامجها في المغرب

● الرباط - «الحياة» - أبرمت شركة ادوبي Adobe Systems العالمية اتفاقات مع شركات مغربية لتسويق برامجها وتطبيقاتها المعتمدة في الطباعة والنشر والاخراج المكتبي وتصفح انترنت في سوق المغرب وعدد من الدول الافريقية.

وتشمل الاتفاقية التي تم ابرامها مع خمسين شركة محلية تنمية السوق المغربية في مجالات التطبيقات المتعلقة بالنشر والصحافة وخدمات انترنت الموجهة لبيئة كل من نظامي تشغيل بي سي وماكنتوش.

وتشمل التطبيقات التي تطرحها ادوبي في السوق المغربية برامج بيج ميكر ٦,٥ المستخدمة في اعداد الصفحات والاخراج الصحفي، وأدوب الستراتور ٧,٠ المختصة في الرسوم والتخطيطات، وبرنامج ادوب فوتوشوب ٤,٠ الضروري لمعالجة الصور ونسخها واعداد المواقع المتعددة الوسائط اضافة الى ادوب اكروبات ريدر ٣,٠ الذي لا غنى عنه لفتح وانجاز صفحات انترنت بتنسيق PDF وهو البرنامج التطبيقي الذي يمكن من فتح صفحات «الحياة» وصحف عربية اخرى على انترنت. وقال ديدي كوشريل ممثل الشركة في الدار البيضاء في لقاء مع الصحافة ان ادوبي ستتخذ من المغرب قاعدة لتطوير تواجدها في منطقة شمال وغرب افريقيا، وان التطبيقات المعروضة تشمل النسخ الفرنسية والعربية الكاملة استجابة للسوق المحلية وحاجات الصحف والمجلات. وقال: «ان انترنت تفتح آفاقاً واعدة في المغرب نعتزم الاستفادة منها في اتجاه بقية الدول الافريقية».

وكانت برامج «ادوبي» تسوق في الماضي عبر موزعي اجهزة ابل التي كانت تكاد تسيطر على سوق الصحافة والنشر، لكن توسع ادوبي في اتجاه طرح تطبيقات خاصة ببيئة بي سي دفع شركات عدة الى اعتماد هذه التطبيقات خاصة في مجال طباعة واعداد التقارير السنوية للشركات والادارات أو استخدام تلك البرامج في التعامل مع الشبكة العنكبوتية. ويتوزع نشاط ادوبي في المغرب بنسبة التساوي في البيئتين.

وتنوي شركة ادوبي اقامة معارض في عدد من المدن المغربية للتعريف بمنتوجاتها وشرح مزايا الاستخدام بالنسبة للشركات التي تدخل لأول مرة مجال الطباعة والنشر وغمار انترنت. وتقول الشركة انها ستضع أمام الطلاب والمستخدمين المبتدئين نسخاً من تطبيقات ادوبي «الخفيف» يقل سعرها عشر مرات عن اسعار البرامج الموجهة للمهنيين ومطوري الانظمة وهو ما يعني ان ادوبي الخفيف الذي كان يمكن قرصنته بسهولة من خلال أقراص مرنة بسعة ١,٤٤ ميغابايت اصبح متوافراً بأسعار رمزية مع الوثائق المصاحبة في محاولة للتقليص من عادة القرصنة.

### معرض كتاب للمرة الأولى على شبكة انترنت

● حققت مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع قفزة نوعية في الاعلام عن معرض البحرين الدولي الثامن للكتاب الذي سيقام في شهر مارس ,١٩٩٨ ودشنت المؤسسة صفحة خاصة بالمعرض تحت عنوان http: Bookfair. Bahrain, Com عرضت فيها معلومات عامة عن المعرض وتنظيمه وكيفية الاشتراك وشروطه ونظام البيع والشحن والتوكيل والجزاءات باللغتين العربية والانكليزية.

وينتظر من هذا الموقع ان يكون غنياً بكل ما يتعلق بالمعرض، وسيحتوي على محرك بحث لجميع الكتب المتوافرة في المعرض ، بحيث يتمكن مستخدم انترنت من البحث عن الكتاب ومعرفة موضعه في المعرض، كما ستتوفر خدمة البيع وكل احتياجات القراء.

الى جانب ذلك، سيغطي الموقع كافة الفعاليات التي ستصاحب المعرض كملتقى «طرفة بن العبد» الشاعر البحريني الذي يعد من أشهر أصحاب المعلقات في العصر الجاهلي والندوات المصاحبة له.

### معرض 'دبي نت' يطرح حلولاً لدمج جهاز التلفزيون الرقمي بجهاز الاتصال بالانترنت

● يشهد «معرض دبي نت» الذي يعد أول معرض للانترنت في منطقة الشرق الأوسط طرح مجموعة من الابتكارات التكنولوجية الحديثة تعرض للمرة الأولى في المنطقة. وسيكون بامكان زوار المعرض الذي تنظمه شركة «ميديكس» والذي سيقام في ١٧ - ٢٠ شباط (فبراير) الجاري في مركز دبي التجاري العالمي الاطلاع على كيفية استخدام جهاز التلفزيون الرقمي الجديد للابحار عبر شبكة انترنت، وهي تقنية جديدة يتوقع لها أن تساهم في نهاية المطاف في دمج جهاز التلفزيون العادي بجهاز الكومبيوتر وانترنت.

وقال ماريو بينو المدير العام لشركة «زاك - نت» (التي تم طرحها أخيراً كشركة رائدة في مجال تقديم حلول انترنت عبر الأقمار الصناعية) ان هذا النظام الجديد يمكن أن يوفر حلولاً فائقة السرعة بكلفة اقتصادية منخفضة للشركات للاتصال عبر انترنت وتنزيل وتحميل البرامج عبرها في الوقت التي توفر فيه أول فرصة حقيقية للاستفادة القصوى من امكانيات هذه الشبكة الدولية العملاقة.

ويمكن لنظام «زاك - نت» الجديد ان يعمل على تنزيل البرامج من انترنت الى الجهاز الشخصي بسرعة تصل الى ٢٠٠ كيلو بت في الثانية، أي بأربعة أضعاف سرعة خطوط ISDN وأسرع بعشرين مرة من خطوط الاتصال العادية للانترنت عبر الهاتف. كما ان التجارب التي تم اجراؤها أخيراً رفعت السرعة الى ٢ ميغا بت في الثانية. اما بالنسبة لشبكات الاتصال المحلية (لان)، فقد طورت «زاك - نت» عدداً من الخدمات لجلب خدمتها الفائقة السرعة الى بيئة شبكات الكومبيوتر. ويمكن لهذا النظام ايضاً، عبر صحن فضائي وبطاقة خاصة بالنظام الخادم، ان تقدم امكانية الاتصال السريع بالانترنت لكافة مستخدمي شبكات الكومبيوتر المحلية (لان).

### ADSL ونظام الدخول لشبكة انترنت
### ألكاتل تدعم فريق العمل الدولي لنشر هذه التكنولوجيا

● قال جو كورنو المدير العام لجموعة الكاتل الفرنسية ان شركته الناشطة في مجال الشبكات المزودة بنظام ADSL «تساند بقوة مبادرة «تدعم فريق العمل الدولي لنظام ADSL الهادفة لترويج نمو انتشار وشيوع هذه التكنولوجيا لدى العموم». واضاف قائلاً ان الكاتل «تدعم بشكل خاص الجهود الهادفة لبسط انتشار نموذج ADSL الحالي (T1.413) وهو نموذج يحظى باعتراف دولي من شأنه أن يسمح باقامة مستويات عديدة من الخدمات القائمة على مقسم هاتفي واحد. وهكذا سيستفيد منه الجميع... أي الصناعة المعلوماتية، مزودو الخدمات، أصحاب صناعة تجهيزات الاتصالات اللاسلكية، ومستخدمو هذه التكنولوجيا من العموم بشكل خاص». وتابع جو كورنو: «لقد اتخذت الكاتل اجراءات عدة كي تؤمن الاشتغال المتفاعل لتجهيزاتها العاملة بنظام ADSL لدى جميع المشاركين في مختلف قطاعات الشبكات ولدى المستخدمين. إن مشاركتها في مجموعة العمل هذه تسير بنسق واحد مع الجهود التي أسفرت اليوم عن تطورات ايجابية عديدة. اننا عازمون على العمل مع أعضاء فريق العمل الدولي الحاليين والمقبلين حتى تبلغ أهداف المجموعة أعلى مستوى لها».

وكانت الكاتل أعلنت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي قيامها بتجارب عروض ناجحة لتجهيزات شبكات مع أو من دون «فاصل حركة الاصوات» وهذه المنتجات تزيد من سعة الخدمات ذات التدفق القابل للتكيف الذي تقدمه منتجات تشكيلة الكاتل Alcatel ١٠٠٠ المتلائمة مع كافة التجهيزات المتوافرة في نموذج (T1,413). ويساعد هذا التطور التقني الدخول بسرعة فائقة على شبكة انترنت القائمة على تكنولوجيا ADSL الوحيدة الموحدة النمط والضوابط وهكذا سيتمتع مزودو الخدمات بتشكيلة خيارات واسعة لخدمات ADSL، تبدأ ببضع مئات كيلو بايت وانتهاء بعدة ميغا بايت حسب حاجة المستخدمين، كما سيتمكن مزودو الخدمات والمستخدمين من تركيب «فاصل حركة الاصوات» حتى يحصلوا على خدمات ADSL «اجمالي».

وكانت الكاتل، في سعيها لتلبية زبائنها المشغلين في الولايات المتحدة صممت جهاز «فاصل حركة الاصوات» الذي يستطيع المشترك تركيبه بنفسه لكي يتمكن من اعادة استخدام الاسلاك المدودة في المنازل. وستدعم الكاتل جهاز «مضاعف ارسال لدخول مشترك رقمي» من الجيل الثالث والمسمى Lite وهو جهاز سيجري تسويقه قريباً.

# سوهارتو يحذر من محاولات لتقويض اقتصاد اندونيسيا

■ سوبانغ (اندونيسيا)، سنغافورة – رويترز – اتهم الرئيس الاندونيسي سوهارتو «جهات» لم يحددها بالاسم امس الأربعاء بالسعي الى تقويض اقتصاد اندونيسيا عن طريق اضعاف الروبية.

وقال سوهارتو في اثناء افتتاح مجمع صناعي في سوبانغ، في غرب جاوة، «ان هناك (جهات) تحاول العمل على هبوط قيمة الروبية الى مستوى ٢٠ الف روبية (للدولار). وهذا امر لا يعقل وبالتالي يجب ان نكون حذرين ونسعى الى مواجهة هذا الموقف».

من جهته ابلغ وزير المال مرعي محمد البرلمان امس ان الحكومة تعكف على وضع اطار عمل لإقامة مجلس للعملة يربط الروبية بسعر صرف ثابت.

وقال ان اطار العمل سيعرض على البرلمان للحصول على موافقته «في المستقبل القريب».

وانهارت العملة في الأزمة الاقتصادية لتفقد اكثر من ٨٠ في المئة من قيمتها ازاء الدولار، في احدى المراحل الشهر الماضي، بالمقارنة مع مستوى ٢٤٠٠ روبية في تموز (يوليو).

ولم يعط وزير المال اي تفاصيل لكن مصادر مقربة من الحكومة قالت ان اعلاناً كاملاً سيصدر على الأرجح خلال الأيام القليلة المقبلة.

وفي ما يلي ملخص سريع لأسلوب عمل مجلس العملة ومزايا وعيوب استخدام مثل هذا النظام:

– ان المجلس يحدد او يربط عملة باخرى عند سعر صرف محدد.

– يهمش دور البنك المركزي، اذ ان الدولة التي تؤسس مجلس عملة تتعهد بالاحتفاظ بكمية كافية من العملة الاجنبية التي ترتبط بها عملتها لتغطية جميع العملات الورقية والمعدنية المتداولة.

– يحتفظ المجلس بسندات منخفضة المخاطر واصول أخرى تسدد قيمتها بالعملة التي ترتبط بها العملة المحلية.

ويتعهد باستبدال العملة المحلية بالعملة التي ترتبط بها بسعر صرف محدد.

– يسحب المجلس السيطرة على سعر الفائدة من البنك المركزي (أو السلطات). وتتحدد اسعار الفائدة عندئذ حسب العرض والطلب على العملة المحلية. كما يحقق المجلس ارباحاً من الفرق بين الفائدة على الأصول التي يحتفظ بها من عملة الربط وكلفة الحفاظ على العملات الورقية والمعدنية المتداولة.

اندونيسيات تنتظرن في طابور امام محل في جاكارتا لا يزال يبيع زيت الطبخ بالاسعار القديمة على رغم انخفاض الروبية. (رويترز)

## بورصة جاكارتا تهبط ٥,٨ في المئة

■ جاكرتا – رويترز – أدت شائعات عن وقوع اضطرابات في جاكرتا الى هبوط بورصة الاوراق المالية على رغم عدم تاكيد حدوث اعمال عنف.

وأثارت الشائعات الذعر في البورصة لتهوي بنسبة ٥,٨ في المئة. وأغلق مؤشر البورصة منخفضاً

وبلغ سعر الروبية في اواخر التداولات نحو ٧٠٠٠ للدولار بارتفاع حاد عن مستوى الاسبوع الماضي الذي بلغ نحو ٩٠٠٠ روبية بعدما أقبل المتداولون على تفكيك مراكزهم الدولارية الدائنة إثر الانباء عن تشكيل مجلس العملة.

### على رغم نمو الدخل والتحسن العام في مستوى المعيشة

# الفقر لا يزال مشكلة كبرى في الولايات المتحدة

■ واشنطن – أ ف ب – ذكر البيت الابيض في آخر تقرير اقتصادي رفعه الرئيس بيل كلينتون الى الكونغرس ان الفقر، خصوصاً بين الاطفال، لا يزال متفشياً في الولايات المتحدة بعد ٧ أعوام من نمو الدخل والتحسن العام في مستوى المعيشة.

وقال كلينتون في تقديمه حصيلة ايجابية جدا للاقتصاد الاميركي «يتعين علينا ان ندفع قدما الاستراتيجية التي سمحت حتى الآن بزيادة امكانات تحسين مستوى معيشة العائلات الاميركية وليس ان نتخلى عنها».

لكنه اكد ضرورة ان يتم اي تحسين للاوضاع الاجتماعية عبر ارباح اقتصادية وليس على حساب الانفاق العام. كما أشار الى اهمية الحفاظ على «الانضباط في الموازنة» الذي يشكل «اساس رفاهيتنا». واعتبر ان الاقتصاد الاميركي «محط أنظار العالم» مشيراً الى ان «مستوى المعيشة يرتفع بسرعة تزيد عن غلاء كلفة المعيشة».

وقال انه منذ ١٩٩٣ زاد متوسط عائد العائلة الاميركية النموذجية ٢٢٠٠ دولار بعد التضخم. وأضاف «سجلنا (خلال هذه الفترة) اكبر زيادة في اجر الساعات الفعلي منذ ٢٠ عاماً بعد انخفاض استمر ١٢ عاماً»، موضحاً ان معدل البطالة البالغ ٤,٧ في المئة هو الادنى منذ جيل كامل.

وانخفضت نسبة الاميركيين الذين يعيشون تحت مستوى الفقر من ١٥,١ في المئة في ١٩٩٣ الى ١٣,٧ في المئة في ١٩٩٦، في حين انخفض هذا المعدل لدى السكان السود الى ادنى مستوياته حسب البيت الابيض. وسجلت البطالة في صفوف السود الاميركيين في ١٩٩٧ أدنى معدلاتها منذ ١٩٧٧.

لكن رغم هذه الانجازات اعربت ادارة كلينتون عن اسفها لكون «عدد كبير من الاطفال لا يزال عرضة للفقر»، اذ ان طفلاً واحدا من بين كل خمسة اطفال ونحو نصف عائلات الامهات «العازبات» كانوا يعيشون تحت مستوى الفقر في ١٩٩٦.

وفي العام نفسه كان طفل من بين كل سبعة اطفال لا يستفيد من الضمان الصحي على رغم الزيادة الكبيرة منذ ١٩٨٩ في التغطية التي يوفرها «ميديكيد»، وهو برنامج تأمين صحي مخصص للاشخاص الاكثر فقراً.

وكشف التقرير انه في ١٩٩٥ كان طفل من بين كل تسعة اطفال يعيش ضمن عائلة تنفق اكثر من نصف عائداتها على السكن. ويقترح الرئيس الاميركي خصوصاً تخصيص ٢٤ بليون دولار على مدى خمس سنوات تقدم الى الولايات لتمكينها من تأمين تغطية صحية للاطفال المحرومين منها.

# مصر ستلغي القيود على الاستثمارات الأجنبية في قطاع التأمين

□ القاهرة – حازم محمد

■ أعلن وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ان بلاده تنوي ازالة القيود على الاستثمارات الأجنبية في قطاع التأمين وتعديل القوانين الوطنية في هذا الشأن قريباً.

واشار في بيان القاه أمام لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الشعب (البرلمان) اول من امس، الى انه «لن يتم بيع الشركات الوطنية القائمة ولكن سيتم فتح الباب للاستثمار الأجنبي لتأسيس شركات جديدة».

وشدد غالي على ان القانون الجديد الذي تدرسه الحكومة في هذا الشأن سيزيل القيود الموجودة في القانون القائم وابرزها حظر تملك الأجانب أكثر من ٤٩ في المئة من شركات التأمين المشتركة، والسماح بوجود أعضاء منتدبين أجانب في مجالس ادارات الشركات.

وكان الوزير يشرح سياسة حكومته الاقتصادية في المرحلة المقبلة. وأوضح انه ستتم الاستعانة بمجموعة من الخبراء الأجانب لصوغ القواعد واللوائح التي تحكم العملية التأمينية حسب الأعراف الدولية. وقال انه يتم حالياً اعداد قانون جديد في شأن قواعد السمسرة في قطاع التأمين يهدف الى اقتصار دور الشركات على ادارة عملية المخاطر دون البيع والانتاج، مشيراً الى بدء خطوات جادة لدخول شركات التأمين في سوق المال للمساعدة على زيادة الادخار ودعم أحد أهم الأجهزة الاستثمارية في مصر.

وأوضح غالي ان خطة وزارة الاقتصاد تهدف الى ضمان استمرارية الطفرة الاستثمارية المصرية والأجنبية والوصول بمعدلات النمو الى ٨ في المئة والحفاظ على شفافية سوق المال واستقراره، وفتح أسواق جديدة عن طريق انشاء علاقات تجارية مع بلدان الشرق الأوسط واقتصادية مع الاتحاد الأوروبي.

وشدد على ارتباط سياسته بزيادة الاندماج في الاقتصاد العالمي لخدمة الاستثمار، مشيراً الى ان فتح السوق الوطنية جزء من سياسة الترويج لجذب الاستثمارات الجديدة وزيادة القدرة الشرائية الداخلية.

### في ندوة اقتصادية في رام الله

# المطالبة بتبسيط اجراءات تصدير البضائع الفلسطينية

□ رام الله – نعيم ناصر

■ حضّ وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني، ماهر المصري، الشركات الفلسطينية ورجال الأعمال على انتاج سلع ذات جودة عالية وبمواصفات عالمية من أجل تصديرها الى كل الدول التي عقدت معها السلطة الوطنية الفلسطينية اتفاقات اقتصادية تسهل دخول البضائع الفلسطينية اليها.

وتطرق الوزير في كلمة ألقاها في ندوة اقتصادية في الغرفة التجارية في رام الله الثلثاء، وشاركت فيها الى جانب وزارته، وزارة المال، وحشد من الاقتصاديين ورجال الأعمال والشركات، الى أهمية التصدير للاقتصاد الفلسطيني ودور الاتفاقات التجارية في فتح أسواق جديدة ودور وزارته في تسهيل اجراءات التصدير.

وتعهد المدير العام للجمارك في وزارة المال، ناصر طهبوب، انجاز «بروتوكول» تفاهم مع الجانب الاسرائيلي قبل نهاية شباط (فبراير) الجاري، يتم بموجبه اعفاء المواد الخام المستوردة من اسرائيل او من خلالها المستعملة في انتاج سلع معدة للتصدير، وإعادة ما يدفع عن هذه المواد لضريبة القيمة المضافة.

وأشار المدير العام للتجارة الخارجية، عبدالحفيظ نوفل، الى ضمور في الصادرات ونمو في الواردات، حيث تشير احصاءات دائرته الى هبوط قيمة الصادرات من ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى نحو ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٧، في حين ارتفعت قيمة الواردات من أقل من ثلاثة بلايين دولار الى أكثر من ثلاثة خلال الفترة نفسها.

وعزا نوفل هذا الاختلال الى أسباب خارجية وداخلية وفنية واجرائية، في حين أبدى تفهمه للأسباب الخارجية، وهي التي «لا نستطيع ان نفعل حيالها الكثير وعلى رأسها الاجراءات الاسرائيلية والاغلاقات المتكررة».

وأبدى استغرابه لاستمرار معوقات التصدير الداخلية والاجراءات البيروقراطية الزائدة والمعقدة، مما يؤدي الى تحمل المصدّر لمصاريف تجعل من التصدير عملية غير مربحة، مما يؤدي الى العزوف عن التصدير.

وابدى نوفل أسفه لعدم الإستفادة حتى الآن من اتفاقات تجارية أبرمتها السلطة الوطنية الفلسطينية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجموعة «نافتا» وبعض الدول العربية، يسمح بموجبها بتصدير السلع الفلسطينية الى هذه الدول من دون عقبات تذكر، وبقاء هذه الاتفاقات «حبراً على ورق».

ودعا نوفل الى اقامة «شراكة» مع مستثمرين من مصر والأردن للتغلب على كثير من العقبات والاستفادة من التسهيلات الممنوحة. وطالب بايجاد آليات مؤقتة لتشجيع التصدير الى حين صدور قوانين وتشريعات تنظم هذا المجال الاقتصادي.

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | ٥٣٥ | ٣٩٩,٤٨ | ٤٢٥,٠٠ | ٤٢٠,٠٠ | ٤٢٠,٥٠ | ٠,٥٠- |
| | البنك الأهلي سوسيته جنرال | ٦٢.٩٤٩ | ٧٧,٠٠ | ٧٩,٩٠ | ٧٧,٠٠ | ٧٧,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | البنك الوطني للتنمية | ١٢.٩٣٩ | ١٧,٣٣ | ١٧,٦٠ | ١٧,٣٣ | ١٨,٢٤ | ٠,٩١- |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٧٠.٨٨١ | ٥٨,٥٠ | ٦٢,٢٩ | ٥٩,٥٥ | ٥٩,٣٣ | ٠,٢٢ |
| | بنك مصر الدولي | ١٥.١٣٠ | ٩١,٠٠ | ٩٣,٥٠ | ٩٢,٥٠ | ٩١,٦٢ | ٠,٨٨ |
| | البنك الوطني المصري | ٧.٧٣٦ | ٤٧,٠٠ | ٤٨,٠١ | ٤٧,٠٠ | ٤٨,٠٠ | ١,٠٠- |
| | البنك المصري الامريكي | ٢٢.٠٨٨ | ٩١,٢٥ | ٩٦,٨٠ | ٩١,٨٦ | ٩٢,٩٧ | ١,١١- |
| | بنك المهندس | ٤.٨٢٥ | ٢٢,٠٠ | ٢٤,١٦ | ٢٢,٥٠ | ٢٣,٠١ | ٠,٩٦- |
| مطاحن | مطاحن شرق الدلتا | ١٢.٠٥٥ | ٣٧,٧١ | ٣٩,٢٥ | ٣٨,٠٠ | ٣٨,٢٨ | ٠,٢٨- |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ١٠.٩٤٥ | ٨٢,٥٠ | ٨٣,٠٠ | ٨٣,٠٠ | ٨٣,٥١ | ٠,٥١- |
| غذائية | الاهرام للمشروبات | - | - | - | - | ١٩٤,٧٦ | - |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٦.٠٣٠ | ٢٢,٤٥ | ٢٣,٣٩ | ٢٢,٥٠ | ٢٢,٢٨ | ٠,٢٢ |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٢.٤١٠ | ٣٨,٠٠ | ٤١,٠٦ | ٣٨,٠٠ | ٣٩,١١ | ١,١١- |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ٣.٦٢٠ | ٥٢,٠٠ | ٥٤,٤٤ | ٥٣,٠٠ | ٥٢,٥٨ | ٠,٤٢ |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٦.٩٥٠ | ٣١,٧٥ | ٣٣,٠٠ | ٣١,٧٥ | ٣٢,٠١ | ٠,٢٦- |
| | العامة للصوامع والتخزين | ١٦.٧٩٠ | ٦٤,٠٠ | ٦٥,٥٠ | ٦٥,٠٠ | ٦٤,١٤ | ٠,٨٦ |
| | مطاحن مصر العليا | ٣٥٧٣٧ | ٥٢,٧٥ | ٥٣,٩٩ | ٥٣,٢٥ | ٥٣,٠٩ | ٠,١٦ |
| | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ٣٩٥ | ٢٧,٥٠ | ٢٩,٧٣ | ٢٩,٥٠ | ٢٨,٣٢ | ١,١٨ |
| أدوية | مصر للزيوت والصابون | - | - | - | - | ٢٢,٢٨ | - |
| وصناعات | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ١٤٥ | ٢٩,٨٣ | ٢٩,٨٣ | ٣١,٣٩ | ٣١,٣٩ | ٠,٠٠ |
| كيماوية | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ١١.٣٣٠ | ١٠٠,٠١ | ١٠٣,٠٠ | ١٠٣,٠٠ | ١٠٠,٨٧ | ٢,١٣ |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ١٨.٤٥٠ | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٦,٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٤,٠٣ | ٤,٠٣- |
| | فايزر مصر | ٦٥٠ | ١٤,٥٠ | ١٤,٥٠ | ١٤,٥٠ | ١٤,١٥ | ٠,٣٥ |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٤٥ | ١٥,٩٩ | ١٦,٠٠ | ١٦,٦٣ | ١٦,٦٣ | ٠,٠٠ |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ٧.٢٥٠ | ٧,٣٠ | ٧,٨٠ | ٧,٣٥ | ٧,٥٧ | ٠,٢٢- |
| | العربية للادوية | ٢٨٨ | ٥٢,٢٠ | ٥٣,٠٠ | ٥٣,٠٠ | ٥٢,٥٦ | ٠,٤٤ |
| | النيل للادوية | ٤.٣٩٥ | ٥٢,٦٠ | ٥٣,٥٠ | ٥٣,٥٠ | ٥٣,٥١ | ٠,٠١- |
| | الاسكندرية للادوية | ١٢٥ | ١٥٨,٩٠ | ١٥٨,٩٠ | ١٥٨,٩٠ | ١٦٧,٢٦ | ٨,٣٦- |
| | ممفيس للادوية | ٣٧٥ | ٨٧,٠٥ | ٨٩,٥٠ | ٨٧,٢٥ | ٨٧,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للادوية | ٦٨٥ | ٤٧,٧٥ | ٤٩,٨٠ | ٤٨,٧٥ | ٤٨,٩٩ | ٠,٢٤- |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ١١.٣٤٧ | ١٣٦,٠٠ | ١٣٩,٩٩ | ١٣٦,١٠ | ١٤١,٥٥ | ٥,٤٥- |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ٩٥٨ | ٣٢,٥٠ | ٣٣,٣٢ | ٣٣,٣٢ | ٣١,٧٤ | ١,٥٨ |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ١٢.٥٥٠ | ٢٠,١٠ | ٢١,٠٢ | ٢٠,٧٥ | ٢١,١١ | ٠,٣٦- |
| | النيل لحليج الاقطان | ١.٠٠٠ | ٥٩,٠٠ | ٥٩,٠٠ | ٥٩,٠٠ | ٦٠,٠٠ | ١,٠٠- |
| | العربية لحليج الاقطان | - | - | - | - | ٥٢,٥٠ | - |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ١.٤٩٥ | ٩٣,٥٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٤,٠٠ | ١,٠٠ |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ٧ | ١٣,٤٠ | ١٣,٤٠ | ١٣,٠٩ | ١٣,٠٩ | ٠,٠٠ |
| | الشرقية ايسترن كومباني | ١٢.١٣٥ | ٧١,٠٠ | ٧٣,٠٠ | ٧٣,٠٠ | ٧٢,٧٤ | ٠,٢٦ |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٢٩.٠٥٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٧,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٢ | ٠,٠٢- |
| | الحديد والصلب المصرية | ٢١٨ | ٥,١٤ | ٥,٢٥ | ٥,٢٥ | ٥,٤١ | ٠,١٦- |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ١.٥١٠ | ٧,٢٥ | ٧,٦٤ | ٧,٥٥ | ٧,٢٨ | ٠,٢٧ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ١.٠٧٥ | ٩٩,٣٢ | ١٠٠,٥٠ | ١٠٠,٤٩ | ٩٩,٩٩ | ٠,٥٠ |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ١١.٠٧٤ | ٣٠,٠٠ | ٣١,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣١,٠٢ | ١,٠٢- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٥٠ | ٣٣,٢٠ | ٣٣,٢٠ | ٣٣,٦٨ | ٣٣,٦٨ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ١٣.٨٥٠ | ٢١,٥٠ | ٢٢,٢٥ | ٢٢,٢٥ | ٢٢,١٦ | ٠,٠٩ |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ١.٧٥٠ | ٣٥,٦٠ | ٣٦,٠٠ | ٣٥,٦٠ | ٣٥,٤٦ | ٠,١٤ |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٦.٢٠٣ | ١٢,٠٠ | ١٢,٢٧ | ١٢,٢٧ | ١١,٦٩ | ٠,٥٨ |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ١٥.٤٤٠ | ٢٠٢,٥٠ | ٢٠٤,٠٠ | ٢٠٣,٥٠ | ٢٠٤,٨٠ | ١,٣٠- |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ٦.٨٥٠ | ٤٣٦,٠٠ | ٤٤٠,٠٠ | ٤٣٦,٠٠ | ٤٥٦,١٥ | ٢٠,١٥- |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ١.١١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩,٢٥ | ١٩,٢٠ | ١٩,١٢ | ٠,٠٨ |
| إسمنت | القومية للاسمنت | ١٠٧ | ٢٢,٤٠ | ٢٢,٥٠ | ٢٢,٥٠ | ٢٢,٥٤ | ٠,٠٤- |
| | السويس للاسمنت | ٣٨.١٠١ | ٦٧,٠٠ | ٦٨,٢٥ | ٦٨,٠٠ | ٦٧,٣٦ | ٠,٦٤ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٤٠.٣٤٥ | ٦٦,٥١ | ٦٨,٠٠ | ٦٧,٠٢ | ٦٦,٩٢ | ٠,١٠٠ |
| | اسمنت العامرية | ٣٥.٦٢١ | ٧٢,٠٠ | ٧٣,٢٥ | ٧٢,٠٠ | ٧٢,٤٤ | ٠,٤٤- |
| | اسمنت طرة المصرية | ٢٤.٩٢٠ | ٦٦,٥٠ | ٦٨,٠٠ | ٦٦,٦٢ | ٦٧,٩٥ | ١,٣٣- |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ١٨.٢٠٠ | ٥٧,٩٠ | ٥٨,٥٠ | ٥٨,٥٠ | ٥٨,٠١ | ٠,٤٩ |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | ٤٠٠ | ٢٢,٢٥ | ٢٢,٣٠ | ٢٢,٢٥ | ٢٢,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للدواجن | - | - | - | - | ٢٩,٩٨ | - |
| | المصرية للدواجن | - | - | - | - | ٠,٩٠ | - |
| | ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ٦.٧٩٥ | ٧٦,٠٥ | ٧٧,٠٠ | ٧٦,١٣ | ٧٧,٣٣ | ١,٢٠- |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | الوطنية العمانية القابضة | ٢١.٣٥٠ | ١١,٧٠٠ | ١١,٧٥٠ | ١١,٧٢٠ | ١١,٧٠٠ | ٠,٠٢٠ |
| وشركات | البنك الوطني العماني | ٢٥.٣٤٩ | ١١,٨٢٠ | ١١,٩٠٠ | ١١,٨٢٠ | ١١,٨٥٠ | ٠,٠٣٠- |
| الاستثمار | المحفظة الاهلية للاوراق المالية | ٣١.٩٥٣ | ١٨,٥٥٠ | ١٨,٨٠٠ | ١٨,٦٥٠ | ١٨,٥٠٠ | ٠,١٥٠ |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٦٥.٠٣٦ | ٨,٠٧٠ | ٨,١٠٠ | ٨,٠٧٠ | ٨,٠٩٠ | ٠,٠٢٠- |
| | بنك عمان الدولي | ١٨٩.٩٤١ | ٦,٣٥٠ | ٦,٥٠٠ | ٦,٥٠٠ | ٦,٣٥٠ | ٠,١٥٠ |
| | عمان للاستثمارات والتمويل | - | - | - | - | ٠,٠٠٠ | - |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ١٤.٥٤٠ | ٩,٨٠٠ | ٩,٩٠٠ | ٩,٩٠٠ | ٩,٧٥٠ | ٠,١٥٠ |
| | بنك عمان والكويت والبحرين | ١٠٩.٨٣٠ | ٤,٧٥٠ | ٤,٩٠٠ | ٤,٨٤٠ | ٤,٧٣٠ | ٠,١١٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪ | ١٤٩.٣٩٢ | ٤,٨١٠ | ٤,٨٤٠ | ٤,٨٤٠ | ٤,٨٠٠ | ٠,٠٤٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪ | ٣.٠٦١ | ٤,١٠٠ | ٤,١٠٠ | ٤,١٠٠ | ٤,١٧٠ | ٠,٠٧٠- |
| التامين | العمانية المتحدة للتامين | ٣.٣٣٠ | ٦,٠٧٠ | ٦,١٠٠ | ٦,١٠٠ | ٦,٠٩٠ | ٠,٠١٠ |
| | ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪ | ١١.٨٠٠ | ٥,٨٠٠ | ٥,٩٠٠ | ٥,٩٠٠ | ٥,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | التامين الاهلية | - | - | - | - | ١٠,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتامين ٦٠٪ | ١٦.٩٥٣ | ٥,٧٧٠ | ٥,٨٠٠ | ٥,٧٧٠ | ٥,٨٠٠ | ٠,٠٣٠- |
| الصناعة | الكروم العمانية ٥٠٪ | ١.١٣٠ | ١,٨٨٠ | ١,٨٨٠ | ١,٨٨٠ | ١,٨٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٣,٨٣٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | ٦٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٣٠ | ٢,٠٣٠ | ١,٩٤٠ | ٠,٠٩٠ |
| | الوطنية لمنتجات الالبان | ٢.٢٠٧ | ٢,٩٤٠ | ٢,٩٤٠ | ٢,٩٤٠ | ٢,٩٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣,٨٠٠ | - |
| | اعلاف ظفار | ١.٩٠٠ | ٤,٤٩٠ | ٤,٥٠٠ | ٤,٥٠٠ | ٤,٥٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | المطاحن العمانية | ١.١٣٥ | ٥,٧٥٠ | ٥,٧٥٠ | ٥,٧٥٠ | ٥,٨٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| | ريسوت للاسمنت | ١٧٥ | ٤,٢٥٠ | ٤,٢٥٠ | ٤,٢٥٠ | ٤,٢٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | صناعة الكابلات العمانية | ٥.٠٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | اسمنت عمان | ٦.٩١٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | ٥.٠٠٠ | ٤,٨٤٠ | ٤,٨٤٠ | ٤,٨٤٠ | ٤,٨٨٠ | ٠,٠٤٠- |
| الخدمات | العمانية لخدمات الطيران | ١.٥٠٠ | ٣,٧٢٠ | ٣,٧٢٠ | ٣,٧٢٠ | ٣,٧٠٠ | ٠,٠٢٠ |
| | مؤسسة خدمات الموانىء | ١٣.٥٠٠ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | ١.٠٠٠ | ٥,٢٠٠ | ٥,٢٠٠ | ٥,٢٠٠ | ٥,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | للزراع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ٢,٠٠٠ | - |
| | الأسماك العمانية | ١.٦٨٠ | ٢,٥٣٠ | ٢,٥٣٠ | ٢,٥٣٠ | ٢,٥٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | المتحدة للطاقة | ١٠.٢٠٠ | ٢,٧٨٠ | ٢,٨٢٠ | ٢,٨٢٠ | ٢,٧٨٠ | ٠,٠٤٠ |
| | النهضة للخدمات | ١١٣.٣٠١ | ٢,٧٩٠ | ٢,٨١٠ | ٢,٨١٠ | ٢,٧٨٠ | ٠,٠٣٠ |
| السوق | المحفظة العمانية للأوراق المالية | ٨.٤٦٨ | ١١,١٠٠ | ١١,٢٠٠ | ١١,١٠٠ | ١١,١٥٠ | ٠,٠٥٠- |
| الموازية | بنك مسقط الاهلي العماني | ١٣.٧٠٠ | ٩,١٠٠ | ٩,١٠٠ | ٩,١٠٠ | ٩,٠٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | حساب أوريكس للاستثمار المشترك | ١٨.٦١٦ | ٢,٠٧٠ | ٢,١٠٠ | ٢,٠٧٠ | ٢,١١٠ | ٠,٠٤٠- |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ٢٢.٦٥٠ | ٩,٤٠٠ | ٩,٤٨٠ | ٩,٤٧٠ | ٩,٤٠٠ | ٠,٠٧٠ |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | ٦٥.٢٧٦ | ١,٦٠٠ | ١,٦١٠ | ١,٦١٠ | ١,٦٠٠ | ٠,٠١٠ |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ٣٢.٩٠٠ | ٢,٩٠٠ | ٢,٥١٠ | ٢,٥٠٠ | ٢,٥٣٠ | ٠,٠٣٠- |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | ١.٧٢٠ | ٥,١٥٠ | ٥,٢٠٠ | ٥,٢٠٠ | ٥,١٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | العمانية لخدمات التمويل | - | - | - | - | ٢,٤٠٠ | - |
| | الشلمان للاوراق المالية | ٢.٠٠٠ | ٩,٣٥٠ | ٩,٣٥٠ | ٩,٣٥٠ | ٩,٣٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك التضامن للاسكان | ٤٨.١٧٠ | ٢,٢٩٠ | ٢,٣٢٠ | ٢,٢٩٠ | ٢,٢٨٠ | ٠,٠١٠ |
| | صندوق مزون الاول | ٥.٦٣٧ | ١,٢٣٠ | ١,٢٤٠ | ١,٢٤٠ | ١,٢٠٠ | ٠,٠٤٠ |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ٥٤.٩٨٢ | ٤,٠٧٠ | ٤,١٠٠ | ٤,٠٨٠ | ٤,١٢٠ | ٠,٠٤٠- |
| | بنك عمان التجاري | ٤٨.٨٥٤ | ٤,٣٢٠ | ٤,٣٥٠ | ٤,٣٤٠ | ٤,٣٢٠ | ٠,٠٢٠ |
| | نسيج عمان | ٥.٧٥٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الوطنية لمنتجات الالومنيوم | ٤.٠٠٠ | ٣,٤٥٠ | ٣,٥٣٠ | ٣,٥٠٠ | ٣,٥٧٠ | ٠,٠٧٠- |
| | تمور عمان | - | - | - | - | ١,٠٥٠ | - |
| | زجاج مجان | ٢٤٠ | ٠,٩٧٠ | ٠,٩٧٠ | ٠,٩٧٠ | ٠,٩٨٠ | ٠,٠١٠- |
| | مطاحن صلالة | ١٢٠ | ٢,٦٥٠ | ٢,٦٥٠ | ٢,٦٥٠ | ٢,٧٥٠ | ٠,١٠٠- |
| | العمانية لصناعة المرشحات | - | - | - | - | ١,١٠٠ | - |
| | الوطنية للصناعات الدوائية | ٣.٧٠٠ | ٢,٠٥٠ | ٢,٠٥٠ | ٢,٠٥٠ | ٢,٠٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لصناعة الكيماويات | ١٥.٠٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٦٠ | ٠,٠٦٠- |
| | الخليجية للصناعات التحويلية | - | - | - | - | ١,٨٥٠ | - |
| | الوطنية للارز | ٣.٤١٧ | ١,٩٥٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليج الدولية للكيماويات | ٤.٢٠٩ | ١,٣٦٠ | ١,٤٢٠ | ١,٤٢٠ | ١,٣٦٠ | ٠,٠٦٠ |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | ١.٨٠٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٤٠٠ | ٠,٠٧٠- |
| | الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪ | ٣٩.٣٠٣ | ٢,٩٥٠ | ٣,٠٤٠ | ٢,٩٥٠ | ٢,٩٠٠ | ٠,٠٥٠ |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٣٠٠ | - |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١,٨٥٠ | - |
| | العمانية للمشاريع الطبية | ٥.١٨٥ | ١,٢٢٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٥٠ | ٠,٠٠٠ |

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٥٣.٤٥٢ | ٣٣١ | ٣٣٧ | ٣٣٤ | ٣٣٥ | ١- |
| | بنك الجزيرة | ٦.٨٠٩ | ١٨٠ | ١٨٥ | ١٨٠ | ١٨٦ | ٦- |
| | بنك الإستثمار | ٢٥.١٥٠ | ٣٣٠ | ٣٣٦ | ٣٣٤ | ٣٣٦ | ٢- |
| | البنك الهولندي | ٢٠٠ | ٧٢٠ | ٧٢٠ | ٧٢٠ | ٧٠٠ | ٢٠ |
| | البنك الفرنسي | ٣٥.٠٠٤ | ٣٣١ | ٣٣٨ | ٣٣٣ | ٣٣٥ | ٢- |
| | البنك البريطاني | ٤.٣٤١ | ٧٦٥ | ٧٧٤ | ٧٧٠ | ٧٧٣ | ٣- |
| | البنك العربي | ٨٥٠ | ٥٣٢ | ٥٣٦ | ٥٣٣ | ٥٣٦ | ٣- |
| | البنك الامريكي | ٤.٢٦١ | ٧٤١ | ٧٥٠ | ٧٤٩ | ٧٥٤ | ٥- |
| | شركة الراجحي | ١٠.٨٤٤ | ١٤٣٥ | ١٤٥٠ | ١٤٥٠ | ١٤٤٢ | ٨ |
| | السعودي المتحد | ٤.٧٤١ | ٣١٠ | ٣٢٠ | ٣١٠ | ٣١٦ | ٦- |
| الصناعة | سابك | ٤١.٦٩٦ | ٤١٠ | ٤١٦ | ٤١٠ | ٤١٣ | ٣- |
| | الاسمدة | ٢٤.٨٠٨ | ٦٠٠ | ٦٢٠ | ٦٠٠ | ٦٢٠ | ٢٠- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٣٣٨ | - |
| | صافولا | ٧١٠ | ٥٢٨ | ٥٣٥ | ٥٣٥ | ٥٢٧ | ٨ |
| | التصنيع الوطنية | ١٩.١٠٧ | ٧١ | ٧٣ | ٧١ | ٧١ | ٠ |
| | الدوائية | ٣٦.٢٨٠ | ١٧٨ | ١٨٢ | ١٨٠ | ١٧٨ | ٢ |
| | الغاز | ٢.٣٤٠ | ١٤٢ | ١٥٠ | ١٥٠ | ١٥٢ | ٢- |
| | الجبس | - | - | - | - | ٤١٥ | - |
| | الغذائية | ١.٠٧٩ | ٩٦ | ٩٩ | ٩٦ | ٩٦ | ٠ |
| | الكابلات | ١.٢٤١ | ١٠٨ | ١١٠ | ١٠٨ | ١١٤ | ٦- |
| | الصناعات المتطورة | ١.٢٠٠ | ٦٠ | ٦١ | ٦٠ | ٥٩ | ١ |
| | صدق | ٢٠.١٨١ | ٨٢ | ٨٥ | ٨٢ | ٨٤ | ٢- |
| | الاحساء للتنمية | ٢.٠٧٩ | ١٠٣ | ١٠٤ | ١٠٣ | ١٠٤ | ١- |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٦١ | - |
| | اميانتيت | ٢٠٠ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٣ | ١- |
| | اللجين | ١.٠٥٣ | ١٠٥ | ١٠٨ | ١٠٥ | ١١٠ | ٥- |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٩.٩٩١ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٣٦ | ١٣٨ | ٢- |
| | اسمنت اليمامة | ٣.٤٩٦ | ٣٦٠ | ٣٦٥ | ٣٦٢ | ٣٦٤ | ٢- |
| | الاسمنت السعودية | ٥١.٨٥٠ | ٢١٠ | ٢١٣ | ٢١٠ | ٢١١ | ١- |
| | اسمنت القصيم | ٢.٤٤٠ | ٣٨١ | ٣٨٢ | ٣٨١ | ٣٨٢ | ١- |
| | اسمنت الجنوبية | ٣٣٠ | ٣٢٨ | ٣٣٠ | ٣٢٨ | ٣٣٩ | ١١- |
| | اسمنت ينبع | ٦.٩٤٠ | ٣٢٨ | ٣٣١ | ٣٢٩ | ٣٣٥ | ٦- |
| | اسمنت الشرقية | ١٤ | ٣٥٨ | ٣٥٨ | ٣٥٨ | ٣٧٠ | ١٢- |
| | اسمنت تبوك | ٦.٦٨٨ | ١٣٣ | ١٣٤ | ١٣٣ | ١٣٣ | ٠ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ١٤١ | - |
| | العقارية | - | - | - | - | ١٤٠ | - |
| | النقل البحري | ١٥٧.٤٠٤ | ٥٨ | ٦٠ | ٥٨ | ٥٩ | ١- |
| | النقل الجماعي | ١.٧٥٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١١ | ١١٣ | ٢- |
| | السيارات | ٣٤.٦٤١ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٧ | ٣٨ | ١- |
| | المواشي المكيرش | ٤٤.١٨٨ | ٧٦ | ٧٨ | ٧٦ | ٧٧ | ١- |
| | تهامة للاعلان | ٢.٨٦٤ | ٦٣ | ٦٦ | ٦٣ | ٦٦ | ٣- |
| | عسير | ٢.١٠٠ | ٧٣ | ٧٣ | ٧٣ | ٧٣ | ٠ |
| | طيبة للاستثمار | ٢٥.٥٤٥ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | ٠ |
| | مكة للانشاء | ١٤.٨١٩ | ٢٥٢ | ٢٥٩ | ٢٥٩ | ٢٥٨ | ١ |
| | مبرد | ٢٢.١٠٨ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٢ | ٦٣ | ١- |
| | العزيزية بنده | ٤٧٥ | ١٢٦ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ٠ |
| | الباحة | ١٦.٩٩٥ | ٦٠ | ٦٣ | ٦١ | ٦٣ | ٢- |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٥٢ | - |
| | التعمير | ٣٧.١٨٣ | ٨٠ | ٨٢ | ٨٠ | ٨٢ | ٢- |
| | ثمار | - | - | - | - | ٦٧ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٢.٠٠٠ | ١٠١ | ١٠٢ | ١٠١ | ١٠٢ | ١- |
| | كهرباء الغربية | ٤.٩٧٤ | ١٠٠ | ١٠١ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٠ |
| | كهرباء الشرقية | - | - | - | - | ١٠٥ | - |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١١٣ | - |
| الزراعة | نادك | ٣.٧٦٥ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١- |
| | القصيم الزراعية | ٤.٥٤٥ | ٢٠ | ٢١ | ٢١ | ٢٠ | ١ |
| | حائل الزراعية | ٩٩٠ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٧ | ١ |
| | تبوك الزراعية | ١.٥٥٠ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١- |
| | الأسماك | - | - | - | - | ١٩١ | - |
| | الشرقية الزراعية | ١١.٧٦١ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٠ |
| | الجوف الزراعية | ٤.٠٠٠ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٧ | ٧٠ | ٣- |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٧٥ | - |
| | جازان الزراعية | ٣.٠٢٤ | ٦٢ | ٦٤ | ٦٣ | ٦٣ | ٠ |

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٤٥٠,٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦٤٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٠ |
| | بنك الخليج | ٢٠,٠٠٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٠ |
| | البنك التجاري | ٣٠,٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | البنك الاهلي | ٣.٨٨٠,٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ١٤٠,٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٤٠ | ٥- |
| | البنك العقاري | ٣٧٠,٠٠٠ | ٥٣٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٥٣٠ | ١٠ |
| | بنك برقان | ١.٢٢٠,٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٥- |
| | بيت التمويل الكويتي | ٢٠,٠٠٠ | ٨٣٠ | ٨٣٠ | ٨٣٠ | ٨٢٠ | ١٠ |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ٥٣٠,٠٠٠ | ٢٩٠ | ٢٩٥ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٠ |
| | التسهيلات التجارية | ٥٧٠,٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٦٧٠ | ١٠ |
| | الاستثمارات المالية | ٨٦٠,٠٠٠ | ٢٦٥ | ٢٨٥ | ٢٨٠ | ٢٦٠ | ٢٠ |
| | الاستثمارات الوطنية | ٣.٢٤٠,٠٠٠ | ١٧٦ | ١٨٤ | ١٨٤ | ١٧٤ | ١٠ |
| | مشاريع الكويت | ٣.٨٤٠,٠٠٠ | ٢٢٤ | ٢٢٨ | ٢٢٨ | ٢٢٢ | ٦ |
| | الأهلية لاستثمار | ١٥٠,٠٠٠ | ٦٠٠ | ٦١٠ | ٦٠٠ | ٥٨٠ | ٢٠ |
| | الساحل للتنمية | ٧٦٠,٠٠٠ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ٠ |
| | مستثمر دولي | ٢٠,٠٠٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٤٠ | ٤٠ |
| | البيت اوراق مالية | ٥٣٠,٠٠٠ | ٨٣٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٣٠ | ١٠ |
| | الاستثمارات الصناعية | ٤.٢٩٠,٠٠٠ | ٣٩٠ | ٤٠٥ | ٤٠٥ | ٣٩٠ | ١٥ |
| | م. الأوراق المالية | ١.٧٠٠,٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | الدولية للمرابحة | ٤٠,٠٠٠ | ٤٧٠ | ٤٩٠ | ٤٩٠ | ٤٩٠ | ٠ |
| | المركز المالي | ٧.٤٠٠,٠٠٠ | ١٨٠ | ١٨٨ | ١٨٥ | ١٧٨ | ٧ |
| التامين | الكويت للتامين | ١٠,٠٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٠ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٥٢٠ | - |
| | الأهلية للتامين | - | - | - | - | ٦٣٠ | - |
| | وربه للتامين | - | - | - | - | ٨٨٠ | - |
| العقار | عقارت الكويت | ١.١٠٠,٠٠٠ | ٤٨٥ | ٤٩٥ | ٤٨٥ | ٤٨٥ | ٠ |
| | العقارات المتحدة | ٢.١١٠,٠٠٠ | ٢٤٦ | ٢٥٨ | ٢٥٦ | ٢٤٨ | ٨ |
| | الوطنية العقارية | ٥٥٠,٠٠٠ | ٣٢٥ | ٣٣٠ | ٣٢٥ | ٣٢٥ | ٠ |
| | الصالحية العقارية | ٥,٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٦٣٠ | ٤٠ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٢.٥٨٠,٠٠٠ | ١٤٢ | ١٤٦ | ١٤٤ | ١٤٢ | ٢ |
| | التمدين العقارية | ٤.٣٨٠,٠٠٠ | ٢٢٨ | ٢٣٦ | ٢٣٦ | ٢٢٦ | ١٠ |
| | الدولية م. أ | ١.٩٠٠,٠٠٠ | ٤٤٥ | ٤٥٠ | ٤٥٠ | ٤٤٥ | ٥ |
| | اجيال | ٦٠,٠٠٠ | ٣١٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٠ |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٣٧٠,٠٠٠ | ٧١٠ | ٧٣٠ | ٧٣٠ | ٧١٠ | ٢٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ١٧٠,٠٠٠ | ٤٢٠ | ٤٢٥ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٠ |
| | إسمنت الكويت | ١٣٠,٠٠٠ | ٤٧٠ | ٤٨٠ | ٤٨٠ | ٤٧٠ | ١٠ |
| | صناعات التبريد | ٣٥٠,٠٠٠ | ٥١٠ | ٥٢٠ | ٥٢٠ | ٥١٠ | ١٠ |
| | الخليج للكابلات | ٢٠,٠٠٠ | ١٣٨٠ | ١٤٠٠ | ١٤٠٠ | ١٣٦٠ | ٤٠ |
| | اصلاح السفن | ١.٧١٠,٠٠٠ | ٢٤٨ | ٢٦٠ | ٢٦٥ | ٢٤٦ | ١٩ |
| | الخدمات البحرية | ١٠,٠٠٠ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٤٠ | ٢٥ |
| | اسمنت بورتلاند | - | - | - | - | ٩٨٠ | - |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ١٢٠,٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٥٩٠ | ٥٠ |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٦٥٠ | - |
| | سكب. ك | ١٠,٠٠٠ | ٩٢٠ | ٩٢٠ | ٩٢٠ | ٩٢٠ | ٠ |
| | خرسانة | ٤٠,٠٠٠ | ٤٣٥ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | ٠ |
| | ص. متحدة | ٤.٧٠٠,٠٠٠ | ١٧٦ | ١٨٢ | ١٨٠ | ١٧٦ | ٤ |
| خدمات | السينما الكويتية | - | - | - | - | ٥٤٠ | - |
| | المخازن العمومية | ١.٢٥٠,٠٠٠ | ٤١٥ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤١٥ | ٥ |
| | مجمعات الاسواق | ١.٣٧٠,٠٠٠ | ٢٧٠ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٢٧٠ | ٢٠ |
| | الاتصالات المتنقلة | ٨٢.٥٠٠ | ١٣٦٠ | ١٣٨٠ | ١٣٨٠ | ١٣٦٠ | ٢٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ٢٧٥ | - |
| | الخدمات التعليمية | ٢.٩٦٠,٠٠٠ | ٢٣٤ | ٢٤٤ | ٢٤٢ | ٢٣٦ | ٦ |
| | المجموعة البترولية | ٨٥٥,٠٠٠ | ٥٧٠ | ٥٨٠ | ٥٩٠ | ٥٧٠ | ٢٠ |
| | الوطنية للتنظيف | ٧.٥٠٠ | ١٦٢٠ | ١٦٦٠ | ١٦٦٠ | ١٦٦٠ | ٠ |
| | م. سلطان | ٨٠,٠٠٠ | ٢٢٨ | ٢٤٠ | ٢٤٠ | ٢٢٤ | ١٦ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٩١٠,٠٠٠ | ٣١٥ | ٣٣٠ | ٣٢٥ | ٣١٠ | ١٥ |
| | الاسماك الكويتية | ٧٨٠,٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٤٨ | ١٢ |
| | المتحدة للدواجن | ٢٨٠,٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٦٤٠ | - |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ٢.٩٠٠,٠٠٠ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٥٨ | ٢ |
| غير | شعاع | ٦٠٠,٠٠٠ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٨ | ٠ |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ١٠٠,٠٠٠ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٠ | ٢ |
| | اسمنت الخليج | ١٦٠,٠٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٠ |
| | اسمنت ام القيوين | ١.٨٤٠,٠٠٠ | ٧٩ | ٨٠ | ٨٠ | ٧٨ | ٢ |
| | اسمنت الفجيرة | ٢.٨٨٠,٠٠٠ | ١٢٤ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٦ | ٢ |

## الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | - | - | - | - | ٣٣٠,٠٠ | - |
| | البنك الأهلي | ٨٥٠ | ١,٧٦ | ١,٧٦ | ١,٧٦ | ١,٧٧ | ٠,٠١- |
| | بنك القاهرة عمان | ٥٠٠ | ٣,٤٧ | ٣,٤٧ | ٣,٤٧ | ٣,٦٥ | ٠,١٨- |
| | بنك الاردن | ٧٠٠ | ١,٤٢ | ١,٤٥ | ١,٤٢ | ١,٥٠ | ٠,٠٨- |
| | بنك الشرق الأوسط | ٤.٤٠٠ | ٠,٩٢ | ٠,٩٧ | ٠,٩٧ | ٠,٩٧ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٨٢.٠٠٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإسكان | ١.٠٠٠ | ٥,٠٩ | ٥,١٥ | ٥,٠٩ | ٥,٢٠ | ٠,١١- |
| | البنك الاردني الكويتي | ٣٩٨ | ١,٩٣ | ١,٩٥ | ١,٩٥ | ١,٩٣ | ٠,٠٢ |
| | بنك الأردن والخليج | ٥.٠٠٠ | ٠,٧٠ | ٠,٧٠ | ٠,٧٠ | ٠,٦٨ | ٠,٠٢ |
| | بنك الإستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٩٦ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ٨٥٠ | ٢,٢٤ | ٢,٢٤ | ٢,٢٤ | ٢,٢٨ | ٠,٠٤- |
| | بنك الاتحاد | ١.٥٠٠ | ١,٠٣ | ١,٠٤ | ١,٠٣ | ١,٠٥ | ٠,٠٢- |
| | الاردني للاستثمار | - | - | - | - | ٢,١٨ | - |
| | بيتنا | ٤٠٠ | ٠,٨٤ | ٠,٨٥ | ٠,٨٤ | ٠,٨٥ | ٠,٠١- |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٣,١٠ | - |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ٠,٩٢ | - |
| التامين | التامين الأردنية | - | - | - | - | ٢,٧٠ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ٤,٠٠ | - |
| | الأردنية الفرنسية | ١.١٠٠ | ٢,١٠ | ٢,١٠ | ٢,١٠ | ٢,١٠ | ٠,٠٠ |
| | الأراضي المقدسة | - | - | - | - | ١,٢٥ | - |
| الخدمات | الكهرباء الأردنية | ٦.٧٥٠ | ١,٩٤ | ١,٩٥ | ١,٩٥ | ١,٩٦ | ٠,٠١- |
| | كهرباء إربد | - | - | - | - | ٢,٥٠ | - |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٨,٢٩ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٣,٨٠ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٨٩ | - |
| | الخطوط البحرية | ٢٥٠ | ٢,٢٠ | ٢,٢٠ | ٢,٢٠ | ٢,٣٠ | ٠,١٠- |
| | المحفظة الوطنية | ٣٥٠ | ١,٠٠ | ١,٠١ | ١,٠١ | ١,٠٠ | ٠,٠١ |
| | عقاركو | - | - | - | - | ١,٠٧ | - |
| | تلجيركو | - | - | - | - | ٠,٥٤ | - |
| | المركز الأردني | - | - | - | - | ٠,٤٥ | - |
| | الدستور | - | - | - | - | ٧,١٠ | - |
| | الكومودور | ٩.٨٥٠ | ١,٢١ | ١,٢٣ | ١,٢٣ | ١,٢٣ | ٠,٠٠ |
| | الدولية للتعليم | ١.١٠٠ | ٣,٩٠ | ٣,٩٠ | ٣,٩٠ | ٣,٩٠ | ٠,٠٠ |
| | الزرقاء للتعليم | ١.٠٠٠ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ | ٠,٠٠ |
| | النقل البري | ١.٦٠٠ | ١,٦٨ | ١,٦٨ | ١,٦٨ | ١,٦٧ | ٠,٠١ |
| | تطوير الاراضي | ٤.٦٢٦ | ٠,٦١ | ٠,٦١ | ٠,٦١ | ٠,٦١ | ٠,٠٠ |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,١٦ | - |
| | الاسمنت | ٨.٩٨٥ | ٢,٧٨ | ٢,٨٢ | ٢,٧٨ | ٢,٨٤ | ٠,٠٦- |
| | الفوسفات | - | - | - | - | ٣,٤٨ | - |
| | البوتاس العربية | ٩.٨٥٠ | ٥,٩٠ | ٥,٩٠ | ٥,٩٠ | ٥,٨٥ | ٠,٠٥ |
| | مصفاة الأردن / جوبترول | ٣.٤٧٠ | ١٠,١٤ | ١٠,١٦ | ١٠,١٥ | ١٠,١٥ | ٠,٠٠ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,٥٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,٢١ | - |
| | الإنتاج | ١.٨٥٠ | ١,٢٨ | ١,٣٠ | ١,٢٩ | ١,٣٢ | ٠,٠٣- |
| | الأجواخ الاردنية | - | - | - | - | ٦,٦٥ | - |
| | العربية للأدوية | ٨.٧٢٠ | ٤,٦٠ | ٤,٦٠ | ٤,٦٠ | ٤,٦٢ | ٠,٠٢- |
| | الخزف الأردنية | - | - | - | - | ٤,٧٥ | - |
| | الألبان الأردنية | - | - | - | - | ٢,٨٠ | - |
| | الانابيب الاردنية | - | - | - | - | ١,٢٩ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٢,٨٠ | - |
| | تعبيتكو | - | - | - | - | ٢,١٨ | - |
| | شركة رالفيا للصناعية | - | - | - | - | ٠,٨٠ | - |
| | دار الدواء | - | - | - | - | ٥,٨٤ | - |
| | الالومنيوم / ارال | ١.٨٠٢ | ٢,٣٩ | ٢,٣٩ | ٢,٣٩ | ٢,٤١ | ٠,٠٢- |
| | المواشي والدواجن | ١.٢٥٠ | ٠,٤٢ | ٠,٤٢ | ٠,٤٢ | ٠,٤٢ | ٠,٠٠ |
| | تصنيع الورق | - | - | - | - | ٠,٦٨ | - |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٧٠ | - |
| | الصناعات الوطنية | - | - | - | - | ٠,٥٧ | - |
| | البتروكيماويات | ٢.٢٠٠ | ٠,٤٠ | ٠,٤١ | ٠,٤٠ | ٠,٤١ | ٠,٠١- |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٥٣ | - |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ١,٤٣ | - |
| | الوطنية للكوابل | ١٠٠ | ١,٠٧ | ١,٠٧ | ١,٠٧ | ١,١٣ | ٠,٠٦- |
| | السلفوكيماويات | ١.٤٠٠ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٥٨ | ٠,٠١- |
| | المركز العربي / دوائي | - | - | - | - | ١,٢١ | - |
| | الزيوت النباتية | ١٧.٤٠٠ | ٠,٨٢ | ٠,٨٣ | ٠,٨٣ | ٠,٨٢ | ٠,٠١ |
| | الموارد الصناعية | ٦.٢٧٠ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٠٠ |
| | الكابلات الحديثة | ٣٣.٥٠٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩١ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠,٠٠ |
| | الزي لصناعة الالبسة | ٢٠٠ | ١,٣٠ | ١,٣٠ | ١,٣٠ | ١,٣٠ | ٠,٠٠ |
| | السجائر الدولية | ٦.٩٥٠ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٢١ | ٠,٠١- |
| | إتحاد الزيوت | ١١.٩٠٦ | ٠,٩٩ | ٠,٩٩ | ٠,٩٩ | ٠,٩٩ | ٠,٠٠ |

## البحرين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤٩٤ | ٠,٤٩٠ | ٠,٠٠٤ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢٧٦ | ٠,٢٧٤ | ٠,٠٠٢ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٤٣٠ | ٠,٤٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,٢٠٠ | ٠,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٧٦ | ٠,١٧٦ | ٠,٠٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ١٠,٧٠ | ١٠,٦٥ | ٠,٠٥ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,٢٠٤ | ٠,٢٠٤ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٩٥ | ٠,١٩٣ | ٠,٠٠٢ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٣,٢٢ | ٣,٢٤ | ٠,٠٢- |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ٠,١٨٢ | ٠,١٨١ | ٠,٠٠١ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٢٢٠ | ٠,٢١٨ | ٠,٠٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٥٨٠ | ٠,٥٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,١٠ | ١,١٠ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٦ | ٢,٠٦ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٣٤٠ | ٠,٣٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٣٤٠ | ٠,٣٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الاهلية | ٠,١٧١ | ٠,١٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتامين | ٠,٠٨٠ | ٠,٠٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,١٠٦ | ٠,١٠٦ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٣١٢ | ٠,٣١٢ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٣٥ | ٠,٥٣٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٦٦٠ | ٠,٦٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٨١٥ | ٠,٨١٠ | ٠,٠٠٥ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية | ٠,٢٢٢ | ٠,٢٢٠ | ٠,٠٠٢ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٧٢٠ | ٠,٧٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٥٦٠ | ٠,٥٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٥٦ | ٠,١٥٦ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٧٩ | ٠,١٧٩ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٣٨ | ٠,٢٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٠ | ٠,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٥١ | ٠,١٥١ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٧٤ | ٠,٠٧٤ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٧٥٠ | ٧٥٠ | ٠ |
| | بنك أبو ظبي التجاري | ٤٦٥ | ٤٥٥ | ١٠ |
| | بنك دبي الوطني | ٩٠٠ | ٩١٠ | ١٠- |
| | بنك دبي التجاري | ٨٦ | ٨٦ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٥١٠ | ٥١٠ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٨ | ١٨ | ٠ |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٧ | ٢٧ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٣٥٠ | ٣٤٠ | ١٠ |
| | بنك ام القوين الوطني | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٠ |
| | بنك المشرق | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٠ |
| | بنك الاستثمار | ٣٥٠ | ٣٥٠ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٨٥ | ١٨٥ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | ٤١ | ٤١ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٠ |
| تامين | شركة العين الاهلية للتامين | ١٤٢٠ | ١٤٢٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | ٧٣٠ | ٧٣٠ | ٠ |
| الخدمات | أبو ظبي الوطنية للفنادق | ١٦٠ | ١٦٠ | ٠ |
| | اتصالات | ١٤٣٠ | ١٤٣٠ | ٠ |
| | شركة الجرافات الوطنية | ٤٨٠ | ٤٧٠ | ١٠ |
| | شركة طيران أبو ظبي | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٠ |

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٢/١١ | ٢/١٠ | ٢/٩ | ٢/٦ | ١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | عطلة | ١٧٢٠٥,٠٩ | ١٧٢٠٥ | ١٧٠٤٠,٠٦ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٢٦٦٤,٤٤ |
| نيويورك | داو جونز* | ٨٢٨٨,٨٩ | ٨٢٩٥,٦١ | ٨١٨٠,٥٢ | ٨١٨٩,٤٩ | ٨٢٩٥,٦١ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف. ت (١٠٠ سهم) | ٥٦٠٧,٩٠ | ٥٦١٣,٣٠ | ٥٦٠٠,٩٠ | ٥٦٢٩,٧٠ | ٥٦٢٩,٧٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤٥٨٨,٤٣ | ٤٥٢٣,٧٥ | ٤٥٦٣,٥٥ | ٤٤٩٦,٣٣ | ٤٥٨٨,٤٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٣٣٤٠ | ٣٣٣٥,٧٦ | ٣٣٢٠,٩٤ | ٣٣١٦,٦٦ | ٣٣٤٠ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٣٠٣,٤٢ | ٤٢٦٢,٢٩ | ٤٢٤٤,٢٠ | ٤٢٣٩,١٦ | ٤٣٠٣,٤٢ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٧٩٣,٤١ | ١٠٨٥٩,٦٧ | ١٠٨٧٣,١٥ | ١٠٤٨٥,٨٦ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٨١٢١,٠٦ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٦٢١,٢٥ | ١٦٠٢,٩٧ | ١٥٤٣,٧٢ | ١٥٣٦,٩١ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٠٧٣,٤٧ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٦٧٨ | ٢٦٦٨ | ٢٦٨٥,٣٠ | ٢٦٥٦,١٠ | ٢٧٧٩,٢٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1217 | -25 | 1312 | 714.5 |
| AIRTOURS | 410.5 | 3 | 445 | 302.83 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 936 | -24 | 960 | 533 |
| ALLIED COLLOIDS | 202 | 0 | 202 | 101.5 |
| ALLIED DOMECQ | 554 | -11 | 572 | 414 |
| AMVESCAP | 557.5 | -4.5 | 562 | 313 |
| ANGLIAN WATER | 848 | 6 | 926.5 | 628.5 |
| ARCADIA GROUP | 470.5 | 10.5 | 470.5 | 304.05 |
| ARGOS | 627 | 1 | 698.5 | 399.5 |
| ARJO WIGGINS APL. | 152.5 | 0 | 207.5 | 146 |
| ARRIVA | 370.5 | 0 | 433.5 | 329.5 |
| ASDA GROUP | 195.5 | 0.25 | 206 | 106.25 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 627 | -3 | 645 | 470 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 295 | -2 | 318.5 | 247.5 |
| AVIS EUROPE | 180.5 | -5.5 | 190 | 124 |
| BAA | 519 | -0.5 | 607 | 451 |
| BANK OF SCOTLAND | 665 | -15 | 680 | 313 |
| BARCLAYS | 1916 | -9 | 1948 | 990.5 |
| BASS | 932 | 7 | 976.67 | 727.47 |
| BAT INDS. | 573 | -14.5 | 609 | 489 |
| BBA GROUP | 376.5 | 6 | 444 | 315 |
| BERKELEY GROUP | 652 | 3.5 | 734.24 | 583.5 |
| BG | 312 | 0 | 331.5 | 158.92 |
| BILLITON | 148.25 | 1.25 | 249.5 | 134.75 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 347 | 9 | 448.5 | 293.75 |
| BOC GROUP | 932 | 27 | 1175.5 | 858 |
| BODYCOTE INTL. | 985 | 0 | 996.34 | 630.94 |
| BOOKER | 217.5 | -4.5 | 365 | 217.5 |
| BOOTS | 901 | 7 | 932 | 661 |
| BPB | 305 | 1.5 | 368 | 297 |
| BRIT.AEROSPACE | 1708 | -22 | 1792 | 1190 |
| BRIT.BORNEO PTL. | 324.5 | -11.5 | 522.5 | 324.5 |
| BRIT.PETROLEUM | 793 | 0 | 956.5 | 663.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 363 | -4 | 662.5 | 342 |
| BRITANNIC ASR. | 1209.5 | 7 | 1232.5 | 777.5 |
| BRITISH AIRWAYS | 565.5 | 0.5 | 760 | 499.5 |
| BRITISH ENERGY | 441.75 | -2.25 | 489.5 | 224.5 |
| BRITISH LAND | 743 | 5.5 | 768 | 513 |
| BRITISH STEEL | 142.25 | 0.75 | 190.25 | 124.5 |
| BRITISH TELECOM. | 569.5 | 3.5 | 598 | 379.5 |
| BTR | 170 | 0 | 284 | 152 |
| BUNZL | 230.5 | 0 | 273 | 188.5 |
| BURMAH CASTROL | 1072 | 7 | 1134 | 950 |
| CABLE & WIRELESS | 642 | 12 | 642 | 465 |
| CABLE & WIRELESS COM | 315 | 0 | 333 | 210 |
| CADBURY SCHWEPPES | 714 | -1 | 759 | 478.5 |
| CAIRN ENERGY | 436.5 | -3 | 634.5 | 428.5 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 449.5 | 8.5 | 450 | 357 |
| CARADON | 176 | 0 | 268.69 | 159 |
| CARLTON COMMS. | 419.75 | -0.25 | 564 | 419.75 |
| CENTRICA | 108 | 1 | 111.5 | 56.25 |
| CHELSFIELD | 380.5 | 17.5 | 396 | 319 |
| CHUBB SECURITY | 455.5 | 0 | 455.5 | 341 |
| CMG | 1975 | -50 | 2047.5 | 1005 |
| COBHAM | 822.5 | 9 | 888.5 | 551.5 |
| COMMERCIAL UNION | 1021 | 5 | 1038 | 631.5 |
| COMPASS GROUP | 832 | -4 | 840 | 582.5 |
| COOKSON GROUP | 209.5 | -7.5 | 262.5 | 167.5 |
| COURTAULDS | 273 | -10 | 385.5 | 238.5 |
| DAILY MAIL'A' | 2312.5 | -10 | 2325 | 1535 |
| DALGETY | 329 | 0 | 353.5 | 222.5 |
| DE LA RUE | 364 | 2.5 | 662.5 | 324.5 |
| DIAGEO | 557.5 | -0.5 | 645.22 | 441.76 |
| DIXONS GP. | 545.5 | 6 | 720 | 465 |
| EAST MIDLANDS ELTY. | 670 | 0 | 670 | 670 |
| ELECTROCOMP. | 468.5 | 0 | 504 | 387.5 |
| ELEMENTIS | 128.5 | 0 | 140.5 | 102 |
| EMAP | 1074.5 | 0 | 1075 | 718.5 |
| EMI GROUP | 482.75 | -0.25 | 647.82 | 430 |
| ENERGY GROUP | 774 | 3.5 | 779 | 466.5 |
| ENG.CHINA CLAYS | 240 | 0 | 290.5 | 182.5 |
| ENTERPRISE OIL | 561.5 | -13.5 | 729.5 | 514 |
| FKI | 178.5 | 4 | 213 | 147 |
| FLEXTECH | 501.5 | 0 | 802.5 | 486.5 |
| GALLAHER GROUP | 360 | -5 | 379 | 248.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 1283 | -5 | 1318 | 783 |
| GENERAL ELEC. | 386 | -2.5 | 416 | 331.5 |
| GKN | 1349 | 14 | 1474 | 911 |
| GLAXO WELLCOME | 1945 | 13 | 1983 | 1010 |
| GRANADA GROUP | 908.5 | 3.5 | 990 | 738 |
| GREENALLS GP. | 412 | 0 | 560.5 | 315 |
| GT.PORTLAND EST. | 277.5 | 3 | 277.5 | 193 |
| GT UNVL.STORES | 750.5 | -8.5 | 779 | 590 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 397 | -1 | 411 | 258.5 |
| HALIFAX | 905 | -13.5 | 945 | 663 |
| HAMMERSON | 518.5 | 6 | 527.5 | 424 |
| HANSON | 288 | 2 | 333.5 | 250 |
| HAYS | 890 | 2 | 907 | 518.5 |
| HILLSDOWN HDG. | 153.5 | 5 | 197.5 | 142.5 |
| HSBC HOLDINGS | 1687 | -13 | 2347 | 1366 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1587 | -8 | 2252.5 | 1298 |
| HYDER | 970 | -4 | 1048.5 | 770.5 |
| IMI | 406 | 4 | 452.5 | 285 |
| IMP.CHM.INDS. | 1048 | 35 | 1108.5 | 688.5 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 440 | 1 | 453 | 363.5 |
| INCHCAPE | 150.5 | 0 | 307 | 136.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 554.5 | 11 | 694 | 461.5 |
| KINGFISHER | 1044 | 28 | 1044 | 652.5 |
| LADBROKE GROUP | 287 | -1 | 307.5 | 221.5 |
| LAND SECURITIES | 1103 | -1 | 1134 | 758 |
| LAPORTE | 661.5 | 2 | 774.5 | 594.5 |
| LASMO | 260 | -10 | 287.5 | 218.5 |
| LEGAL & GENERAL | 688 | 8 | 688 | 381.5 |
| LIBERTY INTL. | 561.5 | 8 | 565.5 | 441 |
| LLOYDS TSB GP. | 860 | 0 | 912 | 454 |
| LOGICA | 1315 | -45 | 1397.5 | 674.43 |
| LUCASVARITY | 214 | 0 | 243 | 182 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1580 | 0 | 1625 | 1117.5 |
| MARKS & SPENCER | 571 | -12.5 | 664.5 | 459 |
| MEPC | 581 | -12 | 604.5 | 453 |
| MERCURY ASSET MAN. | 1693 | 0 | 1695 | 1205 |
| MIRROR GP. | 178 | 0 | 220.5 | 177.5 |
| MISYS | 2195 | -45 | 2502.5 | 1050.61 |
| MORGAN CRUCIBLE | 422 | 0.5 | 538.5 | 393.5 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 252.5 | -1.5 | 261 | 144.5 |
| NAT.WSTM.BANK | 1159 | -3 | 1190 | 670 |
| NATIONAL EXPRESS | 727.5 | 4.5 | 727.5 | 436.5 |
| NATIONAL GRID | 316.25 | 0.25 | 322 | 204 |
| NATIONAL POWER | 652 | -8 | 694 | 472 |
| NEXT | 781 | 9 | 809.5 | 569 |
| NFC | 173 | 0.5 | 173 | 123.5 |
| NORTHERN FOODS | 268.5 | -1 | 288 | 191 |
| NORTHERN ROCK | 634.5 | 6 | 644.5 | 463 |
| NORWICH UNION | 451 | 2 | 454 | 290 |
| NYCOMED AMERSHAM | 2337 | -73 | 2530 | 1205 |
| OCEAN GROUP | 601.5 | 5 | 631 | 446.5 |
| ORANGE | 345 | 9.5 | 345 | 194 |
| PEARSON | 836 | -3.5 | 849 | 664.5 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 743.5 | 8.5 | 747.5 | 592.5 |
| PERPETUAL | 3045 | 32.5 | 3120 | 2157.5 |
| PILKINGTON | 110 | -1 | 167.5 | 104.5 |
| POWERGEN | 862 | -3 | 893 | 584 |
| PREMIER FARNELL | 373.5 | -11.5 | 560 | 275 |
| PROVIDENT FINL. | 875 | -6 | 902.5 | 542.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 843 | 18 | 843 | 540 |
| RAILTRACK GP. | 865 | -5 | 1094 | 573 |
| RANK GROUP | 310 | 1 | 452 | 297 |
| RECKITT & COLMAN | 999 | -46 | 1045 | 735 |
| REDLAND | 346 | 4 | 378.5 | 220 |
| REED INTL. | 668 | 10 | 672 | 507 |
| RENTOKIL INITIAL | 292.75 | 12.75 | 300 | 199.5 |
| REUTERS HOLDINGS | 579 | 7 | 776 | 520 |
| REXAM | 265 | -5 | 349.5 | 226.5 |
| RIO TINTO (REG) | 800 | -5 | 1109 | 697.5 |
| RMC GROUP | 875 | 45 | 1125 | 760 |
| ROLLS-ROYCE | 202.5 | 3.5 | 268.5 | 189.25 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 686 | 9 | 706 | 430 |
| RUGBY GROUP | 118 | -1 | 139.5 | 103.5 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 940.5 | -6.5 | 974.5 | 515.5 |
| SAFEWAY | 370.5 | -8.5 | 405.5 | 319 |
| SAGE GROUP(THE) | 1107.5 | 2.5 | 1157.5 | 549 |
| SAINSBURY (J) | 461 | -0.5 | 520 | 308 |
| SCHRODERS | 1910 | -40 | 2042.5 | 1517.5 |
| SCHRODERS NV. | 1705 | -70 | 1830 | 1315 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 813 | -4 | 827.5 | 619 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 571.5 | -2 | 576.5 | 349 |
| SCOTTISH POWER | 513.5 | 2.5 | 545 | 333.5 |
| SEARS | 49 | 0 | 83.5 | 46.5 |
| SECURICOR | 367.5 | 3.5 | 367.5 | 250 |
| SEDGWICK GROUP | 139.5 | 0.5 | 151.5 | 116 |
| SEMA GROUP | 1770 | -17.5 | 1796 | 1130 |
| SEVERN TRENT | 974 | 19 | 1072 | 682.32 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 421.75 | -2.25 | 484.5 | 342 |
| SIEBE | 1195 | 8 | 1332.5 | 897.5 |
| SLOUGH ESTATES | 379 | 5.5 | 394.5 | 261 |
| SMITH & NEPHEW | 177.5 | 4 | 196 | 163 |
| SMITH(WH)GROUP | 464 | -3 | 483.5 | 333.5 |
| SMITHKLINE BHM. | 821 | 0 | 845 | 424 |
| SMITHS INDS. | 805 | 2 | 975.5 | 709 |
| SOUTH WEST WATER | 920 | 1 | 991.5 | 647.5 |
| SOUTHERN ELEC. | 554 | 4 | 558 | 374 |
| STAGECOACH HDG. | 821.5 | 10 | 866 | 594.5 |
| STD.CHARTERED | 702 | 11 | 1081.5 | 543 |
| STOREHOUSE | 231 | 2 | 302.5 | 185.5 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 570 | -9 | 585.5 | 276.5 |
| T & N | 255 | 1.5 | 256 | 123 |
| TARMAC | 102.5 | 0.5 | 133.5 | 94 |
| TATE & LYLE | 506 | 2.5 | 563 | 401 |
| TESCO | 510.5 | -6.5 | 539 | 333.5 |
| THAMES WATER | 873.5 | 6.5 | 960 | 655.5 |
| THISTLE HOTELS | 174.5 | 7 | 209 | 121 |
| TI GROUP | 488 | 1 | 690.5 | 430.25 |
| TOMKINS | 333 | 0 | 349.5 | 256 |
| UNIGATE | 645.5 | 0 | 646.5 | 449.5 |
| UNILEVER (UK) | 512 | -12 | 525.5 | 367.5 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 606.5 | 3 | 614.5 | 424.5 |
| UNITED BISCUITS | 268.5 | 8.5 | 268.5 | 189 |
| UNITED UTILITIES | 819 | -5 | 875 | 607.5 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 718 | -12 | 804.5 | 660.5 |
| VENDOME LUXURY U | 477.5 | -2.5 | 542.5 | 325.5 |
| VICKERS | 219 | 0 | 273 | 170 |
| VODAFONE GP. | 520 | 6 | 520 | 264.5 |
| WESSEX WATER | 484 | -4 | 548.5 | 351 |
| WHITBREAD | 958 | -8 | 997.5 | 695 |
| WILLIAMS | 345 | -5 | 392 | 299 |
| WOLSELEY | 486 | -4 | 535 | 425.5 |
| WOOLWICH | 361 | -11 | 388 | 284.5 |
| WPP GROUP | 277.5 | 4.5 | 292 | 237.5 |
| YORKSHIRE WATER | 491 | -1.5 | 541 | 331 |
| ZENECA | 2535 | 10 | 2685 | 1717 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 1264 | 10 | 1264 | 730 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 326 | -0.3 | 336 | 167.9 |
| AIR LIQUIDE | 933 | -21 | 1017 | 831 |
| ALCATEL ALSTHOM | 769 | -5 | 874 | 573 |
| AXA-UAP | 535 | 6 | 535 | 339.5 |
| BANCAIRE (CIE.) | 915 | 0 | 1052 | 622.51 |
| BIC | 438.5 | 0.5 | 532 | 373.5 |
| BNP | 327 | -8 | 350 | 222 |
| BON MARCHE | 2010 | 0 | 2010 | 981 |
| BOUYGUES | 814 | 0 | 818 | 473.2 |
| CANAL + | 1178 | -24 | 1284 | 958 |
| CAP GEMINI | 634 | -11 | 645 | 304 |
| CARREFOUR | 3422 | -46 | 4412 | 2802 |
| CASINO GUIPCHN. | 360.5 | -8.1 | 368.6 | 240.2 |
| CASTORAMA DUBOIS | 806 | 17 | 940 | 536 |
| CCF | 422.1 | 3.2 | 438.5 | 234.8 |
| CETELEM | 697 | 12 | 886 | 580 |
| CGIP | 2343 | 24 | 2348 | 1580 |
| CHRISTIAN DIOR | 680 | -5 | 1042 | 550 |
| COMM UNION FRANCE LI | 890 | 0 | 890 | 538 |
| COMPT. MODERNES | 2989 | 39 | 3172 | 2350 |
| DANONE | 1195 | -9 | 1218 | 809 |
| DASSAULT AVIATION | 1325 | 5 | 1460 | 981 |
| DASSAULT SYSTEMES | 207 | 12 | 214.5 | 152.5 |
| DEXIA FRANCE | 747 | 7 | 793 | 508 |
| EAUX (GENERALE DES) | 938 | 17 | 938 | 648 |
| ELF AQUITAINE | 659 | -1 | 814 | 525 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 1075 | 3 | 1128 | 770 |
| ESSILOR INTL. | 1868 | -25 | 1925 | 1435 |
| EURO DISNEY SCA | 9.25 | 0.05 | 10.6 | 6.9 |
| FINAXA | 439 | 20 | 439 | 290 |
| FRANCE TELECOM | 291.4 | 9.8 | 291.4 | 187 |
| GAN | 150 | -0.8 | 157 | 103.66 |
| HAVAS | 439.4 | -2.1 | 466.7 | 365.5 |
| HERMES INTL. | 432.1 | -24.9 | 583 | 353 |
| L'OREAL | 2522 | 26 | 2584 | 1833 |
| LAFARGE | 419.2 | 1.5 | 452.7 | 339.7 |
| LAGARDERE GROUPE | 219.7 | -3.8 | 223.5 | 156.1 |
| LEGRAND | 1333 | -12 | 1345 | 910 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2101 | 0 | 2970 | 1863 |
| LVMH | 1130 | -4 | 1638 | 894 |
| MICHELIN | 321.2 | 4.7 | 399.3 | 273.8 |
| MONTAIGNE | 2100 | 0 | 3500 | 1860 |
| MOULINEX | 150.3 | -1.7 | 167 | 120 |
| NAVIGATION MIXTE | 785 | 0 | 985 | 757 |
| PARIBAS 'A' | 554 | -8 | 570 | 356.6 |
| PECHINEY 'A' | 236.8 | -2.3 | 306 | 196.9 |
| PERNOD-RICARD | 390 | 11.2 | 392 | 261 |
| PEUGEOT SA | 862 | -10 | 872 | 546 |
| PINAULT PRINTEMPS | 3835 | 84 | 3835 | 2121 |
| POLIET | 490 | 0 | 515 | 480 |
| PROMODES | 2715 | 59 | 2715 | 1620 |
| RENAULT | 192.4 | -4.5 | 203 | 118.9 |
| REXEL | 2012 | 54 | 2012 | 1445 |
| RHONE POULENC 'A' | 274.4 | 2.3 | 303.5 | 174.1 |
| SAINT GOBAIN | 811 | 13 | 940 | 745 |
| SANOFI | 677 | -3 | 697 | 479 |
| SCHNEIDER | 356 | -8.3 | 384.5 | 277.3 |
| SEB | 770 | -6 | 1125 | 659 |
| SEITA | 244.5 | -3 | 247.5 | 170.6 |
| SGS-TMSN.MICROELS.(F | 417.6 | -2.2 | 605 | 316.5 |
| SIDEL | 410.1 | -9.9 | 470.1 | 324 |
| SOCIETE GENERALE | 856 | -18 | 926 | 590 |
| SODEXHO ALLIANCE | 3450 | 66 | 3450 | 2575.3 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 105 | 0 | 139 | 54.05 |
| SUEZ (CIE.) | 18.7 | 0.2 | 19.45 | 12.4 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 770 | -3 | 790 | 516 |
| SYNTHELABO | 788 | -6 | 839 | 561 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 650 | 0 | 697 | 487 |
| THOMSON-CSF | 210 | 3.7 | 213.5 | 145.9 |
| TOTAL | 632 | -13 | 702 | 443.5 |
| UAP (CIE.) | 208 | -4.8 | 212.8 | 130 |
| USINOR | 84 | -1 | 125 | 75.4 |
| VALEO | 461.5 | 2 | 461.5 | 335 |
| WORMS ET CIE R | 370 | 2 | 519 | 320.7 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 260.5 | 2.5 | 272.7 | 152.5 |
| ALLIANZ HLDG. | 560.5 | 20.2 | 560.5 | 307.5 |
| ALLIANZ LEBENS. | 2010 | 10 | 2010 | 1073 |
| ALTANA | 145 | 0.25 | 192.55 | 114 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 200.2 | -0.8 | 202.5 | 110.5 |
| AXA COLONIA KONZERN | 195.8 | 14.8 | 203 | 141.8 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 38.4 | 0.1 | 51.9 | 31.75 |
| BASF | 64.1 | 0.7 | 73.55 | 54.9 |
| BAYER | 76.7 | -0.4 | 79.12 | 57.1 |
| BAYER.HYPBK. | 87.65 | 0.15 | 90.5 | 49.65 |
| BAYERISCHE VBK. | 114.3 | 1 | 119 | 60.23 |
| BEIERSDORF | 83 | -0.5 | 98.5 | 71.4 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 54.9 | 1.2 | 56 | 37.75 |
| BHF-BANK | 52.1 | -0.1 | 60.25 | 39 |
| BHW HOLDING | 30.65 | 0.05 | 34 | 28 |
| BMW | 1609 | 113 | 1609 | 1125 |
| COMMERZBANK | 67.75 | -0.35 | 74.8 | 41.79 |
| CONTINENTAL | 42.15 | 0.35 | 50.5 | 31.05 |
| DAIMLER-BENZ | 130.8 | 2.3 | 159.3 | 109.75 |
| DEGUSSA | 96.5 | 0.6 | 104.7 | 66.75 |
| DEPFA-BANK | 124.5 | -0.5 | 129.5 | 72.9 |
| DEUTSCHE BANK | 123.5 | 1.6 | 130.8 | 84.48 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 33.85 | -0.1 | 44.55 | 29.9 |
| DRESDNER BANK | 84.5 | 1.75 | 87.7 | 52.84 |
| ERGO VERSICHERUNG | 270 | -11.5 | 283.5 | 125 |
| FFUR.HYB.CENTRALBODE | 74.3 | -0.2 | 92 | 67.5 |
| FORD-WERKE | 790 | 0 | 880 | 760 |
| FPB HOLDING | 320 | 2 | 328 | 298 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 132.8 | 0.8 | 168 | 110.5 |
| FRESENIUS PREF. | 366 | -17 | 409.05 | 277 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 321.8 | -1.3 | 400 | 250 |
| GEHE | 99.5 | 2.5 | 125.5 | 87.5 |
| HEIDELB.ZEMENT | 134.5 | 0.1 | 162 | 123 |
| HENKEL | 107.25 | 0.65 | 107.25 | 79.5 |
| HENKEL PREF. | 119.3 | 4.3 | 119.8 | 83.5 |
| HEW | 460 | 3 | 500 | 440 |
| HOCHTIEF | 66.5 | -1.1 | 93 | 60.6 |
| HOECHST | 71.4 | 0.2 | 88 | 58.8 |
| IKB DT.INDSTRBK. | 35 | 0.22 | 40.35 | 29.5 |
| ISAR-AMPERWERKE | 590 | 0 | 620 | 525 |
| KARSTADT | 598 | 3 | 715 | 505.5 |
| LAHMEYER | 74 | -1.5 | 105.5 | 55.5 |
| LEIFHEIT | 55 | 2.75 | 77 | 50.6 |
| LINDE | 1116 | 10 | 1430 | 990 |
| LUFTHANSA | 32.65 | 0.1 | 37.85 | 21.7 |
| MAN | 504.5 | 9.5 | 575 | 429 |
| MANNESMANN | 1010 | 10 | 1067 | 610.5 |
| MERCK KGAA | 62.5 | -2.6 | 77.4 | 55.1 |
| METALLGESELLSCHAFT | 38.75 | 0.45 | 43.18 | 30.85 |
| METRO | 69 | -0.1 | 99.6 | 54.79 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 783 | 17.5 | 783 | 389 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 500 | 0 | 560 | 365 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 485 | -5 | 545 | 437 |
| PREUSSAG | 600 | 5.5 | 604.5 | 406 |
| RWE | 99.9 | 0 | 103.85 | 65.05 |
| RWE PREF. | 82.8 | 0.2 | 85.8 | 53.4 |
| RWE-DEA | 438 | 3 | 450 | 400 |
| SAP | 678 | -5.5 | 683.5 | 250 |
| SAP PREF. | 732 | -4.5 | 736.5 | 252.3 |
| SCHERING | 208 | 6 | 209.5 | 141.95 |
| SCHWARZ PHARMA | 148.7 | 6.2 | 150 | 115 |
| SGL CARBON | 229.8 | 2.8 | 280 | 204.3 |
| SIEMENS | 115.75 | 2.6 | 130 | 83.58 |
| SKW TROSTBERG | 58.6 | -0.4 | 64.95 | 49.3 |
| SPRINGER (AXEL) R | 1400 | 0 | 1695 | 1100 |
| SUEDZUCKER | 870 | -13 | 960 | 750 |
| THYSSEN | 385 | 0.5 | 447.3 | 318.5 |
| THYSSEN INDUSTRIE | 399.5 | -0.5 | 402 | 149.3 |
| VEBA | 126.5 | 1.7 | 129.1 | 88.5 |
| VEW 'B' | 585 | 10 | 620 | 495 |
| VIAG | 1017.5 | 0.5 | 1089 | 688.5 |
| VICTORIA VERS. | 2210 | 0 | 2288 | 970 |
| VOLKSWAGEN | 1088 | 18 | 1485 | 791.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 813 | 10 | 1100 | 620.5 |
| WUERTT.VERS.BET. | 2590 | 95 | 2920 | 1085 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 905 | -5 | 910 | 765 |
| ABB AG 'B' | 1949 | 21 | 2427 | 1630.31 |
| ABB AG R | 389 | 9 | 485 | 312.64 |
| ADECCO 'B' | 492.5 | 3.5 | 620 | 349 |
| ALUSUISSE 'B' | 1755 | 20 | 1755 | 1128 |
| ALUSUISSE R | 1750 | 15 | 1750 | 1157 |
| ARES-SERONO 'B' | 2295 | 35 | 2900 | 1475 |
| BALOISE R | 3039 | 41 | 3039 | 1396.03 |
| BCV 'B' | 581 | 1 | 581 | 346 |
| BK VISION 'B' | 1604 | 20 | 1604 | 820 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 169 | -1 | 180.5 | 92 |
| CLARIANT | 1420 | 30 | 1420 | 671 |
| CREDIT SUISSE R | 249.5 | 0.75 | 255 | 149.25 |
| ELEKTROWATT 'B' | 550 | 0 | 561 | 513 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 7610 | 35 | 7610 | 5600 |
| HELVETIA PATRIA R | 1735 | 3 | 1735 | 549 |
| HOLDERBANK 'B' | 1294 | -5 | 1469 | 1052 |
| HOLDERBANK R | 259 | 3 | 294 | 212 |
| JULIUS BAER 'B' | 3100 | 95 | 3100 | 1580 |
| KUONI REISEN R | 5710 | 230 | 6220 | 3640 |
| LLB 'B' | 620 | 5 | 620 | 450 |
| MOTOR-COLUMBUS 'B' | 3000 | 15 | 3025 | 2200 |
| NESTLE R | 2520 | 41 | 2520 | 1554 |
| NOVARTIS 'B' | 2580 | 37 | 2600 | 1641.27 |
| NOVARTIS R | 2576 | 25 | 2602 | 1642.21 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 217 | 2.5 | 233.25 | 134.75 |
| PARGESA 'B' | 1890 | 5 | 2020 | 1500 |
| PHARMA VISION 'B' | 1074 | 10 | 1074 | 694 |
| PIRELLI INTL. 'B' | 336 | 1 | 351 | 198 |
| RICHEMONT B 'A' | 1680 | -9 | 2340 | 1450 |
| RIETER HOLDING R | 792 | 16 | 792 | 410 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 26100 | 300 | 26100 | 16750 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 17135 | 120 | 17135 | 11505 |
| SAIRGROUP R | 1904 | 22 | 2117 | 1229 |
| SAURER AG.ARBON R | 1372 | 42 | 1372 | 671.07 |
| SCHINDLER R | 1841 | 61 | 2120 | 1510 |
| SMH 'B' | 791 | 19 | 982 | 715 |
| SMH R | 188.75 | 2.75 | 224.5 | 174.5 |
| STILLHALTER VIS. | 874 | 2 | 878 | 620.17 |
| SULZER MEDICA | 360 | 8 | 440 | 302 |
| SULZER R | 1095 | 30 | 1350 | 879 |
| SURVEILLANCE 'B' | 2508 | -17 | 3565 | 2405 |
| SURVEILLANCE R | 490 | -20 | 655 | 465.5 |
| SWISS BANK CO R | 482.5 | 8 | 482.5 | 267.56 |
| SWISS LIFE B | 1240 | -25 | 1280 | 443.5 |
| SWISS RE R | 2970 | 1 | 2970 | 1449 |
| UNION BANK SWITZ. 'B | 2244 | 40 | 2244 | 1239 |
| UNION BANK SWITZ. R | 448.5 | 8.5 | 448.5 | 248 |
| WINTERTHUR IN. R | 1650 | 0 | 1800 | 865 |
| ZURICH IN. R | 745 | 10 | 749 | 426.5 |

## JAPAN*

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 6400 | - | 8000 | 4290 |
| ADVANTEST | 9110 | - | 13600 | 5736.37 |
| AIFUL | 9100 | - | 10100 | 7800 |
| AISIN SEIKI | 1320 | - | 1930 | 1240 |
| AJINOMOTO | 1260 | - | 1450 | 940 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 665 | - | 917 | 471 |
| AMWAY JAPAN | 2780 | - | 4740 | 2070 |
| ASAHI BANK | 738 | - | 1020 | 405 |
| ASAHI BREWERIES | 1690 | - | 2100 | 1110 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 610 | - | 740 | 406 |
| ASAHI GLASS | 850 | - | 1200 | 480 |
| BANK OF FUKUOKA | 479 | - | 735 | 399 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1930 | - | 2350 | 1470 |
| BANK OF YOKOHAMA | 442 | - | 667 | 274 |
| BANYU PHARMS. | 1730 | - | 2210 | 1220 |
| BRIDGESTONE | 2740 | - | 3340 | 2110 |
| CANON | 2620 | - | 3780 | 2470 |
| CANON SALES | 1830 | - | 2810 | 1320 |
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 396000 | - | 398000 | 383000 |
| CHIBA BANK | 539 | - | 735 | 399 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2000 | - | 2200 | 1960 |
| CHUGOKU BANK | 1700 | - | 1860 | 1500 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1880 | - | 2200 | 1830 |
| CREDIT SAISON | 2650 | - | 3640 | 1965.22 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2270 | - | 2770 | 1930 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1080 | - | 1560 | 620 |
| DAIEI | 779 | - | 910 | 500 |
| DAIICHI PHARM. | 1720 | - | 2220 | 1230 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 410 | - | 529 | 230 |
| DAIWA BANK | 406 | - | 685 | 130 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1170 | - | 1490 | 624 |
| DAIWA SECURITIES | 625 | - | 1020 | 405 |
| DDI | 400000 | - | 909000 | 289000 |
| DENSO | 2400 | - | 3270 | 2110 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 596000 | - | 598000 | 494000 |
| EBARA | 1490 | - | 1790 | 1240 |
| EISAI | 1840 | - | 2630 | 1610 |
| FAMILYMART | 5150 | - | 6120 | 4080 |
| FANUC | 4640 | - | 5540 | 3590 |
| FUJI BANK | 942 | - | 1790 | 458 |
| FUJI HEAVY INDS. | 494 | - | 643 | 313 |
| FUJI PHOTO FILM | 4730 | - | 5500 | 3900 |
| FUJI TELEVISION NETW | 560000 | - | 730000 | 503000 |
| FUJIKURA | 964 | - | 1180 | 810 |
| FUJISAWA PHARM. | 1180 | - | 1320 | 960 |
| FUJITSU | 1460 | - | 1760 | 1160 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 645 | - | 800 | 435 |
| FUTABA | 5430 | - | 6000 | 4650 |
| GUNMA BANK | 973 | - | 1070 | 840 |
| HACHIJUNI BANK | 1000 | - | 1230 | 950 |
| HANKYU | 602 | - | 636 | 551 |
| HIROSE ELECTRIC | 6400 | - | 9810 | 5860 |
| HITACHI | 1010 | - | 1360 | 888 |
| HITACHI CABLE | 914 | - | 1090 | 739 |
| HITACHI CREDIT | 2140 | - | 2680 | 1680 |
| HITACHI MAXELL | 2050 | - | 3290 | 2000 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1860 | - | 2130 | 1780 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1870 | - | 2130 | 1840 |
| HONDA MOTOR | 4450 | - | 4960 | 3210 |
| HOYA | 3400 | - | 6360 | 3400 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 1150 | - | 1850 | 778 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 314 | - | 512 | 189 |
| ISUZU MOTORS | 287 | - | 560 | 175 |
| ITO YOKADO | 6950 | - | 7100 | 5250 |
| ITOCHU | 375 | - | 653 | 192 |
| JAPAN AIRLINES | 500 | - | 546 | 337 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 6230 | - | 9500 | 3710 |
| JAPAN TELECOM | 1330000 | - | 2440000 | 1070000 |
| JAPAN TOBACCO | 882000 | - | 1000000 | 776000 |
| JOYO BANK | 570 | - | 695 | 445 |
| JUSCO | 2320 | - | 4430 | 1450 |
| KAJIMA | 504 | - | 737 | 282 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2180 | - | 2300 | 2010 |
| KAO | 1760 | - | 1930 | 1270 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 338 | - | 545 | 195 |
| KAWASAKI STEEL | 225 | - | 389 | 145 |
| KDD | 5580 | - | 8700 | 4280 |
| KEIO TEITO ELEC. RAI | 535 | - | 605 | 476 |
| KEYENCE | 17900 | - | 20300 | 13181.81 |
| KINDEN | 1660 | - | 1710 | 1260 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 693 | - | 752 | 660 |
| KIRIN BREWERY | 1140 | - | 1230 | 909 |
| KOBE STEEL | 143 | - | 239 | 95 |
| KOKUYO | 2320 | - | 3110 | 1770 |
| KOMATSU | 705 | - | 970 | 499 |
| KUBOTA | 398 | - | 605 | 284 |
| KURARAY | 1100 | - | 1170 | 976 |
| KYOCERA | 6420 | - | 10200 | 5660 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 1880 | - | 2280 | 1860 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 355 | - | 620 | 178 |
| MABUCHI MOTOR | 6160 | - | 7650 | 5780 |
| MARUBENI | 360 | - | 520 | 193 |
| MARUI | 2030 | - | 2340 | 1670 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 3140 | - | 4540 | 3090 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 3930 | - | 5050 | 2800 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL. | 1950 | - | 2470 | 1780 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1270 | - | 1490 | 1000 |
| MAZDA MOTOR | 321 | - | 472 | 244 |
| MINEBEA | 1330 | - | 1500 | 966 |
| MITSUBISHI | 1100 | - | 1440 | 837 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 269 | - | 428 | 137 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 422 | - | 750 | 288 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1520 | - | 1840 | 1240 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 557 | - | 917 | 463 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 320 | - | 485 | 170 |
| MITSUBISHI MOTORS | 500 | - | 936 | 365 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1580 | - | 1900 | 1030 |
| MITSUI & COMPANY | 820 | - | 1130 | 651 |
| MITSUI FUDOSAN | 1440 | - | 1650 | 1100 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 662 | - | 845 | 555 |
| MITSUI TST.BANKING | 462 | - | 910 | 165 |
| MURATA MANUFACTURING | 3500 | - | 5800 | 3300 |
| MYCAL | 1130 | - | 1790 | 760 |
| NAGOYA RAILROAD | 435 | - | 473 | 425 |
| NEC | 1460 | - | 1720 | 1240 |
| NGK INSULATORS | 1180 | - | 1320 | 988 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 829 | - | 840 | 600 |
| NICHIEI | 12500 | - | 15400 | 8650 |
| NIKKO SECURITIES | 520 | - | 779 | 324 |
| NIKON | 1300 | - | 2560 | 1250 |
| NINTENDO | 11400 | - | 13600 | 8020 |
| NIPPON CREDIT BANK | 185 | - | 302 | 93 |
| NIPPON EXPRESS | 841 | - | 974 | 585 |
| NIPPON LSI CARD | 201000 | - | 295000 | 120000 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1650 | - | 1780 | 1180 |
| NIPPON OIL | 516 | - | 651 | 327 |
| NIPPON PAPER INDS. | 638 | - | 703 | 380 |
| NIPPON STEEL | 243 | - | 387 | 148 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 39000 | - | 49400 | 32500 |
| NIPPON YUSEN KK | 390 | - | 515 | 327 |
| NISSAN MOTOR | 583 | - | 889 | 497 |
| NISSHO IWAI | 358 | - | 522 | 205 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2580 | - | 3000 | 1950 |
| NITTO DENKO | 2030 | - | 2440 | 1580 |
| NKK | 161 | - | 286 | 95 |
| NOMURA SECURITIES | 1750 | - | 1750 | 1120 |
| NPN.TELG. & TEL. | 1200000 | - | 1220000 | 816000 |
| NTT DATA | 6490000 | - | 7180000 | 3040000 |
| OBAYASHI | 693 | - | 800 | 358 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 591 | - | 688 | 545 |
| OJI PAPER CO. | 687 | - | 769 | 403 |
| OMRON | 2000 | - | 2860 | 1800 |
| ONO PHARM. | 2930 | - | 4360 | 2020 |
| ONWARD KASHIYAMA | 1830 | - | 2010 | 1300 |
| ORIENTAL LAND | 6340 | - | 8450 | 5000 |
| ORIX | 8250 | - | 10100 | 5100 |
| OSAKA GAS | 281 | - | 329 | 261 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2250 | - | 3120 | 1850 |
| PROMISE | 6370 | - | 7850 | 4563.63 |
| RICOH | 1400 | - | 1870 | 1370 |
| ROHM | 12600 | - | 14800 | 8420 |
| SAKURA BANK | 550 | - | 922 | 331 |
| SANKYO (1ST) | 3200 | - | 4370 | 2870 |
| SANWA BANK | 1500 | - | 1720 | 995 |
| SANYO ELECTRIC | 380 | - | 527 | 296 |
| SECOM | 7520 | - | 9000 | 6550 |
| SEGA ENTERPRISES | 2450 | - | 4190 | 2050 |
| SEIBU RAILWAY | 5000 | - | 6310 | 4500 |
| SEKISUI CHEMICAL | 899 | - | 1260 | 633 |
| SEKISUI HOUSE | 1130 | - | 1240 | 762 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 8570 | - | 9460 | 7130 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1090 | - | 1290 | 880 |
| SHARP | 1020 | - | 1720 | 795 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1860 | - | 2130 | 1830 |
| SHIMANO | 2710 | - | 2910 | 1940 |
| SHIMIZU | 494 | - | 804 | 281 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2780 | - | 3550 | 2220 |
| SHISEIDO | 1690 | - | 2220 | 1390 |
| SHIZUOKA BANK | 1410 | - | 1500 | 985 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 41500 | - | 46000 | 24300 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 935 | - | 1130 | 602 |
| SMC | 10700 | - | 12000 | 7980 |
| SOFTBANK | 4700 | - | 8923.04 | 2000 |
| SONY | 11200 | - | 12400 | 8300 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 4650 | - | 5650 | 3700 |
| SUMITOMO | 902 | - | 1150 | 630 |
| SUMITOMO BANK | 1620 | - | 1920 | 1130 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 433 | - | 535 | 237 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1870 | - | 2000 | 1590 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 844 | - | 950 | 580 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 233 | - | 335 | 139 |
| SUMITOMO METAL MININ | 549 | - | 890 | 364 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 907 | - | 1040 | 686 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 973 | - | 1260 | 576 |
| SUZUKI MOTOR | 1150 | - | 1510 | 1040 |
| TAISEI | 381 | - | 573 | 171 |
| TAISHO PHARM. | 3000 | - | 3430 | 2710 |
| TAKASHIMAYA | 1100 | - | 1680 | 646 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 3360 | - | 3830 | 2420 |
| TAKEFUJI | 6440 | - | 6980 | 4470 |
| TDK | 8930 | - | 11700 | 8000 |
| TEIJIN | 412 | - | 551 | 220 |
| TERUMO | 1900 | - | 2470 | 1650 |
| TOBU RAILWAY | 460 | - | 569 | 400 |
| TOHO | 16200 | - | 17272.66 | 13300 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1880 | - | 2130 | 1850 |
| TOKAI BANK | 847 | - | 1200 | 530 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1430 | - | 1530 | 1040 |
| TOKYO BROADCASTING S | 1670 | - | 2350 | 1300 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2370 | - | 2430 | 2100 |
| TOKYO ELECTRON | 4660 | - | 8670 | 3636.36 |
| TOKYO GAS | 288 | - | 320 | 261 |
| TOKYU | 560 | - | 719 | 472 |
| TONEN | 904 | - | 1480 | 630 |
| TOPPAN PRINTING | 1620 | - | 1910 | 1350 |
| TORAY INDS. | 710 | - | 840 | 514 |
| TOSHIBA | 634 | - | 770 | 504 |
| TOSTEM CORPORATION | 1670 | - | 3280 | 1110 |
| TOTO | 1040 | - | 1550 | 760 |
| TOYO SEIKAN | 2160 | - | 2727.27 | 1680 |
| TOYO TRUST & BANKING | 952 | - | 1010 | 619 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2260 | - | 2810 | 2000 |
| TOYOTA MOTOR | 3430 | - | 4030 | 3050 |
| UNICHARM | 4190 | - | 4700 | 2980 |
| UNY | 1790 | - | 2520 | 1640 |
| VICTOR CO. OF JAPAN | 1180 | - | 1720 | 1010 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 419000 | - | 450000 | 367000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1650 | - | 1780 | 1430 |
| YAMAHA | 1730 | - | 2560 | 1370 |
| YAMAICHI SECURITIES | 2 | - | 474 | 1 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3140 | - | 3260 | 2360 |
| YAMATO TRANSPORT | 1520 | - | 1800 | 1110 |
| YAMAZAKI BAKING | 1490 | - | 2080 | 1070 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 690 | - | 782 | 401 |
| YASUDA TST.&BKG. | 284 | - | 480 | 79 |



## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 6.15 | -0.25 | 10.05 | 5.15 |
| BANK OF EAST ASIA | 16 | -0.05 | 32.9 | 12.9 |
| BEIJING ENTERPRISE | 18.5 | -0.3 | 63 | 10.15 |
| CATHAY PACIFIC | 8 | 0.2 | 16.05 | 5.15 |
| CHEUNG KONG HDG. | 53.25 | 1.5 | 96.75 | 33.6 |
| CHEUNG KONG INFR. | 22.3 | -0.9 | 27.6 | 14.75 |
| CHINA OS.LAND & INV. | 2.22 | -0.15 | 6.45 | 1.28 |
| CHINA RES.ENTREP. | 16.2 | 0.35 | 38.8 | 9.4 |
| CITIC PACIFIC | 28.05 | -1.3 | 51.75 | 20.6 |
| CLP HOLDINGS LTD | 37.8 | -1.4 | 45.1 | 32.2 |
| COSCO PACIFIC | 7.05 | -0.35 | 18.3 | 4.17 |
| DAO HENG BANK GP. | 18.8 | 0.35 | 47.3 | 10.9 |
| FIRST PACIFIC | 3.92 | 0.13 | 11.4 | 2.13 |
| HANG LUNG DEV. | 11.5 | -0.15 | 15.9 | 8.95 |
| HANG SENG BANK | 70.25 | 1.25 | 117 | 58.75 |
| HENDERSON INV. | 6.55 | 0.05 | 9.2 | 4.82 |
| HENDERSON LD.DEV. | 36.4 | 0.7 | 77.5 | 24.5 |
| HK.& CHINA GAS | 13.2 | -0.15 | 16.9 | 11.55 |
| HK.TELECOM. | 16.35 | -0.7 | 20.4 | 11.85 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.8 | -0.2 | 33.1 | 22 |
| HSBC HDG. | 199 | 1 | 279 | 155 |
| HUTCHISON WHAMP. | 50.25 | -1.25 | 81.5 | 36 |
| HYSAN DEV. | 15.5 | -0.1 | 27.5 | 10.55 |
| KA WAH BANK | 6.35 | -0.15 | 23.2 | 2.82 |
| KERRY PROPERTIES | 9.1 | 0.5 | 21.2 | 7.1 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 7.2 | -0.15 | 9.25 | 6 |
| NEW WORLD DEV. | 27.7 | -0.7 | 58.75 | 17 |
| SINO LAND | 3.4 | 0.05 | 9.2 | 1.91 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 55 | 0.5 | 106 | 33.1 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 46.7 | 1.9 | 75 | 32.6 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 7.8 | 0.1 | 12.7 | 6 |
| WHARF HDG. | 15.5 | -0.15 | 36.4 | 10.25 |
| WHEELOCK & CO. | 8.85 | 0.15 | 21.35 | 6.5 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 4.5 | 0.06 | 10.7 | 3.18 |
| CITY DEVELOPMENTS | 7.35 | 0.3 | 15.3 | 4.7 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 31 | -1.3 | 46 | 13.1 |
| CYCLE & CARRIAGE | 7.55 | 0.3 | 16.3 | 4.06 |
| DBS LAND | 2.41 | 0.11 | 6.1 | 1.52 |
| DEV.BANK OF SING. | 9 | -0.25 | 10.6 | 7.3 |
| FRASER & NEAVE | 7.6 | 0.05 | 13.5 | 6 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 38 | 0 | 40 | 38 |
| GREAT EASTERN LIFE | 11.8 | 0.1 | 25.3 | 8 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 2.3 | 0.06 | 4.32 | 1.58 |
| KEPPEL CORPORATION | 4.84 | 0.08 | 8.8 | 3.14 |
| KEPPEL LAND | 1.91 | 0.02 | 5.2 | 1.2 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 6.95 | 0.05 | 9 | 5.45 |
| OVERSEAS UNION BANK | 5 | -0.05 | 6.33 | 3.62 |
| PARKWAY HOLDINGS | 3.12 | 0.08 | 7.1 | 1.69 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.5 | -0.05 | 8.55 | 6.75 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.4 | -0.2 | 8.6 | 6.65 |
| SINGAPORE LAND | 4.02 | 0.06 | 9.05 | 2.3 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 19.6 | 0.4 | 19.6 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 1.58 | -0.02 | 4.08 | 0.89 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.24 | 0.02 | 3.48 | 2.05 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.22 | -0.02 | 3.48 | 2.05 |
| TAT LEE BANK | 2 | -0.01 | 3.49 | 1.42 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 6.95 | 0.15 | 9.9 | 5 |
| WING TAI HOLDINGS | 1.34 | 0.11 | 4.7 | 0.75 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 10.9 | -0.1 | 14.4 | 6.95 |
| GENTING | 13.8 | 0.1 | 17.6 | 7.7 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.3 | 0.06 | 4.94 | 3.72 |
| HICOM HOLDINGS | 2.35 | 0.05 | 7.2 | 1.39 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 8.5 | -1.1 | 9.95 | 5.4 |
| MAGNUM CORPORATION | 3.14 | 0 | 5.4 | 2.12 |
| MALAYAN BANKING | 13.4 | -0.8 | 29.5 | 8.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 5.4 | 0.05 | 7.2 | 4.02 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.5 | -0.5 | 21.4 | 16.6 |
| NORTH BORNEO TIMBERS | 9.95 | -0.05 | 54 | 2.96 |
| OMEGA HOLDINGS | 2.19 | -0.06 | 11.7 | 1.3 |
| ORIENTAL HOLDINGS | 6.95 | -0.2 | 15.5 | 2.97 |
| PERLIS PLANTATIONS | 6.15 | 0 | 8 | 4.44 |
| PETRONAS GAS | 9.9 | 0 | 10.3 | 6.9 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 5.95 | 0.7 | 17 | 2.02 |
| PUBLIC BANK | 1.95 | 0.05 | 3.19 | 0.95 |
| RESORTS WORLD | 9.1 | 0.15 | 12.4 | 4.1 |
| RHB CAPITAL | 3.5 | 0 | 10.5 | 1.17 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 31.5 | -0.25 | 35 | 22 |
| SIME DARBY | 4.74 | -0.06 | 9.7 | 3.34 |
| TELEKOM MALAYSIA | 12.6 | 0 | 13.4 | 6.95 |
| TENAGA NASIONAL | 9.6 | 0 | 12.5 | 5.85 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 4.92 | -0.08 | 23.7 | 1.87 |
| YTL CORP. | 6.85 | -0.05 | 9.48 | 2.9 |
| YTL POWER | 3.44 | 0.04 | 3.74 | 2.14 |

## AUSTRALIA

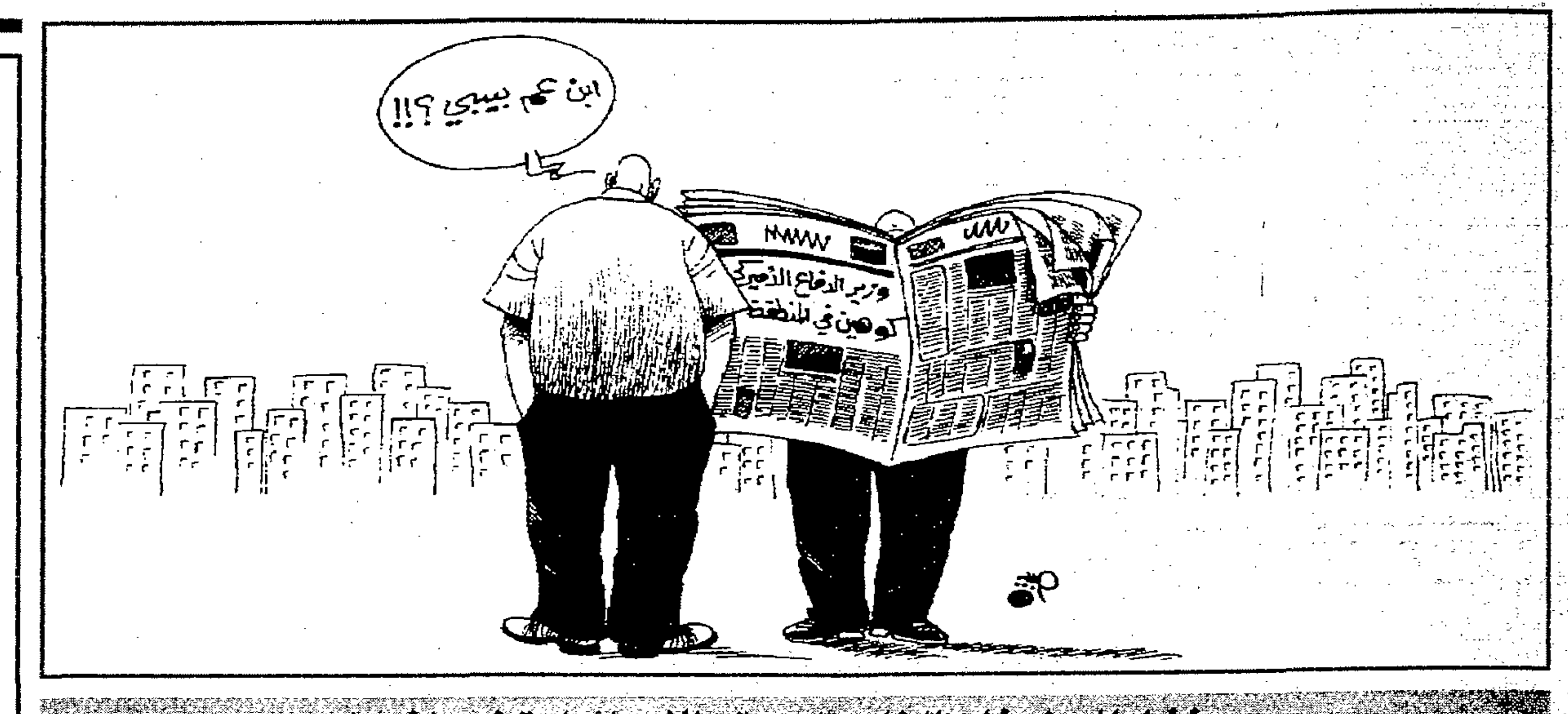
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 6.8 | 0.09 | 8.93 | 6.18 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 9.69 | -0.01 | 11.45 | 7.7 |
| BORAL | 3.63 | -0.09 | 4.46 | 3.37 |
| BRAMBLES INDS. | 29.28 | 0.48 | 31.05 | 19.88 |
| BROKEN HILL PTY. | 15 | 0 | 19.85 | 12.66 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 18.09 | 0.26 | 18.7 | 12.34 |
| COCA-COLA AMATIL | 12.6 | 0.09 | 17.2 | 9.98 |
| COLES MYER | 7.42 | 0.05 | 7.94 | 5.17 |
| CSR | 5.07 | -0.03 | 5.9 | 4.31 |
| FOSTERS BREWING GP. | 3.09 | -0.04 | 3.19 | 2.45 |
| LEND LEASE CORP. | 33.5 | 0.5 | 34.38 | 21.15 |
| NAT.AUS.BANK | 19.6 | -0.03 | 22.58 | 15.51 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 2.98 | 0.04 | 3.15 | 1.82 |
| NEWS CORP. | 9.43 | -0.04 | 9.55 | 5.67 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 7.95 | -0.02 | 8.18 | 4.67 |
| PBL.AND BCAST. | 7.55 | 0.04 | 7.79 | 5.11 |
| RIO TINTO | 19.22 | -0.32 | 23.23 | 16.05 |
| SANTOS | 5.98 | -0.03 | 7.43 | 4.42 |
| ST.GEORGE BANK | 8.66 | 0.03 | 9.28 | 7.33 |
| TELSTRA CORPORATION | 3.47 | 0.08 | 3.47 | 2.53 |
| WESTFIELD TRUST | 3.14 | 0.05 | 3.18 | 2.34 |
| WESTPAC BANK | 9.96 | 0.01 | 10.44 | 6.55 |
| WMC | 5.43 | -0.02 | 8.74 | 4.33 |
| WOODSIDE PTL. | 9.19 | -0.04 | 13.35 | 8.66 |
| WOOLWORTHS | 5.4 | 0.09 | 5.4 | 3.32 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 73.56 | 1.88 | 73.56 | 53.75 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 44.19 | 0.94 | 45.06 | 22.38 |
| ALBERTSONS | 47.31 | -0.25 | 49.13 | 30.5 |
| ALLIED SIGNAL | 42.88 | 1.69 | 46.84 | 33.63 |
| ALLSTATE CORP. | 92.13 | 0.75 | 93.75 | 59.38 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 76 | 0.75 | 88.75 | 65.75 |
| AMER.EXPRESS | 86.75 | 1.38 | 89.56 | 58.13 |
| AMER.GENERAL | 55.88 | -0.69 | 57.06 | 36.5 |
| AMER.HOME PRDS. | 88.56 | -0.56 | 96 | 57.25 |
| AMER.INTL.GP. | 114.94 | 1.5 | 114.94 | 76 |
| AMERITECH | 41.94 | 0.81 | 44.69 | 28.31 |
| AMGEN | 55.06 | 2.13 | 68.38 | 45.94 |
| AMOCO | 83.81 | -0.06 | 98.38 | 79.13 |
| AMR (AMERICAN AIRLIN | 132.38 | 1.88 | 134.13 | 78.75 |
| ANHEUSER-BUSCH | 46.5 | 0.19 | 47.88 | 39.5 |
| APPLIED MATS. | 36 | 1.25 | 54 | 22.81 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 22.44 | -0.06 | 24.19 | 16.43 |
| AT&T CORP | 62.19 | -1 | 65.63 | 30.75 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 74.06 | -1.13 | 86.69 | 62.5 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 60.44 | -0.31 | 62.63 | 41.5 |
| BANC ONE | 57.13 | -0.6 | 57.73 | 35.91 |
| BANK MONTREAL QUE. | 49.13 | 0.25 | 49.13 | 32.63 |
| BANK OF NEW YORK | 57.69 | 0.63 | 58.56 | 33.88 |
| BANKAMERICA | 74.88 | 0 | 81 | 50.06 |
| BANKBOSTON | 97.81 | 2.31 | 97.81 | 63.63 |
| BAXTER INTL. | 56.56 | 1.06 | 60.06 | 42.38 |
| BELL ATLANTIC | 89.88 | -0.81 | 93.5 | 57.63 |
| BELLSOUTH | 57.63 | -0.38 | 62.25 | 39.75 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 53600 | 125 | 53600 | 35500 |
| BEST FOODS | 104 | -0.5 | 108.06 | 79.13 |
| BOEING | 48.63 | 2.25 | 60 | 43 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 100.69 | 2.75 | 102.44 | 58.38 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 92.94 | 0.56 | 100.94 | 70.88 |
| CAMPBELL SOUP | 54.69 | 0.19 | 59.38 | 42.88 |
| CARNIVAL CORP.A | 57.5 | 0.44 | 57.5 | 34.13 |
| CATERPILLAR | 51.63 | -0.88 | 60.94 | 38.44 |
| CBS | 31.31 | 0.44 | 31.88 | 16.38 |
| CENDANT | 36.38 | 0.63 | 37.5 | 20 |
| CHASE MANHATTAN | 119.88 | -1.13 | 126.38 | 85.38 |
| CHEVRON | 75.5 | -0.94 | 88.69 | 62.25 |
| CHRYSLER | 37.31 | 0.75 | 37.88 | 28.63 |
| CHUBB | 80 | 0.56 | 80 | 51.25 |
| CIGNA | 180.13 | 0 | 199.5 | 139.88 |
| CISCO SYSTEMS | 64.75 | 0.75 | 65.94 | 30.92 |
| CITICORP | 128.31 | 0.31 | 144.19 | 102.5 |
| COCA COLA | 67.94 | 0.56 | 71.88 | 53.56 |
| COCA COLA ENTS. | 32.56 | 0.25 | 36.88 | 18.46 |
| COLGATE-PALM. | 78.69 | -0.38 | 78.69 | 49.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 25.75 | 0 | 44.88 | 24.38 |
| COMPAQ COMPUTERS | 35.5 | 0.25 | 39.13 | 14.4 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL. | 58.06 | 0.94 | 58.06 | 25.33 |
| CONAGRA | 31.88 | -1.06 | 38.19 | 25.94 |
| CORESTATES FINL. | 80 | 0.25 | 81.25 | 47.5 |
| CSX | 57.44 | 0.38 | 61.75 | 44.25 |
| DAYTON-HUDSON | 74.06 | 0 | 75.63 | 39 |
| DEERE & CO. | 56.06 | 0.44 | 59.88 | 41.75 |
| DELL COMPUTER | 110.88 | 2.75 | 110.88 | 31.44 |
| DISNEY (WALT) | 108.5 | 0.81 | 108.81 | 71.13 |
| DOW CHEMICALS | 92.5 | 0 | 101.5 | 78.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 62.63 | 1.94 | 69 | 49.75 |
| DUKE ENERGY | 55.81 | 0.25 | 56.19 | 42.13 |
| EASTMAN KODAK | 65.75 | 1 | 94.25 | 54.13 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 42.19 | 1.19 | 47.13 | 32.5 |
| EMC CORP.MASS. | 35.38 | 1.44 | 36.06 | 16.06 |
| EMERSON ELECTRIC | 63.75 | -1.06 | 64.81 | 45 |
| ENRON CORP | 42.44 | 0.5 | 42.63 | 35.63 |
| EXXON | 62.06 | 0.06 | 66.81 | 49.62 |
| FANNIE MAE | 62.25 | -0.94 | 64.88 | 36.13 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 79 | 0 | 82.75 | 46.83 |
| FIRST CHICAGO NBD | 78.5 | 1.06 | 85.38 | 51.38 |
| FIRST DATA | 31.81 | 0.44 | 45.44 | 25.69 |
| FIRST UNION | 50.13 | 0.13 | 52.88 | 39.12 |
| FLEET FINL.GP | 76.88 | 1.56 | 77.25 | 55.5 |
| FORD MOTOR | 52.75 | 0.13 | 52.75 | 30.75 |
| FREDDIE MAC | 45.19 | -1.13 | 46.56 | 27.13 |
| GANNETT | 62.31 | 0.94 | 62.31 | 39.69 |
| GAP | 40.75 | 0 | 41.81 | 19.92 |
| GEN.ELEC. | 77.5 | 0.44 | 78.56 | 48.87 |
| GEN.MILLS | 72.56 | 0.75 | 78.06 | 58.5 |
| GEN.RE | 214.06 | 2.81 | 219.38 | 154 |
| GENERAL MOTORS | 63.13 | 0.19 | 67.39 | 50 |
| GEORGIA PACIFIC | 58 | 0.31 | 76.13 | 50.46 |
| GILLETTE | 100.81 | 0.44 | 104.5 | 72.63 |
| GTE | 53.69 | 0.19 | 55.31 | 41.63 |
| HALLIBURTON | 47.88 | 0.88 | 62.69 | 30.87 |
| HEINZ HJ | 57.75 | -0.13 | 57.88 | 38.75 |
| HEWLETT-PACKARD | 63.38 | 2.06 | 71.56 | 49 |
| HOME DEPOT | 64 | 0.94 | 64 | 33.67 |
| HOUSEHOLD INTL. | 133.13 | 5.38 | 133.13 | 79.25 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 55.81 | -0.19 | 60.13 | 40.44 |
| INTEL | 86.25 | 0.44 | 100.5 | 65.25 |
| INTL.BUS.MACH. | 100.88 | 2.88 | 112.88 | 64.62 |
| INTL.PAPER | 47.56 | -0.19 | 59.94 | 39 |
| JOHNSON & JOHNSON | 69.75 | 0.88 | 69.75 | 52.25 |
| KELLOGG | 44.19 | -0.31 | 50.31 | 32.19 |
| KEYCORP | 67.13 | -0.94 | 72.88 | 48.38 |
| KIMBERLY-CLARK | 53.94 | -0.31 | 56.25 | 44.63 |
| LILLY ELI | 63.5 | -1.5 | 71.94 | 39.06 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 110.5 | 0.69 | 112 | 79.25 |
| LOEWS | 101.63 | -1.06 | 115 | 85.88 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 93.81 | 0.31 | 94.69 | 49.38 |
| MARSH & MCLENNAN | 75.75 | 0.31 | 79.75 | 56.62 |
| MATTEL | 41.63 | 0.13 | 42.06 | 24 |
| MAY DEPT.STORES | 56.38 | -1.5 | 57.88 | 44 |
| MBNA CORP. | 32.81 | -0.56 | 33.44 | 18.58 |
| MCDONALDS | 50 | 0.94 | 54.69 | 43.25 |
| MCI COMMS. | 47.63 | 0.38 | 47.63 | 27.31 |
| MEDTRONIC | 54.5 | 1.19 | 54.5 | 29.19 |
| MELLON BANK | 62.44 | 0.25 | 63.44 | 36.31 |
| MERCK | 117.44 | 1.69 | 117.88 | 81.5 |
| MERRILL LYNCH | 67.63 | 1.06 | 77.81 | 42.94 |
| MGST.DN.WITTER DSY. | 62 | 0.81 | 62 | 34.5 |
| MICROSOFT | 159.25 | 2.06 | 159.25 | 90.13 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 86 | -1.13 | 103.5 | 80.56 |
| MOBIL | 69.44 | -0.63 | 77.44 | 60.5 |
| MONSANTO | 52.75 | 0.88 | 52.75 | 30.31 |
| MORGAN (JP) | 111.5 | -0.88 | 125.44 | 93.5 |
| MOTOROLA | 64.94 | 1.88 | 89.94 | 54.19 |
| NAT.CITY | 64.88 | 0.75 | 67 | 45.5 |
| NATIONSBANK | 64.38 | -0.06 | 71.19 | 55.38 |
| NORFOLK SOUTHERN | 33.69 | -0.25 | 37.87 | 28.41 |
| NORWEST | 39.25 | 0.56 | 39.25 | 22.37 |
| ORACLE CORP. | 27.25 | -0.44 | 41.13 | 18.06 |
| P G & E | 29.69 | -0.13 | 30.56 | 22.38 |
| PENNEY (J.C.) | 66 | -0.13 | 67.94 | 45.25 |
| PEPSICO | 35.56 | -0.19 | 40 | 28.48 |
| PFIZER | 84 | 3.25 | 84 | 41.69 |
| PHARMACIA UPJOHN | 40.75 | 0.13 | 40.75 | 28.63 |
| PHILIP MORRIS | 43.38 | -0.38 | 47.88 | 37.17 |
| PITNEY-BOWES | 45.63 | 0.63 | 46.13 | 28.25 |
| PNC BANK | 55 | -0.19 | 58.13 | 38 |
| PROCTER & GAMBLE | 82.81 | 1.31 | 83.38 | 57.37 |
| RAYTHEON 'B' | 54.56 | 0.56 | 60.56 | 42.75 |
| SAFEWAY | 68.94 | 0.94 | 68.94 | 42.88 |
| SARA LEE CORP. | 54.38 | -0.63 | 59.94 | 38.63 |
| SBC COMMUNICATIONS | 77.38 | 0.13 | 78.63 | 49.88 |
| SCHERING-PLOUGH | 74.69 | -0.38 | 75.06 | 35.25 |
| SCHLUMBERGER | 76.06 | 0.69 | 94.19 | 49.25 |
| SEARS ROEBUCK | 53.31 | 1.44 | 64.69 | 39.88 |
| SOUTHERN | 24.94 | 0.31 | 26 | 20 |
| SPRINT | 58.63 | 0.5 | 61.44 | 42.38 |
| SUN MICROSYSTEMS | 47.25 | 1.38 | 53.31 | 26.63 |
| SUNTRUST BANKS | 72.56 | 0.31 | 74.94 | 44.5 |
| TELE COMMUNICATIONS | 29.38 | 1.47 | 30.75 | 11 |
| TEXACO | 54.69 | 0.69 | 63.13 | 49.38 |
| TEXAS INSTS. | 55.75 | 2.13 | 70.5 | 37.38 |
| TIME WARNER | 65.56 | 1.75 | 65.56 | 40.75 |
| TRAVELERS GP. | 54.38 | 1.25 | 56.5 | 30.92 |
| TYCO INTL. | 46.25 | 0.25 | 46.38 | 22.07 |
| UNION PACIFIC | 59.25 | -2.06 | 72.44 | 56.75 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 87 | 2.63 | 87.25 | 68.5 |
| US BANCORP DEL. | 114.25 | 0.19 | 115.13 | 71 |
| US WEST MEDIA GP. | 29.19 | 0.69 | 29.88 | 16.13 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 47.75 | -0.13 | 49.88 | 31.38 |
| VIACOM 'B' | 43.88 | 0.88 | 44.31 | 25.38 |
| WACHOVIA CORP. | 79.88 | 0.25 | 83.38 | 54.13 |
| WAL MART STORES | 43.13 | 0.63 | 43.13 | 23.75 |
| WALGREEN | 35.63 | 0.38 | 35.69 | 20.56 |
| WARNER LAMBERT | 152.25 | -0.5 | 156.19 | 81.63 |
| WASHINGTON MUTUAL | 68.38 | -0.53 | 72.38 | 45.38 |
| WELLS FARGO | 321.56 | -1.44 | 339.44 | 246 |
| WORLDCOM INC.GA. | 37 | 0.69 | 38.06 | 21.88 |
| XEROX | 84.94 | -0.81 | 87.31 | 55.25 |

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.




## بعد فشل المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية في واشنطن

# الإقرار باحتلال الأرض الفلسطينية هو المرجع القانوني للمفاوضات

شفيق المصري *

■ «نحن من سيحدد مدى الإنسحابات المقبلة في ضوء معاييرنا الامنية الخاصة ومن دون التفاوض في شأنها مع احد». كان هذا بعض ما اعلنه بنيامين نتانياهو بعد التوقيع على «اتفاق الخليل» في ١٩٩٧/١/١٦. واستند نتانياهو، لإعلان هذا التصريح آنذاك، على عنصرين ضامنين: ان اتفاق الخليل نفسه الذي تحدث لماماً عن الانسحابات المقبلة لم يحدد عمق هذه الانسحابات اللاحقة ولا اماكنها ولا مسافاتها؛ وان الاتفاق كان مسبوقاً برسالة اميركية وجهها وزير الخارجية الى اسرائيل وفيها: «ان اعادة الإنتشار الاسرائيلي العسكري في الضفة الغربية تُعدّ من مسؤولية اسرائيل».

وعلى رغم ان اتفاق الخليل كان قد اكسب منظمة التحرير الفلسطينية اعترافاً «ليكودياً» بها لأنه الاتفاق الاول الموقع مع ليكود، الا انه اوضح كثيراً من النقاط التي كانت لا تزال مموهة في السياسة الاسرائيلية ومنها:

- ان كل الاتفاقات التي ستلي اتفاق الخليل ستتحدث عن «اعادة انتشار» وليس عن «انسحابات». والفرق واضح بين الحالتين بقدر ما تمسكت اسرائيل نفسها بعبارة «اعادة انتشار في مدينة الخليل وليس انسحاباً منها»، وبقدر ما ستتمسك بالعبارة ذاتها في اماكن وأوقات اخرى.

- ان معايير «الامن الاسرائيلي» خاضعة لتقدير اسرائيل وفي التوقيت الذي تراه هي مناسباً ومن الاماكن التي تقررها من دون سواها.

- ان اسرائيل التي تقبل باستئناف المفاوضات او ببداية المفاوضات النهائية تضع لإطارها اربعة خطوط حمر بارزة ومعلنة:

- ان لا تفاوض على القدس الموحدة والعاصمة الابدية لإسرائيل.

- ان لا انسحابات كبيرة ولا حتى اعادة انتشار واسعة قبل المفاوضات النهائية.

- وان لا مقومات اساسية لسيادة الكيان الفلسطيني الذاتي.

- وان لا وقف ولا تعليق لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة والقطاع. والواقع ان هذا الوضع الاسرائيلي المعلن منذ اكثر من سنة تقريباً لم يتغير بشكل اساسي. ولا تغير التحرك الفلسطيني الرسمي الذي سعى، منذ اكثر من سنة ايضاً، الى اختراق هذين العنصرين الضامنين من دون جدوى والى التغاضي عن الخطوط الحمر الاسرائيلية من دون اي تقدم. وبذلك تواصل الارباك الفلسطيني القانوني والسياسي بان معاً.

وبناء لما تقدم لم يكن منتظراً أن تقوم الادارة الاميركية بأي مسعى ضاغط على نتانياهو حتى من دون ان تثار في وجه الرئيس الاميركي اي مواضيع محرجة ولا ان تُرفع بوجهه اي فضائح اخلاقية متراكمة او مستجدة في توقيت مرافق لمحادثات واشنطن الاخيرة.

والسؤال الذي يمكن ان يطالع المراقب اليوم يتناول اي منفذ يمكن ان يجتازه الفلسطينيون لتعديل موقفهم: التهديد باستقالة تترك وراءها الفوضى التي قد تتلقفها اليد الامنية الاسرائيلية القمعية وتعيد كل الامور الى نقطة الصفر؟ او التهديد بإحياء انتفاضة لا تتسنى لها ظروف الدعم الاولى التي توفرت في اواخر الثمانينات فضلاً عن كونها رافضة اصلاً لأسلوب التفاوض وللمفاوض؟ او انتظار المزيد من ضغط العاجز الاميركي اصلاً قبل التورط بالفضائح الاخلاقية الاخيرة؟ او انتظار الضغط الاوروبي الذي سارعت اسرائيل الى رفضه لانه اعلن قبوله بالدولة الفلسطينية سلفاً؟ او تفعيل الجبهة العربية التي لم يكن لها يوماً اي دور فاعل؟... انه المأزق الذي يؤمن للجانب الاسرائيلي فرصته الذهبية: الوقت اللازم لاستكمال بناء المستوطنات.

الواقع ان اتفاق أوسلو للعام ١٩٩٣ وقع في محظور التفسيرات المتباينة التي وقع فيها القرار ٢٤٢ للعام ١٩٦٧. فمن المعروف أن «ال» التعريف كانت ولا تزال مثار جدل طويل بين الجانبين العربي والاسرائيلي. فالقرار ٢٤٢ نص على الانسحاب الاسرائيلي من «أراض» (وليس من «الاراضي التي») «احتلت في النزاع الأخير». ولهذا تشبث الاسرائيليون بالقول ان الانسحاب لا ينطبق على كل الاراضي.

كذلك فإن اتفاق أوسلو اورد في الفقرة الثالثة من المادة ١٣ انه «سيتم تنفيذ تدريجي للمزيد من اعادة الانتشار في مواقع محددة بالتناسب مع تولّي الشرطة الفلسطينية النظام العام والامن الداخلي...». ومن مراجعة هذه الفقرة يبدو ان كلمة «المزيد من اعادة الانتشار لا تحدد النسبة المئوية المطلوبة من حجم الانسحاب ولا الامكنة الجغرافية التي يفترض الانسحاب منها لأنها «مواقع محددة». فهي ليست «المواقع» في الضفة والقطاع، ولا هي محددة في اي حال، على ان يترك تحديدها الى مفاوضات الوضع النهائي. ثم ان «اعادة الانتشار» لا تعني «الانسحاب» لا من حيث الحجم ولا الحالة ولا مستقبل المناطق التي تخضع لإعادة الانتشار.

ولعل النص الذي تقدم ذكره شجع الجانب الاسرائيلي ايضاً على افتراض فكرة «التبادلية»، بل فرضها. وهذا ما عبّرت عنه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت نفسها عندما اقترحت (في ١٩٩٨/١/٢٣) «ان اسرائيل تنفذ جزءاً من «عملية اعادة الانتشار وفي المقابل يقوم الفلسطينيون بمزيد من الخطوات الامنية».

وعلى رغم الثغرات القانونية الملاحظة في المادة ١٣ كما تقدم، وعلى رغم المساعي الاسرائيلية لاصطياد العبارات العامة وملء الفراغات المناسبة لها، على رغم ذلك فإن اسرائيل، وكذلك الولايات المتحدة فسرتا عبارة «تولي الشرطة الفلسطينية... إلخ» تفسيراً ينحرف عن مفهوم سيادة السلطة الفلسطينية على إقليمها الى مهمة محصورة وغير مرتبطة بالاقليم وهي: «القضاء على الارهاب الفلسطيني» كما تعرفه الحكومة الاسرائيلية، وعدم مسّ المستوطنين والمستوطنات والعناصر والنشاطات اليهودية الاخرى.

فالمسألة، اذاً، تكمن في مقتربين اثنين: ماذا يشمل الارهاب وما هو الدور الامني المطلوب من الشرطة الفلسطينية حياله؟ وهل في هذا الدور يكتمل مفهوم «تولي الشرطة الفلسطينية مسؤولية النظام العام والامن الداخلي»؟...

أ - كان الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي اعلنا (في ١٩٩٧/١٢/١٨) اتفاقهما على مفهوم التعاون الامني، وفيه: «ان يقوم الجانبان بالتعامل بفاعلية مع اعمال العنف والارهاب سواء اتت من فلسطينيين أو اسرائيليين». الا ان السؤال الذي بقي مطروحاً: هل يسمح للشرطة الفلسطينية بالتعامل مع الارهاب الاسرائيلي المتطرف؟ وهل عبارة «النظام العام» تنطبق على وضع المستوطنات والمستوطنين؟ واذا كان الجواب معروفاً سلفاً لأن الاتفاق نفسه اعطى اسرائيل «مسؤولية عامة عن الاسرائيليين والحدود»، فمن الذي يقرر مدى الضبط الاسرائيلي لأعمال الارهاب والعنف الاسرائيليين؟...

ب - مع ان اتفاق أوسلو لم ينكر صراحة الحق في تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فإن ذلك لا يعني انكار هذا الحق عنهم وذلك لأكثر من سبب:

- ان الحق في تقرير المصير اصبح الآن من «القواعد الآمرة» في القانون الدولي. فهو لا يستدعي اتفاقاً تعاقدياً للاعتراف به، وانما يفرض القانون الدولي وجوب ممارسته من دون اي عائق او معرقل. حتى ان المادة ٥٣ من قانون المعاهدات الدولية للعام ١٩٦٩ تعتبر ان كل اتفاق دولي، ثنائي او متعدد الاطراف، يعتبر باطلاً اذا انكر الحق في تقرير المصير، كقاعدة آمرة، او تنكّر له.

- هذا فضلاً عن ورود عبارات في اتفاق أوسلو والاتفاقات التنفيذية الملحقة به تشير الى «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة». ويُفهم منها ان ممارسة الحق في تقرير المصير قد يكون من ضمن هذه الحقوق والمطالب.

- ان الاراضي الفلسطينية التي احتُلت في العام ١٩٦٧ مصنّفة من جانب مجلس الامن، وبقرارات متكررة كثيرة، على انها «اراض محتلة». وبالتالي فهي خاضعة لاتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ والقاضية بحماية السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال. ومن المعروف ان اسرائيل طرف موقع على هذه الاتفاقية منذ العام ١٩٥١ وهي بالتالي ملزمة بتطبيق جميع احكامها خصوصاً في ما يعود الى حماية هؤلاء السكان في اشخاصهم وعائلاتهم وأملاكهم... الخ، وذلك تحت طائلة الجزاء المناسب.

اما على الصعيد السياسي فإن ما يقوم به نتانياهو يهدف الى تعزيز التماسك اليميني الحاكم واكتساب المزيد من الوقت من اجل استكمال سياسته الامنية الضاغطة والاستيطانية الناشطة. ولا يبقى امام السلطة الفلسطينية، حيال ذلك الا التبصر بمفاصل اربعة يمكن الاستناد اليها لتطويق السياسة الليكودية الراهنة، وهي:

- ان معادلة نتانياهو التي يسعى الى تسويقها اسرائيلياً تقوم على ضمان «السلام القائم على الأمن». وإذا كان السلام متعثراً مع هذا الرجل بسبب مسلكه، فإن المطلوب هزّ هذه المعادلة لكي تسقط صدقية نتانياهو «الامنية» ايضاً.

- ان كل بنود السياسة الاسرائيلية الراهنة تخالف احكام القانون الدولي وان كانت تسعى احياناً الى تفسير الاتفاقات الثنائية بما يتلاءم مع مصلحتها. لذلك بات من الملحّ الآن ان تركّز السلطة الفلسطينية على المرجعية القانونية الدولية في نشاطاتها الديبلوماسية وتبرز ما سبق لرئيس المجلس الوزاري الاوروبي ان اعلنه في بروكسيل في ١٩٩٧/١٢/٢٩ من ان «تصريحات نتانياهو تناقض القانون الدولي ولا تخدم هدف السلام الدائم والشامل في المنطقة». على ان يصار الى تعميم ذلك على الرأي العام الدولي.

- ان ثمة تياراً اسرائيلياً متنامياً في اسرائيل يعتبر ان سياسة نتانياهو تتسبب ليس في انهيار عملية السلام فقط وانما في المزيد من المخاطر على سلامة دولة اسرائيل ايضاً. وينمو هذا التيار فقط اذا تكثفت الجهود العربية في مقاطعة نتانياهو من خلال تنفيذ مقررات قمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وليس في تعويمه بعد او مع كل ازمة داخلية يمر فيها.

- ان ثمة تياراً يهودياً متنامياً في الولايات المتحدة يؤكد، وفقاً لاستطلاع «معاريف» في ١٩٩٧/٩/٢٩: ان اكثر من اربعة اخماس اليهود الاميركيين يؤيدون فكرة قيام دولة فلسطينية، واكثر من ثلاثة ارباعهم يساندون ممارسة ضغوط اميركية على حكومة نتانياهو. وهذا ما يقتضي توظيفه... اما اذا اغفلت السلطة الفلسطينية هذه المفاصل الاربعة وتحولت عنها الى نشاطات عربية او دولية مغايرة فإن الاخطاء تتكرر والاخطاء تتفاقم من دون رابط ولا ضابط.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

# رعاية اميركا للمفاوضات فشلت والأزمة العراقية غطتها... فما العمل؟

ممدوح نوفل *

■ بعد فشل لقاءات واشنطن، واخفاق الرئيس كلينتون في تحقيق التقدم المطلوب على درب السلام، تنامى شعور لدى المراقبين وكل المهتمين بشؤون المنطقة بأن بقايا عملية السلام على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي اصبحت من دون راع، ودخلت حالة من الفراغ الديبلوماسي. وبعد جولة الوزيرة اولبرايت تكرس الاقتناع بأن الادارة الاميركية قلصت اهتمامها بصنع السلام في المنطقة لمصلحة تأجيج صراعاتها المتنوعة الكامنة في اكثر من زاوية من زواياها، وزجها في أعمال حربية جديدة وصراعات دموية مؤلمة. فالرئيس كلينتون لم يتطرق في خطابه السنوي عن «حال الاتحاد» الى العملية السلمية في المنطقة، علماً بأنه راعيها وكان يعتبرها قضية محورية في السياسة الاميركية الخارجية. والوزيرة اولبرايت نسيت كلياً، أو تناست، اقتراحها اليتيم حول التجميد الموقت للاستيطان الاسرائيلي، ولم تبذل، في زيارتها الاخيرة، الجهد المطلوب لاخراج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من مأزقها القاتل الذي تقف فيه منذ اكثر من عام. وكلاهما اعطيا ازمة التفتيش على الاسلحة العراقية، الكيماوية والبيولوجية اهتماماً زائداً ومبالغاً فيه ودفعاها باتجاه التعقيد، وجعلاها أخطر القضايا الدولية على الاطلاق، علماً بأنهما يدركان أنها فرع من فروع الصراع الفلسطيني العربي - الاسرائيلي، وقدرات العراق العسكرية الهجومية مدمرة وانه بحاجة لأكثر من عشر سنوات كي يستعيد عافيته الاقتصادية.

لا شك في ان الأزمة العراقية ومواقف الادارة الاميركية في شأن سياسة نتانياهو وضعت الفلسطينيين، سلطة وشعباً، والمعنيين ببقاء عملية السلام على قيد الحياة، وجهاً لوجه امام سؤال، ماذا بعد؟ وما هي الخيارات والبدائل فلسطينياً وعربياً ودولياً، لتجنيب شعوب المنطقة ويلات حروب جديدة مدمرة وتفادي الأسوء؟ ان الاخطار المحدقة بالتطلعات العادلة للشعب الفلسطيني وانجازاته تفاقمت، وحكومة نتانياهو تنتظر خطأ ما للتخلص من عملية السلام والتحلل من الاتفاقات. واي جواب انفعالي متسرع من السلطة الفلسطينية، أو عمل خاطئ من المعارضة، يقدم لنتانياهو خدمة كبرى، ويزيد الاخطار ويوسع رقعتها ويحولها كوارث جديدة تلحق بالشعب الفلسطيني وبأرضه وأهدافه الوطنية.

ويظهر التمعن في اسباب ومكونات الازمة الجديدة مع العراق إنها تختلف نوعياً عن ازمة عام ١٩٩١. وانه، إذا لم تكن هناك مواقف مضمرة، يمكن حلها بمبادرات عربية ودولية، تضمن تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي، واحترام الادارة الاميركية لرأي الغالبية في الهيئات الدولية، واحترام الامم المتحدة وبخاصة مجلس الأمن حقوق الشعب العراقي في العيش الحر الكريم ورفع الحصار المفروض عليه، وانهاء العقاب الجماعي الذي يتعرض له منذ ثماني سنوات. وسواء نجحت أو فشلت الجهود الروسية والدولية الاخرى، والعربية التي فاقت من سباتها متأخرة جداً، ومعها الكشف غير البريء عن الفضائح الجنسية للرئيس الاميركي، اشغلت الدول الكبرى وصرفت اهتمام الرأي العام الدولي عن حال عملية السلام المتدهورة على كل المسارات. وغطت فشل دور الادارة الاميركية في رعايتها، وقدمت لأركان البيت الابيض ورقة التوت لتستر بها عورة تقصيرها وخنوعها المفضوح امام حكومة ليكود ومن يساندها في اميركا. وعطلت حركة قوى السلام في اسرائيل، المرتبكة اصلاً، واعطت نتانياهو الذرائع والمبررات للهروب فترة اطول من تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

واظن ان التصريحات الاستفزازية التي اطلقها ريتشارد بتلر رئيس فريق التفتيش حول امتلاك العراق اسلحة جرثومية قادرة على «تدمير تل ابيب» ليست بريئة اطلاقاً، بل اوحي له بها لخدمة الموقف الاميركي - الاسرائيلي، ولترجيح كفة الخيار العسكري الذي تحبذه ادارة الرئيس كلينتون - اولبرايت. وانه خص تل ابيب بالذكر لتمكين نتانياهو من تسخيف قيمة الاتفاقات مع العرب، والتمسك بحزم بمطالبه الأمنية المبالغ فيها وبررت له تفضيلها على مردود عملية السلام. ومهدت الطريق امامه للتدخل في الشأن العراقي، وحتى للمشاركة بضربة عسكرية أو امنية اجهاضية ضد العراق وقيادته، اذا وقع الهجوم الاميركي. قد نكون، فلسطينيين وعرباً، لا نزال بحاجة لأن يقنع بعضنا بعضاً بفداحة أخطاء النظام في العراق، وبمدى خطورتها على مصالح الشعوب العربية، وبخاصة شعب العراق العظيم، لكننا بالتأكيد لسنا بحاجة لأن نقنع انفسنا بانحياز ادارة كلينتون الى اسرائيل وبأن العالم لا يرى هذا الانحياز الاميركي، ولا أن لاسرائيل اطماعاً في الأراض والنفط والمياه العربية.

ويفترض ان لا يكون هناك خلاف بيننا كفلسطينيين وعرب على ان دور الإدارة الاميركية كراع فاعل وقادر على حماية السلام وحماية الاتفاقات التي انتجتها قد انتهى ودخل مرحلة العد العكسي، وبدأ بالانحدار السريع قبل صعود عشر المسافة المطلوبة، وقبل تزويد عملية السلام الطاقة الأولية اللازمة لبقائها على قيد الحياة. ويفترض بجميع المعنيين بشؤون المنطقة التعامل مع اللقاء الأخير الفاشل الذي عقده كلينتون مع نتانياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية باعتباره محطة فاصلة في تاريخ تفرد الادارة الاميركية في رعاية عملية السلام.

ويخطئ من يعتقد بأن ما فشل كلينتون وعرفات ونتانياهو في تحقيقه سيحققه الوزير صائب عريقات وداني نافيه مستشار نتانياهو في لقائهما المرتقب في واشنطن، او دنيس روس منسق عملية السلام، اذ اظهر من جديد على مسرح المنطقة، وتجول لاحقاً بين عواصمها. فما عجز عن تحقيقه الرؤساء لا يحققه المستشارون والخبراء، خصوصاً أن نسف المفاوضات يتم في وقت تهز العاصفة اركان البيت الابيض، وسقف الضغط الاميركي على حكومة اسرائيل صار معروفاً سلفاً للجميع.

لا يصلح الاقتراح الاميركي للتداول كاساس لمعالجة أزمة الثقة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو، ولا ينقذ عملية السلام، بل يشيع أجواء تشكيكية في النيات الاميركية تجاه الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين ويخلق سابقة خطيرة، ويقود الى اعادة فتح الاتفاقات الموقعة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية واعادة صياغة بعض بنود اتفاق الخليل من جديد. ويجزئ مراحل الانسحاب لمراحل جديدة متعددة. ومساحة الأرض المقترح نقلها من السيطرة الاسرائيلية للسيادة الفلسطينية محدودة جداً ولا تصل الى ١٢ في المئة ولا تتناسب مع ما ورد في الاتفاق. اما الجدول الزمني المقترح اميركياً لتنفيذها، فهو «أكثر من ١٢ اسبوعاً»، ويضيف اربعة شهور الى الزمن المهدور، ويفسح في المجال لحكومة ليكود للتلاعب بالتنفيذ، ويبقي المسألة عرضة للتأثر بالتطورات المحتملة. ناهيك عن كون الاقتراح خاضعاً للمناقصة مع الاسرائيليين، والأخطر من ذلك كله هو ان الاقتراح الاميركي يفرض شروطاً تعجيزية وقاسية جداً على السلطة الفلسطينية، ويستجيب للموقف الاسرائيلي الرامي الى قتل الوقت والتدخل في كل الشؤون الفلسطينية الداخلية. فالحديث الاميركي عن لجنة ثلاثية لمعالجة «التحريض الفلسطيني»، تعني فرض وصاية اسرائيلية - اميركية على سياسة الاعلام وعلى خط التعبئة والتثقيف والتوجيه الوطني الفلسطيني. اما النص على تزامن تنفيذ المرحلة الأخيرة مع بدء مفاوضات الحل النهائي فيعني عدم تنفيذها اطلاقاً، وانما يعني زج المفاوضات في متاهات جديدة لا افق لها، والاستمرار في دق الماء في الإناء. واذا كانت موازين القوى والأوضاع الذاتية والاقليمية والدولية تفرض على الفلسطينيين اعتماد قاعدة «خذ وطالب»، ومراكمة الانجازات مدماكاً فوق مدماك كأساس لانتزاع حقوقهم، فالقبول بالشروط الاميركية المجحفة المقرونة بالعرض بالبائس تهز مرتكزات موقفهم التفاوضي وتضعفه عربياً ودولياً، والتجربة اثبتت ان ضمانات اميركا في عهد كلينتون لا يعوّل عليها. واذا كانت الرعاية الاميركية حكمت على نفسها بالفشل من دون اعلان رسمي، فإن مصالح الشعوب العربية قاطبة والنظام العربي ككل، تفرض على الحكومات العربية النهوض من سباتها العميق لتجنيب العراق ويلات الدمار والخراب والتقسيم، وتجنيب انفسهم وبلدانهم كوارث ما بعد خراب بغداد. وتتطلب تلك المصالح ايضاً العمل على ابقاء الاضواء الدولية والاقليمية مسلطة على الصراع العربي - الاسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية، وعلى احتلال اسرائيل لأراضي الدول العربية الاخرى. كما تفرض على القيادة الفلسطينية التشاور مع الحكام العرب في قرارها النهائي حتى لو تنصلوا من مسؤولياتهم ولم يعملوا على سد الفجوات الموجودة في الصف العربي التي يمكن ان يتسلل منها نتانياهو لتحميل الفلسطينيين مسؤولية انسداد الافق أمام عملية السلام.

وإذا كانت مصالح العرب في هذه المرحلة تقتضي حل صراعهم مع الآخرين سلمياً، فالواضح ان مستقبل السلام في المنطقة اصبح بحاجة الى جهد عربي استثنائي موحد يسهم في زج ثقل الكتل الدولية في العملية السلمية الجارية مع الاسرائيليين، وفي حل الأزمة العراقية. وفي هذا السياق تبرز الحاجة الماسة لعقد قمة عربية شاملة، ووضع استراتيجية عربية مشتركة. فالنظام العربي أصبح كالرجل المريض الذي يتربص الطامعون بأرضه وامكاناته. وتأخير انعقادها لا يعالج مشاكل الدول العربية بل يفاقمها كما يزيد مطامع الآخرين وتطاولهم. وينطبق ذلك ايضاً على ترك الفلسطينيين وحدهم يواجهون ضغوط كلينتون وابتزازات نتانياهو. وأظن ان حضور القيادة العراقية لهذه القمة ضرورة قومية. فالاقناع هو الوسيلة الواقعية الوحيدة الكفيلة بثني القيادة العراقية عن بعض مواقفها الضارة بشعبها وبالعرب، وتعطيل اندفاعها نحو خطوات مدمرة للذات وللآخرين. وتجارب العرب، في عزل بعضهم بعضاً، بينت ان العزل لا يعالج الأزمات القائمة بينهم، بل يعمقها. صحيح ان خطيئة النظام العراقي في العام ١٩٩٠ كانت كبيرة لكن الصحيح ايضاً ان الاستمرار في عزله يدمر شعب العراق وأرضه ويقسمه ويخلق للعرب قضية جديدة لا تقل خطورة وتعقيداً عن القضية الفلسطينية. فهل يضع الزعماء العرب المصالح القومية العليا فوق الاعتبارات الاخرى، ام تبقى المواقف الانفعالية سيدة السياسة الرسمية العربية الى حين خراب البصرة وضياع القدس؟

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

## التعايش مع عراق مقسّم... ممكن!

■ من حق العرب عموماً ان يطرحوا تساؤلات في شأن الاهداف الاميركية في العراق خصوصاً ان اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة واسرائيل نفسها وراء التشدد مع العراق وأن أي ضربة للعراق من النوع الذي يستهدف القضاء على السلطة المركزية في بغداد يمكن ان تحمل في طياتها مخاطر تقسيم البلد. لذلك من الافضل للنظام العراقي ان يقدّم كل التنازلات المطلوبة منه في هذه المرحلة من اجل تفادي الضربة بدل التصرف بطريقة توحي، أقله الى الآن، بأنه يسعى الى الضربة معتقداً ان في استطاعته الاستفادة منها في المدى المنظور.

حتى الآن لم يظهر ما يشير الى ان الولايات المتحدة تمتلك أهدافاً محددة بالنسبة الى العراق باستثناء التشديد على ان لا تعايش مع النظام العراقي من دون استمرار نظام الحظر والعقوبات على البلد، وهو أمر تسعى بغداد الى التخلص منه وتعتقد خطأ ان الوقت حان لتحقيق هذا الهدف. من هنا، تبدو الدعوات العربية، خصوصاً تلك الصادرة عن مسؤولين خليجيين، دعوات صادقة من منطلق ان من الافضل لبغداد العودة الى الوضع السابق اي الى نظام العقوبات في انتظار غد افضل وفرصة مواتية للخروج من النفق الذي ادخل النظام العراقي نفسه فيه. واذا لم تستمع بغداد الى هذه النصائح، فإن الخوف كل الخوف ان تجد نفسها تنفّذ سياسات اميركية ظاهراً، واسرائيلية عملياً نظراً الى ان هدف حكومة نتانياهو هو تفتيت المنطقة انطلاقاً من الحلقة الاضعف حالياً اي الحلقة العراقية.

اذا نظر النظام العراقي الى تجارب الماضي القريب، في مقدمها تجربة الحرب التي خاضها مع ايران، لوجد ان من الافضل ان يتراجع وألا يطرح اسئلة او شروطاً في مواجهة الهجمة الاميركية. فالنظام العراقي خاض الحرب مع ايران، وهي حرب استمرت ثماني سنوات واستنزفت قسماً لا بأس به من ثروات المنطقة، بعدما اعتقد ان هذه الحرب، ستتوقف بعد اسبوع من دخول القوات العراقية الاراضي الايرانية. بل اكثر من ذلك كان النظام يعتقد في حينه ان العالم كله سيتحرك من اجل وقف الحرب لأن ليس في استطاعته ان يتحمل وضعاً متفجراً في منطقة النفط. لكن الذي حصل، هو ما يفترض في الرئيس صدام حسين ان يتذكره، هو ان العالم استطاع التكيف مع هذه الحرب والتعايش معها، بل ان يغذيها بدليل انه عندما احتاجت ايران الى السلاح وجدت من يزودها به ومن اسرائيل نفسها. وعندما كاد العراق ان يُهزم وجد دائماً من يمدّه بما يحتاج اليه لكي يستعيد المبادرة عبر السلاح المتطور احياناً وعبر الصور التي تلتقطها الاقمار الاصطناعية احياناً أخرى. كل ذلك من اجل ان تستمر الحرب التي ذهب ضحيتها مئات الآلاف العراقيين والايرانيين واهدرت خلالها عشرات بلايين الدولارات.

هل يتذكر النظام العراقي تلك المرحلة ليتأكد من ان العالم على استعداد للتعايش مع عراق مقسّم وكي يتأكد من ان صدام حسين لا يستطيع المراهنة على النظرية الخاطئة التي تقول انه الضمانة الاخيرة لعدم تقسيم العراق وان المنطقة والعالم سيهبّان لنجدته والمحافظة عليه من اجل عدم حصول ذلك. ربما آن الأوان، كي يصل النظام العراقي الى مرحلة يفهم فيها بعض حقائق العالم، وليفهم خصوصاً ان العالم يتعايش حالياً مع افغانستان مقسّمة تحكمها عصابة او عصابات وان العالم قادر على استيعاب الوضع الافغاني مثلما استطاع استيعاب الحرب العراقية - الايرانية. فلماذا لا يستوعب عراقاً مقسماً ويتعايش معه؟

خيرالله خيرالله

## هل يتفتت العراق؟

■ هل حقاً ان تعرض دولة لضربة، أو ضربات، عسكرية تؤدي الى تفتتها؟ يُطرح هذا السؤال لا لحضّ الولايات المتحدة على توجيه ضربة عسكرية عديمة الفائدة للعراق، ولكن للاشارة الى مثيري المخاوف - بعضهم مخلص ومعظمهم مغرض - من أن احتمال تفتت العراق وتفككه اذا تعرض لضربة من شأنه أن يضعف السلطة المركزية (إقرأ: نظام صدام).

ليس جديداً الطرح القائل بأن وحدة العراق وأراضيه رهن ببقاء صدام حسين، باعتباره زعيماً قوياً حازماً ذا قبضة حديدية لولاها لما أمكن الحفاظ على هذه الوحدة بعد حرب الخليج في ١٩٩١. بداية يمكن الرد على هذا الطرح بأن العراق لم يفقد سيادته نتيجة لنظام العقوبات التي فرضها عليه مجلس الأمن فحسب، بل انه فقد وحدته ايضاً. فهناك عملياً سلطتان سياسيتان في العراق، واحدة في بغداد والأخرى في كردستان.

ومن الواضح ان ما يُخوّف المتخوفين هو أن الضربة المحتملة، إذا كانت قوية أكثر من اللزوم، يمكن أن تضعف السلطة المركزية وتزعزع البنية، العسكرية والأمنية، التي يقوم عليها النظام العراقي. ولكن هل حقاً ان إضعاف السلطة المركزية يساوي تفكك العراق ونهايته كدولة؟ الجواب لا بد أن يكون بالنفي. ولكن اذا كانت حرب الخليج في ١٩٩١ لم تفتت العراق، فلماذا الخوف من أن تؤدي الضربة العسكرية المتوقعة الآن - وهي قد تقع أو لا تقع - الى تفكيكه واشاعة الفوضى وقيام حرب أهلية والى غير ذلك من كوارث ومصائب يحذر منها المتخوفون والمخوّفون؟ هنا يمكن التنبيه الى ان كردستان العراق، ككيان غير خاضع للمركز العراقي، لم يشهد حرباً أهلية على رغم كل الاقتتال الكردي. صحيح ان هذه المنطقة انقسمت بدورها الى منطقتي نفوذ بين حزبين، ولكن ذلك لم يؤد الى تدمير المدن ومجاعات وانهيار السلطة «المركزية» في اي من المنطقتين. فلا تزال هناك ادارات وشرطة و«جيش» ودوائر للطابو وتسجيل النفوس ومحاكم مدنية وخدمات بلدية، حتى أن اشارات المرور لم تتوقف حتى الآن في أربيل ودهوك والسليمانية.

هناك أمثلة اخرى. لا يجادل اثنان في أن أفغانستان لا تحكمها سلطة مركزية منذ ٢٠ سنة تقريباً. وعلى رغم كل حروبها الاهلية الدموية فإن افغانستان كدولة لم تنته، ولم تسعَ اي دولة مجاورة الى ان تستغل أوضاعها لاقتطاع جزء منها. بل أن أياً من الزعماء الافغان انفسهم لم يفكر بإعلان دول في المناطق التي يسيطرون عليها على رغم أن تقاسم مناطق النفوذ والسلطة يقوم في الغالب على اختلافات عرقية واثنية. واليمن مثال آخر.

بعبارة اخرى، ان مشكلة العراق ليست في احتمال تفككه، ولكن هذه الاحتمال يبقى قائماً طالما ظل العراق يخضع لنظام صدام حسين. وهذه هي المشكلة التي يجب ان تخيف الذي يثيرون، بمناسبة ومن دون مناسبة، مسألة تفكك العراق وتقسيمه كلما نشأ احتمال اتخاذ اجراء عسكري ضد صدام بحجم يمكن ان يساعد في اضعافه وزعزعة التركيبة الامنية والعسكرية التي تحميه.

يُقال هذا مع تأكيد أن العراقيين، الشعب وليس النظام، لن يتحمسوا إلا لضربة من النوع الذي يستهدف صدام ونظامه وعسكره وأمنه، ويضعفه الى حد تفكيك سلطته المركزية، الأمر الذي ينطوي على أمل حقيقي، وواقعي، بأن ذلك سيمهد (طبعاً وحتماً بعد فترة اضطرابات وصدامات) لعراق يتمتع بوحدة وسيادة فعليتين.

كامران قره داغي


الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، مجاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٧٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٦٢٣٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٦٢٣٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

## المواجهة الأميركية مع العراق

# عقبات غير متوقعة جاءت من القطب الروسي

رياض أبو ملحم *

■ منذ انفجار الأزمة الأولى بين الولايات المتحدة ونظام الرئيس العراقي في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي، بدا أن الإدارة الأميركية تلجأ إلى أسلوب التضخيم في الحديث عن القدرات العسكرية العراقية الحالية، التقليدية وغير التقليدية، ما يعيد إلى الأذهان التقديرات المبالغ فيها حول حجم الجيش العراقي ومستوى تسليحه التي جرى تداولها في وسائل الإعلام الأميركية وعلى ألسنة المسؤولين الأميركيين خلال الفترة التي سبقت الهجوم الشامل على العراق في مطلع ١٩٩١. وتكرر استخدام الأسلوب نفسه على نحو لافت أثناء الأزمة الراهنة، مع إضافة عناصر جديدة إليه اقتضتها عملية الحشد الدولي التي تقوم بها الإدارة الأميركية على نطاق واسع.

أدلى وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في ٢٥ تشرين الثاني الماضي بتصريح قال فيه: «إذا صحت توقعات الأمم المتحدة بأن العراق يملك مئتي طن من مادة (VX) الكيماوية الخطيرة، فهذا يعني نظرياً القدرة على قتل كل إنسان يعيش على سطح الكرة الأرضية».

وعلى رغم أن هذا التصريح أثار استغراب المراقبين ودهشتهم لما انطوى عليه من مبالغة متعمدة، إلا أن الوزير الأميركي ردد أقوالاً مماثلة لدى تجدد الأزمة الراهنة بسبب موضوع لجان التفتيش العاملة في العراق ورفض السلطات العراقية السماح لها بدخول القصور الرئاسية وبعض المواقع الأخرى التي ينظر إليها على أنها «مواقع سيادية».

بيد أن أسلوب التضخيم والإيحاء لم يقتصر استخدامه على المسؤولين الأميركيين وحدهم، بل شمل أيضاً فريق المفتشين الدوليين في العراق ريتشارد بتلر، الاسترالي الجنسية، الذي بدا وكأنه جزء من أوركسترا أميركية تعزف لحناً واحداً مشتركاً. وأعلن بتلر في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن العراق «يملك صواريخ مزودة شحنات جرثومية كفيلة بإبادة سكان تل أبيب». وتعرض بتلر، بسبب تصريحه هذا، لحملة تنديد دولية شاملة، حين اتهم بأنه يصب الزيت على النار ويحرض الاسرائيليين على تأييد الإجراءات الأميركية والبريطانية الرامية إلى توجيه ضربة عسكرية مشتركة للعراق ودفع الرأي العام العالمي لاتخاذ موقف مماثل. فضلاً عن أن حشر إسرائيل في هذا الموضوع – من خلال تسمية مدينة تل أبيب بالذات كهدف محدد للصواريخ العراقية – لا تخفى أهدافه على أحد.

وفي إطار الحملة السياسية والديبلوماسية الواسعة التي تقودها واشنطن للحصول على مباركة دولية لخططها العسكرية ضد العراق، تكررت الاتهامات الأميركية واتخذت شكل حملة مركزة، في الوقت الذي ما تزال تواصل حشد قواتها في المنطقة وتجميع آلتها الحربية المتطورة. وبدا واضحاً أن الإدارة الأميركية اتخذت قرارها النهائي في شأن توجيه ضربة عسكرية شاملة للعراق تتفق تصريحات المسؤولين الأميركيين والبريطانيين على أنها ستكون أكثر من ضربة تأديبية عابرة.

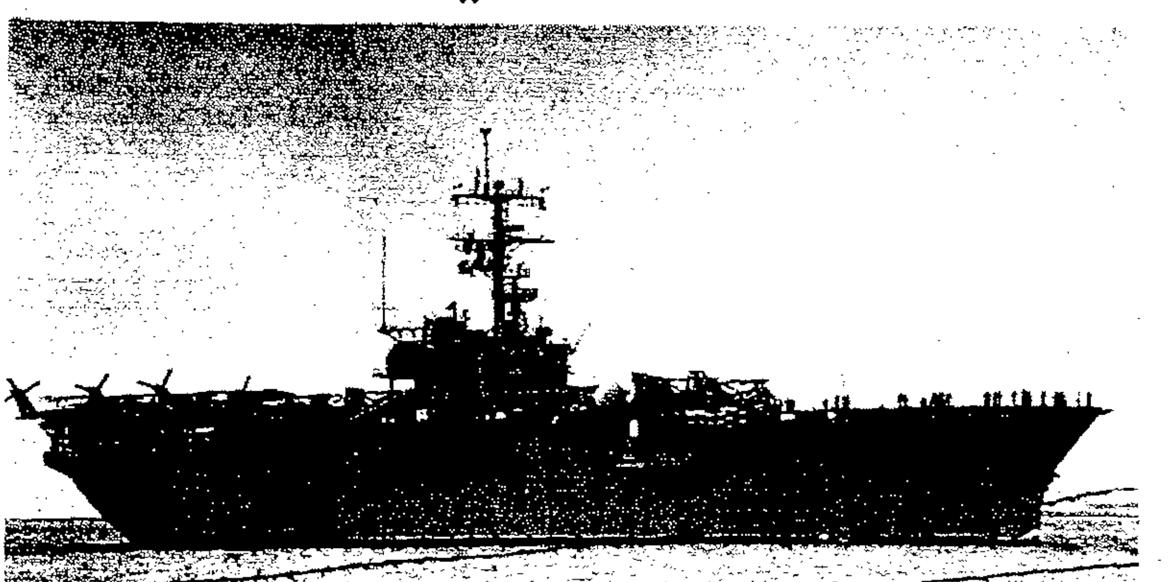
وباستثناء الموقف البريطاني الداعم بغير حدود للعملية الأميركية المقررة، فإن مواقف الدول الأخرى المعنية، لا سيما الدول العربية والإسلامية، وبعض الدول الكبرى مثل روسيا وفرنسا على وجه الخصوص، تتسم بالتحفظ الشديد وبالرغبة في تجنب الخيار العسكري والاكتفاء بالوسائل الديبلوماسية لمعالجة الأزمة، ودائماً في إطار المؤسسات الدولية.

إن هذا الموقف الاقليمي والدولي ينطلق من اعتقاد يبلغ حد الاقتناع اليقيني بأن الولايات المتحدة تتعمد تعقيد الأزمة وتضخيم العناصر السلبية فيها بهدف خلق ذرائع تبرر لها استخدام القوة العسكرية. ذلك أن الخيار العسكري – الاحادي، أو الثنائي (بالتعاون مع بريطانيا)، يؤدي إلى رفع مسؤولية الأمم المتحدة عن المشكلة ويحررها من تأثير بعض الدول الأخرى (الأعضاء في مجلس الأمن) كروسيا وفرنسا، حيث تهدد الأولى باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد الخيار العسكري. وهذا ما يحقق للولايات المتحدة هدفاً مهماً يتمثل في إستعادة مكانتها الدولية، باعتبارها الدولة العظمى الوحيدة في العالم، بعد أن تعرضت هذه المكانة لتشكيك متعدد المصادر والأسباب، كما يتيح لها فرض مصالحها الاقتصادية على نحو يعيد إلى الأذهان المرحلة التي أعقبت حرب الخليج الثانية. كذلك سيحمل مثل هذا التطور بعض الدول العربية على إعادة النظر في حساباتها، نظراً لحالات التمرد العديدة التي شهدها المسرح الاقليمي وكان من نتائجها رفض الكثير من الرغبات الاميركية، سواء ما يتعلق منها بالتطبيع مع اسرائيل والاندماج في المشاريع الاميركية – الاسرائيلية الخاصة في منطقة الشرق الاوسط، او في ما يخص الاحتواء المزدوج الذي يستهدف العراق وايران في آن معاً.

وبقدر ما ينطوي عليه الموقف الاميركي الحالي من معان ودلالات بعيدة المدى، فان ردود الفعل الدولية التي برزت بازائه، اكدت وجود تناقض حاد في اساليب العمل، كما في الاهداف والمصالح، الامر الذي ادى الى ظهور تكتلات دولية متعارضة. ففي الوقت الذي وقفت بريطانيا الى جانب الولايات المتحدة في مخططها الرامي الى شن حملة عسكرية جديدة على العراق، تشكل نوع من التحالف بين روسيا وفرنسا يقوم على قاعدة رفض الخيار العسكري والاكتفاء بالمحاولات الديبلوماسية لحمل الحكومة العراقية على الانصياع للقرارات الدولية من دون اية اضافات خاصة كتلك التي تحاول واشنطن ان تفرضها بدافع تاكيد دورها المهيمن. ونظراً للمدى الذي بلغه التناقض بين «التكتلين» لم يتردد الرئيس الروسي في التلويح بخطر تحول الصراع الاقليمي الناشئ عن توجيه ضربة عسكرية للعراق الى حرب عالمية، الامر الذي اعاد الى الذاكرة تلك المواقف البارزة التي ارتبطت باسم الاتحاد السوفياتي (سابقاً) خلال عدد من الازمات العالمية الاستثنائية، لا سيما في بعض مراحل الصراع العربي – الاسرائيلي. وعلى رغم ان الرئيس الاميركي حاول التخفيف من وقع تصريحات الرئيس الروسي والتقليل من اهميتها، غير ان مجرد الادلاء بها يشير الى الحدود التي يمكن ان يبلغها الصراع الدولي في حال اصرار قوة واحدة على فرض ارادتها ومصالحها على القوى العالمية الرئيسية الاخرى. ومن أجل المزيد من تاكيد هذا المعنى كرر الرئيس الروسي تصريحاته «الاستثنائية»، مرة اخرى، لا سيما بعد ان حاولت بعض المصادر الاميركية التعامل معها بنوع من الاستخفاف وعدم الجدية.

الى جانب ذلك اتخذت معظم الدول العربية موقفاً رافضاً للخيار العسكري، على رغم مآخذها على النظام العراقي، انطلاقاً من حقيقة وجود معيارين اميركيين في التعامل مع القضايا الدولية. ففي حين تشدد واشنطن على ضرورة ان يلتزم العراق حرفياً كل القرارات الدولية المتعلقة به، مع تفسيراتها الاميركية، تطبق سياسة مغايرة تجاه اسرائيل التي تحتل الاراضي العربية وتنكل بالشعب الفلسطيني كله وتنتهك كل القرارات الدولية من دون استثناء وصولاً الى التنكر لاتفاقات اوسلو التي وقعت في واشنطن بحضور كلينتون.

ومن الواضح ان الدول العربية التي زارتها وزيرة الخارجية الاميركية في جولتها الاخيرة ركزت على هذا التناقض الاميركي وطالبت بفرض معيار دولي واحد على مختلف القضايا والازمات والاطراف المعنية بها من دون اي تفريق او تمييز. ويعترف كل المراقبين بان هذه الازدواجية في موقف واشنطن تشكل احدى نقاط الضعف التي تنطوي عليها السياسية الاميركية ازاء العراق. ذلك ان الدول العربية لا تستطيع ان توافق على ضرب العراق بسبب مخالفته قرارات دولية بينما اسرائيل تفعل ما هو اسوا من ذلك بكثير، اذ تواصل احتلالها للاراضي العربية وترفض الاعتراف باي وثيقة دولية، فضلاً عما تخزنه من اسلحة دمار شامل وفي مقدمها السلاح النووي.



ثمة حقيقتان اكدتهما الازمة الراهنة:

– الاولى، ان الولايات المتحدة تحاول عن طريق القوة المسلحة فرض ارادتها على العالم في تجربة جديدة تضع فيها تفوقها العسكري قاعدة وحيدة للمعادلة الدولية.

– والحقيقة الثانية، ان العالم يرفض الاحادية القطبية، سواء عبرت عن نفسها بالهيمنة الاقتصادية (كما في قرارات فرض الحصار والمقاطعة على دول معينة)، او بالهيمنة العسكرية من خلال استخدام القوة المسلحة ضد دول تتصف مواقفها بالتمرد.

لذلك سيشهد العالم مزيداً من التكتلات بين الدول التي ترى بان الهيمنة الاميركية انما تتم على حساب دورها كقوى دولية رئيسية وعلى حساب مصالحها القومية.

وحتى اذا ذهبت واشنطن في قرارها باستخدام القوة ضد العراق الى النهاية، فإن العواقب الدولية التي ستنشأ عن هذه الخطوة ستوازي او تفوق النتائج «الايجابية» المباشرة التي قد تجنيها الادارة الاميركية، لا سيما على الصعيد الداخلي حيث يتعرض الرئيس الاميركي لحملة شخصية بسبب الفضائح الجنسية المنسوبة اليه، وحيث تواجه زعامته اختباراً جدياً.

... هذا اذا جاءت حسابات الحقل – الاميركية – مطابقة لحسابات البيدر، على الصعيد العسكري وفي المجالات الاخرى المتعددة.

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

---

## لا جديد ينقض نظرية المعايير المزدوجة في الديبلوماسية الأميركية

# أزمتان وسياستان

محمد خالد الأزعر *

■ فقهاء العلاقات الدولية ودارسوها، لا سيما المجتهدين منهم في نمذجة السلوك الاميركي إبان فترة انفراد واشنطن بقمه النظام الدولي، لديهم الآن فرصة عز نظيرها للاختبار والبحث وتكوين الفروض واستخلاص النتائج وما يشبه النظريات. فذروة الازمة العراقية – الاميركية معطوفة على استحكام انسداد مسار التسوية الفلسطيني- الاسرائيلي، هي لحظة فارقة قد لا تتكرر بسهولة. إنها نقطة كثافة يمكن في رحاب التفاعلات المصاحبة لها، الاقتراب عن كثب من مفردات الخطاب السياسي الاميركي وتجلياته التطبيقية إزاء القضايا الدولية التي تخص مصالح واشنطن.

ولأن المثلين العراقي والفلسطيني يتعلقان بالعرب، فإن التحليل المقارن للمواقف الاميركية تجاههما، سوف يثري دائرة المشغولين بآفاق السياسة الاميركية – العربية، وداخل هذه الدائرة، نحسب أن الموقنين بعدائية واشنطن المبدئية للعرب وانحيازها ضد قضاياهم وازدواجية معاييرها، سيجدون مادة دسمة تعزز قناعاتهم وترسخها.

تتكون هذه المادة من النظرة الاميركية لآليات القوة ودورها في حسم الخلافات، والتكييف الاميركي لمكانة الأمم المتحدة وحجية الشرعية الدولية، ومن الذي يتعين عليه اتخاذ القرارات الصعبة عند احتدام الأزمات وقيمة الوقت في معالجتها وتكييفها، وتأثير التفاعلات الداخلية على التحركات الخارجية، والإدراك الأميركي لأهمية بناء التحالفات وتوجيهها خدمة للأهداف الذاتية، وأفضل السبل للتخلص من معوقي تنفيذ هذه الأهداف.

ولنتأمل في عجالة بعض التفاصيل:

– في المثل العراقي، لا تكاد واشنطن تقول على غير القوة. فلا مكان تقريباً إلا لديبلوماسية الأساطيل والصواريخ. ليس غير الانصياع العراقي الكامل لإملاءات واشنطن، بغض النظر عن تقويم الكثيرين لعقلانية هذه الإملاءات ومنطقيتها، هو الذي يحول دون المضي الى القصف والدمار. أما في المثل الإسرائيلي- الفلسطيني، فاللغة مختلفة تماماً. السياسة هنا هي «فن الممكن»، والممكن هو الانصياع الفلسطيني بلا حدود لأدوات السلم، بلا معقب لأي بديل عنفوي مهما قل شأنه. وفي المثلين تبدو القوة كأداة للتسوية حكراً على الولايات المتحدة وإسرائيل، ومنهما يتأكد التقيد الاميركي بالقاعدة المعيبة: القوة فوق الحق والمنطق.

– في المثل العراقي، قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت حرفياً إنها لا تريد أن تسمع غير صوت الأمم المتحدة وقراراتها. حسناً، وماذا عن التسوية في الأزمة الفلسطينية؟ هنا نذكر ان أولبرايت نفسها- وطاقمها- لا تريد أن تسمع صوت الأمم المتحدة ولا ان تخلي كرسياً لممثليها. الشرعية الدولية في هذا النموذج هي شرعية التفاوض، وفي التفاوض نعلم اي الفريقين اعلى صوتاً واقدر على تمرير رؤاه.

– صدعت الديبلوماسية الاميركية رؤوسنا وهي تدعو الفلسطينيين والاسرائيليين الى اتخاذ «القرارات الصعبة» بينما يعلم أهل الذكر أن هذه القرارات مطلوبة من واشنطن، على الأقل لتصحيح مفهوم الوساطة بالاشارة الى مرجعية التسوية الفلسطينية بلا مواربة والتلويح بإمكان إثابة الاطراف او معاقبتها في حال التعاطي مع هذه المرجعية او مخالفتها، وهكذا لم تمتلك فعلاً هذه القدرة، فأين هذه الديبلوماسية الغائبة عمداً في النموذج الفلسطيني- الاسرائيلي منها في الأزمة العراقية وهي تقول: إن واشنطن تأخذ على عاتقها القرارات الصعبة لإقرار الشرعية الدولية، وكأنها مفوض السماء لزهق الباطل. والمثير أن العالم يمنح واشنطن تفويضاً واضحاً في التسوية الفلسطينية، بينما يُظهر تشكيكاً جلياً في دورها إزاء العراق. الجميع تقريباً يسلم بدورها في الأزمة الفلسطينية، والكل إلا قليلاً يدينون غولها وتضخيمها للذات والدور في المثل العراقي.

– بالنسبة لواشنطن ينفذ الوقت بسرعة في الأزمة مع العراق. انها تستعجل العذاب والعقاب لبغداد بشكل مذهل. إذ لابد من الحل كما تريد الآن وفوراً، والقوات تأخذ اهبتها لتوقيع العقوبات. وفي المثل الفلسطيني للوقت مقاييس أخرى. الفرص لا تنفذ إطلاقاً من اجل نزع الفتائل وتنفيس الاحتقانات، بل قد تكون الاتفاقات والعهود ماتت فعلاً، لكن مراسم التشييع وفتح سرادق العزاء لم يحن وقتهما وقد لا يحين إطلاقاً. من وجوه المفارقة هنا، ان العراقيين كالفلسطينيين يتساءلون، متى يأتي وعد رفع الحصارات وزمن الانفراج؟ ولا من مجيب.

يتأكد في المثلين تداعيات الداخل الاميركي على حركة السياسة الخارجية. فالبيت الابيض مدعو في الحالتين للاستجابة لنداء البيئة الاميركية بغض النظر عن درجة الاستجابة ومصدر النداء، ففضائح الرئيس او ضغوط اليمين المسرف او المصالح المختلفة لهذا اللوبي أو ذلك. القول بذاك لا يعني، بل لا يخص الاعتقاد في نظرية التآمر. مثلما يود البعض الإيحاء به، بل هو إتساق مع قاعدة تقليدية لعلاقة السياسيين الداخلية والخارجية لأية قوة دولية، قل شأنها أو كبر.

أيضاً في المثلين، تسعى واشنطن لتكوين التحالفات، لكن لتوظيفها حسبما تستهوي مصالحها فقط: ضد العراق من اجل شرعنة استخدام القوة. وفي فلسطين، لتسكين روع الجانب المضطهد. وهي في دأبها هنا وهناك، لا ترى غير ما تود رؤيته. سلطان الغرور يعمي الديبلوماسية الاميركية عن الغضب العربي من واشنطن في الحالتين، بل يقودها «للاستغباء»، والزعم بالباطل أن العرب يقفون معها، عن اي عرب تتحدث؟ جملة العرب يرفضون سلوكها مع العراق ومع فلسطين. ومنهم، من يلحظ سرعة حضور أولبرايت في أوقات «الزنقة» فقد حطت في المنطقة منذ تعيينها مرتين، الأولى لتمرير مؤتمر الدوحة، والثانية لتسهيل ضرب العراق، وفي الجولتين عرجت على مسألة تسوية القضية الفلسطينية على نحو لا يقنع نصف عاقل.

لا مكان في المثلين لمعاناة الناس، لا في العراق ولا في فلسطين. كان امين عام الامم المتحدة كوفي انان يشرح مظلمة العراق الاقتصادية ويتكلم عن تطوير صيغة النفط مقابل الغذاء لتطوير البنية التحتية للعراقيين، بينما كان الاميركيون يستعرضون بيان كيف سيحطمون بقايا هذه البنية. وفي فلسطين على الناس أن ينتظروا بلا امل، حلاً ينهي انسحاقهم الاقتصادي.

ويل للعلاقات الدولية من سياسة قوة عظمى منفردة بهكذا قيم وديبلوماسية لمعالجة الأزمات. وكما أن تلاقي ذروة الازمتين العراقية والفلسطينية يسهل مهمة استبصار هذه السياسة. فقد يجدر بالعرب، دوائرهم الرسمية والشعبية المعنية، التعريف بنتائج هذا الاستبصار على أوسع نطاق، وقبل ذلك، التهيؤ للتعامل مع هذه النتائج بكل مراراتها حتى بروز معطيات اخرى في بيئة النظام الدولي.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

---

# هل قررت واشنطن الخلاص من صدام حسين؟

يوسف المشهداني *

■ تثير الازمة القائمة بين العراق والولايات المتحدة مجموعة من الاسئلة حول الابعاد الحقيقية لهذه المواجهة، ونتائجها المحتملة؟ وماذا تريد واشنطن؟ وماذا يريد صدام حسين؟ وهل ما يجري هو نهاية السيناريو؟

نلاحظ بداية ان صدام يروج عبر وسائل اعلامه واتصالاته لمسالة انه بدأ بمواجهة الاميركيين بعد ان يأس من رفع الحصار. وفي المقابل فان الولايات المتحدة تعرف جيداً مدى سهولة جر صدام حسين الى حيث تريد بهدف توريطه ولهذا يمكن التاكيد ان واشنطن هي التي بدأت المواجهة عندما اخذت عمليات التفتيش طابعاً مختلفاً مقارنة بما كان يجري في السابق حيث بدأت هذه الفرق بمحاولة تفتيش ما يسميه حكام بغداد المواقع ذات السيادة الرئاسية، اي مراكز الحكم ومفاصله الحساسة، كما ان طائرات التجسس من طراز U2 اتخذت خط سير جوي يراقب مراكز الحكم وهو ما ظهر من خلال الخرائط التي اعلن الاعلام العراقي عنها عند بدء المواجهة. وهو امر كان يعني لصدام حسين، وما يمكننا ان نظنه ايضاً، ان الولايات المتحدة بدأت هذه المرة استهداف السلطة في العراق ومحاولة الاطاحة بها. واذا كان ما سلف صحيحاً فلا بد من وجود اسباب موجبة له ودوافع تجعل القرار الاميركي يأخذ هذه الوجهة ويمكن اجمال الدوافع والاسباب بالآتي:

١ – لاحظت واشنطن عدم امكان استمرار الحصار الى ما لا نهاية وبدأت اصوات ترتفع في مجلس الامن والاسرة الدولية تطالب باعادة النظر في الحصار المفروض على العراق وهو ما اطلق عليه تسمية «تصدع التحالف الدولي».

٢ – ادى انتخاب الرئيس خاتمي الى تبدل في الخطاب الايراني جعل من امكان التوافق بين العراق وإيران أقرب للتحقق من اي وقت مضى. وظهرت ايضاً بوادر تقارب بين بعض دول الخليج العربية والعراق. والتعاطف الايراني الحديث مع العراق والشعب العراقي يثير مخاوف حول دور ايراني محتمل في تقرير مستقبل البلاد.

٣ – كانت الولايات المتحدة تريد محاصرة سورية باسرائيل وتركيا، الا ان احتمال عودة العلاقات العراقية السورية ووجود علاقات ايرانية سورية استراتيجية من شانه ان يثير المخاوف على رغم ان العراق جراء القيود التي تتحكم به غير قادر على القيام بأية ادوار ذات شأن في تحالف ثلاثي من هذا النوع، لكنه يبقى جغرافياً ممراً صالحاً يربط ايران وسورية. اضافة الى ما تثيره عودة العلاقات السورية – العراقية من مخاوف قيام قوى محسوبة على سورية بالاستيلاء على نظام الحكم في بغداد. او ان العلاقات العراقية – الايرانية – السورية ستسهم في دعم ركائز النظام وتجعل مسألة اسقاط صدام المؤجل من قبل المخابرات الاميركية امراً صعباً للغاية اذا ما تأخر تنفيذه اكثر مما حدث، وهو امر دفع الادارة الاميركية الى اتخاذ قرار الاطاحة بالنظام على عجل، وهو ما ادركه صدام وعبر عنه طارق عزيز عندما ذهب الى نيويورك وقال ما نصه: «اننا نريد ان نعرف اذا كان نظام الحكم هو المستهدف ام الاسلحة؟» ولأن عزيز لم يحصل على اجابة وافية عن هذا السؤال كان من المنطقي ان يستمر التصعيد الذي نراه لأن النظام يدرك ان تفتيش القصور الرئاسية والاماكن الحساسة بما في ذلك المعتقلات السرية سيوفر لواشنطن عدة اهداف:

أ – تسهيل اسقاط النظام عبر تقديم كل المعلومات التي يتم الحصول عليها للجهة التي تعمل لحساب الاميركيين في داخل العراق.

ب – كسر هيبة صدام امام من لا زالوا معه في مؤسسة الحكم.

ج – سيوفر تفتيش القصور والاماكن ذات السيادة الرئاسية معلومات دقيقة عن الاختبارات البيولوجية على السجناء واماكن التعذيب ووسائله والمقابر الجماعية وجرائم الابادة التي يمارسها النظام ضد الشعب العراقي. وعندها تطالب بمحاكمة صدام واركان حكمه.

د – يعلم العراقيون ان البناية التي وقف سكرتير رئيس الجمهورية عبد حمود امام عدسات الكاميرات ليقول انها بناية متداعية آيلة للسقوط هي معتقل للسياسيين وفي اقبيتها تم اعدام ٥٠٠ سجين خلال الشهر الماضي فقط. ويبدو ان النظام نجح في اخلاء البناية خلال زيارة الصحافيين التي تسمى بناية «الحياة»، وفيها دارت أبشع عمليات التعذيب والقتل.

بات صدام يدرك ان الولايات المتحدة تلاحقه هذه المرة وفرضت عليه المواجهة. فاذا رفض السماح بتفتيش المواقع الرئاسية قد تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة جوية صاروخية قاصمة تستهدف قصوره ومؤسساته الامنية والاعلامية. ومثل هذه الضربة سينتج عنها انهيار في مؤسسات الحكم خصوصاً ان حلفاء النظام الذين دافعوا عنه او وقفوا معه عام ١٩٩١ اصبحوا هم خصومه الآن. ولأن هاجس الخوف من البديل في العراق كان الحضور السني في المعارضة ضعيفاً آنذاك. اما الآن فقد خرج الآلاف عن النظام ونفذ حكم الاعدام في عدد منهم بتهمة التآمر على صدام، مما يسهل على اي وحدة عسكرية مرتبطة بالمشروع الاميركي التحرك نحو بغداد اذا ما بدأت ضربة جوية اميركية من دون ان يشكل ذلك مغامرة للسيطرة على مراكز الحكم في العاصمة والاعلان عن انقلابيين جدد يأتون لانقاذ العراق من الوضع المأسوي الذي هو فيه. وبالتأكيد فان الشعب العراقي سيبتهج ويرحب بمن يأتي مهما كان لأن العراقيين يريدون الخلاص مما هم فيه وان ظروفهم لا تتيح لهم التدقيق بنوعية البديل.

اما الذين يتحدثون عن ان ادارة الرئيس كلينتون تريد تغيير انظار الشعب الاميركي من فضائحه الجنسية الى معركة اخرى فان كلامهم غير دقيق لأن المواجهة بدأت في نهاية ١٩٩٧ كذلك الحشود وايضاً التهديد باستعمال القوة ولا علاقة بين الحدثين.

* كاتب عراقي مقيم في سورية.

---

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

### نعم وحدة العراق مقدسة

■ السيد المحرر،

في مقال مقتضب، نشرته «الحياة» يوم الخميس، الخامس من شباط (فبراير) الجاري يحمل عنوان «عراق ما بعد صدام» يدعو الكاتب حازم صاغية من وصفهم بالقوى المعنية الى عدم التردد في مناقشة ودراسة خيار تقسيم العراق كأحد الخيارات المحتملة لعراق ما بعد صدام حسين.

اذا كان المقصود هو الدعوة لمناقشة خيار «الطلاق المتحضّر» بين ابناء الشعب العراقي، اي بلغة اوضح تقسيم العراق الى دول ثلاث: كردية، شيعية، سنية، فإنني اجد من المستغرب ان يتناول صاغية مسألة وحدة العراق بهذه البساطة سواء من الناحية المبدئية او ارتباطاً بالاوضاع والمخاطر الكبرى المحيطة بالعرب في هذه الظروف الدولية والاقليمية.

اظن انه لا يغيب عن الكاتب ان احد ابرز اهداف الاستراتيجية الاسرائيلية في العالم العربي العمل على تقسيم المنطقة الى دويلات صغيرة بعد تفكيك الدول العربية وتقويض وحدة ترابها الوطني. وهذه النظرية التي تحكم الاستراتيجية الصهيونية بشكل دائم تقضي باعتبار اسرائيل نفسها قاعدة للاقليات.

الا يعتبر الكاتب ان تقسيم العراق يحمل مضاعفات خطيرة للغاية تمس الشعب العراقي اولاً والبلدان العربية ثانياً، وعموم بلدان المحيط الاقليمي ثالثاً. ويخلق بؤرة متفجرة لصراع دام ومفتوح له امتداداته الاقليمية والدولية سيؤدي للمزيد من العبث الاميركي والاسرائيلي بشؤون هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وهل يتصور ان الطلاق المتحضّر الذي يدعو اليه في العراق ستقتصر نتائجه وآثاره على تدمير العراق وحده، ام انه سيمتد ليشمل العديد من البلدان العربية ودول الجوار.

ان السودان على سبيل المثال يواجه مشاكل داخلية حادة، ويواجه معارضة سياسية ويواجه مشكلة الجنوب منذ سنوات طويلة. فهل سيكون الحل الأمثل لمشكلاته هو الطلاق المتحضّر تجنباً لإراقة الدماء ورفض المقدسات في السياسة.

من قال ان الشعب العراقي بعربه واكراده ومذاهبه يريد الطلاق بالمعروف او بالإكراه.

نظن ان شعب العراق يرفض من حيث المبدأ تقسيم بلاده وتفتيت وحدة ترابه الوطني. ويدرك عملياً بجميع فئاته انه سيكون لقمة سائغة للمزيد من المخططات المعادية التي لا تستهدف الخير لا لأكراد العراق ولا للشيعة او السنة فيه، بل تستهدف فقط تحقيق الاغراض والمطامع الاستعمارية والصهيونية في المنطقة (...)

ان الحلف الدولي الذي وقف ضد العراق بعد دخوله اراضي الكويت يتخذ اليوم موقفاً جديداً ومغايراً للموقف السابق في ضوء الواقع الجديد. فالموقف العربي والروسي والصيني والفرنسي وموقف الغالبية الساحقة لدول العالم يرفض بوضوح اللجوء للخيار العسكري ويدعو لحل سياسي لأنه يدرك جيداً حقيقة دوافع واهداف الحلف الجديد الاميركي – البريطاني – الاسرائيلي الذي يستهدف تحقيق اغراض ومطامع خاصة في مقدمتها تفتيت واضعاف العرب كافة.

لذلك فان الدعوة لتقسيم العراق وهو المشروع الذي سبق طرحه من اوساط معروفة دعت لإقامة فيديرالية ثلاثية في العراق تم التصدي له من الدول العربية الاساسية التي تحرص على وحدة هذا البلد العربي ومستقبله.

ان الحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً مقدس لا يجوز مسّه لأن حياة العراقيين ومصالحهم وحقن دمائهم تكمن في وحدة تراب وطنهم ووحدة مصيرهم.

واخيراً، فان عملية تغيير الانظمة السياسية في بلدان العالم ليست مسؤولية الولايات المتحدة بل هي مسؤولية شعوب هذه البلدان. والا سيتحول العالم الى كوكب تسوده الفوضى الشاملة.

دمشق – ماهر الطاهر
(كاتب فلسطيني)

### سعر «الحياة» وأفكارها

■ السيد المحرر،

تحية وبعد،

أطالع صحيفتكم منذ قرابة السنوات الخمس. ومما يشدني اليها هو غناها وتميزها عن مثيلاتها بالافكار والتحليلات. ولكن لي ملاحظتين الاولى ان صفحة «افكار» تحولت الى ساحة معارك شخصية بين مجموعة من الكتاب والمفكرين من ميول متناقضة. فلا يكاد يمر اسبوع الا ويطالعنا احدهم بمقال يستبق عنوانه بعبارة «رداً على فلان...» ولا تكاد تنقضي ايام معدودة الا وينقض عليه الآخر بمقال مستبقاً إياه بعبارة «رداً على الرد...» وهكذا دواليك. ويا ليتها تبقى في مجال اختلاف الرأي لا بل تعدت ذلك الى التشهير والتحامل والسباب كما يشير لذلك عزيز الحاج في رده على حسين الموزاني في العدد ١٢٧٥١ بتاريخ ٢٩/١/١٩٩٨ على سبيل المثال لا الحصر.

اما ملاحظتي الثانية فيبدو انه ما ان طالعتكم رسالة احد الأشقاء زار سورية وفوجئ بأن سعر صحيفتكم هو ١٢ ليرة فسارعتم الى رفع سعرها الى ١٥ ليرة سورية. فما المقصود بذلك خصوصاً ان ارتفاع سعرها يعيق الكثير عن شرائها.

اللاذقية – بشار محفوض

### تحليلات «الحياة»

■ السيد المحرر،

طالعتنا «الحياة» في عددها الصادر يوم ٢٨/١/١٩٩٨ بمقالين في العدد نفسه للسيد مضوي الترابي، احدهما في صفحة «الرأي» والثاني مقال تحليلي عن الاوضاع العسكرية في جنوب السودان بعد تطبيق اتفاقية السلام من الداخل. وللصحيفة ان تكتب ما تشاء، لكن عليها ان تتأكد من صدقية ما يكتبون، فلم تمر ٢٤ ساعة على المقال التحليلي، الا وكان القائد كاربينو يدير هجوماً على مدينة واو، ثاني أكبر مدن جنوب السودان، لصالح جون قرنق، وهو الأمر الذي استبعده الثقاة العالمون ببواطن الأمور امثال الترابي في مقاله المشار اليه. فعندما يتحدث الترابي في مقاله التحليلي عن «وكالات الانباء ومصادر معارضة» للتقليل من الاشتباكات بين الفصائل المتحالفة مع الحكومة، ينبغي على «الحياة» ان تدقق في الأمر. وعندما يتحدث في ذات المقال عن «توافر انباء حكومية ومستقلة» عن انشقاقات كبيرة داخل تنظيم قرنق، فإن الاستقلالية المهنية تفرض على الصحيفة التدقيق اكثر.

وعندما يوقع كاتب المقال بصفته السياسية الأمين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي، فإن دواعي الشك تصبح اكبر خصوصاً والحزب المشار عليه تصالح مع الحكومة وامينه العام الشريف زين العابدين الهندي موجود في الخرطوم.

قد تقول ان ناقل الكفر ليس بكافر وان صحيفتك اوضحت هوية الكاتب من دون ا تتبنى رأيه وهذا صحيح في ما يتعلق بالاخبار، لكن عندما يخص الأمر التعليقات وصفحات الرأي وقصرها على كاتب واحد فإن الأمر يثير تساؤلاً.

مع الشكر،

الرياض – حسن السماني محمد

ازدواج السلطة الإيرانية يفشو في وجوه الحياة العامة

# لا حل لإثنينية الشعب الإيراني فقهاً ومدنيةً إلا بالإنقسام الأهلي

وضاح شرارة *

■ ليس السيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإيرانية، مبتدئ ازدواج الحكم في إيران الخمينية. هذا الإزدواج الذي لا يلبث أن يلد «علماً» صحافياً وسياسياً موضوعه رصد وجوه الإختلاف الطفيفة في رواية الصحافة الخبر الواحد، من ترتيب الشخصيات السياسية والهيئات، تقديماً وتأخيراً، واستعادة كلمات بعينها أو تركها، وتصدير الخبر أو تذييله... فالحق أن رئاسة علي أكبر هاشمي رفسنجاني سبقته إلى الإزدواج، وولدت بعض هذا «العلم»، أي أوائله ومبادئه. وعلى الأوائل والمبادئ هذه يبني خاتمي.

وهو يختار «الثقافة»، على منهاج «صيني»، معيناً يغرف منه إشاراته وتنبيهاته. فيتحاشى الرد على اللغة الخمينية التي قامت عليها سياسة النظام بمثلها، على ما تستدعي هذه اللغة. فالخوض في مراتب الشياطين، وفي استحقاقها منازلها، فهذا «شيطان أكبر» وذاك «شيطان أوسطه» مسألة عصبية ومحرجة. ويشبه الخوض في هذه المسألة القبول باختبار روائز الذكاء والشخصية، وبروائز المعلومات. فلا سبيل للمختبر إلا الجواب بلا أو نعم، أو الجواب بترتيب ما يطلب إليه ترتيبه من الأصغر إلى الأكبر أو من الأكبر إلى الأصغر. وما خلا الإستجابة والإمتثال ليس في مستطاع الممتحن إلا الخروج من الإختبار، و«السقوط» أي الرسوب في الإمتحان. وهذا دأب أجهزة الرقابة كلها، أكانت جهاز رقابة فوردي (نسبة إلى صاحب مصانع «فورد» للسيارات) وتايلوري (نسبة إلى كبير مهندسي نظام العمل في المصانع نفسها) أم جهاز رقابة على الإنفعالات والعواطف. ولا يستثنى الجهاز الخميني من هذه الأجهزة، ولا تجد طريقته في رسوم الرقابة. وعلى هذا يلجأ السيد خاتمي إلى السكوت عن مرتبة أميركا من الشيطنة، وعن استحقاقها الموت نظير تصدرها الشياطين، ودوس علمها على أبواب الفنادق وفي احتفالات «يوم القدس» في آخر يوم جمعة من شهر الصوم (وهذا ما تُرك هذا العام). ويصف «شعب أميركا» بالعظمة والحضارة. فيبعث الأمر الحزب اللهيين والحرسيين (نسبة إلى «حرس الثورة») الإيرانيين على العجب والدهشة والحيرة. فينظرون إلى حيث يدل الرئيس الجديد ولا يرون إلا ما رأوه على الدوام: مادية مبتذلة، وانحلالاً خلقياً، واستكباراً على الضعفاء، وعقلانية صلفة، وقلقاً من غير قرار.

وقد يكون إخلاء الكاتب الإيراني، سركوحي – وهو «اختفى» شهوراً، وكان يزمع السفر إلى المانيا حيث تقيم زوجته قبل تهمته بالإتصال بدولة أجنبية هي السفير الألماني في طهران – إيذاناً بسياسة «مدنية»، على ما يقول الرئيس الإيراني وانصاره، ويقصدون بالصفة الكف عن تجريم الراي وصاحبه وتقييد التجريم بالقوانين وبهيئة قضائية مستقلة. لكن لم يكد يُعلن عن إخلاء سركوحي حتى حكم على فيروزي، رئيس تحرير صحيفة رسمية تصدر بالإنكليزية، بالموت، وثبت الحكم. وسوغ الحكمَ القضائي اتصال فيروزي بدول أجنبية، لم يفصح عنها، على نحو الأحكام «القضائية» في «الدول» الكليانية – وهي أحكام سياسية وعصبية محض. ولفظ القضاء الإيراني حكماً آخر بالموت على رجل الماني نسب إليه علاقة بامراة إيرانية. والقضاء بالموت في القضيتين، على اختلافهما، لا يحمل على القبول به، واستساغته. الاحتجاجُ له بخصوصيته الإيرانية، على ما صنع السيد خرازي، وزير خارجية السيد خاتمي، ناصحاً الدولة الألمانية بالتعقل والروية.

فهل يرد القضاء الإيراني على انتظار السياسة «المدنية»، والوعد بها، باحكام تطيل الانتظار حتى تميته؟ ام يتجنب القضاء، شأن رئيس الجمهورية، الجواب عن السؤال بلفظ احكام تحقق صفة المدنية على وجه يبطل الصفة ويزري بها؟ فالازدواج ليس شأن الرئيس وحده، بل هو شأن السلطات كلها، على افتراض القضاء الإيراني سلطة، أو هو شأن الأجهزة كلها، وهذا اقرب الى حال القضاء.

وإلى اليوم اصاب الازدواج الرئاسة نفسها. فإلى الرئيس خاتمي، ثمة رئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام، الرئيس السابق، والمقيم على نحو من الانحاء، رفسنجاني. ولم يسلم منصب المرشد من الازدواج الذي ولده تشكيك صاحب «فكرة» ولاية الفقيه، الشيخ حسين منتظري، في «كفاءة» السيد خامنئي، ونصحُه إياه بالا «يفتي» لانه ليس اهلاً للفتوى. وفي مجلس الخبراء، الهيئة الناخبة للمرشد، من يرى راي منتظري. وفي مجلس الوزراء وزراء «كبار» يرون راي الخليفة السابق ويتابعونه عليه. ويدعو غلاة انصار خامنئي إلى إخراج الشيخ قمي آذري من مجلس الخبراء، والسيد نوري من وزارة الداخلية.

وإذا انشا خاتمي حزباً سياسياً، واتم الإعداد لحركة المجتمع المدني، وهو ما يشاع إسماً لحزب الرئيس، ازدوج المواطنون الإيرانيون، وتخلتهم الثنائية بدورهم. فلم يقتصر راس النظام على اثنين، المرشد والرئيس، بل حمل الإيرانيون كلهم، اي الشعب الإيراني، على إثنين. وقد يكون تقدم المرشد على الرئيس حلاً للمنازعة على الصلاحيات والسلطات، وحسماً للخلاف على الفروع والمسائل الثانوية. اما ازدواج الإيرانيين اثنين: شعباً شرعياً شيعياً وفقهياً يتولى الولي الفقيه ومرجع التقليد، وشعباً مدنياً وطنياً ومواطناً يتولى رئيس الجمهورية الذي انتخبه – اما الازدواج هذا فلا حل له إلا بإقرار كل مواطن إيراني على مواطنته وإيرانيته، وبتحكيمه في مسائل الخلاف. والإقرار والتحكيم هذان إنما ينقضان ولاية الولي الفقيه، ويقدمان المواطن الفرد على الشيعي المقلد والمستفتي.

وبعض الكلام الذي تكلم به السيد خاتمي، وتوجه به إلى «الشعب» الأميركي «العظيم»، يبث الإزدواج في تاريخ الثورة الخمينية. فما ذهب إليه وزير الثقافة السابق، وعضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية الإسلامية (سابقاً)، في تناوله دخول «الطلاب السائرين في خط الإمام» «وكر الجواسيس» اي السفارة الأميركية بطهران، في خريف عام ١٩٧٩ – وكان الإستيلاء على «الوكر» هذا الإيذان بانعطاف الثورة انعطافها الخميني الخالص من وطنية مهدي بازركان ومصدق قبله ومن إسلامهما المعتدل – ينذر بمراجعة تشبه تقرير نيكيتا خروتشوف، وريث جوزيف ستالين «العظيم» والطاغية على الأمانة العامة للحزب الشيوعي السوفياتي، في الستالينية، في خريف عام ١٩٥٦. ففي الأنظمة السياسية المتماسكة، عقيدة وتاريخاً وسياسة وإدارة، قد يؤدي سلّ خيط واحد إلى تداعي نسيج السجادة كله، وإلى إصابة النظام بالحمى. فإذا راى الرئيس المدني، اليوم، أن الحادثة التي آذنت بتاصيل الثورة – ووجهت دفتها صوب «الإسلام» وتصديره، ومهدت للحرب بين إيران والعراق، وصدّعت الأجهزة الإدارية والعسكرية والإقتصادية الموروثة، واستعدت معظم العالم – لم تكن «على طريق» الصواب والرشاد والهداية، ترتب على الراي نظر جديد ومختلف في العقدين المنصرمين، او في معظمهما. فطريق الصواب، على هذا، ليست «طريق الإمام». اثمة طريقان، شتى، طريق الصواب وطريق الإمام؟ قد تلد هذه الإثنينية، وهي اليوم مقتصرة على مقالات الصحف، حرباً أهلية على مثال «سوفياتي» معروف. كان «ازدواج السلطة» اللينيني مبتدأها غير «الغجري».

* كاتب لبناني.

عن الجزائر مجدداً

# التدخل الخارجي ثمن قصور النظام؟

عبدالإله بلقزيز *

■ لم يكن حدثاً عادياً استقبال الجزائر رسمياً وفد الترويكا الاوروبية. انه الفقرة الاولى في نص الاعتراف بـ «حق التدخل» الذي ناهضته الجزائر بشدة منذ اندلاع ازمتها قبل سنوات ست خلت. لا يعتد – هنا – بالقول انها حرصت على الحيلولة دون ان يتحرك الوفد في الميدان – اعني خارج الاطار الرسمي – فيلتقي باهالي القرى المنبوحة ويتقصى حقائق الامور، ذلك ان مجرد قبول استقبال الوفد، للبحث في ازمة البلاد، ارتضاء رسمي بشكل ما من اشكال التدخل الخارجي. كما لا يُعتد بالقول ان موضوع ومستوى تحرك الوفد الاوروبي (هو) دون درجة التدخل ما دام يقتصر على البحث في «نوع المساعدة» التي يمكن ان تقدمها دول الاتحاد الاوروبي، ذلك فالمساعدة تلك قد تبدأ بتقديم العون الى اهالي الضحايا من دون ان تنتهي بتقديم وفرض املاءات سياسية على النظام لا يتحملها!

حساسية السلطة الجزائرية تجاه مسالة السيادة هي ما يبرر هذا الكلام: لم يبدِ نظام سياسي من «العالم الثالث» هذا القدر من الحرص المفرط على سيادة بلده نظير ما فعل النظام الجزائري: في عزّ ازمته الدستورية او بعد حلها بانتخابات الرئاسة والتمثيل النيابي والبلدي. لقد اسقط حلاً سياسياً وطنياً – تاريخياً – صيغت مبادئه في روما (برعاية مؤسسة اهلية هي «سانت ايجيديو») بدعوى انه يؤسس لتدخل خارجي في الشؤون الداخلية للبلاد! وبالتعلة نفسها، رفضت سائر الوساطات العربية والدولية بين السلطة والمعارضة المسلحة، بل ان المسؤولين في البلاد لم يدخروا وسعاً للردّ بعنف على سائر دعوات التدويل من نوع تلك التي عبر عنها موارية – ثم صراحة – السيد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، او من نوع تلك التي كان يغمز بها بعض اركان حكومات ادوار بالادور، والان جوبي، وليونيل جوسبان في فرنسا. فلماذا هذا التحول المفاجئ في موقف النظام؟

بسبب الضغط سيُقال: ضغط الاحداث الدموية المفجعة في الداخل، وضغط القوى الدولية التي باتت تشكك في قدرة الدولة على حماية امن مواطنيها. وهذا صحيح الى حد، خصوصاً اذا ما أُخذ في الاعتبار ان هذا الضغط – الخارجي بالتحديد – لبس لبوس اتهام اوروبي متزايد للسلطة الجزائرية بتدبيرها الكثير من حوادث التقتيل الجماعي. لكن الاصح ان يقال ان السياسات الرسمية التي اعتمدها النظام حيال ازمة البلاد هي التي اوصلته – في المطاف الاخير – الى القبول باولى مراسيم التدخل الخارجي! واجه الازمة – وهو الذي صنعها بالانقلاب العسكري – مجرّداً من كل أسباب استراتيجية سياسية للانقاذ. ترك امر معالجتها للجيش وللأجهزة الامنية على خلفية الاعتقاد بنجاعة «الحل الامني» وسياسة الاستئصال! وفي امتداد هذا الغلط البنيوي، وعلى قاعدة مقدماته، كرّت سبحة الاخطاء القاتلة: رفض الحوار الوطني، تخريب مشاريع السلم الاهلي التي اقترحتها المعارضة، تكوين الميليشيات وتوسعة مساحة الحرب الاهلية، فك الارتباط بين المعارضة الاسلامية والمعارضة الديموقراطية، شق صف المعارضة وتنصيب قيادات موالية في بعض احزابها، تزوير نتائج الانتخابات لمصلحة حزب السلطة وافقاد «المسلسل الديموقراطي» صدقيته، خوصصة العنف الى الدرجة التي فقدت فيها الدولة الحق في احتكار العنف الشرعي... الخ. وحين كانت الدولة في حاجة الى مصادر قوتها الداخلية لامتصاص التدهور الجديد في استقرار الكيان الوطني، اكتشفت – متاخرة – انها بددت رصيدها من هذه القوة بسياسات خرقاء اتت على الاخضر واليابس في الحقل السياسي كما في الحقل الاجتماعي، وعلى سندان هذه الحقيقة، نجحت مطرقة الضغط الخارجي في تليين صلابة موقف النظام!

اضاعت الجزائر على نفسها فرصاً كثيرة: فرصة التسوية السياسية الوطنية التي عرضتها اطراف «عقد روما» على النظام، وفرصة الوفاق الوطني الذي اطلق زخمه الاستقرار على الخيار الدستوري – الديموقراطي (=الانتخابات)، ثم فرصة السلام الاهلي الذي عرضته «الجبهة الاسلامية للانقاذ» عقب اعلان قرارها وقف العمل المسلح. تباعاً أُهدرت هذه الفرص ولم تستثمر. والنتيجة؟ وفود سوف تاتي، ثم تاتي، ثم تاتي، كي تؤدي طقوس الوصاية على دولة تبدو قاصراً (والقاصر يحجر عليه!) وكم هو مدعاة للشعور بالمفارقة الرهيبة ان يعاين المرء كيف يرفض النظام الجزائري ان يقدم تنازلات صغيرة لشعبه ومعارضيه يرتفع بها رصيد السلم الاهلي، والاستقرار السياسي، والوحدة الوطنية، فيما يقبل بان يقدم تنازلات كبيرة للدول العظمى ينخفض بها سقف قراره الوطني المستقل وتنتكس بها السيادة الوطنية!

* كاتب مغربي.

هيلاري كلينتون والأخريات

# للسياسة علامة تأنيث أيضاً

سندس القيسي *

■ عندما يعجز الرجال عن حل مشاكلهم، تاتي النساء بالحلول. هذا على ما يبدو ما حاولت هيلاري كلينتون وتحاول القيام به للحيلولة دون انهيار مكانة الرجل الاول في الولايات المتحدة. وعلى رغم الاتهامات حول الفضائح الجنسية التي تحيط بالرئيس الاميركي فان زوجته هيلاري تصر على وضع العصي في الدواليب لتوقف العربة السائرة نحو الهاوية. وسواء نجحت هيلاري في مهمتها ام لا فمجرد إصرارها على تجاوز الازمة – العاصفة يدل الى حكمة متناهية وتقدير دقيق للأمور.

الاتهامات في حد ذاتها ليست ضربة لكلينتون فقط – ليس المقصود هنا البعد السياسي المباشر – وانما تشكل تهديداً لذكورية الرجل، الامر الذي تحاول فئات في المجتمعات الليبرالية محاصرته من خلال الحد من سلطات او قدرات الرجل الذكورية ومنح حرية اكبر للمراة بالتعامل معها كندّ او كفرد قائم بذاته وليس امتداداً لسلطة او موضوعاً لذكورية الرجل فحسب، بحيث يتجانس المجتمع ويحتوي (سلطات) و(قدرات) الجنسين معاً.

كلينتون، بالطبع، ليس المغامر الوحيد في العالم وليس الرجل الاول الذي (يخون) زوجته، ما قد يعتبر تحدياً لقيم العائلة التي تحض عليها المسيحية الغربية، لكن الضربة – لأسباب قد نعرف بعضها ولا نعرف البعض الآخر – تهدف الى النيل منه سياسياً وشخصياً. وبالطبع فان تركيبة المجتمع الاميركي بصفته ليبرالياً تساعد على ذلك، لانها تتيح للنساء ان يدلين بدلوهن في القضية، بل اتاحت لهن بالفعل (خلق) القضية.

النيل من كلينتون سياسياً بهذه الطريقة هو نيل من ذكورته ايضاً ولوضع حد لسلطاته السياسية / الذكورية. إذ ان السلطة السياسية و(العسكرية ايضاً) امتداد للسلطة الذكورية والعكس صحيح، فهما وجهان لعملة واحدة.

والمازق الذي دخل فيه كلينتون، ليس من المعروف كيف سيخرج، سببه على الارجح طموحاته غير المحدودة التي تحاول النساء كما يبدو لنا على الاقل – مساءلته عن مدى شرعية علاقاته فيصطدمن بحريات وبمصالح اخرى. لكن موقف هيلاري – المتضررة في كل الاحوال – ياتي دفاعاً عن سلطتها هي أيضاً ومحاولة لدفع التهم والنساء عن مساحتها المخترقة الآن!

فهل ستنجح هيلاري في حسم المعركة التي بداتها نساء، ام ان المعادلة اصبحت نسوية / نسوية، وتحاول هيلاري الآن حشد تاييد الراي العام حولها لمصلحة كلينتون علها تنجح كما نجحت نساء القضية في حشد الراي العام ضده؟ والقضية بالطبع خير دليل على زيادة زحف (السلطة النسوية) في مجتمع ليبرالي.

* كاتبة اردنية.

ذاكرة القرن العشرين

## ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٠

## الديبلوماسية الأميركية في بغداد: تتويج ام فخ منصوب؟

■ في الثاني عشر من شباط (فبراير) ١٩٩٠، قام مساعد وزير الخارجية الاميركية المكلف شؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، بزيارة رسمية الى بغداد، اعتبرت يومها اول زيارة يقوم بها الى العاصمة العراقية مسؤول اميركي من هذا المستوى، وذلك بعد شهور قليلة من توقف حرب الخليج بين العراق وإيران، ومن رحيل الامام الخميني.

بالنسبة الى الرئيس العراقي صدام حسين، كانت تلك الزيارة أول وأهم اعتراف أميركي بمكانته في المنطقة، وهي مكانة رأى الزعيم العراقي انه اكتسبها عن جدارة بعد ان تمكن بالحرب التي خاضها ضد إيران من لجم امتداد الثورة الايرانية داخل العالم العربي، وربما الى مناطق ابعد من العالم العربي، وفي هذا الاطار كان صدام يرى انه اسدى للغرب خدمات لا تنسى تماثل الخدمات التي اسداها للأنظمة العربية التي كانت، منذ انتصار الثورة الايرانية تخشى من توسع الافق الايديولوجي الذي تمثله تلك الثورة وتحوله الى تهديد يحيط بها.

اما بالنسبة الى الديبلوماسية الأميركية، فإن تلك الزيارة «التاريخية» التي قام بها جون كيلي الى بغداد، كانت ترمي الى استكشاف امكانات التعاون المستقبلي، لا اكثر، بين نظام عربي قوي كان حتى تلك الحين بعيداً عن الفلك الاميركي. فالاميركيون الذين كانوا قبل ذلك شديدي الحذر ازاء التقارب بين بغداد وموسكو، اثار اهتمامهم، خلال السنوات الاخيرة من حرب الخليج ان يكون العراق بدأ يتقارب جدياً مع فرنسا، ومع أوروبا عموماً، بعد ان راحت علاقاته مع السوفيات تبرد. كان الاميركيون يريدون، بكل اختصار، ان يحلوا في العراق محل السوفيات، سابقين الفرنسيين والاوروبيين.

من هنا، كان تفاوت اساسي في النظر الى الزيارة بين الزعامة العراقية والديبلوماسية الأميركية. ومع هذا لم يفت صدام حسين ان يصور الزيارة، او يتصورها، على انها انتصاره السياسي الكبير الذي يلي انتصاره في الحرب مع إيران.

سؤال الاميركيين الرئيسي كان: هل يمكن اعتبار نظام صدام حسين عامل استقرار في المنطقة؟ وهل يمكن الركون اليه وطمأنة البلدان العربية الخائفة، وهي، خصوصاً، البلدان الحليفة للأميركيين؟

في نهاية الامر قالت الصحافة ان اللقاء بين صدام وجون كيلي كان ايجابياً، وان الاميركيين خرجوا منه مطمئنين. اما صدام حسين فرأى ان في إمكانه من الآن وصاعداً ان يضمن الاميركيين، بعد ان ضمن السوفيات والفرنسيين، خصوصاً ان جون كيلي قال له بكل صراحة ووضوح ان بلاده ترغب في تطوير علاقاتها جدياً مع العراق الذي تعتبره ضمانة للاستقرار. ولم يكن صدام في حاجة الى اكثر من هذا حتى بلغ به السرور والزهو مداه.

ولكن، ما ان مضت ايام قليلة على ذلك اللقاء «التاريخي»، حتى اتت النكسة للعلاقات الاميركية – العراقية الجديدة، من «صوت أميركا» الذي – بما يشبه الصدفة – اختار تلك الآونة بالذات ليذيع برنامجاً سياسياً يقدم من خلاله صدام حسين بوصفه «ديكتاتوراً رهيباً يجب ان يتصدى له العالم كله».

كان من الطبيعي ان يستبد الغضب بصدام حسين، وان يتساءل عما دها الاميركيين ليلعبوا هذه اللعبة المزدوجة معه. وهكذا من دون ان يحاول استطلاع الاميركيين عبر الاقنية الديبلوماسية راح يضاعف من الهجوم ضدهم في تصريحاته، لا سيما حين وجه الى الزعماء العرب كلاماً يحذرهم فيه من رغبة الأميركيين في الهيمنة على المنطقة العربية بأسرها. وهكذا اندلعت بين صدام حسين والاميركيين تلك الحرب اللفظية التي تواصلت طوال الشهور التالية، وراحت تترجم عملياً، عبر الكشف عن الاسلحة الضخمة والعملاقة، وصفقات المواد المشعة والجرثومية التي كان صدام يستوردها من اجل تسليح قواته المسلحة استعداداً لحروب طويلة مقبلة. وعاش العالم طوال شهور على ايقاع ذلك الصراع الخفي – الظاهر بين واشنطن وبغداد، وهو صراع دخلت لندن على خطه عبر جماركها التي راحت تصادر المزيد والمزيد من الاسلحة والمواد المصدرة الى العراق، هي التي كانت قبل ذلك تغض الطرف عن كل ما يصدر الى العراق من سلاح عنيف ومدمر، يوم كان ذلك السلاح يوجه ضد إيران في تلك الحرب الطويلة والشرسة، التي اعتبر صدام نفسه يخوضها دفاعاً عن العالم ضد هجمة الثورة الايرانية، والتي شاء ان يرى في زيارة جون كيلي له، يوم ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٠ تتويجاً لانتصاراته فيها، فكانت خيبة امله في حجم آماله السابقة، وكانت ردود فعله الغاضبة التي يمكن ان نرى اليوم انها نتجت، ربما، عن فخ نصب له بإحكام.

ابراهيم العريس

رداً على رد أيمن حداد

# إدانة قتل الأبرياء والمتاجرة بجرائم النازي هما مضمون كتابي روجيه غارودي ونورمان فينكلشتاين

صلاح عز *

■ يتساءل ايمن حداد (افكار – ١٩٩٨/٢/٧) في مقدمة رده على مقالي المنشور بهذه الصفحة (عدد ٢٩ كانون الثاني/ يناير): «اليس من الافضل ان نعرف من هو نورمان فينكلشتاين؟» والجواب هو بالتاكيد علينا ان نعرف الكثير عن هذا المفكر الأميركي اليهودي – استاذ العلوم السياسية في جامعة نيويورك – أولا لأنه بمناهضته الصهيونية ينخر في أحد أهم الأركان التي تقوم عليها اسرائيل، وثانيا حتى نشعر بمدى ما يعانيه من عزلة واضطهاد معنوي تمارسه المافيا الصهيونية الاميركية ضده وضد امثاله الذين يجاهدون في سبيل نشر حقائق الصراع العربي الإسرائيلي مهما كلفهم هذا من عنت. فهو ينتمي إلى فصيل نادر يضم عدداً من انزه المفكرين الاميركيين اليهود مثل الحاخام إلمر برغر وأستاذ اللغويات الشهير نوام تشومسكي والمحامي الفريد ليلنتال الذي طردته حاخامية نيويورك من الملة عام ١٩٨٢ على خلفية معارضته القوية لجرائم إسرائيل، فكان رده على ذلك: «انا أشعر بقوة يهوديتي التي لا يحق لأحد ان ينزعها مني غير الله». بدأت معارك البروفسور فينكلشتاين مع الصهاينة عندما كتب رداً مفحماً على كتاب نشر عام ١٩٨٤ زعمت مؤلفته فيه ان فلسطين لم يكن لها وجود في يوم من الايام وانها كانت أرضاً قاحلة خالية من السكان عندما استوطنها اليهود. اما آخر حملاته ضد الزيف الصهيوني فستخرج ثمارها إلى الوجود في نيسان (ابريل) المقبل عندما ينشر كتاب (أمة متهمة) الذي كتبه بالمشاركة مع روث بيرن المؤرخة المتخصصة في جرائم الحرب النازية والتي تعمل في وزارة العدل الكندية. وكنت اشرت إلى هذا الكتاب في مقال (١/٢٩) إشارة عابرة، متجنباً الإسهاب لكي لا اخرج عن سياق الموضوع الذي كنت في صدده وهو موقف الإعلام الغربي من قضية روجيه غارودي الفيلسوف الفرنسي المسلم الذي قدم إلى المحاكمة بتهمة إنكار «المحرقة» النازية في كتابه المعروف (الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية).

يزعم ايمن حداد ان ما قلته في معرض هذه الإشارة العابرة – عن عدم اختلاف كتاب غارودي في مضمونه عن كتاب «أمة متهمة» – هو «معلومات غير صحيحة»، ويدلل على ذلك بان كتاب فينكلشتاين لم ينشر بعد ما يدحض زعمي بمعرفة مضمونه. كما أعرب البروفسور فينكلشتاين أيضاً عن احتجاجه على المقارنة التي اجريتها بين كتابه وكتاب غارودي وذلك في رسالة إلى رئيس تحرير «الحياة» نشرا في عدد ٤ شباط (فبراير). والحقيقة ان ما أثير حول هذا الكتاب خلال الشهر الماضي في الصحافتين الأميركية والبريطانية فيه ما يكفي لإلقاء الضوء على أهم ما يتضمنه. وهو – كما سنرى – يؤكد ما قلته عن وحدة المضمون.

ينفي غارودي عن نفسه تهمة معاداة السامية ويعلن في مقدمة كتابه انه يدين الصهيونية كعقيدة قومية، وليس اليهودية (فهو ينطلق إذن من الأرضية نفسها التي يقف عليها فينكلشتاين).

وهو لا ينكر اضطهاد النازي لليهود ولا ينكر معسكرات التركيز «التي ذاق فيها اليهود ابشع انواع المعاناة والتعذيب والاوبئة والموت الفظيع». ويشدد على أن أحد أهداف هتلر كان «طرد اليهود أولاً من المانيا ثم من اوروبا كلها ولذلك كان يشجع هجرتهم إلى فلسطين». إنما يدحض غارودي بعض المحرمات المتعلقة بهذا الاضطهاد مثل عدد الضحايا وافران الغاز والإبادة المتعمدة.

وجدير بالذكر انه لم يثبت إلى اليوم إصدار هتلر أوامر بإبادة اليهود، وهذا ما يؤكده الآن كاول في «النيويورك تايمز» (عدد ١٩٩٨/١/٢١) حيث يقول «على الرغم من نصف قرن من البحث المتواصل لم يتم العثور على وثيقة واحدة تثبت ان هتلر اصدر امراً بإبادة اليهود». ويرى المؤرخ الألماني هانس مومسن أن الإبادة كانت عملية بيروقراطية تضخمت واكتسبت قوة دفع ذاتية تعاظمت مع مرور الوقت». ويشير مراسل الجريدة إلى أن ما يقال عن اتخاذ قرار بالمحرقة في مؤتمر عقد في برلين عام ١٩٤٢ هو نظرية لم يقم دليل على صحتها. يعني هذا انه لم تكن هناك نية لإبادة اليهود وإنما ترحيلهم او احتجازهم في معسكرات إلى أن يحين أوان ترحيلهم إلى خارج أوروبا، وعندما تعذر ذلك بدأت «العملية البيروقراطية» بالخلاص منهم من دون قرار فوقي.

يقول غارودي أيضاً في ما يتعلق باعداد الضحايا اليهود: «ليس الغرض مسك دفاتر حسابية مؤلمة ومفجعة. فقتل إنسان بريء واحد هو جريمة ضد الإنسانية». وهو الراي نفسه الذي ذهب اليه رئيس تحرير «الحياة» في تعقيبه على رسالة فينكلشتاين حيث قال «سواء كان الرقم مليونا او ستة ملايين او عشرة فالجريمة ضد الانسانية واحدة». وهذا ما يجب ان يشكل اول مقومات موقفنا من مسالة «الهولوكوست». فنحن كعرب وكمسلمين نستمد مبدانا من الآية القرآنية (من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعاً). هذه هي إذن النقطة الثانية التي تثبت انه من منطلق المنظور العربي المسلم فإن مضمون «امة متهمة» لا يختلف مع كتاب غارودي في إدانة قتل الابرياء بغض النظر عن دينهم او عرقهم. إنما الإختلاف يدور اساسا حول عدد الضحايا واسلوب القتل (غرف الغاز)، وهو اختلاف يتعلق بالشكل وليس بالمضمون. هنا اشعر انه من الواجب إعلان تقديري وتفهمي لاحتجاج البروفسور فينكلشتاين لأن اي يهودي يعاني معاناة صادقة من ماساة «الهولوكوست»، قد يتصور بالفعل ان اي محاولة للتشكيك في عدد الضحايا او في وجود غرف الغاز، تستهدف الإستهانة بالماساة والاستخفاف بذكرى ضحاياها. ومن رايي فإن هذا لا ينطبق على غارودي لأنه بالفعل لا يكره اليهود ويؤمن بمبدأ إدانة وتحريم قتل الأبرياء. فهو إذن لا يستهين بالماساة لكنه يهاجم تضخيمها بهدف استغلالها.

إن كتاب غارودي مقسم إلى ثلاثة اجزاء. اساطير اللاهوت – اساطير القرن العشرين – استغلال الأساطير. والجزء الأخير – كما أرى – هو أهم ما في الكتاب (من منظورنا كعرب) حيث يعترض غارودي على الإبراز المتعمد للضحايا اليهود على حساب غيرهم من ضحايا النازي، ويفضح الأهداف المستترة وراء الادعاء بان دولة اسرائيل ما هي إلا «رد الرب على الهولوكوست»، ثم يقول «إن إضطهاد هتلر لليهود لا يمكن أن يبرر سرقة أراضي فلسطين واقتلاع سكانها وقمعهم بتلك الصورة الوحشية».

وهنا نصل إلى النقطة الثالثة حول وحدة مضمون الكتابين، والتي تُظهر عدم توفيق أيمن حداد في زعمه ان فينكلشتاين «لم يتطرق على الإطلاق لأطروحات مشابهة لما يقوله غارودي»، حيث يقول نورمان فينكلشتاين في رده على مقالي (٢/٤) «ما أرفضه فعلاً هو حق اسرائيل في أن تستغل المحرقة النازية لتبرر سياستها المناهضة للعرب. وهذا هو ما يدفع المنظمات اليهودية الى منع نشر كتابي». ويتناول في كتابه «امة متهمة» «دراسة الهولوكوست»، التي اصبحت «صناعة ازدهرت بعد حرب ١٩٦٧ كوسيلة من جانب يهود الولايات المتحدة لتبرير سياسات اسرائيل العدوانية. ففي هذه الظروف ظهرت فوائد الهولوكست بشان امكانية ترويجه في إطار عقائدي محدد. لقد تحولت ماساة الهولوكوست الى سيرك، والسيرك لا ينجح من دون مهرج». ويشير الكاتب الى دانييل غولدهاغن بانه هو المهرج الذي يحتاجه سيرك الهولوكوست «غولدهاغن هو باحث شاب من جامعة هارفرد ومؤلف كتاب «جلاّدو هتلر المتطوعون» المنشور منذ عامين وقد تعرض له ايمن حداد في رده، والذي تدور فكرته حول كون الهولوكوست ظاهرة المانية وليست نازية، بمعنى ان معاداة السامية ابان الحرب كانت متاصلة في وجدان الشعب الالماني وليس الحكم النازي فقط. وقد جاء كتاب «امة متهمة» كرد على كتاب غولدغاجن. لو كان الأمر يتعلق بدحض فكرة تجريم الشعب الالماني فقط لما قامت قيامة الصهاينة ضد كتاب فينكلشتاين وبيرن. لكن مصدر الزوبعة الرئيسي هو ما ساقه المؤلفان من حجج حول استغلال «الهولوكوست» والمتاجرة به بما يخدم سياسات اسرائيل. فقد وصف غولدغاجن كتاب «امة متهمة» بانه مليء بالفحش والبذاءة «تدفعه اجندة مناهضة لاسرائيل». وطالب ابراهام فوكسمان رئيس «رابطة مناهضة التشهير» الصهيونية بعدم نشر الكتاب لأن فينكلشتاين «مؤهلاته العلمية مشكوك فيها». أما إيلان شتاينبرغ من «الكونغرس اليهودي العالمي» فيقول إن الكتاب زبالة، وأنه لا يمانع في نشره «بشرط إقرار الناشرين بانهم ليسوا إلا جامعي قمامة». وقيل في كتاب غارودي ما هو افظع اساساً لأنه ضرب على الوتر الحساس الذي يكشف شرور اسرائيل وحلفائها من صهاينة الغرب.

وكما وُجهت لغارودي التهمة المعتادة لإرهاب الخصوم من اليهود، وهي «معاداة السامية»، وجهت لفينكلشتاين التهمة المعتادة لإرهاب الخصوم من اليهود، وهي «كراهية الذات».

يخطئ أيمن حداد ايضاً عندما يدعي ان «غياب اي نقد للوقائع والاستشهادات التي ساقها غارودي في كتابه «يمثل ازمة كبيرة»، لأنه لا يوجد في عالمنا العربي من هو متخصص في مسالة «الهولوكست» الى الحد الذي يتطلبه اجراء اي نقد. وهذا بدوره راجع الى حقيقة ان فينا من الهموم والماسي ما يكفينا، واذا كان لنا ان نتخصص في دراسة عمليات الابادة، فاظن من الأولى ان يرتبط هذا التخصص بما جرى للمسلمين في البوسنة التي نسيناها او في جمهوريات اسيا الوسطى. اما ان يفرض علينا الآخرون – ممن يتجاهلون حقوقنا وماسينا – أولوياتهم، فلا أظن ان هذا من الحكمة او الفطنة في شيء.

خلاصة الموضوع – مع احترامي للبروفسور فينكلشتاين وتقديري لأحاسيسه – هي ان كلا من غارودي وفينكلشتاين يناهض الصهيونية ويؤمن بحرية الراي في مسالة «الهولوكست» ويدين قتل الابرياء ويهاجم استغلال اسرائيل للكوارث الانسانية في سبيل تحقيق اهدافها الشريرة، فكيف نزعم بعد ذلك انهما يختلفان في المضمون؟

* كاتب وجامعي مصري.

### حليم جرداق يعرض في بيروت ٤٠ لوحة

# شغف كشف المواد وحضور التلوين والرسم

□ بيروت - مهى سلطان

■ «الفوضى المدركة الحساسة»، العنوان الذي اطلقه الفنان التشكيلي اللبناني حليم جرداق على تجاربه الأخيرة التي عرضها في غاليري «جانين ربيز»، وقوامها ٤٠ لوحة مطبوعة بطريقة «الفوتو - برنت»، تعكس شغف جرداق باستكشاف الامكانات التي توفرها المواد والتقنيات لمفرداته الخطية واللونية. لا سيما تقنية الاستنساخ الفوتوغرافي الملون باشعة اللايزر.

في اعماله حضور كبير لفعلي الرسم والتلوين على الورق المصقول الناعم، الذي يحتفظ بتخطيطات الأسود والابيض كقماشة او خلفية للعلاقات اللونية التي تحدث لاحقاً في طبعات متتالية وعلى دفعات في التعقيب اللوني وبلا معوقات تحول بين الفنان وورقته ليكتمل الارتجال في التجريب وتنجلي المواد المختلفة من باستيل واقلام ملونة والوان مائية وحوامض مذيبة واحبار في اندغاماتها بنبرات متصاعدة ذات ايقاعات قوية صارخة في تفجراتها الداخلية، إذ أن تلقائية الفنان هي أساس حريته التي تندفع هوجاء في فوضويتها وسديميتها المتحركة التي لا تعرف سكوناً او ثباتاً: «أتعاطى الألوان والأزياح في حالة من الإدمان - يقول جرداق -، فالذي يدفعني ويحركني هو قلق الفنان في الإنسان. انه القلق. التوتر المحرِّض - المتطلِّب، قلق التجدد او همّ التنوع في مواد الرسم والتلوين والحفر - هذه الحركة التوترية تحميني من أن اقع في قبضة أي عادة اعتادها، أو نمط أسلوبي ينمّطني او أي مادة من مواد الرسم والتلوين والحفر اقتصر عليها. أنا أبدأ باللعب الذي سرعان ما ينقلب إلى جدّ».

وإذا كانت اعمال التعقيب اللوني والخطوطي، أثناء الطباعة الفوتوغرافية شبيهة بتلك التي تتم لأعمال الحفر سواءً كانت غرافور (على صفيحة) أو ليتوغرافيا (على حجر) أو غيرها من المتون، فإن هذا التشابه لا يبرر المزج في المصطلحات والتقنيات الى حد الالتباس، بقصد التجديد واللحاق بمجريات العصر، لا سيما مع التطورات العلمية التي استفاد منها الفن، في حقل التصوير الفوتوغرافي من «هولو غرافي» و«هولو غرام» وهي صور ملتقطة باشعاعات اللايزر تُظهر الأبعاد الثلاثة، وما استتبعها ايضاً في حقل الاستنساخ الفوتوغرافي «فوتوكوبي من امكانات لتحسين الجودة ولضغط الوقت.

هذه الأفكار الجديدة ليست بعيدة عن احلام الفنان حليم جرداق ورؤيته لأدواته وتقنياته، لمعرفته بان معطيات المادة تصب في جمالية الصورة، كحالة مركبة غناها بتنوعها. ذلك التنوع الذي يكشف من وقت لآخر عن شموس ووجوه واقنعة وفراشات ذوات اجنحة طويلة وحيوانات اسطورية، ومعها تظهر الزيوح مسننة مفترسة او متشابكة في تلافيف انحناءات وادعة، داخل فضاءات هي غالباً مسالمة وحيادية. والتخطيط يتكاثف أو يرق، ما بين تزييح وتهشير يمتد وينتشر كقماشة زخرفية او يتكتّل لبناء أشكال طوطمية سحرية كالوشم، تتغير وتتكرر ولكن على غير تشابه او تناسخ، ويقابل حالة الامتلاء الأقصى وجود فراغات بين التكتلات الخطية المتجاذبة الى بعضها او المتنافرة عن بعضها، في حقل مغناطيسي للخطوط السالبة منها والموجبة، بحيث ان احتكاكها يدفع الى طاقة او شرقطة حدسية بالضرورة.

وللزيوح مسارات ومدارك ووشائج قربى، تستحوذ عليها قوة المشيئة التي تدخلها ليس للمعرفة الحتمية بل لمتاهات الابهام. فالصدفة حاصلة لا محالة، ولكن أهمية التجريب هي في ترويضها وجعلها متكررة بما لها من احتمالات ومفاجآت. فالصدفة هي ايضاً محرِّض، وجرداق لا يشد عصب يده بحثاً عن موضوع أو تأليف، ولا يحث مخيلته، بل يصادق مشاعره ويترك نفسه على سجيتها في اللعب والاسترسال او الاندفاع التلقائي بلا غاية محددة، لذلك لا يهتم لما هو خارج الفعل التشكيلي الآني اي «الحدوثي»، السريع الآلي على الأرجح، والمتراكم من بعضه البعض والحامل الكثير من الولع والحذاقة وكذلك الامتلاك والخبرة.

وفي هذا الاستنطاق للمساحة، تحوّل من الرسم الانبساطي المرح الى الإنطوائي المعقد الذي يتغذى من اللاوعي، لذلك تكون الفوضى على درجة من الحساسية ولكنها ليست مدركة دوماً من الفنان نفسه الذي ربما لا يعي حيثيات ومبررات لغته التصويرية المؤلفة من زيوح والوان. فالخطوط وإن تقطعت أوصالها، يُنقذها تصميم الاشكال الخطوطية من الاعتباطية او ما يبدو ظاهرياً بالتجريد العشوائي. رغم ان جرداق مثل فناني «الكوبرا» يهتف للتعبير المباشر دون رقابة من العقل يصل الى الفنتازيا اللاواعية حيث شبكات التخطيطات والاشارات والرموز والترسيمات تصل في المعالجة الى ايهامات لا تنبذ التشخيص بل يساعدها الفنان كي ترتمي فيه، بلا إصرار أو إلحاح على صورة أو شكل واقعي نهائي. بل على العكس تظل تداعب مخيلة الفنان احلام تجريدية تتراءى في اختلاط الأصفر مع الأخضر والوردي الفاقع، لتوحي بوجود عواصف لونية على وشك ان تهب من جراء حركة السيد التي لعبت بالألوان وحركتها.

لا شيء نهائياً من لوحة جرداق، بل يتراءى عالم من التفاصيل الصغيرة، ليست على غرار إشارات هنري ميشو السابحة حتى الهلوسة في مياهها، إنما خربشات بلا سياق محددة حرة مثل رسوم الاطفال قبل مرحلة الادراك الشكلي، وحرية تلك التعبيرات الخطية واللونية في فن جرداق قريبة من عالم رسوم «اندريه ماسون»، كما أن فوضاه او عبثيته الخطوطية تقترب من بنائية «الشنسكي»، وتكاوينه وتعقيباته اللونية في مناخها التجريدي تتفق مع «لا شكلانية» اسجر جورن، ومعها جميعاً يقترب معنى «اللانهائي» من «اللامعقول». ويظن جرداق بانه خارج النمطية الواحدة، ولكن ثمة سلوك واحد أساسه المباشرة في تعاطيه مع المواد والتقنيات والسطوح، عبارة عن جعل تصوير الأشياء الممثلة تعتمد كثيراً على نظام من الضرورات تمليها احياناً السمة الطاغية للمادة المستعملة او ربما بسبب اقتراحات المعالجة، واحياناً فعل فكرة مستحوذة غريبة سرعان ما تتحول الى أخرى. انها دائماً إعطاء صورة الى الناظر بان منطقاً خاصاً تحكّم في الرسم، منطقاً اخضع له تخطيط كل شيء بحيث ويا للغرابة يفرض حلولاً غير متوقعة.

الوفرة هي سمة أخرى من سمات حليم جرداق، الذي تسنى له أن ينفذ الى حزمة من الاشارات والرموز والأشكال المتنوعة الايقاعات والايهامات والمتطلبات، والتي تتناوب في الأهمية مع المواد والتقنيات لتضع تلقائية الفن على تحديات النوعية والاستكشاف على حدود الجرأة.

# ثلاثة تخطيطات بالأسود

## (انطباعات زيارة)

فوزي كريم

### ١ - هادي العلوي
### (عن المدينة الفاضلة)

يتقشّرُ عنكَ لحاؤكَ: حربٌ ومراثٍ
وبقايا جسد ملتاثٍ
بالذلّ وبالتعذيب.
ولكي تتملّصَ من جثثٍ
هي نسجُ ردائكَ، صرتَ صفيَّ
الصوفيينْ:
بيتٌ من طينِ ذاكرتي،
ومخيلتي بيتٌ من طينْ.
وأنا عرّافٌ خُصَّ بجرحِ بلاده.
بالنزف اذا اصغيتُ، وبالسكينْ
ان شئتَ الرؤيا.
*
ولذا عزّيتَ النفسَ بتقوى «الحقْ».
وبنيتَ مدينتكَ الفاضلةَ من
«الأبدالْ».
وأخترتَ الهفوةَ في الزمنِ المحدود
لتفلتَ للمطلقْ.
ونسيتَ، بفعل عزاءِ النفس، عراءَ
النفس.
وبفعلِ «الأبدال»...
الاوحالْ.
وبفعلِ «الحق» الخلق.
*
في الماضي، حيثُ
تجلّت آخر كوكبةٍ
لفضائلنا في ليلِ
الحكمة.
في الماضي، حيث
تعرّت عند غدير الحكمة
سيدةُ الاوهام.
في الماضي، حيث يلوح
الماضي مسحوراً بكتابه.
أبصرتكَ مكترثاً في
وحشة غابْ
تتوعّدُ بالسبابة اقداراً
وتهشّ ذئاباً بكتابْ
وتغذّ السير!

(دمشق ١٩٩٧/١٢/٢٩)

### ٢ - سعدي يوسف (عن انتظار الفجر)

ما الذي حلَّ بالفجر؟!
إني أُشتِتُ ريحاً لكي يفلتَ الخيطُ!
استدرجُ الحلمَ فوق السرير المهاجر!
أقتادُ أعمى يعلّمني حرفةً!
وأساومُ في السوقِ بين المهرج بي
والمشرَّد!
طوبى لكلِّ الذينْ
اسلموا صوتَهم لليقينْ.
ولأكنْ في انتظاري.
أتخبّطُ في سُحنةٍ تشبه الفجرَ.
هذا خياري.
يا نديمي، ويا نديمَ الثريّا،
ما لكأسٍ يحلُّ مرُّ المذاقِ،
بين كفّي ورغبةٍ باغتباقِ!
أنفضُ الثوبَ عن بقايا رمادٍ
ساقطٍ من توهّجي واحتراقي!
وأُلبّي، وإنني أوهمُ النفسَ،
نداءً يطل من شفتيّا،
سائلاً عن موسوسٍ، كان حيّاً
في ثيابي: نعمْ، وما زال حيّاً.
يتحاشى ليلاً بكفّين، شُدّت
عروةُ الليلِ فيهما بوثاقِ.
آه من رغبةٍ تحاول شيّاً!
علَّ فجراً يحنو عليها، نديّاً!
(دمشق ٩٧/١٢/٢٤)

### ٣ - حسب الشيخ جعفر (عن الحاضر الذي لا ينتسب لمكان)

الصدفةُ تحشو أيامي بالقطن، فأصنع
من قطن الايامْ
ركناً وسريراً لصديقي الشاعر.
والصدفة أجرأ من عصفورْ،
يتحيّنُ فرصةً ان يرتادَ فضاءً غير
فضائه.
ولذا اطلقتُ جناحيها
كي تعبثَ في الركن المهجورْ
من سكن صديقي الشاعر!
*
وصديقي الشاعر لا يكترث لغير
الكأسْ
وبقايا امرأة دثرها ببياض الرأس!
ولأن البردَ وشيك، غادر بيت صفيح
في «عمّان».
واحتالَ على ماضيه بحاضر لا
ينتسبُ لأيّ مكانْ.
«فثيابي حصني»، قالَ.
وجسّ الكأسَ بحضن الكفْ،
«كالساعد يحضن خصراً!!»
ثم أحاط بها والتفْ.
*
وصديقي أحسنَ صنعاً حين احتال
على دنياه.
فـ «عراقٌ» أبيه اهترأ، و«نخلتُه»
ما عادت من نخل الله.
أودت بهما الكلماتُ العورْ،
وقصائدُ اخوته الصارخة بوجه
الجدي المذعور
أنْ يتجلّدْ
في مسلخه.
ان لا يرتدّ
عن مسلخه.
ان يشحذَ سكينَ الجلاد
بعظام الرقبة
*
لا تُحصِ القتلى، بل إحصِ القتلة
في كلّ قناعٍ مصنوعٍ من كلماتٍ:
سترى قفّازاً أسود
او تسمعُ نزفاً لا ينفد
ولذا، كنْ مثلي،
مثل جميع الجوّالين وراء حدود الوطن
- الفكرة.
نختبرُ الوطنَ المحترقَ بنا،
وسخامَ الوجه
بأصابعنا،
كي لا نُخدَعَ أو نَخدع.

(عمان ١٩٩٧/١٢/٥)



## كتاب عن الاخوان المسلمين في مصر

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب لحسنين توفيق ابراهيم عنوانه «النظام السياسي والاخوان المسلمون في مصر: ١٩٨١ - ١٩٩٦». والكتاب دراسة لتطور علاقة النظام السياسي بجماعة الاخوان المسلمين في الفترة التي تخللها حدوث تحول من التهاون والتسامح الى التصادم والمواجهة.

## «جبل لبنان» لتشرشل مترجماً

● عن دار الفارابي في بيروت صدرت ترجمة عربية لكتاب «جبل لبنان: عشر سنوات إقامة بين الموارنة والدروز» للكولونيل تشرشل، وترجم الكتاب فندي الشعار.

والكولونيل تشارلز تشرشل من اسرة مالبروك الانكليزية العريقة ونسيب ونستون تشرشل. جاء الى لبنان بمهمة، بعضها عسكري وبعضها سياسي وتهدف الى معاكسة النفوذ الفرنسي وقد أحب لبنان وعاش فيه طوال حياته.

والكتاب عن لبنان يبحث في النزاع الدرزي الماروني وأسبابه. وتعرّف المؤلف على المكائد السياسية والتفاصيل التي عصفت في جبل لبنان إبان الفتن الطائفية. وتعرّف ايضاً على تقاليد وعادات وأطباع الدروز والموارنة.

## «البحرين الثقافية» ١٥: نقش القدر

● في العدد الجديد من مجلة «البحرين الثقافية» (١٥) من المقالات والابحاث والقصائد والقصص ومنها: مستوطنة سار ودلمون المبكرة (هاريت كراوفورد/ روبرت كليك/ جين مون)، الظواهر المسرحية في حضارات وادي الرافدين (نازك الأعرجي)، نقش القدر في حياة مصطفى سعيد (عمر الهارون خليفة)، الصحراء وراموزها (عبدالكريم حسن/ سميرة بن عمو)، قراءة أولى في نص «ملك اليهود» (بشير القمري)، حين كان الغمام يهمي (محمد ابراهيم ابوسنة)، الاشباح (خضير عبدالامير)، في انتظار جلجامش (ثريا العريض)، شجيرة الاحزان (أمال الزهاوي)، التقاطعات الاولى (عبدالحميد المحادين)، اي انثى انت (إيهاب الشلبي)، العلاقات (محمد السرغيني)، عذابات شهرزاد (فوزية رشيد)، الكتابة التصويرية (احمد يوسف)، عن حقيقة الكائن وعزلته ايضاً (حسن فتح الباب)، حوار مع رضوان السيد (ابراهيم العريس)، مدن متشحة بالسواد (حوار مع محسن مخملباف)، مدخل الى عالم اشر الغريب (بسام فؤاد اليحيى)، الصناعات الروحية والهبوط الى السياحة الفلكلورية (أسعد عرابي)، حوار مع نصير شمه (كارم الشريف).

## «فكر ونقد»: عن النقد الأدبي في المغرب

● صدر في الرباط العدد السادس من مجلة «فكر ونقد»، وكتب فيه: محمد عابد الجابري (العولمة والهوية الثقافية)، محمد مصطفى العريصة (الترجمة والهرمينوطيقا)، عبدالعزيز بومسهولي (الشعر وأسئلة الوجود). وملف العدد عن «النقد الأدبي في المغرب» شارك فيه نجيب العوفي (المشهد النقدي في المغرب)، عبدالحميد عقار (تطور النقد الأدبي الحديث بالمغرب)، ادريس نقوري (البنيوية التكوينية: النظرة والتطبيق في النقد المغربي)، عبدالرحيم العلام (النقد الروائي المغربي)، عبدالفتاح الحجمري (السرديات في نماذج من النقد المغربي). واختتم الملف بندوة أدارها احمد المديني حول «قضايا النقد الأدبي في المغرب»، كما تضمن العدد مقالين، لمحمد المصباحي «حول فشل لقاء الشعر والفلسفة بالتصوف» وليحيى بن الوليد عن «أزمة المثقف في الخطاب النقدي المغربي المعاصر»، اضافة الى نصوص مترجمة.

## ندوة دولية في تونس في ذكرى ابن رشد

● يقيم «المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون» (بيت الحكمة) ندوة دولية في النصف الثاني من الشهر الجاري لمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاة الفيلسوف الأندلسي المغربي أبي الوليد بن رشد.

وتستمر جلسات الندوة التي تقام بالتعاون مع «اليونيسكو» و«الإسيسكو» و«الأليكسو» ستة أيام ويشارك فيها مؤرخون وفلاسفة وأطباء وعلماء اجتماع وخبراء في علم التربية ومتخصصون في الرياضيات والعلوم والأدب والفقه.

وستركز أوراق الندوة على درس سبعة جوانب من شخصية ابن رشد هي مكانته في التاريخ الاسلامي، وابن رشد وعصره، وابن رشد شارح أرسطو، وتأثيره في الفكر الغربي ماضياً وحاضراً، ومنهجه العقلي، وابن رشد الفقيه وابن رشد اليوم.

ويتحدث في الندوة التي تفتتح بمحاضرة للدكتور ماجد فخري عنوانها «قدم العالم بين ابن رشد وتوما الإكويني» أكاديميون ومفكرون من المغرب ولبنان ومصر وتونس والعراق والجزائر والأردن وسورية وليبيا وفلسطين وبلدان الخليج وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة بينهم الشاذلي الفيتوري وطه عبدالرحمن وعبدالأمير الأعسم ورشدي راشد ومحمد مهران رشوان ونشأت حمارنة وسالم حميش وشارل بتروارث وألفرد إيفري وماسيمو كومبانيني.

واعتبر الدكتور عبدالوهاب بوحديبة منظم الندوة في الورقة التمهيدية ان ابن رشد كان منطلقاً لنهضة فكرية حقيقية إذ اعترف أنصاره وخصومه أنه توّج العقل وبوّأه مكانته المشروعة في مصير الإنسان، فالعقل أداة فريدة للاهتداء في ظلمات التاريخ ومتاهات المنزلة الانسانية.

وستبحث الأوراق المقدمة في صدى نظريات ابن رشد في أوروبا وحضوره في الفلسفة الاسلامية وموقف الجامعات الأوروبية من فلسفته في العصور الوسطى والمدرسة الرشدية في الغرب ومساهمته في تطوير الفكر القانوني الغربي ومنهجه العقلي بوصفه حلقة وصل في حوار الحضارات وابن رشد والفكر الألماني والجدل بينه والمتكلمين وابن رشد قارئاً لجمهورية أفلاطون وشروحه لأرسطو ودورها في تطوير المصطلح النقدي ومعالم الفكر المشائي العربي من خلال المصطلح الرشدي وتصور ابن رشد لدور الفيلسوف في المجتمع وابن رشد والعلوم الرياضية والفكرا لتربوي عند ابن رشد والفكر الرشدي في المجال السياسي ومنطلق فلسفة الأخلاق في فكره وابن رشد المعلم وابن رشد وأشكال الحكم السياسي.

وتبحث الندوة في اليوم الأخير موقع ابن رشد في المشهد الفكري الراهن انطلاقاً من بحث موضوعه «ابن رشد بين الفكر الغربي الوسيط والفكر العربي الحديث» وصولاً الى الوضع الراهن للدراسات الرشدية» و«ماذا يمكن أن نستفيده من ابن رشد اليوم؟» و«ابن رشد فيلسوفاً معاصراً: رؤية مستقبلية».

## شعراء عُمانيون وعرب في مهرجان مسقط الشعري

● تستمر في مسقط فعاليات المهرجان الشعري السنوي الذي يحضره هذا العام عدد كبير من الشعراء العمانيين والعرب.

وفي الافتتاح الذي رعاه الأمين العام لمجلس الوزراء حمود بن فيصل البوسعيدي القى رئيس بلدية مسقط كلمة عبدالله بن عباس بن أحمد وأعقبه رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان محمد بن خلفان اليحياني الذي قال: «مسقط هي أول مدينة عربية تشرق عليها الشمس ومسقط هي أول أرض عربية تتنفس هواء الصباح، وباتجاه مسقط تنحني أول ما تنحني تيجان أزهار عباد الشمس».

وشارك بفعالية في جلسة الافتتاح الشعراء عبدالوهاب البياتي (العراق) وأحمد عبدالمعطي حجازي (مصر) وسعدي يوسف (العراق) وسعيدة بنت خاطر الفارسي (عُمان) ومحمد علي شمس الدين (لبنان) وعلي الشرقاوي (البحرين) وسعيد بن يعقوب الشعيلي (عُمان) ونوري الجراح (سوري).

وشارك في جلسات لاحقة الشعراء: يوسف بزي (لبنان) ومحمد الحارثي (عُمان) وفاضل العزاوي (العراق) وميسون صقر (الامارات) ومحمد الفيتوري (ليبيا). كما تعقد في اطار المهرجان ندوات أبرزها عن «أفاق التجربة الشعرية في عُمان».

## «التاريخ العربي»: عدد في ستة محاور

● صدر في الرباط عدد جديد من المجلة العلمية «التاريخ العربي» التي يديرها عبدالكريم كريم، وجاء في التقديم ان المعاصر من تاريخنا العربي وقديمه يكشف باستمرار عن العبر نفسها «فكل عثرة في الرأي تهوي بأجيال دركاً، والاستجارة بغير مقومات الامة لا تنهض احداً، والدخول الحق في العصر يأتي على قدر الاسهام في ابداعه وليس بتقليد اصحابه».

ويضم العدد المحاور التالية: «ماضي الوطن العربي وحاضره» و«سياسة الموحد وتدبير الفقيه» و«مظاهر من النضج الثقافي بالمغرب» و«من حفظ الهوية الى تحصين الثغور» و«اللغة العربية نظام نحوها والمعالجة الرقمية لحروفها» و«تجاور اللغات وتحاور الاديان في الاندلس»، اضافة الى ديوان المجلة وأخبار علمية وثقافية.

وتعنى المجلة التي تصدرها جمعية المؤرخين المغاربة بالتاريخ العربي والفكر الاسلامي، وتضم لجنتها العلمية الباحثين عبدالكريم الأبيض وعبدالله لعوينة وسعيد بنسعيد العلوي والحسين بوزينب ومحمد الاوراغي ومحمد منيار.

قراءة في موسوعة تاريخ العلوم العربية (١ من ٢)

# الرياضيات في العالم الإسلامي وأثرها على الرياضيات في الغرب

علي الشوك

■ إن أجمل هدية قدمها العرب للعالم هي الحرف «x» الذي أصبح رمزاً عالمياً للعدد المجهول في علم الجبر، وأصله الكلمة الاسبانية xay (تلفظ «شي») المستعارة من كلمة «شيء» العربية التي ترمز للعدد المجهول في كتب الجبر العربية القديمة.

في العام ١٨٥٧ اكتشف في مكتبة جامعة اوكسفورد نسخة من ترجمة لاتينية (مخطوطة) من القرن الثالث عشر لكتاب الخوارزمي عن الحساب. كانت هذه الترجمة هي النسخة الوحيدة التي وصلت الينا من هذا الكتاب الذي يعتبر أول كتاب من نوعه جاء فيه شرح للنظام العشري للارقام. هذه الترجمة تبدأ بالكلمات الآتية: «Dixit Al-gorismi...» اي «هكذا قال الخوارزمي...». ثم أصبح اسم الخوارزمي في أوروبا مقابلاً للكلمة التي تقال للحساب، أو العمليات الحسابية. وكان استعمال الأرقام العربية (الهندية الأصل) والصفر مثار سجال ايديولوجي دام ثلاثة قرون في أوروبا ضد هذه العمليات الحسابية الجديدة. كانت العناصر المؤمنة بالتغيير تدعم النظام العربي (الجديد). لكن معظم التجار والمحاسبين وقفوا ضد هذا النظام لأنهم اعتادوا على النظامين اليوناني والروماني (المتخلفين). وقد روج الرجعيون في أوروبا ان النظام العددي والحسابي العربي انما هو من وحي الشيطان وان ممارسي هذه الرياضيات هم سحرة ودجالون! (ينظر بهذا كتاب Number تأليف John Mcleish).

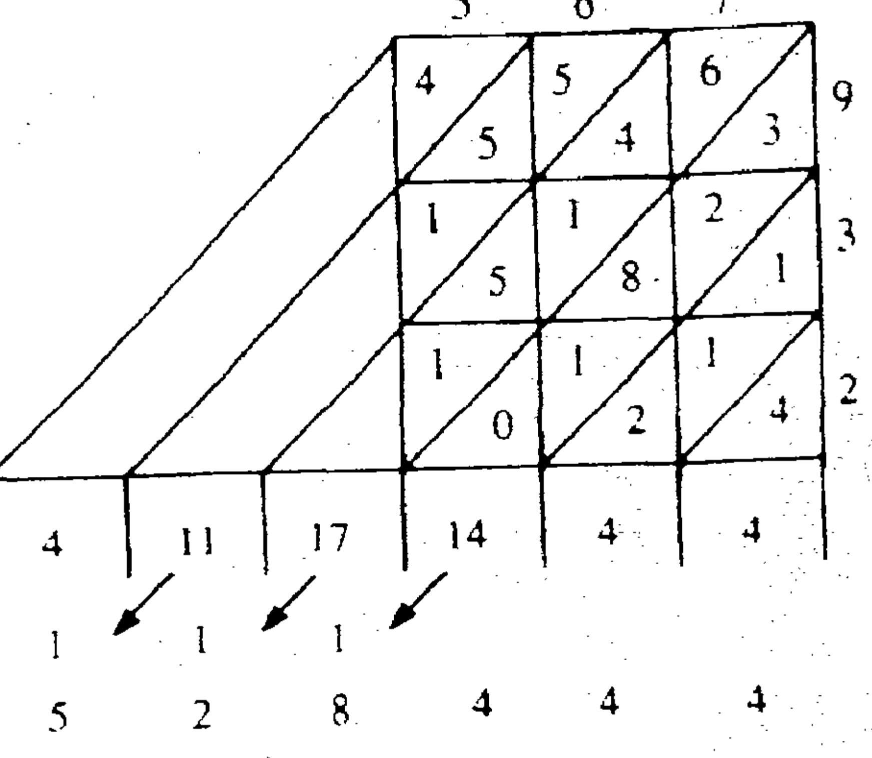
وتجدر الاشارة الى ان ما يسمى بالأرقام العربية هي في الحقيقة ارقام هندية، بنوعيها المشرقي والمغربي (أو الشرقي والغربي). ومع ان كتاب الخوارزمي (القرن التاسع الميلادي) يعتبر أقدم مصدر لها، إلا انها ابتكرت في الهند قبل ذلك ببضعة قرون. وفي القرن السابع الميلادي قبل الخوارزمي بقرنين، كتب راهب سوري يدعى سيفيروس سيبوخت Severus Sebocht معرباً عن اعجابه بالهنود بالمقارنة مع اليونانيين والبابليين: «سأصرف النظر عن كل مناقشة حول علوم الهندوس... واكتشافاتهم البارعة... تلك الابتكارات التي تعتبر ابرع مما جاء به اليونانيون والبابليون، وطريقتهم البارعة في الحساب، ونظامهم العددي الذي يعز على الوصف. واود ان اقول فقط ان حسابهم قائم على تسعة ارقام ليس إلا».

ولا بد ان هذا النظام بدأ في الهند قبل ذلك بمرحلة طويلة كما يقول احمد سيدان، وربما وصل الى سورية عن طريق التجارة. ومع ذلك لا توجد عنه اشارة في الكتابات الهندية قبل الخوارزمي، مما قد يعني ان التجار ورجال الاعمال ابتكروه واستعملوه في حين لم يكن للمثقفين علم به.

واقدم كتاب عربي عن الحساب وصلنا كاملا هو حساب الأوقليدسي، احمد بن ابراهيم في القرن العاشر الميلادي. هذا الكتاب يشرح النظام الهندي في الحساب ويشير الى طريقتين اخريين هما: حساب الاصابع، والنظام الستيني. في كتابه هذا يحدثنا الاوقليدسي عن هذه الطريقة الهندية التي تدعى بالطريقة الغبارية، لأنها تستعمل بنثر الغبار او الرمل على اللوح والكتابة بالاصبع او بعود على اللوح، ثم يمسح الغبار حول العمليات الحسابية وتبقى النتيجة فقط. وكان العرب يسمون هذه اللوحة «تختاً» وهي كلمة فارسية. لكن هذا لا يعني ان العرب اخذوا هذا النظام الحسابي من فارس، بل لعلهم اخذوه عن طريق فارس، كما يقول أحمد سيدان. ومن المعروف ان للسومريين والمصريين القدماء والرومان أنظمتهم العددية. لكن هذه الأنظمة كانت معقدة. اما النظام الهندي فيستعمل تسعة رموز فقط للدلالة على الأعداد من الواحد الى التسعة، ويستعمل الصفر للدلالة على العشرة. وعن طريق استعمال المنازل يمكن كتابة اي رقم مهما كان كبيراً. وقبل ذلك كان للبابليين نظام المنازل، لكن حسابهم كان ستينياً (وعشرياً) ايضاً. ولا يزال النظام الستيني البابلي يستعمل في علم المثلثات والهندسة. اما النظام العشري مع العمليات الاربع (الجمع، والطرح، والضربه والقسمة)، والجذر التربيعي للأعداد والكسور الكاملة، فيرجع الى اصل هندي.

وتم تحسين هذا النظام على يد العرب (أو المسلمين بكلمة أدق). فالاوقليدسي يحدثنا عن الانتقال من استعمال الطريقة الغبارية الى الحبر والورق، بحيث يمكن مراجعة الحل. ويقول الاوقليدسي إن هذا الانتقال من الطريقة الغبارية الى استعمال الحبر تم في دمشق في القرن العاشر الميلادي من دون ان تكون بغداد على علم به. ومع ذلك استعمل ابن البنا في القرن الثالث عشر الميلادي، وكذلك نصير الدين الطوسي (ت ١٢٧٤) الطريقة الغبارية. لكن هذه الطريقة ما لبثت ان تراجعت وتم نسيانها.

وقرأت في كتاب Number مار الذكر شرحاً دقيقاً لعملية الضرب التي طورها العرب عن الطريقة الهندية، مستخدمين فيها نظام «الشبكة» (التي سيستعيرها نابير Napier، ١٥٥٠ – ١٦١٧، في حساباته العظيمة). ويمكن تبيان ذلك في المثال الآتي: اضرب ٩٣٢ في ٥٦٧ (لمتابعة الحل، انظر الشكل المرسوم على هيئة شبكة).




ويعتبر تأليف كتاب الخوارزمي «الجبر والمقابلة» في بداية القرن التاسع الميلادي حدثاً كبيراً في تاريخ الرياضيات، كما يقول رشدي راشد في كلمته عن الجبر في «موسوعة تاريخ العلوم العربية». فقد كان هذا الكتاب فاتحة عهد جديد في دنيا الرياضيات، وظل هذا الكتاب ملهماً للاجيال التالية ليس فقط في العربية والفارسية، بل وفي اللاتينية (لغة العالم الغربي يومئذ). وتكمن اهمية هذا النظام الرياضي الجديد الذي ابتكره الخوارزمي في بساطته بالمقارنة مع كتب رياضية اخرى مهمة جداً كمؤلفات اقليدس ودايوفانتوس. في هذا الكتاب نقف على مصطلحات رياضية جديدة ستستخدم حتى يومنا هذا وتصبح جزءاً من لغتنا العلمية اليومية، نذكر من بينها كلمة «الجذر» بمفهوم المجهول الرياضي، أو «الشيء» كما عبر عنه الخوارزمي. ولم نتوقع من الخوارزمي كمؤسس لعلم الجبر ان يقدم لنا معادلات تتجاوز الدرجة الثانية. حسبه انه وضع اللبنة الأولى في علم الجبر. وكان مجهول الخوارزمي أو «الشيء» عنده، وهو ما بات يرمز له بالحرف (x) في العالم الغربي، والحرف (س) عندنا، ذا طبيعة حسابية وهندسية في وقت معاً، اي ان حلول الخوارزمي كانت تتخذ طابعاً حسابياً أو هندسياً بلغتها الجبرية.

ومنذ أيام الخوارزمي توسعت الدراسات التي بدأها هذا العالم: نظرية المعادلات من الدرجة الثانية، الحساب الجبري، الإستقراء الرياضي، تطبيق علم الجبر على مسائل الإرث والحصص، الخ. وربط ثابت بن قرة بين الحلول الجبرية والحلول الهندسية، وكيف انها تعطي نتائج واحدة، وذلك باستخدام «كتاب الهندسة» لاقليدس. واشتغل الماهاني في هذا الحقل ايضاً وقدم تفسيراً جبرياً لبعض نظريات اقليدس الهندسية (كتابه العاشر). ووضع معادلات للأشكال المجسمة التي وردت في بحث ارخميدس «الكرة والاسطوانة». وتوسع البحث في تطوير نظرية المعادلات التي تتجاوز قوة مجهولها الدرجة الثانية، فبحث ابو كامل وسنان بن الفتح في معادلات من الدرجة السادسة. ولم يتوقف البحث عند الجذور الموجبة، بل نوقشت المقادير السالبة. ويذكر هنا الماهاني، وسليمان بن عصمة، والخازن، والاحوازي، ويوحنا بن يوسف، والهاشمي، الخ.

وبصدد الأعداد او المقادير السالبة لا بد من الاشارة الى ان العالم الفلكي الرياضي الهندي براماغوبتا Bhramagupta (حوالى ٥٩٨ – ٦٦٥م) كان اول من تحدث عنها وعن الصفر، وعن ضرب الأعداد الموجبة في السالبة، وضرب الأعداد في الصفر، وقسمتها على الصفر. وناقش معادلة الدرجة الثانية، واعترف بأن لها جذرين، بل اشار الى أن من الممكن أن يكون أحد هذين الجذرين سالباً (على سبيل المثال: س٢ – ٤ = صفر. عند حلها نجد أن س = +٢، س –٢).

ومن بين البحوث الرياضية المهمة التي قام بها الرياضيون المسلمون بعد الخوارزمي ترجمة كتاب «الحساب» Arithmetica المهم لدايوفانتوس، الى العربية، وذلك من خلال قراءة جديدة له (جبرية) في اطارها. تم ذلك في العام ٨٧٠ م على يد قسطا بن لوقا الذي ترجم الأجزاء السبعة لهذا الكتاب النفيس، تحت عنوان جديد له دلالته العلمية: «صناعة الجبر». فقد استعمل المترجم لغة الخوارزمي، في مقابل اغريقية دايوفانتوس، كما يقول رشدي راشد، وبذلك عبّر عن محتوى الكتاب اليوناني بلغة الجبر الجديدة. وعلى النقيض من ذلك فكر الكرجي بمشروع رياضي آخر: تطبيق علم الحساب على الجبر، وذلك لأجل وضع دراسة منظمة لتطبيق القوانين الحسابية على المواضيع الجبرية، لا سيما المقادير المتعددة الحدود polynomials. والّف الكرجي رسائل علمية عدة في هذا الموضوع الجديد، لا سيما كتابيه «الفخري» و«البديع». واصبح هذان الكتابان موضوع دراسة واهتمام وتعليق الرياضيين الى القرن السابع عشر، اي ان أبحاث الكرجي كان لها موقع مركزي في موضوع الجبر الحسابي على مدى قرون.

ثم شغلت بال الرياضيين المسلمين مسألة تطبيق العمليات الأربع وحساب الجذر للمقادير الصماء. ووجد الكرجي ومن جاء بعده الاجابة على ذلك في القراءة الجبرية للجزء العاشر من «كتاب الأصول» لاقليدس.

اما عمر الخيام، الشاعر، الذي كان عالماً رياضياً وفلكياً في الوقت نفسه، فقد فكر في تفسير الجبر من وجهة نظر هندسية. وقبله جرّب الرياضيون المسلمون العمل في هذا الاطار، كتحويل مسالة تثليث الزاوية، والمسبع المنتظم، الى لغة جبرية. وفي محاولة لتذليل الصعوبات في حل بعض المسائل المتعلقة بمعادلات الدرجة الثالثة عمد رياضيون، مثل الخازن، وابن عراق، وابو الجود بن الليث، والشني، الخ، الى ترجمة هذه المعادلات الى لغة هندسية. وهذه المرة، على عكس ثابت بن قرة، لم تجر محاولة تفسير المعادلات الجبرية هندسياً لايجاد معادل هندسي للحل الجبري، بل لتعيين الجذور الموجبة للمعادلة التي لم يتم التوصل اليها بوسائل أخرى، وذلك بالاستعانة بالهندسة. وفي واقع الحال ان محاولات الخازن، والقوهي، وابن الليث، والشني، والبيروني، الخ، بهذا الصدد كانت إسهامات جزئية الى أن تم تنضيج هذا الاتجاه على يد عمر الخيام: ايجاد نظرية هندسية لمعادلات من الدرجة الثالثة أو أقل. وحتى وقت قريب كان يُعتقد بأن هذا الموضوع توقف عند الخيام، إلا أن الأمر ليس كذلك. فاستناداً الى رواية تاريخية فإن شرف الدين المسعودي، تلميذ الخيام، الّف كتاباً يعالج نظرية المعادلات وحل معادلات الدرجة الثالثة.

لكن هذا الكتاب، اذا كان تم تاليفه حقاً، لم يصلنا. إلا اننا نقف على واحد من أهم الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع في رسالة علمية لشرف الدين الطوسي (هو غير نصير الدين الطوسي)، عنوانها «حول المعادلات» كتبت بعد الخوارزمي بجيلين، اي في حدود (١١٧٠م). تبدأ رسالة الطوسي هذه بعرض لمنحنيين مخروطيين، احدهما قطع مكافئ parabola، والآخر قطع زائد hyperbola، اضيفت اليهما دائرة لمناقشة جميع المنحنيات المحتملة. ويبدو انه يفترض أن قارئه على علم بمعادلة الدائرة، ومن ثم يحاول إيجاد معادلة القطع المكافئ، ومعادلة قطع زائد متساوي الأضلاع، بالاستناد الى نظامين من المحاور.

والجزء الرابع من رسالة شرف الدين الطوسي مكرس لخمس معادلات تشتمل على «حالات مستحيلة»، كما قال الطوسي، ويقصد بذلك انها تشتمل على جذور صماء (جذور لمقادير سالبة). ويدخل في تفاصيل رياضية تندرج في اطار الهندسة التحليلية وذلك عندما يتقاطع المنحني مع الاحداثي السيني (المحور الأفقي في مخطط ديكارت). وهنا يطرح الطوسي افكاراً جديدة، وطرقاً جديدة، ولغة جديدة في الرياضيات، وبذلك يضع الأسس لعلم جديد. ويناقش مسالة النهاية العظمى كتعبير جبري، وبلغته هو «العدد الأعظم». ويلامس الطوسي موضوع المشتقة في هذه الحلول. ولا تبدو مناقشته هذه ثانوية او اتفاقية بل مقصودة، كما يقول رشدي راشد. وانه لمن المحتمل أن يكون الطوسي اكتشف معادلة المشتقة، ربما الى جانب اعتبار المنحني الذي يمثل الدالة الذي يرسمه في رسالته، كما يقول رشدي راشد. كما اننا نلمس في حلوله هذه ما يعرف الآن بطريقة «نيوتن» في ايجاد الحل التقريبي للمعادلات.

ولاحظ رشدي راشد أيضاً أن طريقة الطوسي تشبه الى حد كبير طريقة فيرمات Fermat في تقصي النهايات العظمى والصغرى للمعادلات المتعددة الحدود. ومما لا ريب فيه ان هذه رياضيات من مستوى عال جداً بالقياس الى زمانها، ولا بد من الاقرار بأنها لم تتجاوز هذا الحد لأنها لم تتعامل مع الرموز (الرياضية)، التي لعبت في ما بعد – في العهود الحديثة – دوراً مهماً في تذليل العمل الرياضي. فلا شك في ان الرياضي لا يستطيع التعامل مع قضايا تحليلية كهذه من دون استعمال الرموز. ولم تذلل هذه الصعوبة الا بعد ديكارت (١٥٩٦ – ١٦٥٠).

ومنذ منتصف القرن العاشر الميلادي توصل الاوقليدسي الى فكرة عن الكسور العشرية، وذلك في سياق مناقشته قسمة الأعداد الفردية على اثنين، حيث قال: «ان شطر الواحد الى اثنين، يجعلنا نضع خمسة امامه في كل موضوع...». وبعد ذلك قدم علماء الجبر من مدرسة الكرجي فكرة واضحة عن الكسور العشرية. وتمت أول اشارة الى ذلك على يد السموأل في ١١٧٢ – ١١٧٣م. ثم طورها الكاشي (ت ١٤٣٦ – ١٤٣٧)، الذي أكد على التشابه بين النظام العشري والستيني بهذا الصدد. ويقول رشدي راشد أن الكاشي كان، في حدود علمنا، أول من سمى هذه الكسور «الكسور العشرية». ويقول: وبعد الكاشي ظهرت الكسور العشرية في كتابات فلكيي ورياضيي القرن السادس عشر تقي الدين بن معروف واليزدي. وهناك غير دليل يشير الى انها انتقلت الى الغرب قبل منتصف القرن السابع عشر، واطلق عليها في مخطوطة بيزنطية جيء بها الى فيينا في العام ١٥٦٢ كسور «الترك».

## هذه الحياة

### نموذجان سيئان: الجزائر وأفغانستان

امام العرب والمسلمين اليوم خيارات كثيرة لمواجهة امور الدنيا والحياة والمتغيرات العالمية والتعامل مع روح العصر ومواكبة سرعة انطلاقته. ولكن الخيار الوحيد الذي يفتح باب الامل والاستقرار والامن والأمان والاطمئنان ويمهد الطريق لمستقبل زاهر يبدو محصوراً بالعودة الى منابع الاسلام ومبادئه السمحة القائمة على الاعتدال والتسامح والمحبة ونبذ العنف والتطرّف والارهاب واعتماد العقلانية والحوار البنّاء والمجادلة بالتي هي أحسن وبالموعظة الحسنة.

هناك تجارب كثيرة مر بها العرب والمسلمون منذ ظهور الاسلام وانطلاق رسالته السامية تحتاج الى مجلدات، وآمل ان تشكل نخبة من العلماء والمفكّرين المتنوّرين لدراسة كل هذه التجارب بكل تجرّد وحياد وموضوعية ومعالجة كل جوانبها وابعادها ونيولها وانعكاساتها على الاسلام والمسلمين.

الا اننا في هذه الأيام نعيش حالة الفجيعة والصدمة المدوية من جراء تجارب حديثة ونماذج عن اساليب معالجة الاوضاع الراهنة واتخاذ المواقف منها والممارسات المرافقة لها والآثار المأسوية الدامية والنتائج المدمّرة الناجمة عنها.

وسأتجاوز عمداً مسلسل تجارب المواجهات العربية – العربية والاسلامية – الاسلامية من حروب وخلافات ومعارك خاسرة مثل الحرب العراقية – الايرانية، وغزو الكويت، والحرب الاهلية في لبنان، والحروب المستمرة في السودان، وحروب القبائل الصومالية التي اكلت الاخضر واليابس.. واتوقف عند نموذجين سيئين وسلبيين لعلنا نأخذ منهما العبرة والدرس ونتعظ من المآسي التي لحقت بالبشر والحجر وخسائر الماضي والحاضر والمستقبل.

النموذج الاول في افغانستان: بلد كان واعداً وغنياً، جاءه تحالف الاحتلال السوفياتي والحكم الشيوعي ليقطف ازهاره ويغرقه في وحول الصراعات. الا ان صمود الافغان وجهادهم ووحدة قرارهم حققت النصر.. وبدلاً من طيّ صفحة الماضي والالتفات الى تعزيز وحدة الصف والبدء بمسيرة الاعمار والانماء، تفرّق المجاهدون منذ اللحظة الاولى لتحرير كابول وتحولوا بين برهة واخرى الى مجرمين يقتلون بعضهم بعضاً ويرتكبون المذابح بحق المدنيين العزل، فيقتلون من يقتلون ويشرّدون من تبقى من الاهالي بعد تدمير كل ما بناه الآباء والاجداد وتحويل البلاد الى اطلال وديار خراب وارض فتنة لعن الله من أوقظها بعد ان كان نائمة!

اما النموذج الثاني فهو الجزائر، هذا البلد الغني بأهله وثرواته الطبيعية والمعدنية والذي كان يمكن ان يكون، لولا الفساد والتطرف والارهاب، من اغنى البلدان العربية، ولكن العقليات القاصرة دفعت البلاد الى حافة الخراب ووصلنا الى مرحلة نستغرب فيها ان يمرّ يوم علينا من دون ان نسمع عن مذابح يذهب ضحيتها المئات.

قلوبنا تقطر دماً ونحن نشهد فصول هذه المأساة الدامية ونبكي بحرقة اخواناً لنا يتعرضون لكل انواع الهوان والخوف والرعب والتشريد على يد متطرفين خارجين عن الدين وعن الانسانية.

وكم حزنت عندما قرأت اخيراً عن الارقام الاولية لخسائر عقد من العنف والارهاب، فبالاضافة الى مئة الف قتيل وجريح قدرت الخسائر المادية بأكثر من ٨٠٠ بليون دينار (١٥ بليون دولار) اضافة الى احراق مئات المدارس والمعاهد والجامعات ووسائل النقل والمنشآت الاقتصادية الخاصة والعامة ومراكز الاتصالات، وهي كلها ملك للشعب الذي قاسى وسيقاسي اكثر لسنوات قادمة بسبب القصور والتقصير.

وبعد، ما على العرب سوى ان يختاروا بين هذين النموذجين ونموذج الاعتدال والبعد عن التطرف ونبذ العنف والارهاب والالتفات الى بناء الاوطان وتأمين المستقبل للاجيال الصاعدة.

●●●

● خلجة

لا يأس مع حبك
فأنت الأمل والرجاء
وفي عينيك العطاء
وحبك هو صمام الأمان
وحبل النجاة
ونور الحياة!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,٣٥ | ٦,٤٩ | ١٢,٣٥ | ١٥,٥٢ | ١٨,١٨ | ١٩,٤٨ |
| المدينة المنورة | ٥,٣٦ | ٦,٥٤ | ١٢,٣٥ | ١٥,٥ | ١٨,١٥ | ١٩,٤٥ |
| القدس المحتلة | ٥ | ٦,٢١ | ١١,٥٤ | ١٥ | ١٧,٣٣ | ١٨,٤١ |
| ابو ظبي | ٥,٣٨ | ٦,٥٥ | ١٢,٣٧ | ١٥,٥ | ١٨,١٥ | ١٩,٣٧ |
| المنامة | ٤,٥٦ | ٦,١٣ | ١١,٥٤ | ١٥,٠٥ | ١٧,٣ | ١٨,٤٢ |
| الجزائر | ٦,١١ | ٧,٣٦ | ١٣,٠٣ | ١٦ | ١٨,٣٦ | ١٩,٤٧ |
| الخرطوم | ٥ | ٦,١٣ | ١٢,٠٥ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥٣ | ١٩,٠٢ |
| الكويت | ٥,١ | ٦,٢٩ | ١٢,٠٥ | ١٥,١٣ | ١٧,٣٧ | ١٨,٥٢ |
| الرباط | ٥,٤٨ | ٧,١٢ | ١٢,٤٣ | ١٥,٤٥ | ١٨,٠٨ | ١٩,٣٧ |
| الرياض | ٥,١ | ٦,٢٧ | ١٢,٠٩ | ١٥,٢٢ | ١٧,٤٧ | ١٩,١٧ |
| الدوحة | ٤,٥ | ٦,٠٨ | ١١,٤٨ | ١٥,٠١ | ١٧,٣٦ | ١٨,٣٨ |
| القاهرة | ٥,٠٨ | ٦,٣٤ | ١٢,١١ | ١٥,١٨ | ١٧,٤١ | ١٩,٠٢ |
| بيروت | ٥ | ٦,٢٣ | ١١,٥٤ | ١٤,٥٦ | ١٧,١٩ | ١٨,٣٨ |
| بغداد | ٥,٢٤ | ٦,٤٦ | ١٢,١٨ | ١٥,٢ | ١٧,٤٥ | ١٩,٠٣ |
| تونس | ٥,٤٢ | ٧,٠٩ | ١٢,٣٥ | ١٥,٣٣ | ١٧,٥٦ | ١٩,١٨ |
| جيبوتي | ٥,١٥ | ٦,٢٧ | ١٢,٢٢ | ١٥,٤٣ | ١٨,١٥ | ١٩,٢٢ |
| دمشق | ٤,٥٦ | ٦,١٨ | ١١,٥ | ١٤,٥٢ | ١٧,١٨ | ١٨,٣٦ |
| دبي | ٥,٣٥ | ٦,٥٣ | ١٢,٣٣ | ١٥,٤٦ | ١٨,١١ | ١٩,٢٣ |
| صنعاء | ٥,١٤ | ٦,٣٦ | ١٢,١٨ | ١٥,٣٧ | ١٨,٠٧ | ١٩,١٥ |
| طرابلس الغرب | ٥,٢٨ | ٦,٥ | ١٢,٢٢ | ١٥,٢٦ | ١٧,٥١ | ١٩,٠٨ |
| عمان | ٤,٥٧ | ٦,١٨ | ١١,٥٢ | ١٤,٥٦ | ١٧,٢١ | ١٨,٣٧ |
| مسقط | ٥,٢١ | ٦,٣٨ | ١٢,٢ | ١٥,٣٥ | ١٨ | ١٩,١١ |
| مقديشو | ٤,٥٨ | ٦,٠٨ | ١٢,١٣ | ١٥,٣٣ | ١٨,١٥ | ١٩,٢٢ |
| نواكشوط | ٦,١٦ | ٧,٣ | ١٣,٢ | ١٦,٣٧ | ١٩,٠٤ | ٢٠,١٤ |
| انقرة | ٥,١٢ | ٦,٤٣ | ١٢,٠٣ | ١٤,٥٦ | ١٧,٢٢ | ١٨,٤٧ |
| طهران | ٥,٢٥ | ٦,٤٩ | ١٢,١٨ | ١٥,١٨ | ١٧,٤١ | ١٩,٠٢ |
| اثينا | ٥,٤٧ | ٧,١٥ | ١٢,٤١ | ١٥,٣٧ | ١٨ | ١٩,٢٣ |
| برلين | ٥,٤٤ | ٧,٣٧ | ١٢,٢٢ | ١٤,٤٣ | ١٧,١٤ | ١٨,٤٩ |
| بروكسيل | ٦,١٦ | ٧,٥٨ | ١٢,٥٨ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥٣ | ١٩,٢٩ |
| باريس | ٦,٢١ | ٨,٠١ | ١٣,٠٥ | ١٥,٣٧ | ١٨,٠٧ | ١٩,٤١ |
| جنيف | ٦,٠١ | ٧,٤١ | ١٢,٥ | ١٥,٣ | ١٧,٥٦ | ١٩,٣ |
| روما | ٥,٣٣ | ٧,٠٨ | ١٢,٣٦ | ١٥,١٣ | ١٧,٤ | ١٩,٠٧ |
| سراييفو | ٥,١١ | ٦,٤٦ | ١٢,٠١ | ١٤,٤٦ | ١٧,١٢ | ١٨,٤٢ |
| ستوكهولم | ٥,٤٢ | ٧,٣ | ١٢,٠٣ | ١٤ | ١٦,٣٣ | ١٨,١٤ |
| كوبنهاغن | ٥,٥٥ | ٧,٣٩ | ١٢,٢٤ | ١٤,٣٥ | ١٧,٠٧ | ١٨,٤٥ |
| لندن | ٥,٣٥ | ٧,١٧ | ١٢,١٦ | ١٤,٤١ | ١٧,١ | ١٨,٤٥ |
| مدريد | ٦,٣٩ | ٨,٠٩ | ١٣,٣ | ١٦,٢٢ | ١٨,٤٧ | ٢٠,١٢ |
| نيقوسيا | ٥,٠٨ | ٦,٣٢ | ١٢,٠١ | ١٥,٠١ | ١٧,٣٦ | ١٨,٤٧ |
| واشنطن | ٥,٣١ | ٧ | ١٢,٢٤ | ١٥,١٨ | ١٧,٤٢ | ١٩,٠٧ |
| اوتاوا | ٥,٢٩ | ٧,٠٦ | ١٢,١٨ | ١٤,٥٨ | ١٧,٢٦ | ١٨,٥٩ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الإشراف على إنقاذ آثار النوبة أبرز انجازاته

# جمال مختار شيخ الأثريين المصريين في ذمة الله ومشروعه لإنشاء متحف الحضارة المصرية في مهب الريح

□ القاهرة – خالد عزب

■ بغياب الدكتور جمال مختار الرئيس السابق لهيئة الآثار المصرية، يسدل الستار على آخر المنتمين إلى الجيل الثالث من علماء المصريات المصريين.

ويُحسب لهؤلاء انهم مصّروا العمل الأثري في مصر بعد أن ظل حكراً على الفرنسيين والانكليز والايطاليين، بل وصعدوا الى المناصب القيادية ليتولوا إدارة هيئة الآثار المصرية بعد أن كانت إدارتها قاصرة على الأجانب.

ولد الدكتور جمال مختار في الاسكندرية في ١٤ تموز (يوليو) ١٩١٨ وحصل على ليسانس الآداب في الجغرافيا من جامعة القاهرة، ثم حصل على ثلاثة دبلومات في الآثار والتربية وعلى الدكتوراه في التاريخ المصري القديم العام ١٩٥٧.

عمل الدكتور مختار في الكثير من المواقع الاثرية في مصر، وكانت اسوان والنوبة اكثر الأماكن التي ترك بصماته فيها. فهو كان أول من عمل على إنقاذ آثار النوبة قبل البدء في بناء السد العالي، ثم استطاع عبر علاقاته بعلماء الآثار في أوروبا والولايات المتحدة الاميركية أن يجذب اهتمام هذه الدول لإنقاذ آثار النوبة قبل غرقها في بحيرة السد العالي، في فترة كانت العلاقات المصرية – الاوروبية والمصرية – الاميركية في أزمات سياسية مستمرة.

ونجح مختار في إقناع اليونسكو في العام ١٩٦٠ بأن توجه نداءً دولياً لإنقاذ آثار النوبة. وكان هو صاحب فكرة مسح بلاد النوبة اثرياً بواسطة التصوير الجوي، وتم ذلك بالتعاون بين المعهد الجغرافي الفرنسي والقوات المسلحة المصرية.

ولعل اكثر المشاريع التي تحمّل عبئها كان مشروع إنقاذ معبدي أبو سمبل المنحوتين في جبل صخري مكون من حجر رملي، ويعد معبد أبو سمبل الكبير من أكبر المعابد الأثرية في العالم، فضلاً عن أهميته التاريخية والفنية. وكان مختار أعد مشروع انقاذ المعبدين لينفذ تحت إشرافه متضمناً إقامة سد موقت أمام المعبدين يحميهما من مياه بحيرة السد العالي. ثم ردمت واجهتا المعبد بالرمال لحماية التماثيل والنقوش من تساقط الصخر الذي ازيل من فوق المعبدين ومن حولهما. وبعد ذلك تم نشر احجار المعبدين باستعمال مناشير من الصلب، ومن مواضع لا تؤثر على النقوش والكتابات، ونقلت هذه الكتل التي تراوح وزن كل منها بين سبعة اطنان وثلاثين، إلى موقع جديد حيث أعيد بناء التمثالين كما كانا.

استمر الدكتور مختار بالإشراف على هذا المشروع بنفسه، إلى أن اختير كاول رئيس مصري لهيئة الآثار المصرية العام ١٩٧٢. وفي تلك الفترة نجح في إقناع اليونسكو ببناء متحف لآثار النوبة يضم ما نتج من أعمال الحفر التي قامت بها ثلاثمئة بعثة اثرية من مختلف دول العالم على شاطئ النيل جنوبي أسوان بطول ثلاثمئة كيلومتر. وتبنت اليونسكو بناء هذا المتحف الذي افتتحه العام الماضي الرئيس حسني مبارك. واللافت انه لم يتم تكريم الرجل الذي كان وراء إنشاء هذا المتحف.

مات الدكتور مختار وظل مشروع المتحف الآخر الذي كان يخطط لإنشائه على احدث الطرق المتحفية حبيس الادراج في وزارة الثقافة. وهذا المتحف هو «متحف الحضارة المصرية عبر العصور» الذي كان مقرراً اقامته في ساحة المعارض خلف دار أوبرا القاهرة الجديدة. والذي حدث هو أن وزارة الثقافة اقامت «مركز الهناجر للفنون» ومرأباً للسيارات في المكان نفسه. وكانت منحة اليونسكو لإقامة المتحف أن تضيع على مصر لولا تدخلات الدكتور مختار لدى الهيئة الدولية، وإقناع المسؤولين فيها بإقامة المتحف في مكان آخر في القاهرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة بعد غياب الدكتور مختار هو: هل ستسحب اليونسكو دعمها لهذا المتحف ليدخل دائرة النسيان وتظل مقتنياته التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث حبيسة الصناديق والمخازن؟

ترك الدكتور مختار عمله رئيساً لهيئة الآثار المصرية العام ١٩٧٧ بعد أن شيد مقراً جديداً لها وادخل الأساليب الحديثة في تسجيل الآثار. وبدأ في تأسيس مدرسة مصرية لترميم الآثار، شهدت اوج ازدهارها في عهد تلميذه الدكتور أحمد قدري الذي خلفه في رئاسة الهيئة نفسها.

واختير الدكتور مختار خبيراً في الآثار في منظمة اليونسكو، وعمل مستشاراً لليونسكو في مشروع إنقاذ آثار موريتانيا وبنغلادش وشغل منصب نائب رئيس المجلس الدولي للآثار، إلى جانب اختياره رئيساً للجنة الدولية المكلفة كتابة تاريخ افريقيا.

عمل الدكتور مختار الذي اشتهر بلقب «شيخ الأثريين المصريين» أستاذاً في جامعات الاسكندرية وحلوان والقاهرة وعين شمس والأزهر. ورأس لجنة الآثار في «المجالس القومية المصرية المتخصصة»، كما أشرف على مئة أطروحة ماجستير ودكتوراه، وكان يشغل منصب امين عام المجمع العلمي المصري كما كان عضواً في مجلس إدارة المجلس الأعلى المصري للآثار، وعضواً في مجلس إدارة المتحف المصري، وكان رئيساً شرفياً لست جمعيات اثرية في مصر وأوروبا.

وحصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة مونبلييه العام ١٩٧٤، ومنحته جامعة السوربون ميداليتها في العام ١٩٧٥ ثم حصل على ميدالية اليونسكو العام ١٩٨٤ تقديراً لجهوده في مشروع إنقاذ آثار النوبة. وحصل على جائزة الدولة التقديرية العام ١٩٨٤ ومنحه الرئيس حسني مبارك وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى في العام نفسه، وحصل على عشرين وساماً من الكثير من دول العالم، منها اليابان وبولندا واسبانيا وفرنسا.

وعلى رغم مرضه الذي استدعى تغيير أحد صمامات قلبه، إلا انه ظل يمارس عمله أميناً للمجمع العلمي المصري من على كرسي متحرك إلى أن وافته المنية في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.



# صقور سيبيريا المهددة بالانقراض تجد طريقها الى الخليج عن طريق التهريب!

□ موسكو - يوري تيسوفسكي

■ من جنوب سيبيريا يتم تهريب «صقور الغزلان» الى الخليج وقد وجهت اخيراً الى عدد من المواطنين العرب تهمة التورط في نقل هذه الطيور المسجلة في الكتاب الأحمر، اي التي يمنع صيدها او نقلها الى الخارج.

وهذا النوع من الصقور موجود في مناطق ما وراء البايكال والطاي وغيرها من اصقاع جنوب سيبيريا وباعداد محدودة في جمهوريات آسيا الوسطى.

ومنذ آلاف السنين تستخدم هذه الصقور في رياضة الصيد، اذ يجري «تجويعها» لفترة واطلاقها لكي تنقض على فريستها. ويتابع صاحب الصقر انطلاقة الطير في الوقت الحاضر مستخدماً الناضور او حتى الأجهزة الاليكترونية، وعندما يرصد موقع هبوطه مع «الضحية» يهرع اليه الصيادون ويغطونه بقماش خاص ويعطون الصقر قطعة من اللحم كي يترك الفريسة.

وخلال السنوات الأخيرة سجل تناقص كبير في عدد هذه الصقور. ويقول الخبراء ان الموجود منها حالياً يعد بالمئات، لذا سجلت في «الكتاب الأحمر»، واقرت قوانين لمنع صيدها وتهريبها.

ومع ذلك يشير الخبراء الى ان ما لا يقل عن ٨٠٠ من هذه الصقور هربت خلال السنوات الخمس الماضية الى بلدان خليجية ومصر ودول اخرى. وفي العام ١٩٩٤ رُحِّل من روسيا اول مواطن خليجي وجدت لديه أدوات لصيد الصقور. وفي العام الماضي اقامت النيابة العامة في جمهورية توفا دعوى جنائية ضد المواطنين السوريين حسين أحمد وعبيد عبدالرزاق حمزة بعد ان القي القبض عليهما في المطار واكتشف انهما يحاولان تهريب ٢٤ صقراً. وكانت الحقيبة التي تضم الطيور نقلت الى الباص الذي يقل الركاب الى الطائرة من دون ان تمر بنقطة التفتيش ما يوحي بإن موظفين في المطار متورطون في العملية.

وفي مطار نوفو سيبيرسك القي القبض على سوري اخر هو حمزة آل محمد حاول تهريب ٢٢ صقراً.

وكانت اكبر كمية ضبطت تتالف من ٤٧ صقراً جرت محاولة لنقلها في طائرة تابعة لشركة «سيبيريا» الى دولة الامارات العربية المتحدة. وكان القبض على المهربين يشبه رواية بوليسية، فقد استلمت الأجهزة المختصة اشعاراً ونصبت كميناً عند مدخل مطار نوفو سيبيرسك وحينما تصدى رجال الشرطة لـ «موكب» من اربع سيارات كان يقل الصقور حاولت واحدة منها ان تخترق الحواجز ما دفع الشرطة الى اطلاق النار على العجلات. وعثر على الصقور في اقفاص داخل حقائب كبيرة وقد ربطت اجنحتها ووضعت اغطية على رؤوسها. واتضح ان الصقور اصطيدت في منطقة الطاي وجرى تدريب أولي لها. وقدرت القيمة الاجمالية للصقور بزهاء مليون دولار علماً بأن اربعة منها كانت ثمينة جداً وسعر كل منها ١٠٠ الف دولار، وهي المعروفة باسم «المنقار الأزرق».

وفي مطار «شيريميتيفو» الدولي في موسكو القي القبض على روسي وعربي بحوزتهما ثمانية صقور، وقد خيطت عيونها وهي طريقة معروفة ليحافظ الطير على «الصمت». وبسبب الطرق غير الصحية في نقل الطيور غالباً ما ينفق الكثير منها في الطريق، ولكن ما يحصل عليه المهربون من مبالغ يعوض الخسائر فحدائق الحيوان تدفع عن كل من صقر الغزلان ٢٠ - ٢٥ الف دولار وتصل المبالغ التي يرصدها الهواة للأنواع النفيسة الى ١٠٠ - ١٥٠ الف دولار، في حين أن الغرامة التي تفرض في روسيا على صيد هذه الصقور لا تتجاوز ٥٥٠ دولاراً.

وقال خبراء في شعبة مكافحة التهريب في دائرة الجمارك الفيديرالية لـ «الحياة»، ان ١٢ مواطناً عربياً يجري التحقيق معهم حالياً، وان آخرين دفعوا غرامات ورحلوا الى خارج روسيا. واشار هؤلاء الى ان اتفاقية واشنطن للعام ١٩٧٣ ثبتت قائمة بالطيور والحيوانات التي يمنع نقلها من بلد الى بلد من دون اذن رسمي.

ومن جهة اخرى يؤكد المختصون ان الطرق الشرعية تواجه عراقيل كبيرة، اذ ان مواطنين عرباً كانوا قدموا طلباً رسمياً الى مديرية حماية البيئة الحيوانية في مقاطعة نوفوسيبيرسك للحصول على اذن بصيد الصقور ولكن احداً لم يرد عليهم. ولو تم الاتفاق على صيغة «شرعية» لحصلت الخزانة الروسية على مبالغ لا يستهان بها.

ويقول الخبراء ان موسم الصيد في مناطق الخليج يستمر طوال شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر) ولذا فانهم يتوقعون انحساراً في الاقبال على تهريب الصقور ولكنهم لا يستبعدون تكرار محاولات نقلها الى الخارج في العام المقبل.

# الغناء... بين التقليد والابداع

سعدي الحديثي *

■ لم تعد مشكلة العثور على المواضيع المطلوبة من قبل جمهور القراء مقتصرة على كتاب الاعمدة في الصحافة اليومية. صار البحث عن اغانٍ جديدة او حتى عناوين جديدة لاغان قديمة مشكلة يومية يعاني منها المغنون ومنتجو الاغاني. واذا كان استخدام الفكرة نفسها ومعالجتها بالطريقة نفسها يتعذر على كتاب الاعمدة الصحافية فان المغنين لا يواجهون مثل هذه المشكلة، إذ بامكان المرء ان يسمع او يشاهد اكثر من مغنٍ وهو يؤدي الاغنية نفسها لفنان آخر عرفه الجمهور وميز اغانيه.

وكما يقول المصريون «الحب كده» نقول نحن «الدنيا كده». ولعل جمال الروح المصرية وخفة الدم التي يتمتعون بها هي التي قادتهم الى التخلص من حرف الذال في لفظة «كذا» او من اللام والكاف من لفظة «كذلك». وبالمناسبة فان حرف الدال من اسهل واول الحروف التي ينطقها الاطفال وهم يبداون الكلام. ولكي لا نبتعد عن موضوعنا نعود الى فرقة عبدو داغر والمطربة سامية يونس وهي تغني «الحب كده» لأم كلثوم. كان ذلك مساء الاربعاء ١٩٩٨/١/١٨ حين عرضت قناة «أ. آر. تي» الفضائية حفلة غنائية للمطربة المذكورة فقدمت مجموعة من الاغنيات لمغنين معروفين كام كلثوم وفائزة احمد وغيرهما. واحتشد وراءها عدد كبير من الموسيقيين الذين وصفهم مقدم الحفلة بانهم افضل الموسيقيين العرب، وكان اكثرهم من عازفي الكمانات الى جانب آلات اخرى كالباص والتشلو والقانون والناي والطبلة والدف.

عزفت الفرقة موسيقى الاغاني المعروفة لدى المستمعين كاغنية «الحب كده» و«انا البي اليك ميال».

تقدمت المغنية ووقفت امام الميكروفون وراحت تجول بنظرها بين المستمعين الجالسين في المكان. لم تكن المناسبة حفلة خاصة بل بث معدة لغرض تقديم هذه الاغاني وهذه المغنية، والاكثر هو تقديم المغنية كفنانة كبيرة لها القدرة على الوقوف موقف ام كلثوم أو فائزة احمد.

صوت سامية يونس صوت جميل مخملي دافئ فيه طعم محبب للنفوس، واعتقد بان بمقدورها ان تغني وتثبت جدارتها وشخصيتها الفنية بكل تاكيد. لماذا اختارت ان تغني اغاني فنانة عملاقة كام كلثوم؟ فاغاني ام كلثوم صارت مع الزمن كيانات مستقلة ذوات خصوصية لا تنفصل عن شخصية ام كلثوم وفرقتها ومستمعيها. ان مجرد عزل تلك الاغاني عن صوت ام كلثوم وطبيعة القاعات التي تغني فيها وازدحام تلك القاعات بالمستمعين وتصرفاتهم وانفعالاتهم يضع المغنية الجديدة وفرقتها في موقف جديد وموضع غريب. فهل القصد هو ان تحصل هذه المغنية على شهرة واسعة عن طريق اجادتها في اداء اغاني ام كلثوم أم هي محاولة لاثبات القدرة على تخطي هذه الفنانة العظيمة أم لتقريب اغانيها الى الجيل الجديد؟

غنت سامية يونس على مسرح مكشوف هو عبارة عن حديقة واسعة في وسطها حوض سباحة تنهمر عليه الاضواء المتحركة شانه في ذلك شان الاضاءة في المراقص الليلية.

يحتل المائدة القريبة من المغنية عدد من كهول القوم يصفقون بفرح ظاهر. وعلى رغم قدرة سامية العالية على الغناء الا انها لم تستطع الوصول الى مستوى ام كلثوم في اظهار جمال صوتها او انسجامها مع لحن وكلمات الاغنية، ولا السيطرة على الجمهور وادخاله الى عالمها الفني. فام كلثوم تغني وكانها تصلي في محراب الفن، تهيم بكلمات اغانيها وتنفعل بموسيقاها فتنساب الاغاني محملة بالشجن الجميل وبالطاقة الفنية المتفجرة. بينما وقفت سامية يونس تبتسم للناس وتحاول الاتصال بهم عن طريق التركيز عليهم واحياناً الاشارة اليهم والتحرك بحركات شبابية بعيدة عن اجواء ام كلثوم او فائزة احمد، الامر الذي خفف من تركيزها وانسجامها مع كلمات الاغاني وموسيقاها. هذا بالاضافة الى ومضات الاضواء الذي ساهم في بعثرة التركيز على سماع الاغاني وبرر برود الموسيقى وتوقفاتها المملة.

كانت الحصيلة ان هذه المغنية الموهوبة لم تستطع تقديم كل خصوصيتها وبعثرت جهدها في محاولة التقليد المعروفة النتائج. ان سامية يونس مغنية شابة خفيفة الظل اضافة الى طاقاتها الفنية في الاداء الغنائي. وما تحتاجه هو ان تعطي ما عندها، والزمن والجهد كفيلان بأن يجعلاها فنانة كبيرة ذات شخصية مستقلة.

اما الجمهور فإنه قطاع واسع متنوع يستوعب كل الالوان ويرتفع بمختلف المواهب. ولهذا نجد ان مايكل جاكسون يمتلك جمهوراً هائلاً يختلف عن الجمهور الهائل الذي يمتلكه مغني الاوبرا العظيم بافاروتي وهذا يؤكد ايضاً حقيقة ان كل الالوان الغنائية مهمة ولكل لون جمهوره ووظائفه الاجتماعية والفنية. فمن هم المستمعون الذين ارادت المغنية المذكورة مخاطبتهم؟ أهو جمهور أم كلثوم الذي يستمع الى كل كلمة وكل حرف بمنتهى الجدية أم جمهور الحفلات الراقصة أم تجمعات الشباب حيث النشاط والفرح؟ وبماذا فكر المخرج وهو منهمك باعداد تلك الحفلة وهذه الاغاني؟

ليوفقنا الله جميعاً وعسى ان ياتي اليوم الذي يتم فيه «عزل الرز عن الماش» في موسيقانا واغانينا العربية.

* باحث موسيقي عراقي.

# نصائح عملية تجعل من شعرك «تاج جمالك» فعلاً!

□ لندن - «الحياة»

■ تعبت اذناك من نصائح صديقاتك وجاراتك، وتحولت نظرتك من متسائلة إلى معاتبة. وما عدت قادرة على التمييز بين الصواب والخطأ. وكلما مررت من أمام المرآة، ولمحت خصلة من خصلات شعرك، تملكك اليأس. فما الحل لهذا القلق الذي يعاني منه «تاج جمالك»؟ ومن لديه الجواب على المشاكل التي تعترض تالق شعرك، وتباهيك به؟

لقد أن الأوان لأن تكوني سيدة مظهرك. ولكي تحققي حلمك هذا، لست بحاجة لأكثر من بضع دقائق تتعرفين خلالها وعن كثب على «هوية» شعرك: ما نوعه (عادي، دهني، وجاف)؟ وما السبب؟ وعندها ستجدين الحل لما يعاني منه «تاج جمالك»، وستحظين بشعر مليء بالحيوية والكثافة.

النصيحة الأولى التي عليك اتباعها هي أن تتجاهلي كل ما سمعته من تكهنات من أن هذا الشامبو لن يناسب شعرك، وان ذاك المستحضر سيعرضه للتساقط.. الخ. إن الحكم على صدق هذه التكهنات أو خطإها في متناول الأبحاث العلمية التي تقودها المختبرات المتخصصة. ودلت هذه الابحاث على أن الشامبوهات ٢ في ١ تمنح الشعر ليس النعومة واللمعان فحسب، بل وأيضاً سهولة التصفيف. والفضل يعود للملطف الفعال الذي تحتويه شامبوهات ٢ في ١ والذي يشكل طبقة واقية لسطح الشعرة، ويحميها من التلف. لذا لا تضعي اللوم على الشامبو، بل استعرضي الأسباب الحقيقية لما يعاني منه شعرك، وبذلك تضعين «تاج جمالك» على الطريق الصحيح.

**الشعر الجاف والتالف**

شعرك من النوع الجاف والتالف، ويمكنك معرفة ذلك من مظهره الكامد والمرهق. يتجعد بسهولة، شعيراته غير منضبطة، لا حياة فيها ولا لمعة. إنه كابوس حقيقي تتمنين لو ينتهي.

**الأسباب**

تعاملينه بطريقة «قاسية»

تكثرين من تجفيف شعرك وعلى درجة عالية

تلجئين إلى اللفائف عشوائياً

تعتمدين شامبو غير مناسبة لنوعية شعرك، فيزيده تلفاً وجفافاً

**الحلول**

استعملي لتسريح شعرك فرشاة ذات نوعية جيدة

لا تستعيني بمجفف الشعر قبل أن يجف معظم خصلاتك

جربي شامبو ٢ في ١ لغسل شعرك وتامين الحماية له

**شعر لا لمعة فيه**

إنك تعانين من شعر كامد، لا لمعة فيه ولا بريق ولا حيوية. ولولا الاستعانة بالملطفات وعنايتك الدائمة به لكان في حالة مزرية.

**الأسباب**

طريقة غذاء غير صحيحة، الاكثار من السكريات والحلويات

تناول نسبة كبيرة من الكافيين

المبالغة في استعمال طرق تصفيف الشعر التي تحتاج لحرارة عالية

**الحلول**

تناولي الخضراوات الطازجة والحبوب النباتية

اكثري من شرب الماء

استعملي مثبتاً يضفي اللمعة إلى شعرك

**شعر ناعم ومنهدل**

إذا كان شعرك من النوع الذي يبدو ملتصقاً برأسك، يتطاير مع اقل نسمة هواء، وحلمك أن يبدو كثيفاً فإليك الحل:

**الأسباب**

إن الاكثار من استعمال الملطفات ومستحضرات تصفيف الشعر كالموس والجيل تثقل خصلاتك وتجعلها منهدلة

**الحلول**

استعملي القليل من المستحضرات التي تمنح شعرك كثافة وحجماً. ومن أهم هذه المستحضرات الشامبو ٢ في ١ الذي ينظف الشعر ويحميه

**شعر دهني عند منبته وأطرافه**

قد تلاحظين انه على رغم الغسل المتكرر والعناية الفائقة بنظافة شعرك، إلا انه من النوع الذي سرعان ما يبدو متسخاً، حتى بعد غسله مباشرة.

**الأسباب**

النظام الغذائي الغني باللحوم الحمراء بالاضافة إلى تأثير التلوث والغبار،

والتصفيف المبالغ به والحرارة كلها عوامل تؤدي إلى زيادة في افرازات الغدد الدهنية

**الحلول**

تناولي اللحوم الخالية من الدهون إلى جانب الخضار والفاكهة

اغسلي شعرك بانتظام بشامبو يؤمن له الحماية كشامبو ٢ في ١

الجأي لعملية تجعيد خفيفة تمنح شعرك كثافة وتخفف من الافرازات الدهنية لفروة الراس

## الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى موجباً للاعتذار من صديق لا تتردد في ذلك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تقبل إلا بحقوقك كاملة، لأن التأجيل والتقسيط هدفهما حرمانك مما تستحق.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): المجالات المتاحة للتقدم كثيرة وما عليك سوى الإقدام من دون تردد.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تملك الحافز والشجاعة... لكنك لا تملك الوسيلة للمضي قدماً في تنفيذ فكرة تتبشر بالنجاح.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اقتد بمن يستحق ان يكون قدوة، وابتعد عن الأشخاص الذين يزرعون حولهم فساداً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): وضعك في مكان العمل ليس في مستوى طموحك وعليك العمل على تحسينه.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كلماتك ستجد من يسجلها محاولاً أن يجد فيها من السلبي ما يستعمله للإضرار بك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من سيعطيك حقك بعد طول انتظار، وعليك بعد الآن ان تكون عنيداً في حرصك عليه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصاً ان مطامحك مشروعة وممكنة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن صاحب المبادرة في ما يتعلق بمشكلة عائلية تتطلب تحركاً سريعاً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): صحتك في خير وما تشعر به عابر لا اهمية له على الإطلاق.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ممثل مصري راحل.

تعب، تغريد، تقوى، تكالب

ح: حجر، حداة، حنق، حرمون، حسن، حفاوة، حق، حلاوة، حمام

ت: تالولة، تبرجت، تنويب، ترس

ر: ربح، رخي، رذالة، رشح

روائح، ريعان

ك: كاسحات، كبد، كتوعة، كلب، كرش، كرمة، كشتبان

م: مصيري، مطر، مفتول، مكتل، ملعب، منتوب، مهلبة، مومياء



| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | م | هـ | ا | ب | ة | ت | ج | ر | ب | ت | ح | ت |
| م | ش | ة | ا | د | ح | ك | ر | م | ة | ر | ر | ا |
| ف | ح | ت | ع | ب | ي | و | ذ | ت | م | ت | و | ل |
| ت | ك | ق | ب | ك | س | ر | ت | و | ح | ك | ا | و |
| و | م | ا | ز | ا | ا | ح | ن | م | س | ا | ء | ل |
| ل | ك | ش | س | ر | ن | ب | ف | ر | ن | ل | ح | ة |
| ح | ت | ح | ذ | ح | و | ر | ب | ا | ج | ب | د | م |
| ذ | ل | ا | ك | د | ا | ع | ب | ح | و | ح | ت | و |
| ق | ل | ب | ن | ب | ل | ت | م | ح | ش | ة | غ | م |
| ة | د | م | ث | م | ح | ل | ا | و | ة | ر | ر | ي |
| ت | ر | ك | م | ط | ر | ي | ر | ي | ص | م | ي | ا |
| ع | خ | د | ى | و | ق | ت | م | ا | م | ح | د | ء |
| ب | ي | ة | ع | و | ت | ك | ي | ن | ا | ع | ي | ر |

حل العدد السابق: العباسية.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**

١- قلعة من معالم مدينة العين الإماراتية

٢- ضعفت - دولة غربية

٣- من الدواجن - تترك

٤- لهو - ضعيفة

٥- معاهدات

٦- كمبيوتر - صنم

٧- ضد كريم - يزيد ويكبر

٨ - نهر - للجر - يشاهد (مجزومة)

٩- سكن - من الضمائر

**عمودياً**

١- من السيارات - ضد حرام

٢- ملكه - «... الدنيا السبع»

٣- من الحشرات - ضد خادمه

٤- اجيء - صيام

٥- نجم - حسب

٦- ملكك - للعطف - عملة آسيوية

٧- يفضحون

٨ - اتركي - نفيس

٩- منتهى - علم مؤنث

حل العدد السابق

افقياً: ١- بهلول - كسب ٢- نزق - ويلات ٣- غيب - كويي ٤- ل ل - عسل - غد ٥- نصمد - ود ٦- درهيب - بند ٧- يدا - وهن ٨ - شحرور - دود ٩- ينغلق.

عمودياً: ١- بنغلاديش ٢- هزيل - ردح ٣- لقب - نهاري ٤- عصي - ون ٥- لوكسمبورغ ٦- يولد ٧- كلب - بندق ٨ - سايغون ٩- بت - د د د د د د د.

دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

# ألمانيا تتصدر في نهاية اليوم الخامس

ناغانو (اليابان) - ا ف ب - احرز كل من المانيا والولايات المتحدة ميداليتين ذهبيتين من اصل ٧ ميداليات وزعت في اليوم الخامس من دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو يوم امس.

وحصل كل من النروج واليابان وفنلندا على ذهبية واحدة في حين ظهرت اول حالة منشطات بطلها الكندي روس ريباغلياتي الذي احرز ذهبية التعرج الطويل في مسابقة السنوبورد.

وتصدرت المانيا لائحة الميداليات برصيد ٣ ذهبيات و٤ فضيات ومثلها من البرونز وتقدمت على روسيا (٣ ذهب و٢ فضة) التي غابت عن منصات التتويج اليوم ولم تحصل حتى على اي قطعة معدنية من اي لون كان.

واحرزت الالمانية شيلكه كراوسهار ذهبية الزحافات الفردية (٣.٢٣.٧٧٩ د) وتقدمت على مواطنتها بربارا نايدرنهوبر، المرشحة الابرز لاحراز اللقب بفارق جزئين في الالف من الثانية (٣.٢٣.٧٨١ د).

ولا يتضمن سجل كراوسهار (٢٨ عاما و١.٦٧م و٦٦ كلغ) كثيرا من الانجازات، وهي تشارك للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية، وحلت تاسعة في بطولة العالم ٩٧، وسابعة ورابعة في كاس العالم ٩٢ و٩٧ و٩٨ على التوالي.

واحرزت الالمانية غوندا نيمان شتيرنمان ذهبية التزحلق السريع لمسافة ٣٠٠٠م مسجلة ٤.٠٧.٢٩د وحلت امام مواطنتيها كلاوديا بيكشتاين (٤.٠٨.٤٧د) وانّا فرايزنغر (٤.٠٩.٤٤د).

ولم تترك الالمانيات لغيرهن اي مجال للمنافسة في هذه المسابقة لدرجة ان صاحبة المركز الرابع الاميركية جنيفر رودريغز تخلفت بفارق ٢.٢٠ ثانية عن الثالثة و٤.١٥ ثوان عن الاولى.

وفوز شتيرنمان (٣١ عاما و١.٧٠م و٦٥ كلغ) اكثر من متوقع لانها تملك سجلاً حافلاً خصوصاً في بطولة العالم، وحلت سابعة وثانية وثالثة في مسابقة الزحافات لمسافة ١٥٠٠ م في الالعاب الاولمبية اعوام ٨٨ و٩٢ و٩٤، واولى في سباق ٣ آلاف م عام ٩٢، وسابعة واولى وثانية في ٥ الاف م اعوام ٨٨ و٩٢ و٩٤.

اما في بطولة العالم فقد حلت اولى ١٠ مرات في جميع مشاركاتها وفي السباقات الثلاثة من ٩١ الى ٩٧. وهي بطلة اوروبا من ٨٩ الى ٩٦، واحرزت كاس العالم ١٢ مرة لجميع المسافات.

وسجلت الاميركية بيكابو ستريت عودة ناجحة على مضامير السرعة عندما احرزت ذهبية الانحدار العملاق ضمن مسابقة التزلج الالبي مسجلة ١.١٨.٠٢د بفارق جزء في المئة من الثانية امام النمسوية ميكايلا دورفمايستر (١.١٨.٠٣د) و٦ اجزاء في المئة من الثانية امام نمسوية اخرى هي الكسندرا ميسنيتسر (١.١٨.٠٩د).

وكانت ستريت (٢٧ عاماً و١.٧٠م و٧٠ كلغ) حلت ثانية في الانحدار في دورة ليلهامر ٩٤، وفي بطولة العالم، حلت ثانية في الكومبينيه (٩٣) واولى في الانحدار وثالثة في التعرج العملاق (٩٦)، وفي كأس العالم اولى في الانحدار (٩٥ و٩٦). واضاف جوني موسيلي الميدالية الثانية للولايات المتحدة في هذه الدورة بفوزه في المركز الاول لسباق الحدبات ضمن التزلج البهلواني برصيد ٢٦.٩٣ نقطة امام الفنلنديين ياني لاتيلا (٢٦.٠٠) وسامي موستونن (٢٥.٧٦).

وموسيلي (٢٣ عاماء و١.٨٠م و٧٨ كلغ)، الذي يشارك للمرة الاولى في الاولمبياد، ليس محظوظا الا في مسابقة كأس العالم حيث احرز المركز الاول عامي ٩٥ و٩٦ ويتصدر ترتيب عام ٩٨، وافضل مركز له في بطولة العالم هو الثالث (٩٥) وقد حل سابعا عام ٩٧.

وفي سباق الحدبات للسيدات، كانت الذهبية من نصيب اليابانية تاي ساتويا التي جمعت ٢٥.٠٦ نقطة وحلت امام الالمانية تاتيانا ميترماير (٢٤.٦٢) والنروجية كاري ترا (٢٤.٠٩).

وسجل ساتويا (٢٢ عاما و١.٦٥م و٥٥ كلغ) لا يؤهلها لاحراز اللقب باعتبار انها حلت حادية عشرة في دورة ليلهامر (٩٤) وخامسة عشرة في بطولة العالم (٩٧) ورابعة عشرة في كاس العالم (٩٨).

واكتسح النروجي هالفارد هانيفولد جميع المرشحين للقب التزلج لمسافة ٢٠ كلم ضمن مسابقة البياتلون مسجلا ٥٦.١٦.٤د وتقدم على الايطالي بيير البرتو كارارا (٥٦.٢١.٩د) والبيلاروسي اليكسي ايداروف (٥٦.٤٦.٥د).

وقفز هانيفلود (٢٩ عاماً و١.٨١م و٧٥ كلغ) قفزة كبيرة باحتلاله المركز الاول بعد ان كان ٤٦ في دورة ليلهامر (٩٤)، و٣٤ في بطولة العالم (٩٦)، وتراوح ترتيبه في كاس العالم بين ٧٥ و١٣ بين عامي ٩٣ و٩٨.

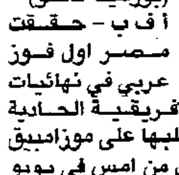
واحرز الفنلندي ياني سوينين ذهبية القفز في مضمار ٩٠م (عادي) ضمن مسابقة التزلج الشمالي بعدما جمع ٢٣٤.٥ نقطة بفارق نقطة امام الياباني كازويوشي فوناكي ونقطتين امام النمسوي اندرياس فيدولتسل.

وطغت الى السطح اول حالة منشطات بطلها الكندي ريباغلياتي فعكرت صفو الالعاب التي وفرتها هذا اليوم بالذات الظروف المناخية، وقد تشكلت لجنة من اربعة قضاة للبت في الاستئناف الذي قدمته اللجنة الاولمبية الكندية لمصلحة ريباغليوتا الذي اعتبر مبدئيا خاسرا ميداليته لاستخدامه مادة الماريجوانا.

وتشهد مسابقات الدورة حضورا جماهيريا لافتا حيث بلغ عدد المتفرجين لمسابقات أول من امس ٦٩٩٣٥ شخصاً.

كأس الأمم الافريقية

# حسام حسن يقود مصر الى الفوز على موزامبيق



بوبو ديولاسو (بوركينا فاسو) - أ ف ب - حققت مصر اول فوز عربي في نهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين بتغلبها على موزامبيق ٢-صفر اول من امس في بوبو ديولاسو (٣٦٠ كلم عن واغادوغو) ضمن المجموعة الرابعة.

وسجل حسام حسن الهدفين في الدقيقتين الـ ١٤ والـ ٤٣.

وتصدرت مصر المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة لكل من المغرب وزامبيا ولا شيء لموزامبيق.

وسبق للمغرب ان تعادل مع زامبيا ١-١، وخسرت الجزائر امام غينيا صفر-١، وتونس امام غانا صفر-٢.

وقدم المنتخب المصري عرضا جيدا حيث بدا التفاهم واضحا بين خطوطه الثلاثة ووصل الى مرمى موزامبيق مرات عدة. ولو استغل المصريون خصوصا احمد حسن الفرص التي سنحت لهم في الشوط الاول لخرجوا بغلة اوفر من الاهداف.

واثبت حسام حسن انه من افضل المهاجمين في القارة الافريقية ليس فقط لانه سجل الهدفين بل للجهود التي بذلها طوال الدقائق التسعين، كما انقذ الحارس نادر السيد مرماه من هدفين اكيدين وكان بطل الشوط الثاني.

اما موزامبيق فانها لا تملك اللاعب الذي يستطيع ان يغير مجرى المباراة في اي لحظة رغم الومضات الفنية التي قدمتها في الشوط الثاني.

بدأ المصريون المباراة بقوة وفي الدقيقة ١٢ احتسب الحكم ركلة حرة لعبها المصريون بذكاء. ومرر هاني رمزي الكرة الى حسام حسن ومنه الى احمد حسن الذي انفرد بالحارس وسدد في بطنه.

وبعد بدقيقتين موه حازم امام لاعب اوبينيزي الايطالي بجسمه داخل المنطقة فتخطى مدافعا وحاول تسديد الكرة قوسية من فوق الحارس المتقدم بيد ان احد المدافعين ابعدها قبل ان تجتاز خط المرمى فارتدت من العارضة الى حسام حسن الذي اعادها داخل المرمى مسجلا الهدف الاول.

وسدد احمد حسن كرة بطريقة استعراضية من حدود نقطة الجزاء شتتها لاحد مدافعي موزامبيق (٢٥).

ومرر رضوان كرة امامية كسر فيها لاحمد حسن مصيدة التسلل وانفرد بالحارس ليمرر الى حسام حسن في مكان خال على مقربة من المرمى فاهدر الاخير فرصة هدف اكيد بسبب تزحلقه.

وكاد افيلينو يدرك التعادل عندما سدد كرة قوية من خارج المنطقة لكن العارضة انابت عن نادر السيد في ابعادها (٤١)، ومن الهجمة ذاتها ارتد المصري ومرر هاني رمزي الكرة الى رضوان على الجهة اليمنى ومنه الى حسام حسن الذي زرعها برأسه داخل الشباك (٤٣).

وبات حسن ثالث لاعب يسجل هدفين في هذه البطولة بعد العاجي جويل تييهي والناميبي اليفوس شيفوتي.

وطار السيد لابعاد كرة خطرة سددها ماكامو من ركلة حرة مباشرة وحولها الى ركلة ركنية كادت تثمر هدفا لموزامبيق لكن رمزي انقذ الموقف عندما ابعد تسديدة تيكو تيكو الرأسية بعد ان سقط السيد على الارض (٤٥).

واهدر رضوان كرة رأسية في مطلع الشوط الثاني، وفوت حسام حسن فرصة تسجيل هدفه الثالث في المباراة بعد لعبة مشتركة رائعة بين ياسر ريان وعبدالستار صبري رفعها الاخير داخل المنطقة الى حسن فسددها برأسه وسيطر عليها حارس موزامبيق (٥٢).

وصد السيد كرة قوية سددها شيكويندو كوندي (تيكو تيكو) حارما موزامبيق من هدف اكيد (٦٧).

ومرت الدقائق الباقية من زمن اللقاء عصيبة على المنتخب المصري ومدربه محمود الجوهري، لان الكفة مالت بشكل واضح بعد تعديلات على التشكيلة لمصلحة موزامبيق التي لم يختبر حارسها حتى نهاية المباراة.

وعمد المنتخب المصري الى تهدئة اللعب في ربع الساعة الاخير معتمدا على التمريرات العرضية ونجح في المحافظة على النتيجة.

حسام حسن محاطاً بلاعبي المنتخب المصري يرفع يده احتفاءً بتسجيله الهدف الثاني في مرمى موزامبيق. (ا ب)

### تونس -الكونغو

يتوجب على تونس ازاحة عقبة جمهورية الكونغو الديمقراطية لتنقشع الطريق امامها الى الدور ربع النهائي عندما يلتقيان اليوم على الملعب البلدي في واغادوغو ضمن المجموعة الثانية من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم. وقد سقطت تونس في مباراتها الاولى امام عقدتها المستعصية غانا بهدفين نظيفين، وكاد الحساب يكون غاليا لان حارس تونس علي بو منيجل صد ركلة جزاء ونابت العارضة عنه في ابعاد كرة اخرى.

### غانا -توغو

وفي المجموعة ذاتها تلعب غانا مباراة سهلة نسبيا ضد توغو. وقدم المنتخب الغاني عرضا قويا يعتمد على السرعة الفائقة للاعبيه في المباراة الاولى ضد تونس، واذا استمر على هذا المنوال فان كثيرين يرشحونه لاحراز لقبه الخامس.

اما توغو التي قدمت عرضا عاديا ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية وسقطت امامها بركلتي جزاء، فان الخطر الوحيد في صفوفها ياتي من المهاجم العملاق بشيرو سالو المحترف في المانيا.

### انغولا -ناميبيا

وتلعب انغولا ضد ناميبيا ضمن المجموعة الثالثة في بوبو ديولاسو. واذا كانت انغولا انتزعت تعادلا ثمينا من جنوب افريقيا حاملة اللقب، فان ناميبيا التي تشارك في البطولة للمرة الاولى كانت تحقق مفاجأة من العيار الثقيل عندما قلبت تخلفها بثلاثة اهداف نظيفة امام ساحل العاج في الشوط الاول الى تعادل قبل نهاية المباراة بربع ساعة، لكنها سقطت بهدف رابع في الدقيقة الـ ٨٢ .

الكأس الذهبية

# فوز تاريخي للولايات المتحدة على البرازيل

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - حققت الولايات المتحدة فوزاً تاريخياً على البرازيل ١-صفر وبلغت المباراة النهائية من مسابقة الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

سجل بريكي رادوسافييفيتش الهدف في الدقيقة الـ ٦٤، وهو هدفه الثاني في هذه المسابقة بعد الهدف الاول في مرمى كوستاريكا في الجولة الثانية من الدور الاول والتي فازت فيها الولايات المتحدة ٢-١.

وبريكي هو من اصل يوغوسلافي وحصل على الجنسية الاميركية. والفوز هو الاول للولايات المتحدة في اللقاءات الثمانية بين المنتخبين التي سجلت خلالها البرازيل ٢٣ هدفاً مقابل ٣ اهداف دخلت مرماها. وفي اللقاءات الثلاثة الاخيرة بينهما فازت البرازيل بنتيجة واحدة ١-صفر وبدأ عام ١٩٩٦، وفي نصف نهائي كاس الامم الاميركية (كوبا اميركا) عام ١٩٩٥، وفي الدور الثاني من نهائيات كاس العالم ١٩٩٤ التي استضافتها الولايات المتحدة نفسها. واهدر روماريو فرصاً عدة في الدقيقة الـ ١١ عندما ارتطمت تسديدته بالمدافع الخبير اليكسي لالاس وتمكن الحارس كايسي كيلر من امساكها، ثم في الدقيقة الـ ٢٣ من تمريرة لاعب الوسط فلافيو، وايضا في الدقيقة الـ ٣١ بعدما فشل في السيطرة على الكرة داخل منطقة الجزاء.

وفي المباراة النهائية الاحد المقبل في لوس انجليس، تلتقي الولايات المتحدة مع جامايكا او المكسيك اللتين تتواجهان اليوم الخميس في نصف النهائي.

## انترناسيونالي يعتزم مقايضة رونالدو بفيري

■ مدريد - رويترز - قالت صحيفة «آس» الرياضية الاسبانية اليومية يوم امس ان نادي انترناسيونالي الايطالي لكرة القدم تقدم بخطة لمقايضة مهاجم الفريق البرازيلي رونالد بلاعب اتليتيكو مدريد الاسباني كريستيان فيري. واحرز فيري ١٣ هدفاً في الدوري الاسباني منذ انضمامه الى الفريق من يوفنتوس الايطالي. واحتفل فيري الايطالي بعودته الى الملاعب بعد الاصابة يوم الاثنين بهدفين احرزهما في مرمى اوفييدو.

وربطت التكهنات، التي ظهرت في الآونة الأخيرة، رونالدو بريال مدريد الاسباني بعد ان أشار مدافع ريال مدريد روبرتو كارلوس الى ان صديقه الحميم رونالدو سيكون زميلاً له في الفريق كما هو زميله في المنتخب البرازيلي.

## ... وبلنسية يبيع اورتيغا بعد كأس العالم

■ مدريد - رويترز - قالت صحيفة (ماركا) الاسبانية الرياضية اليومية ان نادي بلنسية الاسبانية لكرة القدم سئم من لاعبه اريل اورتيغا وانه سيحاول بيع اللاعب الارجنتيني بعد نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا هذا العام.

وعاد اورتيغا الى الارجنتين اول من امس بعد ايقافه مباراتين لانه اهان حكم مباراة فريقه مع بلد الوليد بالدوري الاسباني يوم السبت الماضي.

وتعرض لاعب خط الوسط الارجنتيني لانتقادات بالغة بعد الحادث الذي وقع اثر سلسلة من الاشتباكات بين اورتيغا ومدربه كلاوديو رانيري.

بطولة الخليج للأندية الأبطال

# صور ينتزع التعادل من الهلال

مسقط - ا ف ب - تعادل صور العماني صاحب الضيافة مع الهلال السعودي ٢-٢ في افتتاح الجولة الثالثة من بطولة اندية التعاون الخليجي الخامسة عشرة لكرة القدم اول من امس على ملعب السلطان قابوس في مسقط.

سجل محمد مبارك (٢٣) ويوسف صالح (٧٣) هدفي صور، وفهد المفرج (٤٠) وحسين المسعري (٥٦) هدفي الهلال.

والمباراة هي الفضلى حتى الآن في البطولة حيث قدم الفريقان عرضاً قوياً ومثيراً، وافتتح صور التسجيل عبر مبارك بعد ان تهيأت الكرة امامه إثر خطأ من دفاع الهلال فسددها في الزاوية اليسرى لمرمى تركي العواد (٢٣). وتنشط الهلاليون وسيطروا على مجريات الشوط بعدما اهتزت شباكهم وادركوا التعادل بواسطة المفرج (٤٠) من ضربة رأسية اثر كرة مرفوعة من مركز الجناح الايسر.

وسنحت في هذا الشوط فرص عدة للفريقين كان أخطرها لصور عبر لاعبه المخضرم مطر خليفة الذي علت كرته العارضة الهلالية.

وفي الشوط الثاني، تقدم الفريق السعودي عن طريق المسعري الذي سدد الكرة التي مررها اليه سامي الجابر ارضية زاحفة، من تحت يدي جمعة صالح (٥٦).

وضغط صور لتعديل النتيجة، وبعد فاصل من الفرص الضائعة من الجانبين تمكن يوسف صالح من تسجيل الهدف الثاني لفريقه من ضربة رأس محكمة اثر رفعة من محمد زايد (٧٣).

مثل صور: جمعة صالح - محمد خميس وصلاح ثويني (سهيل خميس) وداود سالم (محفوظ سلطان) ويوسف صالح ومطر خليفة وراشد عبدالله وخير خادم ومبارك عبدالله ومحمد مبارك ومحمد زايد.

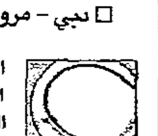
مثل الهلال: تركي العواد - احمد الدوخي وسليمان عبدالعزيز وفهد المفرج (تركي الصويلح) ومشعل الناصر وخميس العويران وفيصل ابو اثنين ومحمد لطف ويوسف الثنيان وحسين المسعري (خالد التيماوي) وسامي الجابر.

الحكم: علي الشيخ من البحرين.

الدورات الدولية في كرة المضرب

# المغربي هشام أرازي يسقط يفغيني كافلنيكوف في دبي

□ دبي - مروان بورعد



استمر تساقط المصنفين في بطولة دبي الدولية لكرة المضرب امس الأربعاء مع خروج المصنف الثالث الروسي يفغيني كافلنيكوف أمام المغربي هشام ارازي والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف الثامن أمام الاسباني كارلوس مويا. وكان المصنف الثاني التشيلي مارتشيللو ريوس سقط مساء أول من أمس أمام النيوزيلندي بريت ستيفن، في حين كان الأميركي جف تارانغو افتتح الحملة على المصنفين باسقاطه الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف الخامس.

حقق ارازي المصنف الـ ٤٠ عالمياً نتيجة لافتة بفوزه على كافلنيكوف المصنف السادس عالمياً في ٥٧ دقيقة فقط (٦/٢، ٦/١). ولم يكن المغربي الذي بلغ الدور الرابع في بطولة استراليا المفتوحة قبل ثلاثة اسابيع وسقط أمام الأميركي بيت سامبراس، في حاجة لتقديم كل ما لديه من مواهب، إذ كان كافلنيكوف في أسوأ حالاته وارتكب الأخطاء بالجملة. وذلك لا يعني ان ارازي لم يلعب جيداً لأنه قدم لمحات فنية عالية عجز كافلنيكوف عن مجاراتها. وسيلعب ارازي في الدور الثاني أمام الاسباني البرتو بيراساتيغي.

ولم يتمكن ايفانيسيفيتش الذي أحرز لتوه لقب دورة كرواتيا من الغزل على منوال الفوز نفسه فانحنى أمام مويا (٦/٣، ٦/٣) في ٥٥ دقيقة فقط وسيفقد الكرواتي نقاطاً كثيرة في التصنيف العالمي الذي سيصدر الاثنين المقبل لأنه بلغ المباراة النهائية في دبي العام الماضي.

اما مويا الذي لم يحقق نتيجة طيبة العام الماضي في دبي فقدم مستوى ممتازاً أمس وتلاعب بخصمه كما حلا له وتقدم الى الدور الثاني حيث سيواجه مواطنه البرت كوستا. ويبدو ان ايفانيسيفيتش غير قادر على ايجاد حل لمشكلته المزمنة وهي الثبات على مستوى معين لفترة طويلة ما كلفه ألقاباً كثيرة وموقعاً متقدماً في التصنيف العالمي.

وهكذا لم يبق من المصنفين سوى السويدي يوناس بيوركمان المصنف الأول وكوريتخا الرابع والاسباني فيليكس مانتيا والنمسوي توماس موستر السابع.

وفي ختام الدور الأول فاز الالماني نيكولاس كيفر على التشيكي جيري نوفاك (٦/١، ٦/١، ٦/٣) وتقدم لمواجهة حامل اللقب موستر.

وبات الاسباني اليكس كوريتخا أول المتأهلين للدور ربع النهائي اثر فوزه على الالماني مارتن سينر (٦/٤، ٦/٣) ولحقه مواطنه كارلوس كوستا بفوزه على الأميركي جف تارانغو (٦/١، ٦/٢، ٦/٣).

ومساء أول من امس قدم النيوزيلندي بريت ستيفن عرضاً كبيراً مكنه من ازاحة المصنف الثاني ريوس (٦/٣، ٦/٣). وعانى ريوس كثيراً من فارق الوقت بين فلوريدا ودبي ولم يتدرب كثيراً منذ وصوله فجر الاثنين. وكان من المفترض ان يصل ريوس صباح الاحد لكنه نسي جواز سفره في الفندق فسبقته الطائرة الى دبي واضطر للبقاء يوماً اضافياً في فلوريدا!

واعاد الالماني بوريس بيكر عقارب الساعة الى الوراء وقدم احدى افضل مبارياته في السنوات الأخيرة ليهزم الانكليزي تيم هنمان (٧/٥، ٦/صفر) في اقل من ساعة وسط تصفيق حار من جمهور الملعب الرئيسي الذي غص بالمتفرجين.

والنتيجة تعتبر انجازاً للالماني شبه المعتزل الذي كان يخوض مباراته الرابعة فقط هذا العام، علماً انه خاض ثلاث مباريات الأسبوع الماضي في كرواتيا. ويعتبر هنمان من اللاعبين الجيدين حالياً ويحتل المركز الـ ٢١ في التصنيف العالمي.

ويلعب بيكر مباراته المقبلة ضد مانتيا ومن المتوقع في حال حافظ على مستواه من العبور الى ربع النهائي. وربما يعود بيكر عن اعتزاله الجزئي إذا ما استمر في تقديم العروض الجيدة في الفترة المقبلة. ويتدرب النجم الالماني صاحب خمسة القاب في دورات الغران سلام مع الناشئين الالمان ويبدو انه يستفيد منهم تماماً من ناحية اللياقة ويرد لهم الجميل من ناحية الخبرة.

### دورة باريس

بلغت البلجيكيتان دومينيك فان روست وسابين ابلمانز المصنفتان سادسة وثامنة على التوالي الدور الثاني من دورة باريس الفرنسية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٨٠ الف دولار.

وفازت فان روست على التمسوية بربارا شيت ٦/٢ و٦/٤ و٦/صفر، وابلمانز على اللاتفية لاريسا نايلاند ٦/١ و٦/٣. كما فازت الايطالية سلفيا فارينا على التشيكية بينيسا شلانكوفا ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣، والنمسوية بربارا باولوس على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦/٣ و٧/٥، والروسية آنا كورنيكوفا على الفرنسية الكسيا ديشوم ٦/٣ و٧/٥، والفرنسية ساره بيتكوفسكي على مواطنتها آن غايل سيدو ٦/٤ و٦/صفر، والفرنسية اميلي لوا على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٦/صفر و٦/٢.

### دورة سان جوزيه

بلغ الأميركي بيت سامبراس المصنف اول المرحلة الثانية من دورة سان جوزيه الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على مواطنه جوناثان ستارك ٦/٣ و٦/٤. وفاز البرازيلي غوستافو كويرتن الثالث على الاميركي جوستن غيملستوب ٦/٧ (٥/٧) و٦/٤ و٦/١، والاسترالي مارك وودفورد الثامن على واين بلاك من زيمبابوي ٦/٧ (٦/٨) و٦/٢ و٦/٤، والسويسري جورج باستل على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٦/١ و٦/٢ و٦/٣، والبرازيلي خايمي اونسينز على الاسباني اميليو الفاريز ٦/٧ (٧/١) و٧/٥.

الدوري المصري لكرة السلة

# الزمالك أسقط الاتحاد في الاسكندرية

□ القاهرة - «الحياة»

احتفظ الزمالك بصدارة الدوري المصري لكرة السلة بعد فوزه الكبير خارج ملعبه مساء أول من امس على الاتحاد السكندري ١٠٢/٩٢ بعد وقت إضافي، وهو الفوز الثاني على التوالي للزمالك ورفع رصيده إلى ١٧ نقطة مقابل ١٥ للاهلي الذي فاز على المقاولين العرب و١٤ نقطة للاتحاد الذي ابتعد نسبياً عن دائرة المنافسة.

ورغم صياح خمسة آلاف سكندري اكتظوا في المدرجات قدم لاعبو الزمالك واحدة من أجمل مباريات الموسم وأكثرها إثارة، ورغم البداية القوية لأصحاب الملعب وتقدمهم المبكر ٢٠/١٤ فإن خبرة هشام أبو سريع وشريف الصنايلي وياسر عبدالوهاب أعادت الزمالك الى المباراة، وتمكن الضيوف من قلب النتيجة وإنهاء الشوط الاول لمصلحتهم ٥٤/٤٥، وبعد رمية ثلاثية ناجحة للزمالك في الدقيقة الاولى رفعت النتيجة الى ٥٧/٤٥ صام الزمالك بعدها عن إحراز أي نقطة لمدة اربع دقائق متتالية، وتمكن «الاتحاد» خلالها من تسجيل ١٧ نقطة بينها خمس رميات ثلاثية لمحمد عبدالوهاب وحسام الوكيل ومحمد عبدالمطلب وعماد الدين محمود.

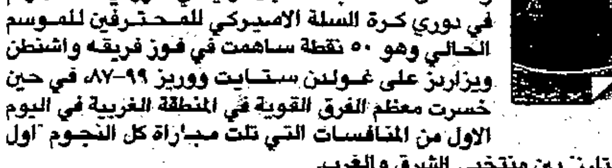
واشتعلت المدرجات بالصحوة الاتحادية الناجحة، ولكن خبرة لاعبي الزمالك أبقت الفريق في المباراة، ونجح في الوصول مجدداً إلى التعادل ٨٩/٨٩ في نهاية الوقت الاصلي بعدما كان مهزوماً ٨٨/٨٥ قبل ثوان من النهاية.

وفي الوقت الإضافي غابت الندية تماماً بفضل تفوق لاعبي الزمالك بدنياً وصالوا وجالوا وفازوا ١٠٢/٩٢ دون مقاومة.

واجتاز الزمالك إحدى العقبات الصعبة التقليدية خارج ملعبه، وهو استفاد من قرار اتحاد السلة بإقامة مباراته المقبلة مع الاهلي منافسه التقليدي وراء أبواب مغلقة وخارج ملعب الاهلي.

سلة اميركية

# الرقم الأعلى لموراي هذا الموسم



واشنطن - ا ف ب - سجل ترايسي موراي افضل رقم في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين للموسم الحالي وهو ٥٠ نقطة ساهمت في فوز فريقه واشنطن ويزاردز على غولدن ستايت ووريز ٩٩-٨٧، في حين خسرت معظم الفرق القوية في المنطقة الغربية في اليوم الاول من المنافسات التي تلت مباراة كل النجوم "اول ستار" بين منتخبي الشرق والغرب.

والرقم السابق هو ٤٩ نقطة سلجها نجم شيكاغو بولز حامل اللقب مايكل جوردان في سلة لوس انجليس كليبرز في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر)، ونجم بوسطن سلتيكس انطوان ووكر في سلة واشنطن بالذات في ٧ كانون الثاني (يناير).

### كوكوتش المنقذ

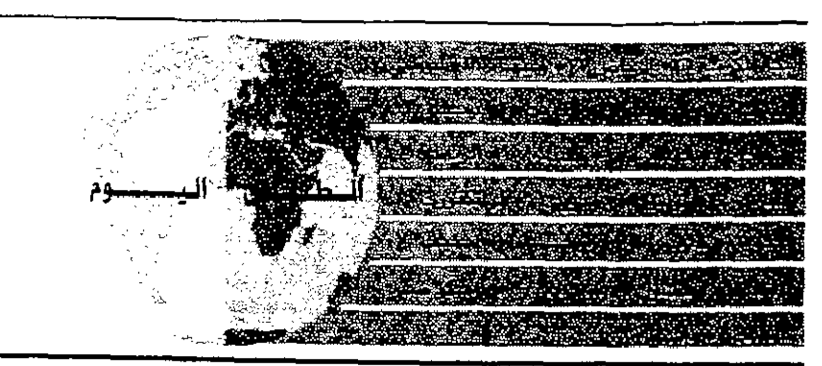
وانقذ الكرواتي طوني كوكوتش شيكاغو ثاني مجموعة الوسط الشرقي (٣٥ و١٥) من الخسارة امام تورونتو رابتورز اضعف فرق المجموعة (١١ و٣٧) بعدما سجل له ٢١ نقطة و١٠ متابعات فمنحه الفوز ٩٣-٨٦.

وسجل مايكل جوردان ١٨ نقطة فقط.

وفاز انديانا بيسرز متصدر المجموعة (٣٤ و١٣) على اورلاندو ماجيك (٢٣ و٢٦) الذي لعب اسوأ مباراة له ٨٥-٦٦. وغابت النجومية عن صفوف الفريقين.

وفاز ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية (٣١ و١٧) على كليفلاند كافالييرز (٢٧ و٢١) ٩١-٨١ بعد ان تقدم في الشوط الاول بفارق ١٤ نقطة.

وفاز نيوجيرزي ثاني مجموعة الاطلسي (٢٨ و٢١) على دالاس مافريكس (٩ و٣٩) الذي مني بخسارته الحادية والعشرين في المباريات الـ ٢٢ الاخيرة ٩٠-٨١، علما بان مايكل فايتلي وخالد ريفز سجلا ٥٠ نقطة للخاسر (٢٦ و٢٤ على التوالي).




AL HAYAT

# الحياة

الخميس ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٥ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٤

AL HAYAT THURSDAY 12, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12764


## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر اليماني الكبير عبدالعزيز المقالح:

– بعد منتصف الليل
جاءت تداعبني
وتحدثني باصابعها
عن هواها الدفين- وعني
تأملت لون اصابعها
وقرأت شبابي القديم
على ضوئها!!

● ● ●

● يا «نغم» الحب الذي ينجيني من الحزن:
جاء نداؤك الى صمتي ووحدتي: عافية للروح
ويجيء وجهك – دوماً – صبحاً لبشارة عالمي
يسري صوتك في صقيعي: دفئاً للقلب
يبعث حلمي... يستدرج أضلاعي لطرك
فإذا دفؤك... هو: بوصلتي بعد الضياع!

●

● يا «نغم» الحزن المترف بالنداء:
وجه واحد ظل ينعشني بابتسام الحياة
وجهك... ضوء يعلو في دربي للحب
وتجيئين: شراعاً... تتلاحق خفقتنا المتحدة
تبحث عن عش دافئ
عن لحظة شفق... لتؤوب مع الوجد وتسكن!

●

● يا «نغم» الوعد يظهر الغيب:
بعادك... زمن يسقط بي في الشقوة
ولقانا القادم: حلم... يكبر بالعهد
وعناق... يشعل أطول خطوة!
ودمي: ايماءة بحري المجنون
وقد غيّر حبك لون دمي
حتى صار بلون البسمة من شفتيك!

●

● يا «نغم» قصيدة حب مخطوفة:
أتلفت نحو تأملك الصامت في وجهي
أنادي بوحك... يبزغ صنواً للنجمة
وأصل اليك: العشق المُمطر أهدابك
فكيف أحطم رفضك وسياجك
حتى أغرس حول سخائك: حبي؟!

●

● يا «نغم» بياض الفل:
أقف الآن أمام «الحلم»
وقد صرتِ لغتي، وأغنية فرحي
تمطرين على عشبي: خفقة وضمة
تُفجرين ينابيع العشق: أعياداً
ودفؤك... أحلى أعياد العمر!

عبدالله الجفري

# طهران: المهرجان السينمائي يتقاسم جوائزه بلجيكيان وتايواني وايرانيون

□ طهران – فيصل عبدالله

■ على نحو مخالف توقعات النقاد وحماسة الضيوف الاجانب حصد شريط «وكالة الزجاج» للمخرج ابراهيم حاتمي كيا ٩ جوائز اساسية في «مسابقة الأفلام الايرانية»، وذلك في حفلة توزيع جوائز دورة مهرجان فجر السينمائي الدولي السادسة عشر اول من امس. ومن بينها جائزة «سيمورغ الكريستالي» (طائر اسطوري مستلهم من التراث الفارسي) لأفضل مخرج وافضل شريط سينمائي وافضل سيناريو وافضل موسيقى تصويرية اضافة الى جائزتين لممثل أول وممثلة ثانوية. فيما لم يحصل فيلم «سيدة شهر مايو» الرائع للمخرجة رخشان بني اعتماد الذي دعمه ورشحه النقاد بقوة للفوز بعدد من الجوائز المهمة، سوى على جائزتين احداها خاصة من لجنة التحكيم واخرى لأفضل مخرج فني.

ولئن عكست هذا الواقع مفارقة صارخة بين حكم الناقد الاجنبي وراي لجنة التحكيم والجمهور، فمردها الى ان الجمهور الايراني بدا متعطشاً للأفلام الدرامية المغلفة بقصة واقعية. فالأول ينهل مما خلفته الحرب العراقية – الايرانية من مرارة في ذاكرة الفرد العادي وعبر قصة واقعية، بينما تناول فيلم «سيدة شهر مايو» قضية المرأة التي تعيش مع ابنها من دون زوج، حيث تختلط عليها احاسيس تربية ولدها وضمان مستقبله والتفكير بنفسها. إلا ان لجنة التحكيم تدرك جيداً ان حظوظ الفيلم هي ضمن المسابقات السينمائية الدولية خارج ايران، فهو أقرب لذائقة المشاهد الأوروبي منه الى الايراني.

وحاز فيلم «شجرة الحياة» الاخاذ للمخرج فرهاد مهرنفار المرتبة الثانية وفاز باربعة جوائز منها، جائزة تقديرية لأفضل مخرج واخرى لأفضل شريط سينمائي و«سيمورغ كريستالي» لأفضل ممثلة. في حين فاز شريط «ولادة الفراشة» للمخرج مجتبي راعي بجائزة افضل تصوير سينمائي.

اما جوائز فقرة «المسابقة الدولية» التي استحدثتها هذه الدورة فكانت من نصيب:

– افضل مخرج للبلجيكي بتر فاسلاف عن فيلمه «ماريان». وافضل فيلم «الوعد» للبلجيكي جان بيير داردن.

– افضل اخراج فني لـ «ولادة الفراشة» للايراني مجبتي راعي.

– افضل تصوير سينمائي لـ «شجرة الاجاص» للايراني محمود كلاري.

– أفضل ممثل للايراني همايون أرشدي في فيلم «شجرة الاجاص».

– افضل سيناريو لـ «المواطن كو» للتايواني جن جنغ – سونغ.

وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للمخرجة رخشان بني اعتماد لفيلمها «سيدة شهر مايو».

ومن جديد الدورة حضور المخرج المصري خيري بشارة والناقد رفيق الصبان، بعد اعتذار الممثل عمر الشريف، ما يعكس رغبة جادة لدى الجهة المنظمة للمهرجان والقائمين عليه في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في تعميق نهج الانفتاح والتفاهم الثقافي والفني. وفي هذا السياق ادى مجموعة من الشباب رقصة في حفلة الختام، وهي بادرة أولى في تاريخ المهرجان وأمام جمهور محلي وأجنبي.

## عيون وآذان

أخبار الأزمة مع العراق تقاس طولاً بالكيلومترات، ووزناً بالأطنان، ومع ذلك فهناك سيناريو أول وثانٍ لا ثالث لهما: اذا قبل صدام حسين عودة فرق التفتيش الدولية دون قيد أو شرط لا تقع ضربة عسكرية، واذا رفض صدام حسين وقعت ضربة مدمرة.

ووسط الكيلومترات أو الأطنان ثمة نقطة تحيّرني: اذا كان العراق دمر جميع أسلحة الدمار الشامل، كما يقول، فلماذا لا يفتح ابواب لتفتيش المواقع كلها، حتى لا يترك لأعداء الشعب العراقي عذراً لمواصلة الحصار وتجويع العراقيين حتى الإذلال؟

واكتفي من حديث السياسة بما سبق، فالقارئ محمد ابراهيم، وهو مصور صحافي يعرفني منذ ايامي في جدة كتب اليّ يقول: «اليوم بعد ان قرأت «عيون وآذان» ١٩٩٨/٢/٨ أرجوك عدم الكتابة عن واقع العرب اليوم وحتى عام ٢٠٥٠، وادعو الله ان يكون مقالك بعد ١٩٩٨/٢/٨ بعيداً عن أوضاعنا العربية، فأنت أصبت الجميع، وأنا منهم، بإحباط واختناق واكتئاب لا شفاء منها، وارجوك باسم أعداد وفيرة وغفيرة ان تكتب كل ما هو بعيد عن السياسة والنتن المعفن نتانياهو، واكثر من المغامرات الحريمي ونوادرك أيام العيد، وكفاية علينا خيرالله خيرالله وحازم صاغيّة وعرفان نظام الدين ش.

وأولاً، فأنا اشكر الأخ محمد ابراهيم لاعتقاده انني ساعيش واكتب، حتى سنة ٢٠٥٠.

وثانياً، أرجوه ان يترك نتانياهو لي، فهو يعطيني نصف مادة ما أكتب، ومن دونه كنت سأفقد نصف مرتبي.

وثالثاً، فلا شيء أحب على قلبي من ترك السياسة لأهلها ومهاترة القراء، غير انني رئيس تحرير ولست شكوكو، لذلك فأنا مضطر الى التعليق على الأحداث الجسام، مع ذلك أنزل عند رغبة القارئ اليوم، وأهاتره بأشياء على هامش السياسة.

بما ان الولايات المتحدة، لا الأمم المتحدة، هي التي تقود الحملة ضد العراق فإنني أسجل عليها ان الديموقراطية الأميركية هي ان يخيّر صدام حسين بين إعدامه شنقاً أو رمياً بالرصاص.

وانكلترا تؤيد الولايات المتحدة، لذلك اختار كلاماً للاسكوتلندي شوماس ماكمانوس الذي قال يوماً: لا تثق بثلاثة، حافر حصان، وقرن ثور، وبسمة انكليزي.

غير ان انكلترا لم تؤيد مستعمرتها السابقة دائماً، فأحد أشهر الانكليز وهو صموئيل جونسون، مؤلف القاموس المعروف، قال يوماً: أحب البشرية كلها ما عدا الأميركان.

وقرأت أخيراً ان كندا أيدت موقف أميركا، فأنقل عنها: كان يمكن لكندا ان تتمتع بحكومة بريطانية وثقافة فرنسية وتكنولوجيا أميركية، الا انها أخذت تكنولوجيا بريطانية وحكومة فرنسية وثقافة أميركية.

وقررت ألمانيا السماح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها فيها اذا جرت ضربة للعراق، وكان الألمان بطشوا باليهود ويدفعنا حتى اليوم الكفارة عن ذنوبهم، ولا أزيد سوى ما قرأت عنهم من ان سكارى الألمان يجعلون الزائر يفضل الماوماو على نيتشه...

ولن أترك الخواجات من دون التعريج على الرئيس بيل كلينتون، فهو يقود الحملة لضرب العراق، وأقول انصافاً له ان الموقف الأميركي الحالي من العراق بدأ قبل انفجار الفضيحة الجنسية الأخيرة، ولكن يكفيني انصافاً، فالفضيحة الجنسية، توفر مادة أفضل للقراءة من ازمة سياسية، والمشكلة هي ان معظم الطرف المروية من نوع فاضح لا يصلح للنشر في جريدة عربية، لذلك أكتفي بنقله، فقد زعم كوميدي أميركي ان الشرطة في واشنطن دارت حول البيت الأبيض ووزعت منشورات تحذر السكان من وجود منحرف جنسي في الحي، وتطلب منهم الانتباه لبناتهم.

مونيكا لوينسكي جذبت انتباه الرئيس عندما قالت له انها لا تمزح مع رجال متزوجين، ثم اكتشف ان السبب انها تذهب معهم الى مكاتبهم.

ولا يجوز انصافاً ان اكتفي بالسخرية من الطرف الآخر، فسبب المشكلة هو الرئيس العراقي لا الرئيس الأميركي، أو حتى بنطلونه المفتوح.

وصدام حسين يعتقد ان العربي ليس وطنياً الا اذا أيده وهو مخطئ، لأنه اذا أيده وهو مصيب فهذا واجبه.

وسمعت ان عراقياً أعدم، وكانت جريمته انه كان أول من توقف عن التصفيق بعد انتهاء الرئيس من خطابه.

واختتم بكل العرب، فأنا لا أفهم لماذا يعارض العربي حكومته مع انها في حياتها لم تفعل له شيئاً.

جهاد الخازن

□ النجم الاميركي **جورج غلوني** وخطيبته الفرنسية **سيلين باليتران** في حفلة منظمة العلاقات الانسانية في لوس انجليس الاسبوع الفائت. (ريكس)

# ٨ ساعات جنّبت طلاباً لبنانيين... كارثة

□ بيروت – «الحياة»

■ ثماني ساعات جنّبت ٤٠٠ طالب في لبنان كارثة. فقد انهار بعد منتصف ليل الثلثاء – الاربعاء الماضي مبنى ثانوية سير الضنية الرسمية (في شمال لبنان) الذي أهّله مجلس الإنماء والإعمار قبل سنتين، ضمن خطة الترميم والتأهيل للمدارس الرسمية في لبنان ... ولو حضر التلامذة، في الثامنة صباحاً وحدث الإنهيار ... ماذا كان حصل؟

وبدأت التحقيقات لمعرفة اسباب الإنهيار الذي ترد انه يعود الى تصدّع الأساسات بسبب طبيعة الأرض والسيول.

وتفقد وزير التربية جان عبيد المبنى امس، ووعد بإيجاد حل يضمن استمرار دراسة الطلاب في غضون ٤٨ ساعة.

وطالبت فاعليات المنطقة الدولة بالكشف على كل مباني المدارس الرسمية لحماية الطلاب وتفادي الكارثة.

# عروس... كهربائية

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ ألقت مباحث الجيزة امس القبض على فتاة احترفت الزواج العرفي من الاثرياء وسرقة شققهم ثم الهرب. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان اجهزة الأمن تلقت بلاغات عدة آخرها من شخص يدعى كارم محمد (٢٩ عاماً) قال فيه إنه تعرف على فتاة حسناء عن طريق احد اصدقائه وتزوجها عرفياً، وبعد أيام اختفت بعد ان سرقت جميع الأجهزة الكهربائية التي كانت في الشقة.

واضاف المصدر أن رجال المباحث ألقوا القبض على الفتاة التي تبين انها تدعى منى عبدالغني (٢٢ عاماً) وأنها أعادت المسروقات الى صاحبها. واعترفت انها احترفت الزواج العرفي من الأثرياء، وساعدها على ذلك خوف المجني عليهم من إبلاغ المباحث لأن معظمهم من المتزوجين.

# لغة القرود صورية

□ لندن – «الحياة»

■ أعلن امس علماء من مدرسة «جبل سيناء» للطب في نيويورك ان القردة تعرف الاتصال ولها لغتها الخاصة بها، وأكدوا ان اجزاء في تركيبة دماغ القرد مسؤولة عن لغة يولّنها ويفهمها.

ويرتكز البحث الجديد على فهم لغة الشيمبانزي (شبيه الانسان واصغر من الغوريللا ولعله أذكى القرود)، عبر اختبار عدد من القردة ماتوا بصورة طبيعية ودراسة كتلة دماغية نسيجية صدغية صغيرة قائمة فوق الاذن اليسرى، وهي المنطقة في الدماغ الانساني لفهم اللغة وبثها كلاماً وصوراً ذهنية.

وأظهرت التجارب ان لغة القردة خاصة وغير متناسقة ومتماثلة.

وفي اميركا تركت الشيمبانزي «واشو» وحدها مع مجموعة من الشيمبانزي اليتامى، وشوهدت التجربة على شريط فيديو اظهر كيف كانت «واشو» تعلم القردة التواصل العائلي من خلال استخدام الاشارات والرموز الصوريّة عندما كانت المجموعة تمارس اللعب أو الأكل أو العراك.

# روبرت دي نيرو ينفي تورطه في شبكة دعارة دولية

■ باريس – «الحياة» – أ ف ب – نفى الممثل الاميركي روبرت دي نيرو رسمياً بواسطة محاميه امس الاربعاء تورطه في قضية شبكة دولية للدعارة. وقال وكيله المحامي جورج كيجمان وهو وزير عدل فرنسي سابق «من الواضح ان دي نيرو لا علاقة له بأي قضية دعارة او عنف».

وكان المحامي قرر اول من امس رفع شكوى على القاضي الناظر في القضية الذي استجوب دي نيرو وهو يصور فيلماً في باريس لانتهاكه سرية التحقيق.

وأوضح كيجمان في مؤتمر صحافي امس أن دي نيرو أكد لمحققي الشرطة أنه «لم يقم بتاتاً علاقة جنسية مع امرأة في مقابل مال». وتابع مبتسماً أن موكله «استجوب طوال نهار اول من امس عن علاقاته مع ثلاث نساء. بالنسبة الى اثنتين منهن أجاب أنه صافح أيديهن فقط أما الثالثة فلم يكشف عن طبيعة علاقته بها».

وكان أخضع النجم السينمائي الأميركي الشهير روبرت دي نيرو لاستجواب استمر ثلاث ساعات من القاضي الفرنسي فريدريك نغوين في باريس، في اطار التحقيقات المتعلقة بشبكة دولية تؤمن شابات لإقامة علاقات مع رجال الأعمال والأثرياء.

وكان القاضي نغوين عثر على اسم دي نيرو في دفتر عناوين كان بحوزة شابة من أعضاء الشبكة التي نظمها أحد مصوري الأزياء ويدعى جان – بيار بورجوا وعارضة ازياء سابقة تدعى انيكا بدومارك، المسجونين منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

وأثار زج اسم دي نيرو استياء بالغاً لديه فكلف محاميه رفع دعوى على القاضي نغوين لانتهاكه سرية التحقيق وكشفه اسمه وانتهاكه مواد القانون الجزائي الفرنسي.

الأسر اللبنانية في احصاء جديد

# ٦٢ في المئة تملك سيارة و٣٨ في المئة تستدين لتعيش تقلّص اعداد الشباب وتكاثر العوانس

□ بيروت – «الحياة»

■ اعلنت امس ادارة الاحصاء المركزي التابعة لرئاسة مجلس الوزراء اللبنانية نتيجة دراسة اجرتها لمعرفة الاوضاع المعيشية للأسر في لبنان خلال العام ١٩٩٧. وأظهرت ان غالبية الأسر تعتقد ان دخلها لا يكاد يكفي لتأمين حاجاتها الضرورية، وصرحت أن مستوى دخلها تدنى خلال السنة نسبة الى السنة السابقة. وتبين ان نسبة ٣٨.٣ في المئة من الأسر مستدينة لتأمين حاجاتها المعيشية ودفع الاقساط المدرسية وتكاليف استشفاء وشراء مسكن.

وفي مؤتمر صحافي غاب عنه اي من صانعي القرار في البلاد وأي ممثل عن النقابات العمالية، عرض المدير العام لإدارة الإحصاء المركزي روبير كسباريان نتائج الدراسة التي تمت على عينة من ١٦٨٦٤ أسرة بعد التحقيق في ٢٠٤٣٢ مسكناً سحبت بالقرعة من معطيات تعداد المباني، وأجري التحقيق خلال شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) الماضيين.

على الصعيد الديموغرافي اظهرت الدراسة ان عدد المقيمين على الاراضي اللبنانية في حزيران ١٩٩٧ بلغ اربعة ملايين وخمسة الاف نسمة مع احتمال خطأ مقدّر بـ٤٦ الف نسمة زيادة او نقصاناً.

ويشمل الرقم اللبنانيين والاجانب المقيمين على الاراضي اللبنانية في شكل دائم.

ولوحظ تقلص في نسبة الشباب (اقل من ٢٠ عاماً) خصوصاً في بيروت وجبل لبنان، ونقص في نسبة الذكور (بين ٢٥ و٥٠ عاماً) وارتفاع نسبة النساء العازبات بعد سن الاربعين، وتبين ان ٣٠ في المئة من السكان يتابعون الدراسة وتراجع الامية بنسبة ١١.٦ في المئة.

واظهرت الدراسة ان نسبة ٦٨.٣ في المئة من الأسر تملك مساكن في حين ان ٢٠.٦ في المئة مستأجرة، وان ٣٥ في المئة من الأسر لديها خط هاتف ثابت و٢٠ في المئة لديها خط هاتف خليوي.

وتبين ايضاً ان ٦٢.٤ في المئة من الأسر تملك سيارة واحدة على الاقل و١٥.٤ في المئة اكثر من سيارة. وتفيد الدراسة ان ٨.٨ في المئة من السكان يشكو من مرض مزمن يتطلب علاجاً مستمراً و١.٥ في المئة معاقون. وبحسب الدراسة فان دخل الأسرة يتألف من عمل افرادها ومن مداخيل اخرى. وتبين ان نحو ٤٠ في المئة من الأسر يقل دخلها عن ٨٠٠ الف ليرة شهرياً و٦٠ في المئة اقل من مليون و٢٠٠ الف ليرة وان ٥٠ في المئة من السكان دخلهم اقل من ٢٠٢ الف ليرة للفرد شهرياً.

## حول المدينة

● أقام الدكتور **شاكر عربيات** سفير المملكة الأردنية الهاشمية، عميد السلك الديبلوماسي في دولة البحرين مأدبة غداء في منزله تكريماً للسيد **ابير أرمن** سفير الجمهورية التركية لمناسبة انتهاء فترة عمله في المنامة حضرها السفراء العرب والأجانب وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية.

● يزور الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو – القاهرة، بدعوة من الشيخ الدكتور **محمد سيد طنطاوي** شيخ الأزهر الشريف، للمشاركة في اجتماع للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، يخصص لتقييم الحوار الاسلامي – المسيحي.

● تعقد نقابة الصحافيين المصريين لقاءً مفتوحاً، في مقرها في القاهرة، مع المفكر الفرنسي **روجيه غارودي** الثلثاء المقبل، وذلك على هامش زيارته لمصر التي تبدأ بعد غد السبت تلبية لدعوة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

● افتتح أخيراً في غاليري المركز الفرنسي للثقافة والتعاون في القاهرة معرض تصوير فوتوغرافي عنوانه «مصيري» للفنانة اللبنانية الأصل **لارا بلدي** يضم ٣٠ صورة التقطتها للمخرج **يوسف شاهين** أثناء تصوير فيلم «المصير» في كل من مصر وسورية ولبنان ويستمر الى ٢٠ الجاري.

● يحاضر شيخ الأزهر الدكتور **محمد سيد طنطاوي** عن «آدب الحوار في الإسلام» الثلثاء المقبل في قاعة الإمام محمد عبده في جامعة الأزهر في القاهرة.

● وصل الى القاهرة الدكتور **إبراهيم العساف** وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي للمشاركة في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي بدأت أمس في مقر جامعة الدول العربية.

● تقام في مقر مركز البحوث والدراسات القانونية التابع لاتحاد المحامين العرب في القاهرة مساء اليوم ندوة عنوانها «نحو قانون عمل عربي موحد».

● أقامت جمعية اصدقاء موسى طيبا في العاشر من الجاري في محترف الفنان لمدينة شارتر أمسية فيها مجموعة «شرائح صور لتقنية الرسم وانجاز بعض لوحاته» للمصور **داميان لوفيفر** ورافق العرض الموسيقار **جان جاك روهلمان** في عزف على السكسوفون.

● دعت المؤسسة العربية للثقافة والفنون في بيروت الى حضور افتتاح معرض الفنان **محمد العبدالله** في مركز توفيق طبارة السادسة مساء اليوم.

● دعت «اللجنة السودانية للتصدي لانتهاك حقوق الشباب والطلاب والنساء» الى تجمع أمام مبنى الأمم المتحدة في لندن بعد غد السبت الساعة الثالثة ظهراً لتسليم رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة عن انتهاكات حقوق الانسان في السودان.

● بدعوة من جمعية خريجي الجامعة اللبنانية – الاميركية (بيروت) يحيي العازف **وليد حوراني** حفلة موسيقية في السابعة والنصف مساء الإثنين ١٦ شباط الجاري في مسرح غولبنكيان في الجامعة.

● **سوزان عجميان وكريس كو** يقدمان معرضاً لأعمالهما في كويكا غاليري في سانت مارتن لين – لندن بدءاً من ١٦ الجاري الى ٨ آذار (مارس) المقبل.

● يحيي النادي الثقافي العربي في بريطانيا «سهرة حب» مع الشاعر انطوان رعد في قصائد جديدة وعازف الكمان كلود شلهوب وفرقته الوترية الرباعية المؤلفة من عازف الكمان الثاني الياباني كوجي تاكيدا وعازفة الكمنجة الصغيرة من تايوان وانغ جنغ تشن وعازفة الكمان الثالثة السويدية مالين براث. وفي برنامجهم مقطوعات لموتزارت وهايدن وبيتهوفن ودفوراك على ان يعرض الفنان التشكيلي هاني مظهر مائيات من وحي المناسبة وذلك الثلثاء ١٧ الجاري السابعة مساء في القاعة الكبرى في كنسنغتون تاون هول، لندن. واللوحة «عصفورة الحب» هي من ١٤ لوحة للرسام مظهر ستعرض في سيرة النادي، والدعوة عامة.

شخصيات بارزة في المؤتمر السادس

# البحرين: الاعلام العربي والأوروبي في "حوار من أجل المستقبل"

□ المنامة – «الحياة»

■ يعقد في المنامة في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري المؤتمر السادس عن الاعلام العربي – الأوروبي عنوانه «حوار من أجل المستقبل» في رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بمشاركة عدد من الشخصيات الاعلامية والسياسية العربية والأجنبية، وتستمر اعماله ثلاثة أيام. وسيعقد المؤتمر برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، ويتحدث فيه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد ونائب مدير دائرة الشرق الأوسط في المفوضية الأوروبية روبني ستانلرنغ.

ويعقد المؤتمر عدة جلسات يترأس فيها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة الجلسة عن «الإعلام وثورة الاتصال على أبواب القرن الحادي والعشرين»، ويترأس الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الجلسة التي تناقش الاعلام العربي – الأوروبي وصورة الآخر. ويترأس الجلسة الأخيرة الدكتور علي التريكي أمين المكتب الشعبي الليبي في باريس عن «التعاون الاعلامي والمستقبل العربي المشترك».